لتحجيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سويت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقاً ممشوقاً.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

القرآن الكريم
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية
الفقه الإسلامي الحديث الشريف

AL HAYAT MONDAY 10, MARCH, 1997 ISSUE NO 12429
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ١٠ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٩

متمردون ألبان فوق دبابة للجيش استولوا عليها امس في مدينة غيروكاسترا (أ ب)

ولايتي يبدأ جولة هدفها المعلن الدعوة الى القمة الاسلامية اواخر السنة

تحرك ديبلوماسي ايراني استباقاً لتطورات

□ الرياض – من سليمان نمر:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ يصل الى السعودية السبت المقبل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في زيارة تستغرق يوماً واحداً يسلم خلالها رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس هاشمي رفسنجاني تتضمن دعوة لحضور مؤتمر القمة الاسلامية الثامنة التي من المقرر ان تعقدها منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران مطلع كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وقد زار ولايتي دمشق امس للغاية نفسها.

وعلى رغم الهدف المعلن لجولة ولايتي، الا ان المراقبين اعتبروا ان توقيتها يسعى الى استباق تطورات متوقعة في المنطقة واحتواء انعكاساتها منذ الآن.

وقال السفير الايراني لدى الرياض محمد رضا نوري ان ولايتي سيزور السعودية في بداية جولة خليجية، وسيلتقي مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل لاجراء محادثات تتناول تطوير العلاقات الثنائية الايرانية – السعودية «بما يخدم الامن والاستقرار في منطقة الخليج»، وكذلك الوضع في المنطقة وفي العالم الاسلامي.

واعلن السفير الايراني ان الدكتور ولايتي سيبحث مع المسؤولين السعوديين في اقتراح سبق لايران ان تقدمت به لتشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي. واكد السفير ان بلاده تتطلع الى «بناء تكامل اقتصادي خليجي – ايراني من خلال دعم التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري». وأشار الى ان بلاده ستوقع قريباً اتفاقاً مع السعودية لافتتاح خط طيران بين طهران وجدة للخطوط الجوية الايرانية.

وذكر مراقبون ان وزير الخارجية الايراني سينتهز فرصة زيارته للسعودية، وهي الاولى منذ نحو اربع سنوات، للعمل على تحسين العلاقات «المضطربة» بين السعودية وايران، وليبحث مع المسؤولين السعوديين في الاوضاع الحالية في منطقة الخليج وفي عدد من القضايا التي تهم منطقة الشرق الاوسط والعالم الاسلامي، مثل الوضع في افغانستان وفي جمهوريات روسيا الاسلامية. ويتوقع المراقبون ان يثير الجانب السعودي مع الوزير الايراني مسألة النزاع الايراني – الاماراتي بشأن الجزر الاماراتية الثلاث. ولكن لم يعرف ما اذا كان الحديث الذي يثار بين حين واخر عن علاقة طهران ببعض الاحداث الامنية التي شهدها بعض دول الخليج العربية

التتمة في الصفحة (٦)

ايران ترفض ان تكون كبش فداء لتصفية حسابات تركية
رفسنجاني يريد قمة مع ديميريل

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ يصل وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي الى أنقرة اليوم حيث سيسلم الرئيس سليمان ديميريل رسالة خطية من الرئيس هاشمي رفسنجاني، يدعوه فيها الى حضور القمة الاسلامية في طهران أواخر السنة. وتندرج الزيارة في اطار جولة ولايتي على عدد من الدول العربية والاسلامية للغرض ذاته. لكنها تكتسب أهمية خاصة في ظل تأزم العلاقة بين ايران وتركيا وتبادل البلدين طرد سفيريهما. وعلم ان رفسنجاني يرغب في لقاء قمة مع ديميريل.

وأكد مصدر مطلع في طهران لـ «الحياة» ان الأزمة بين البلدين استأثرت بجلسة خاصة عقدها المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني تناولت القضية «من كل جوانبها وأبعادها»، علماً ان المجلس هو الذي اتخذ قرار ابعاد سفير تركيا في طهران وقنصلها في اروميه شمال

التتمة في الصفحة (٦)

الأوروبيون يقتنعون بريشا بتقديم تنازلات والمعارضة تطلب المزيد

ألبانيا: احباط انزال للجيش والمتمردون يسيطرون على الحدود مع اليونان

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ مدد الرئيس الألباني صالح بريشا المهلة التي حددها للمتمردين لإلقاء أسلحتهم مبدياً استعداده للعمل من اجل مصالحة وطنية واجراء انتخابات في غضون شهرين. ورحب قادة المعارضة بالموقف الجديد للرئيس لكنهم اشاروا الى أن الحلول الوسط التي قدمها قد لا تكون كافية لنزع فتيل الأزمة في الجنوب.

في غضون ذلك، أحبط المتمردون محاولة انزال قام بها الجيش وأحكموا سيطرتهم على اهم المدن في جنوب غربي البانيا وسموا جنرالاً سابقاً قائداً لهم ولم يعطوا اي مؤشرات الى استعدادهم لالقاء أسلحتهم. ولرسل

التتمة في الصفحة (٦)

«الفيتو» فوّت فرصة اعطاء اشارة لاسرائيل

مبارك سيطلب من كلينتون استخدام نفوذه لوقف الاستيطان

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عشية لقائه اليوم الاثنين بالرئيس بيل كلينتون انه سيطلب منه استخدام نفوذه لدى اسرائيل لوقف النشاطات الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية. واعتبر ان استعمال الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار يدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية فوت عليها فرصة ارسال اشارة الى الاسرائيليين بعدم الاستمرار في خرق الاتفاقات وتوليد المشاكل لعملية السلام.

وكان الرئيس المصري وصل الى الولايات المتحدة السبت الماضي في زيارة رسمية لها تستمر حتى الاربعاء المقبل، يبدأها اليوم بمحادثات مكثفة مع الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليم كوهين وغيرهم من كبار المسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل تبلغت رسمياً رفضاً فلسطينياً لقرارها تحديد حجم اعادة الانتشار

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ عقد امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اجتماعاً في القدس، مساء امس، للبحث في خلافات الطرفين بشأن المساحة التي ستشملها المرحلة الأولى من اعادة الانتشار التي يتوقع ان تبدأ الثلثاء.

وصرح صائب عريقات قبل الاجتماع بأن الجانب الاسرائيلي هو الذي بادر الى دعوة الفلسطينيين الى مناقشة الخلافات بعدما اعتبر الفلسطينيون ان

التتمة في الصفحة (٦)

خط بحري يدشن قريباً بين دبي وموانئ عراقية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكد مسؤولون في سلطة موانئ دبي ان محادثات تجري مع بغداد لافتتاح خط لنقل الركاب بين دبي والموانئ العراقية قريباً.

وقال مسؤول رفض ذكر اسمه تعقيباً على معلومات نشرت في بغداد تؤكد استعدادات عراقية لتدشين اول خط بحري لنقل المسافرين بين موانئ العراق وميناء دبي: «سيتم تشغيل الخط بمعدل رحلة اسبوعياً ثم رحلتين في الاسبوع لاحقاً».

واكدت مصادر في دبي لـ «الحياة» ان السيد احمد بالهول المسؤول في سلطة موانئ دبي زار بغداد أخيراً وتوصل الى اتفاق مع المسؤولين في شركة الخليج للملاحة العراقية في شأن تشغيل الخط.

وزيارة بالهول لبغداد هي الثانية من نوعها، بعد زيارة قام بها مدير سلطة الموانئ في دبي سلطان بن سليم في السادس من كانون الثاني (يناير) الماضي، واجتمع خلالها مع وزير النقل العراقي، وبحثا في فتح خط ملاحي بين دبي والموانئ العراقية، لنقل المسافرين والبضائع.

وافادت مصادر ان دبي جاهزة لتدشين الخط وهي تنتظر استكمال الاستعدادات في الموانئ العراقية.

وقال سلطان بن سليم ان سلطة موانئ دبي مستعدة لتدريب الكوادر العراقية واعادة تاهيلها في مجال الموانئ.

واشارت مصادر ملاحية الى ان الحاجة الى افتتاح ذلك الخط نشأت بسبب عدم وجود خط جوي نتيجة الحظر الشامل المفروض على العراق، واضطرار المسافرين من هذا البلد الى قطع مسافة تستغرق ١٤ ساعة الى

التتمة في الصفحة (٦)

دويتش يجتمع مع وفدي بارزاني وطالباني في انقرة غداً

واشنطن تريد احتواء التوتر بين الاكراد وأي تدخل من بغداد وطهران في شمال العراق

□ لندن –
من كامران قره داغي:

■ يعقد مسؤول قسم شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية روبرت دويتش جولة اخرى من المحادثات في أنقرة غداً مع وفدي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ويشارك فيها ايضا ممثلون عن التركمان ومسؤولون اتراك وبريطانيون. وفي ظل غياب رؤية اميركية محددة للوضع في شمال العراق، فإن واشنطن تسعى الى ابقاء حال الامر الواقع في المنطقة الكردية عبر حض الاكراد على التمسك بالهدنة وسط مخاوف من تفاقم التوتر بين الحزبين اللذين يستمران في لعب ورقتي طهران وبغداد، الامر الذي يبقي في ايديهما حسم الوضع في المنطقة.

وعلمت «الحياة» ان دويتش كان يأمل في ان يرسل الاكراد وفدين رفيعي المستوى ممثلين بالشخصيتين الثانيتين في الحزبين، نيتشيرفان بارزاني ابن شقيق زعيم الحزب الديموقراطي ونائب رئيس «حكومة» اربيل وكوسرت رسول رئيس «حكومة» السليمانية التي شكلها اخيرا حزب طالباني. لكن مصادر مطلعة اكدت ان الاول اعتذر عن عدم امكانه التوجه الى انقرة، وان بارزاني قرر ارسال وفد يضم امينه العام سامي عبد الرحمن وعضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي عارف طيفور. اما الاتحاد الوطني فقرر ارسال وفد يضم عضوي مكتبه السياسي فؤاد معصوم وقادر الحاج علي.

وعلى رغم ان الهدف المعلن للمحادثات هو انها تاتي في اطار الجهود الاميركية للمصالحة الكردية ودفع عملية «السلام» عبر تعزيز دور قوات الفصل التي تتالف من عناصر تركمانية، فإن مصادر مطلعة على الاوضاع الكردية اعتبرت ان هناك ثلاثة عوامل دفعت الاميركيين الى عدم تاجيل هذه الجولة من المحادثات الى حين تعيين مسؤول جديد خلفا لمساعد وزير الخارجية روبرت بلليترو، كما كان متوقعاً. واوضحت ان هذه العوامل هي:

١) تصاعد التوتر بين الحزبين الكرديين والتخوف من انفجار قتال جديد وما ينطوي عليه ذلك من عواقب تتمثل في تدخل عراقي الى جانب بارزاني وايراني الى جانب طالباني. ويشار في هذا الخصوص الى حال نمطية تتمثل في معادلة «قتال – هدنة – توتر – قتال». (في هذا الصدد أكدت مصادر في «الحزب الاشتراكي

التتمة في الصفحة (٦)

لم يبق للافغانيات سوى التسول بعد حرمانهن الدراسة والعمل

جامعة كابول تعود ناقصة لكنها «شمعة في بحر الظلمات»

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ أعادت جامعة كابول امس فتح ابوابها بعد اغلاق استمر خمسة شهور منذ سيطرة حركة «طالبان» على العاصمة الافغانية، أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. لكن الطالبات اللواتي يبلغ عددهن حوالى اربعة آلاف اضافة الى ستين مدرسة، حرمن جميعاً من دخول الجامعة.

وكانت مؤسسات دولية للاغاثة علقت نشاطاتها داخل افغانستان بسبب اغلاق «طالبان» مدارس البنات. ومنذ ظهور الحركة في قندهار جنوب غربي افغانستان عام ١٩٩٤، وهي تتخذ سياسات متشددة حيال المرأة ما دفع بالعديد من المواطنين الى الهجرة.

وتضم جامعة كابول نحو ١٤ كلية سيظل عدد منها مغلقاً، خصوصاً كليات اللغات الاجنبية التي كان يقتصر طاقم المدرسين فيها على العنصر النسائي. كما ستظل الكليات التي تعنى بتدريس الفنون مثل السينما والموسيقى مقفلة، نظراً الى تشدد «طالبان» في هذا الشأن.

وقال رئيس الجامعة حسن يار: «سنقوم بتدريس المواد التطبيقية اذا لم يسمح لنا بتدريس المواد النظرية». ووصف رئيس الجامعة المتخرج من جامعة كولورادو الاميركية جامعة كابول بانها «شمعة مضيئة صغيرة في بحر من الظلمات». وكان الحرم الجامعي تحول ساحة لمعارك عنيفة بين فصائل المجاهدين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ ما خلف خراباً ودماراً في ابنيتها.

وتزامن قرار فتح الجامعة في غياب الحضور النسائي مع اليوم العالمي للمرأة. وقالت رئيسة مجلس المرأة الافغانية فتانة جيلاني ان «من يسمون رواد حقوق الانسان في الدول الغربية يلتزمون الصمت ازاء انتهاكات حقوق المرأة في افغانستان». واوضحت جيلاني في تصريح في بيشاور امس

التتمة في الصفحة (٦)

افتتاح بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد

كولتهارد يعيد مرسيدس وماكلارن الى أعلى درجات المنصة

□ لندن – من مروان بورعد:

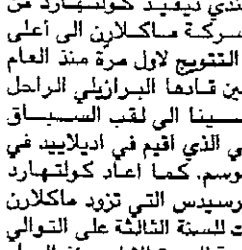

افتتحت امس بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد على حلبة البرت بارك في ملبورن التي استضافت سباق الجائزة الكبرى الاسترالي. وتمكن السائق الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد من اعادة شركة ماكلارن الى أعلى منصات التتويج لاول مرة منذ العام ١٩٩٣ حين قادها البرازيلي الراحل ايرتون سينا الى لقب السباق الاسترالي الذي اقيم في اديلاييد في ختام الموسم. كما اعاد كولتهارد شركة مرسيدس التي تزود ماكلارن محركات للسنة الثالثة على التوالي الى القمة للمرة الاولى منذ العام ١٩٥٥، عندما احرز الارجنتيني الشهير خوان مانويل فانجيو المركز الاول في سباق مونزا الايطالي.

واصيب فريق وليامس رينو بخيبة كبيرة وهو المرشح الابرز للسيطرة على سباقات البطولة الـ ١٧ هذا الموسم، اذ لم يصمد الكندي جاك فيلنوف المرشح لاحراز لقب السائقين أبعد من المنعطف الاول في حين استسلم الالماني هاينتس هارالد فرنتسن لاعطال ميكانيكية قبل خمس لفات من النهاية.

واكدت ماكلارن صحة توقعات النقاد بأنها المهدد الابرز لسيطرة وليامس اذ حل الفنلندي ميكا هاكينن في المركز الثالث. وكان المركز الثاني من نصيب بطل العالم عامي ٩٤ و٩٥ الالماني ميكايل شوماخر.

من ناحية السرعة لا تزال وليامس في المقدمة بفارق مريح من خلال ما اثبته القسم الاول من السباق والتجارب التي اقيمت السبت (فرنتسن تفوق بفارق ١٧ ثانية في بداية السباق، وفيلنوف أول بفارق حوالي ثانيتين على كل من فيراري وماكلارن خلال التجارب)، لكن هناك عوامل جديدة يجب أخذها في الاعتبار هذا الموسم لعل ابرزها عامل الاطارات.

فوليامس وفيراري وبينيتون رينو وماكلارن تعتمد على اطارات أكثر سماكة من تلك التي استعملت العام

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559033 10

الحريري أطلع الهراوي على محادثاته في دمشق

ارتياح لبناني - سوري للموقف الاوروبي وتحميل نتانياهو مسؤولية الجمود

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس الحكومة رفيق الحريري امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في منزله في اليرزة، وأطلعه على نتائج المحادثات التي اجراها في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس السيد عبد الحليم خدام.

وكان الحريري عاد الى بيروت بعد ظهر امس، بعدما أمضى ليلة في العاصمة السورية حيث التقى كبار المسؤولين. وعلمت «الحياة» من مصادر رسمية ان المحادثات تناولت التطورات في المنطقة، في ضوء الجولة التي قام بها وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت على بيروت ودمشق وتل ابيب في محاولة فرنسية لاعادة استئناف مفاوضات السلام.

واكدت المصادر ان خدام والحريري قوما التحرك الذي قامت به دمشق على الصعيدين العربي والدولي. ونقلت عن نائب الرئيس السوري ارتياحه الى الموقف الاوروبي من العملية السلمية والى تفهم اوروبا لوجهة نظر دمشق. وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مسؤولية مباشرة عن الجمود الذي يسيطر على عملية السلام وتعثر الجهود الآيلة الى استئنافها.

ولفتت المصادر الى ان المسؤولين الاوروبيين ابلغوا الجانب السوري عدم تفاؤلهم في إمكان استئناف المفاوضات، وانهم يرمون المسؤولية على عاتق نتانياهو. وعزت سبب استمرار تشاؤمهم الى المواقف التي يتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي والتي لا تخدم العملية السلمية.

ورداً على سؤال أوضحت المصادر ذاتها ان «الفيتو» الاميركي ضد مشروع القرار الاوروبي القاضي بوقف العمليات الاستيطانية في الاراضي المحتلة لم يفاجئ الجانبين السوري واللبناني. وتوقعت المصادر، في ظل عدم التفاؤل في إمكان استئناف مفاوضات السلام، بأن تشهد الساحة اللبنانية مزيداً من الاستقرار السياسي، على رغم ان المواضيع الداخلية الساخنة لا تزال موضع تجاذب.

واضافت انه «لن يكون هناك تأزم سياسي، ما دام الجميع يعتبر ان الحوار هو الطريق الوحيد للتفاهم على كيفية معالجة القضايا المطروحة».

من جهة اخرى، بادرت مراجع رسمية الى التقليل من اهمية الاخبار التي كانت تناقلتها بعض وسائل الاعلام في شأن لجوء اسرائيل و«جيش لبنان الجنوبي» المتعامل معها، الى التخفيف من وجودهما العسكري في منطقة كفرفالوس (قرب صيدا).

واكدت المراجع الرسمية ان الجيش الاسرائيلي لا يزال يحتفظ بمواقعه العسكرية في كفرفالوس اضافة الى «جيش لبنان الجنوبي»، وان الصور الفوتوغرافية التي التقطت لهذه المنطقة من منطقة صيدا اكدت بقاء القوات الاسرائيلية والميليشيا المتعاونة معها في مواقعها.

وختمت «ان الحديث عن تخفيف الوجود العسكري الاسرائيلي في كفرفالوس ليس صحيحاً، وان ما حصل لم يكن سوى اعادة انتشار في بعض المواقع».

أكد ان لا شيء يمنع لقاءه ورئيس الجمهورية

كرامي: الوضع «فالج لا تعالج»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد الرئيس عمر كرامي ان «لا شيء يمنع من لقاره ورئيس الجمهورية الياس الهراوي لانه رئيس البلاد، طبعاً بهذه الصفة. وقد نلتقي في كل وقت اذا دعت الحاجة الى ذلك، ونسعى واياه لكل ما يحقق مصلحة هذا الوطن».

وقال كرامي رداً على سؤال يتعلق بتمني الرئيس الهراوي عليه الموافقة على ترؤس لجنة تحقيق نيابية في «الفضائح والسرقات والسمسرات»: «ان فخامة الرئيس الهراوي والحكم اقرّا بهذه الفضائح التي اثرناها في الاحاديث السابقة، وهذا السؤال يوجه بالطبع الى فخامة الرئيس. ونحن نقول ان هناك الكثير من الشوائب والفضائح التي يتحدث عنها الرأي العام لذلك من مصلحة الجميع اجراء تحقيق دقيق وجدي ونزيه في هذا الامر حتى يطمئن الرأي العام لان هناك قناعة لديه في هذا الموضوع».

ورأى كرامي الذي كان يتحدث خلال حفلة استقبال اقامها قبل ظهر امس مجلس التنسيق لقطاعات التعليم في الشمال في حضور النواب بطرس حرب واحمد فتفت ونقولا غصن واحمد كرامي وجبران طوق، ان «موضوع ترؤسه لجنة التحقيق النيابية يعود الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري والمجلس النيابي ككل»، واصفاً الوضع بانه «فالج لا تعالج».

استقالة نواب شماليين

وعن تهديد نواب شماليين بالاستقالة قال كرامي: «انا اعتقد ان لدى النائب واجبات نيابية يجب ان يؤديها اولاً قبل ان يفكر بالاستقالة. واعتقد حتى الآن ان النواب الجدد لم يقوموا بواجباتهم النيابية، لم نجد لهم اي وجود او اي تأثير عند البحث في الموازنة، ولا في اي لجنة من اللجان النيابية التي هي المطبخ الاساسي لسن القوانين والاعتمادات والمشاريع. كما ان هناك اسلحة كثيرة يستطيع ان يستعملها النواب ولم نسمع بأنهم استعملوها، مثل الاسئلة والاستجوابات وطرح الثقة وحجبها والى آخره. الحقيقة ان هذا الموضوع يبدو كأنه للكسب الشعبي».

واثنى كرامي على «جراة وزير التربية جان عبيد وحكمته في مواجهة الامور التربوية من اجل اعطاء كل ذي حق حقه».

صفير: لبنان دوره مستمر إذا وحد ابناؤه صفوفهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير زيارته الرعوية للبرازيل، وحفل يومه الثاني بيريو دي جنيرو المحطة الخامسة من جولته بالنشاطات، وابرزها العشاء الحاشد الذي اقامه تكريماً له ليل اول من امس «نادي جبل لبنان» في المدينة.

وفي كلمة القاها في المناسبة قال صفير ان «لبنان، وجبله بنوع خاص، هو اولاً شعب خاطر طويلاً ليجعل من ارضه مساحة حريات ومجالاً للتفاعل الحضاري والانفتاح الثقافي. والموارنة من بينهم، دأبوا منذ القرن الثامن عشر في ميادين العلم وقادوا الحداثة في اكثر من بلد وكانت لهم مآثرهم في بلدان الغرب... ان لبنان اليوم على رغم ما حل به من مآس وويلات من جراء الحرب التي اشعلته طوال سبع عشرة سنة وحدّت من استقلاله وحرية ابنائه، لا يزال له دوره ان عرف ابناؤه المؤمنون ان يتناسوا خلافاتهم ويوحدوا صفوفهم ويتضامنوا لدرء كل خطر يأتيهم من الداخل او من الخارج، وبغيتهم مصلحة وطنهم العليا».

غارة جوية قرب مشغرة بعد جرح جندي اسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قامت طائرات حربية اسرائيلية، لليوم الثاني، بغارات على مواقع يشتبه في انها لـ «المقاومة الاسلامية». واستهدفت الغارة أمس مواقع في البقاع الغربي، بعدما أصيب جندي اسرائيلي بجروح في هجوم لـ «المقاومة» في كسارة العروش داخل «الشريط الحدودي».

وأفادت مصادر أمنية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين القتا عند الواحدة والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي أربعة صواريخ جو - أرض على منطقة حرجية تقع على بعد خمسة كيلومترات غرب بلدة مشغرة. ولم يبلغ وقوع اصابات.

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» بثت ان صاروخاً اطلق على دبابة «ميركافا» اسرائيلية في كسارة العروش، ما أدى الى جرح جندي فيها.

وتبنت «المقاومة الاسلامية» العملية. واعلنت في بيان ان احدى مجموعاتها «التابعة لوحدة قناصة الدبابات استهدفت عند الثانية عشرة والنصف دبابة ميركافا اسرائيلية قرب منطقة كسارة العروش بالاسلحة المناسبة ما ادى الى اصابتها بشكل مباشر ووقوع افراد طاقمها بين قتيل وجريح».

واضافت «ان العدو ارسل تعزيزات الى مكان العملية فقامت وحدة الاسناد الناري باستهدافها بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مباشرة، وبعد الظهر استهدفت مجموعة من المقاومة دبابة ثانية في موقع بئر كلاب كانت تقوم بقصف المناطق المحررة ما ادى الى اسكاتها، ثم استقدم العدو تعزيزات الى محيط الدبابة المستهدفة في كسارة العروش بواسطة المروحيات فقامت وحدة الاسناد الناري باستهدافها بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات اكيدة».

واعلنت المقاومة في بيان ثان ان مجموعة منها «هاجمت موقع تومات نيحا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما اوقع اصابات مباشرة في حامية الموقع وتحصيناته، في الوقت الذي كانت وحدة الاسناد الناري تدك تجمعات العدو في محيط الموقع».

من جهة أخرى، قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الزفاتة عند الثانية عشرة ظهراً احراج سجد والريحان ومجرى نهر الزهراني والجبل الرفيع في اقليم التفاح بقذائف من عيار ١٥٥ ملم.

وعند الاولى الا ربعاً من بعد الظهر توسعت رقعة القصف لتطاول اطراف جباع وكفر ملكي ومجرى نبع الطاسة واللويزة ومليتا وجبل صافي وعربصاليم وحومين. وترافق القصف مع تمشيط للمروحيات الاسرائيلية بالرشاشات على الجبل الرفيع ومليتا وسهل عقماتا.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت فجراً وادي السلوقي، ومشطت المروحيات الاسرائيلية بنيران رشاشاتها الثقيلة اطراف بلدتي شقرا وقبريخا.

وفي المواقف قال نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان ما نريده هو انسحاب صهيوني من دون اي شروط لنكون بذلك قد حققنا جزءاً من مشروعنا في عملية التحرير وبعدها نقرر ما نفعل ونقول كيف نتعاطى مع المستجدات القائمة»، مشيراً الى «اننا لسنا مستعجلين على اعطاء منح لاسرائيل»، وسأل «لماذا يتنطح البعض عندنا من اجل اعطاء الطمأنينة واعطاء الوعود». وقال «دعوا اسرائيل اذا انسحبت فلتنسحب من دون قيد او شرط وهي المتضررة، واذا بقيت فهي باقية بقرارنا ومن دون قرارنا، بارادتنا ومن دون ارادتنا».

كلام قاسم جاء في احتفال تابيني في ذكرى اربعة من «المقاومة الاسلامية»، قضوا في مواجهة الاسرائيليين الاسبوع الماضي اقيم في حسينية آل برحاوي في بئر حسن.

من جهته اعتبر مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق انه «لولا المقاومة الاسلامية لأصبح جبل عامل كجبل أبو غنيم».

ورأى خلال احتفال تابيني في الجنوب ان «العدو الصهيوني يعمل من خلال تهويله وتهديداته على ان يسكت المواقع السياسية في لبنان وان يضع جواً ضاغطاً على اصحاب السلطة ليجرهم الى ترتيبات امنية مشبوهة كلبنان اولاً»، وقال ان «سعي العدو الى ترتيبات امنية مع لبنان هو دليل حاسم على ضعفه وعجزه في مواجهة المجاهدين». اضاف «ان اسرائيل تحاول ان تعوض عن عجزها من خلال توسيع دائرة الحرب التي تستهدف المدنيين والابرياء، لكن المقاومة في المقابل تدرك تماماً ضعف العدو وكيف تسقط كل محاولاته العدوانية».

وزراء ونواب شددوا على اهمية الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحدث وزراء ونواب امس عن جملة قضايا مطروحة وابرزها تطورات الوضع في الجنوب والانتخابات البلدية والاختيارية.

واكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان تأييده اجراء هذه الانتخابات. وقال «هذا امر مهم جداً كون القرى من دون هيئات رسمية منذ ٣٥ عاماً، والبلديات ترفع عن كاهل الاهالي والسياسيين الكثير من الاعباء والمشاكل».

واعتبر النائب علي خريس الانتخابات البلدية والاختيارية «استحقاقاً وطنياً سيعمل اللبنانيون على تحقيقه، وان اهداف اسرائيل الرامية الى زعزعة الصفوف ورمي الفتنة بين الشعب الواحد والعائلة الواحدة لن تنال غايتها»، مشدداً على وجوب التوجه الى صناديق الاقتراع، «وان نكون على قدر من المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقنا باختيار الامثل والاكفأ».

ورأى النائب انور الخليل ان «الانتخابات البلدية والاختيارية يجب ان تشكل مناسبة لاظهار مدى الوحدة الوطنية والحاجة الى تغليب اولوية المصلحة الوطنية على المصالح الفئوية والشخصية». واعتبر النائب عاصم قانصوه في محاضرة له «ان اي قانون انتخابي لا يجسد نصاً وتطبيقاً حقيقة الارادة الشعبية من خلال تامين ممارسة الناخب لرايه واختياره بعيداً عن اهواء السلطة واغراء المال والارهاب سواء كان من جانب النظام او من المرشحين لا فرق ان كانوا من الموالاة او المعارضة والتكتلات العشائرية والعائلية، هو قانون غير ديموقراطي وغير صحيح ولا يمكن ان يحقق التمثيل الشعبي الحقيقي».

وشدد قانصوه على «ضرورة الغاء الطائفية السياسية واعتماد النظام الرئاسي وانتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر من الشعب، واعتماد الدائرة الانتخابية الواحدة لكل لبنان في اطار قانون النسبية، حيث يتم من خلال اعتماد القاعدة النسبية تحقيق التمثيل لكل شرائح المجتمع من دون استثناء».

وشدد النائب عصام فارس في مؤتمر صحافي عقده امس على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية في موعدها»، داعياً الى «اقرار مشروع اللامركزية الادارية واعطاء صلاحيات لان في ذلك تفعيلاً لدور السلطات المحلية». وحض فارس اهالي عكار على المشاركة في الانتخابات البلدية واختيار الممثلين المحليين».

وطالب النائب طلال المرعبي في مؤتمر صحافي بضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية»، داعيا الحكومة ووزارة الداخلية ووزارة الشؤون البلدية والقروية الى «تامين واتخاذ كل الوسائل والاجراءات الضرورية اللازمة لتامين اجراء هذه الانتخابات وتمكين كل مواطن من ممارسة حقه في الاقتراع وفي اختيار ممثليه».

بدوره عقد النائب وجيه البعريني مؤتمراً صحافياً ناشد فيه اهالي عكار ان يعمدوا الى التفاهم والتوافق ليصل الى المجالس البلدية والاختيارية اهل الكفاءة والمخلصون والمتمكنون من ممارسة الخدمة العامة والسعي المطلبي من دون الرجوع الى الاطارات العائلية او العشائرية او المذهبية او الحزبية».

تملك في لبنان
بدون وسيط
فرصة نادرة
في اجمل موقع
في عاليه
بناء فخم مؤلف من
خمسة طوابق مستقلة
مساحة اجمالية ١٨٩٤ م٢
مع حدائق ومواقف
او شقق من ٢١٠ م٢ الى ٢٣٠ م٢
جاهزين للسكن والتسجيل
ت. مكتب: ...
ت. منزل: ...

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تنفرد بدخول المدينة السودانية وتنشر وثائق
هكذا سقطت الكرمك: جيش بلا معنويات وميليشيات تلتحق بالمعارضة

الأمير سلطان في باريس
شراكة سعودية - فرنسية في توازن الشرق الأوسط

الاستنساخ الوراثي يهدد بأزمة قيم

العراق: ماذا قال صدام لعائلته حول سرير عدي في المستشفى؟

زواج إيهاب توفيق ينتظر موافقة عائلته ونوال الزغبي تكره التمثيل

مصر: المعارضة تحاول كسر الاحتكار التلفزيوني

محسن دلول يتذكر: تمسك كمال جنبلاط بالحسم فعارضت سورية صيغة القاهر والمقهور
■ صدام اقترح اقامة دولة عاصمتها صيدا
■ نعم حلم كمال جنبلاط بأن يحكم لبنان
■ كمال جنبلاط لبشير الجميل: راهنت على شهامتكم
■ محسن ابراهيم وجورج حاوي ظلما كثيراً

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اعتبر انتخابهم بـ"الأصوات الوطنية في الجبل"

جنبلاط: وزراء ونواب جدد يزايدون على ظهر البيئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا وزير المهجرين وليد جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده امس في دارته في المختارة الى «ايجاد حل جذري لموضوع الكسارات والمرامل خصوصاً في منطقة اقليم الخروب». وقال ان «المخطط التوجيهي الذي اثير اخيراً في مجلس الوزراء لم يلحظ نقل كسارات اضافية الى الاقليم انما يلحظ ما هو موجود حالياً فيها».

وانتقد جنبلاط بشدة بعض النواب والوزراء الجدد «الذين يريدون ان يقوموا بمزايدة سياسية على حساب الهيئة في الاقليم». وقال «اذا اراد النواب الجدد او احدهم او بعض الوزراء الجدد او احدهم القيام بمزايدة سياسية على ظهر البيئة في الاقليم، لانهم لا يملكون من الاصوات الا العدد القليل ولأنهم اتوا على ظهر الاصوات الوطنية في الجبل، فهذا موضوع آخر، وإذا ارادوا تسييسها لان شعبيتهم تنهار وخصوصاً الوزراء الجدد الذين يريدون النهوض على ظهر الاقليم، فان لكل حادث حديث».

واعلن جنبلاط انه لا يحب الكلام غير المباشر، «وقد عبرت عن رأيي الواضح في مجلس الوزراء وهو ان حل قضية الكسارات والمرامل لن يتم الا اذا اقفلنا جميع الكسارات في لبنان وبدأنا في استيراد البحص من سورية او قبرص او غيرهما». واكد انه مستعد لاقفال الكسارة التي يملكها في اقليم الخروب.

ورفض الرد على اسئلة تتعلق بقضية الموقوفين اليابانيين او غير ذلك من المسائل السياسية المطروحة.

احتفال في انطلياس بذكرى ٨ آذار

المر: سورية لن تقبل بأقل من الانسحاب الشامل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقام حزب البعث العربي الاشتراكي احتفالاً خطابياً في انطلياس، لمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لانطلاقة ثورة الثامن من آذار (مارس) في سورية.

حضر الاحتفال عدد كبير من الوزراء والنواب وقيادات لبنانية وسورية. والقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر كلمة في المناسبة عرض فيها «ما حققته ثورة آذار من توحيد للجبهة الداخلية في سورية ومواجهة اسرائيل على الصعيد الاقليمي» واكد ان «لا سلام في الشرق الاوسط من دون سورية، وسورية الاسد لا يمكن ان تقبل باقل من الانسحاب الشامل والسلام العادل».

واضاف «من على هذا المنبر في انطلياس، هذه البلدة المتنية العريقة بتاريخها وحضارتها وثقافتها وبابنائها نحيي الرئيس حافظ الاسد واركان القيادة السورية ونهنئ ابناء الثامن من آذار».

والقى المطران الياس نجم كلمة اشاد فيها «بقيادة الرئيس الاسد»، ودعا الى «وحدة الموقف العربي». وقال «اطلقها اليوم صرخة مدوّية فالقول وبقناعة متناهية، هلمّوا ايها الجماهير نبني مع الاخوة البعثيين امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة».

وعرض نائب منطقة جبيل اميل نوفل في كلمة «للتحول التاريخي في سورية بعد تسلّم حزب البعث للسلطة وكيف تحولت سورية الى دولة قوية».

والقى كلمة حزب البعث وزير الدولة غازي سيف الدين، فشدد على «ضرورة وحدة موقف لبنان وسورية في مواجهة مخططات اسرائيل في المنطقة». وقال «ان هذه المرحلة الدقيقة والصعبة تحتّم علينا جميعاً ان نرتقي الى مستوى المسؤولية ونخرج من اطار المصالح الشخصية والانانية الضيقة الى المصلحة الوطنية والقومية».

اتفاق لبناني - أردني للنقل البحري

■ عمان - ق.ن.ا - وقع الاردن ولبنان امس على اتفاق للتعاون في مجال النقل البحري التجاري والموانئ.

ويهدف الاتفاق الذي وقعه عن الجانب اللبناني وزير النقل عمر مسقاوي الذي يزور عمان حالياً ونظيره الأردني المهندس ناصر اللوزي، الى النهوض بقطاع الملاحة البحرية وصناعة النقل البحري بين الاردن ولبنان وتطويرها.

وقابل مسقاوي لاحقاً السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني وبحث معه في آفاق التعاون في المجالات كافة وآلية تطوير هذا التعاون خصوصاً في مجالات النقل.

واكد الكباريتي، للمناسبة، «حرص الأردن على تعزيز علاقاته وتعميقها مع الاشقاء العرب».

وعرض الكباريتي ومسقاوي التطورات في المنطقة، وكرر موقف بلاده «الى جانب الحق اللبناني استناداً الى قرارات الشرعية الدولية الصادرة في هذا الشان».

سفير قطر زار وزير العدل لتطوير التعاون القضائي

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير العدل بهيج طبارة السفير القطري في بيروت محمد علي النعيمي، وبحث معه في العلاقات الثنائية في المجال القضائي وسبل تطويرها.

وصرح النعيمي بان اللقاء مع طبارة «كان مناسبة للبحث في مواضيع عدة من شانها توطيد التعاون بين بلدينا خصوصاً في المجال القضائي الذي يلعب في لبنان دوراً بارزاً وفعالاً لارساء قواعد العدل على أسس متينة من الحق والعدالة».

انتخاب المجالس البلدية في موعده والجدل يتركز على القانون

التأجيل مستبعد إلا في حال حصول عدوان واسع

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل من عوائق سياسية تحول دون اجراء الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية في الاول والثامن من حزيران (يونيو) المقبل، الموعد الذي حدده مجلس الوزراء، علماً ان الاستعدادات جارية على الصعد كافة من اجل إنجاز هذا الاستحقاق للمرة الاولى منذ ١٩٦٣ تاريخ إجراء الانتخابات السابقة؟

في الاجابة على هذا السؤال يجمع النواب والوزراء والقوى السياسية على ان انتخابات المجالس البلدية والاختيارية حاصلة لا محال، وان لا عودة عنها في موعدها بصرف النظر عن الجدل الدائر على مشروعي قانون البلديات واللامركزية الادارية، مع ان اتفاق الطائف لا يقيم اي رابط بينهما.

وفي ظل الاجماع على ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجري في موعدها، ظهر تخوف من حصول تطورات سياسية وامنية غير واردة في الحسبان قد توفّر الذرائع لصرف النظر عن إجراء الانتخابات.

ومن بين هذه «الذرائع»، من وجهة نظر بعض الاطراف السياسية، «المفاجآت» الآتية:

- لجوء اسرائيل الى شنّ عدوان واسع يستهدف مناطق عدة في الجنوب والبقاع الغربي تتعدّى المساحة الجغرافية المعروفة باسم «الشريط الحدودي» الواقع تحت سيطرة الاحتلال، مع ان مصادر ديبلوماسية غربية تستبعد قيام اسرائيل بحرب واسعة، تعطي ذريعة يمكن استخدامها في تعزيز الدعوة الى تاجيل اجراء الانتخابات.

- صدور احكام من المجلس الدستوري تتعلق بالطعون التي تقدّم بها عدد من المرشحين الراسبين في الانتخابات النيابية ضد منافسيهم، خصوصاً ان بعض هؤلاء بدأ يستبق مضمون هذه الاحكام واخذ يتحدث عن ان الطعون قد تشمل اكثر من ثلاثة مقاعد نيابية. ناهيك عن ان إبطال نيابة بعض النواب سيقود حتماً الى تحديد موعد عاجل لاجراء انتخابات نيابية فرعية لملء المقاعد التي أبطل نيابتها المجلس الدستوري.

- وجود اصرار لدى بعض الكتل النيابية ينطلق من ضرورة التوافق على قانون الانتخاب الجديد ومشروع قانون اللامركزية الادارية في آن، من اجل تفعيل الدور الموكل الى المجالس البلدية والمحافظات التي ستجعل من كل قضاء محافظة جديدة باستثناء بيروت التي تبقى محافظة بحدودها الجغرافية الراهنة.

- استمرار الخلاف على القانون الجديد للمجالس البلدية والاختيارية، بما في ذلك إمكان اللجوء الى التعيين في البلدات والقرى التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

- عدم التوصل الى صيغة توافقية، تتناول تصحيح الخلل القائم في العلاقة بين محافظ بيروت ورئيس المجلس البلدي للعاصمة واعضائه، في ظل وجود اجماع بيروتي على انه لم يعد من الجائز الابقاء على الخلل، وتالياً بات الامر يحتاج الى تفاهم بين كل الاطراف المعنية يؤدي الى التوافق على التعديلات المقترحة.

وفي هذا السياق علمت «الحياة»، من مصادر بيروتية ان الاجتماع الثلاثي الذي جمع رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائبي بيروت الدكتور سليم الحص ورئيس «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية» تمام سلام، في منزل الاول في قريطم، تركز على ضرورة التوصل الى تصحيح الخلل الذي يسود العلاقة بين محافظ العاصمة والمجلس البلدي، وذلك لشعورهم بان هناك مشكلة باتت تحتاج الى حلّ جذري ولم يعد من الجائز تجاهلها.

ولفتت المصادر الى ان الحريري والحص وسلام يتمسكون بالتعاون مع الجميع بغية تصحيح الخلل القائم، رافضين التعاطي مع هذه المسالة وكانها انتصار لمصلحة رئيس البلدية السني في وجه المحافظ الارثوذكسي. وتالياً يسعى الثلاثة الى إخراجها من كل المحاولات الهادفة الى تطييفها، ويشددون على وجوب توحيد النصوص المتعلقة بالصلاحيات، وتطبيقها في سائر المحافظات والبلديات من دون استثناء.

وفي انتظار ان تنجح الاتصالات في بلورة صيغة توافقية تضمن إنهاء الخلل القائم في علاقة محافظ العاصمة برئيس البلدية، ومن ثم في التوافق، من خلال الجلسة النيابية المقررة في نهاية هذا الشهر والمخصصة لإقرار مشروع قانون اللامركزية الادارية وقانون انتخاب المجالس البلدية والاختيارية، فإن النواب لا يزالون يواجهون مجموعة من النقاط التي لا تزال موضع تباين. ويأتي في مقدم هذه النقاط:

- إمكان الفصل بين النيابة والوزارة من جهة وبين رئاسة او عضوية المجالس البلدية، خصوصاً ان النائب يتمتع بالحصانة على خلاف رئيس البلدية او عضو مجلسها. فهل تبقى الحصانة مطلقة للنائب في حال انتُخب رئيساً للبلدية؟

- ما مدى التأثير المعنوي لنتائج الانتخابات على النائب في حال ترشح لرئاسة البلدية ولم يوفق، وبالتالي ماذا سيقول للراي العام في معرض تبرير رسوبه، خصوصاً انه كان انتُخب نائباً عن القضاء الذي يضم البلدة او القرية التي خاض عنها معركة رئاسة البلدية؟

- ان القانون الحالي يسمح بالجمع بين الوزارة والنيابة من جهة وبين رئاسة المجالس البلدية او عضويتها من جهة اخرى. كما ان هناك نواباً لا يزالون يشغلون منصب رئيس او عضو في مجلس بلدي.

- ان قانون المجالس البلدية والاختيارية الذي اقرّ في عام ١٩٧٧، ولم يُعمل به حتى الساعة لاستحالة اجراء الانتخابات، ينص صراحة على انتخاب رئيس البلدية ونائبه من الشعب اي من ناخبي البلدة. فهل سيطبّق هذا القانون ام سيُعاد النظر فيه، لجهة حصر انتخابهما باعضاء المجلس البلدي المنتخبين؟

- الموقف النهائي من تعيين اعضاء في المجالس البلدية، خصوصاً ان التعيين لن يقتصر على المجالس في «الشريط الحدودي» والذي يعارضه «حزب الله» من حيث المبدأ، بل يشمل المجالس البلدية في قرى الاصطياف والإشتاء.

وعلى هذا الصعيد، اجاز القانون الحالي للمجالس البلدية تعيين المجالس في بلدات وقرى الاصطياف من دون ان يلحظ الشيء نفسه بالنسبة الى البلدات التي تُعتبر مراكز للإشتاء، حيث توجد ابرز المشاريع السياحية. لذلك، يدور الجدل على قضية التعيين في شأن البلدات الخاضعة لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي، وفي خصوص البلدات التي تصنّف على انها مراكز للاصطياف والإشتاء.

ويضاف الى ذلك بند جديد يتعلّق بتعيين اعضاء في المجالس البلدية من المقيمين في البلدات الذين مضى على إقامتهم فيها سنوات طويلة وباتوا يتصرّفون على انهم جزء لا يتجزأ من البلدات المذكورة. ومن الطبيعي ان يثير الجدل على التعيين مشكلة جديدة تتعلّق بإمكان استحداث مجالس بلدية في بعض بلدات الاصطياف والإشتاء التي تتبع حالياً البلدات المجاورة لها، خصوصاً ان بعض الوزراء والنواب والقوى السياسية سيواجهون مشكلة جديدة، تقوم على تخوّفهم من ان يؤدي استحداث مجالس بلدية جديدة الى حرمان البلدات التابعة لها من المداخيل الحالية التي تستفيد منها في الوقت الحاضر، اضافة الى أن معظم البلدات التي ستُستحدث فيها مجالس بلدية ترتبط بمشاريع مشتركة من كهرباء ومياه بالبلدات الخاضعة لها.

كما ان التعيين سيوجد مشكلة ترتبط بكيفية التعيين من جهة وبالمرجعية التي يحق لها التعيين من جهة اخرى، وبما اذا كان يتم التوصل الى حلّ لهذه المشكلة من خلال حصر التعيين بمجلس القضاء الاعلى بناء لإقتراح وزارة البلديات. وفي حال ان المشكلة حُسمت على هذا الصعيد، فهل يحق للاعضاء المعينين في المجالس البلدية الاشتراك في انتخاب رئيس البلدية ونائبه ام ان تعيينهم يتم في مرحلة لاحقة؟

الى ذلك قد تكون للتعيين ضرورة وفاقية، يتطلع الفريق المناصر له، الى تصحيح الخلل الذي يمكن ان ينجم عن إطاحة ضرورات «الوفاق الوطني»، عبر المجيء بمجلس بلدي منتخب من طائفة معينة، بدلاً من تمثيل الطوائف الاخرى الموجودة في البلدة وإن كانت لا تمثل الغالبية.

من هنا لا بد من القول بان الاستعدادات لخوض انتخابات المجالس البلدية والاختيارية قائمة على قدم وساق، وان لا مجال للتاجيل الا اذا تداخلت مجموعة من العوامل والاعتبارات التي من شانها ان تدهم عملية التحضير وتطرح تعليق إنجاز الاستحقاق الانتخابي لظروف خارجة عن إرادة الناخبين.

OE291A2
وزارة الصحة تحذّر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة

وزارة الشؤون الاجتماعية انشأت مؤسسة للتأهيل . . . ولكن

فتية "احترفوا" التسوّل باشراف جماعات منظّمة سلاحهم لسانهم وأماكن عملهم المستديرات

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ لا تكاد حركة السير تتوقف، على اي من المستديرات او المفترقات الرئيسية في العاصمة بيروت، حتى يقترب عدد من المتسولين على السيارات طلباً للنقود. وتكتمل صورة انزعاج السائقين من ازمات السير الخانقة عندما يتوافد عليهم الفتية الذين اتخذوا من التسول مهنة يمارسونها منذ ساعات الصباح الباكر حتى غروب الشمس، حتى باتوا «محترفين» في هذا المجال. وهذه المشاهد اصبحت روتيناً يومياً. بعض المواطنين يتعاطف معهم وبعض اخر يعتبرهم نوعاً من الضغط على أعصابه خصوصاً من يلهث منهم وراء لقمة العيش او يعاني الازمة الاقتصادية.

لم تعد اساليب المتسولين مقتصرة على اثارة شفقة الناس بل تعدتها لتصبح نوعاً من الجرأة والاصرار على الحصول على النقود. فما ان تتوقف سيارة عند اشارة مرور حتى يسرع المتسول الذي كان يستريح على حافة طريق اليها ليمسح زجاجها الامامي من دون ان يستأذن صاحبها ليضعه امام «الامر الواقع»، فيشغل الاخير مساحات زجاج سيارته ليبعده عنه لكنه لا ييأس. وبعضهم يلجأ الى حيلة اخرى كأن يمد يده من زجاج النافذة ويضع علبة «علكة» امام السائق لاجباره على شرائها. وطور قسم منهم صنعته فاصبح يعرض على المارة واصحاب السيارات بضائع مختلفة كاغطية لطاولات الطعام «كروشيه» وآلات رياضية رخيصة وأكياس للنفايات وأوان زجاجية فيها اسماك او العاب صغيرة على شكل هواتف خليوية. وهؤلاء لا يكلّون ولا يملّون مستخدمين اساليب الاقناع كافة لاجبار الناس على الشراء منهم. ولا يستطيع السائق التخلص منهم إلا عندما تتحلحل ازمة السير ويصبح في استطاعته متابعة طريقه. وتبلغ محاولة بعض المتسولين لاستدرار عطف الناس حداً مشفقاً. فاحدى المتسوّلات جلست على حافة الطريق في الاوزاعي ظهراً وحملت على يدها طفلاً صغيراً كشفت عن رجله التي دلّ احمرارها الى انها ملتهبة التهاباً حاداً.

- اما مهنة التسوّل التي اتخذها اطفال لم يتجاوزا الـ ١٢ عاماً من العمر، فوراءها قصة مختلفة. اذ ان تسوّلهم في مناطق عدة بات منظماً تتولاه مجموعات تستفيد من تشغيلهم في هذه المهنة وتحصل منهم على «عمولتها». وتكلف سيارات خاصة او شاحنات صغيرة نقلهم وانزالهم في المناطق المختصين فيها، في مناطق بشارة الخوري والروشة والاونيسكو والكولا وكورنيش المزرعة والاوزاعي واوتوستراد الجديدة وغاليري سمعان وشارع الحمراء وعند كنيسة مار مخايل في الضاحية الجنوبية، منذ ساعات الصباح الباكر لتعيدهم «عند انتهاء الدوام الرسمي». فمثلاً صباح كل يوم تُنزل سيارة من طراز «مرسيدس» عدداً من الفتية المتسولين عند تقاطع الاونيسكو يقودها رئيسهم الـ «بوس» الذي يعطيهم التعليمات ويوجههم وفي يده هاتف خليوي! ويعود مساء ليجمع منهم ما جنوه ويعطي كلاً منهم اجرته اليومية. وهذه الصورة هي احد اوجه «الجريمة المنظمة»، خصوصاً ان بعض هذه الجماعات قد يحوّل الفتية بعد مدة افراداً في عصابات سرقة. ويشارك الاهل احياناً في هذه العملية بإرسال أطفالهم الى الشوارع والسماح للـ «بوس» بالاسهام في افسادهم وتحويلهم منحرفين. والمتسولون الفتية كسائر اصحاب المهن يخصصون وقتاً للراحة اثناء النهار. فبعضهم يأخذ فرصة ظهراً لتناول العصير او ساندويشاً قبل ان يعود الى مزاولة نشاطه الروتيني ضمن الدوام. وبعض آخر يفضل التعطيل يومي السبت والاحد. والطريف ان متسولاً لا يزيد عمره عن عشر سنوات طلب من احد المارة نقوداً، وعندما قال له «لا املك فكة» اخرج المتسول من جيبه عشرات الاوراق النقدية. وقال «اعطيني ما معك لافك لك!» وآخر طلب سيجارة فاخذها ليجلس على حافة الطريق ويدخنها بلذة. وإذا اعطى مواطن احدهم نقوداً يهرول آخرون اليه فيقع في ورطة لا تنتهي الا عندما يسمح الشرطي للسيارات بالمرور. واذا حاول شخص التقاط صورة لهم او سؤالهم عن ظروفهم تملّصوا منه او فروا هاربين. وكان هناك تعليمات يتلقّونها بعدم الردّ على السؤال او الابتعاد عن عدسات التصوير. وكثيرون منهم ليسوا لبنانيين بل هم متعددو الجنسيات. وبعضهم معاق يتنقل على كرسي متحرك او عكازين.

تقول «ليلى»، وهي متسولة عمرها سبع سنوات وتتجول في منطقتي الكولا والروشة مع اخواتها الثلاث الاكبر منها، وتتكلم لكنة غريبة بعض الشيء «ابي هو الذي يدفعني الى التسول لانه لا يعمل. واحصل على النقود من اصحاب السيارات التي تمر في الروشة اكثر من الكولا». وهي تعيش مع عائلتها في مخيم مار الياس وتتنقل بسيارة الاجرة. اما علي الذي يبلغ من العمر ١٢ سنة ويتسوّل في كورنيش المزرعة حاملاً علبة علكة فيقول «ابي توفي منذ كنت صغيراً وانا المسؤول عن عائلتي الان لذلك ابيع العلكة للمارة».

وزارة الشؤون الاجتماعية انشأت مؤسسة تعنى بتأهيل الاطفال الذين اتخذوا من التسول مهنة تسمى «مؤسسة نادر للرعاية المتخصصة» في محلة البربارة. وتغطي الوزارة وجمعية «نادر للخدمات المتخصصة» مصاريفها الا انها لم تباشر في عملها الرسمي بعد، اذ لا تملك الصلاحية لجمع هؤلاء المتسولين، لانها من اختصاص قوى الامن الداخلي. وتقول المديرة العامة للوزارة السيدة نعمت كنعان لـ «الحياة»، ان «وظيفة المؤسسة هي درس وضع المتسول الصغير والسبب الذي دفعه الى التسول ثم معالجة شخصيته واعادة تأهيله ليصبح فرداً نافعاً في المجتمع، الا اننا لا نستطيع جمع الجميع من الشوارع والحاقهم بالمؤسسة لان ذلك ليس من صلاحياتنا. والان نجرب طاقم المؤسسة من خلال عدد من الاطفال الذين التحقوا بالمؤسسة طوعاً». وطالبت الوزارات المعنية «بتخصيص ملف لهذه المشكلة ودرسه بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومعاقبة اهالي المتسولين لانهم هم المسؤولون الحقيقيون عن اوضاعهم».

وتشن قوى الامن الداخلي حملة لضبط المتسولين بين حين وآخر كما حدث خلال «شهر التسوق»، الا انهم يعودون الى شوارعهم ومراكزهم في استمرار وكأن شيئاً لم يكن. والأدهى ان المتسول يتنقل من سيارة الى اخرى على مرأى ومسمع من الشرطي او رجل الامن على رغم ان غير مسؤول قال لنا «ان القوى المختصة تعمل على ضبطهم».

مشهد روتيني يومي.

متسول على كرسي متحرك (علي سلطان)

معركة الرئاسة الايرانية: راديكالي يكسب دعم أنصار رفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد مصدر قريب من تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار أنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني لـ «الحياة» ان آخر اجتماع عقده رموز التيار وخصص للبحث في الانتخابات الرئاسية اتخذ قراراً بتقديم الدعم لحجة الاسلام محمد خاتمي.

ويعتقد ان هذا القرار سيساهم في اعطاء دفع قوي للمنافسة الانتخابية المتوقعة في ٢٣ ايار (مايو) خصوصاً بعدما أعلن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي انه يقف على الحياد، واكد انه لن يتدخل في سير العملية الانتخابية وسيتعامل مع اي رئيس ينتخب خلفاً لرفسنجاني.

وقال المصدر ان رموز «كوادر بناء ايران» مساعد الرئيس للشؤون التنفيذية محمد هاشمي رفسنجاني ومساعد الرئيس للشؤون القانونية والبرلمانية عطاءالله مهاجراني، ومحافظ البنك المركزي محسن نوربخش والمستشار الرئاسي رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباسجي، ورئيس الوكالة الايرانية للطاقة الذرية رضا امر اللهي، ورئيس منظمة التربية البدنية مصطفى هاشمي طبا، اجتمعوا ليل الجمعة الماضي واقروا دعم خاتمي باستثناء شقيق الرئيس محمد هاشمي الذي دعا الى اختيار مرشح خاص باسم تيار انصار الرئيس. واقر بأن خاتمي ترشح للانتخابات كمستقل لكنه «يظل عضواً رئيسياً» في الشورى المركزية لـ «تجمع العلماء المجاهدين» المحور الديني - السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي و«أياً تكن حججنا اصبحنا بدعمنا خاتمي تابعين لخيارات الراديكاليين».

لكن من حضروا الاجتماع دافعوا عن قرار الائتلاف غير المباشر مع اليسار ودعم خاتمي، ليس فقط لأنه ترشح كمستقل وايدته مجموعات راديكالية وثقافية وفكرية وطالبية، بل ايضاً «لأننا لم نستطع ان نقنع من رغبنا في ترشيحهم باسمنا بالمشاركة في المعركة الانتخابية».

واعتبروا ان تقديم الدعم لمرشح «قوي يتمتع بحظوظ جدية للفوز، افضل من ترشيح شخص لا يملك اي فرصة للحصول على نسبة معقولة من الاصوات».

وكان انصار رفسنجاني عاودوا اخيراً الاتصال بالنائب الاول لرئيس الجمهورية حسن حبيبي لاقناعه بالترشح لكنه تمسك بالرفض.

واللافت ان رئيس بلدية طهران الذي يصفه المحافظون بأنه «الخصم اللدود» اصبح من أقوى المدافعين عن دعم خاتمي، بعدما دعا في صورة غير معلنة الى الالتفاف حول وزير الاستخبارات السابق حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري الذي أعلن ترشحه للرئاسة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. لكن المصدر السياسي ذكر ان كرباسجي تراجع عن موقفه قبل اسابيع قليلة «لأنه أدرك ان حظوظ ري شهري في الفوز ضعيفة فضلاً عن انه يتعاطف كثيراً مع الأفكار التقدمية والمعتدلة التي يتبناها خاتمي».

يذكر ان اربع شخصيات سياسية اخرى أعلنت ترشحها للانتخابات الرئاسية الأسبوع الماضي: مندوب ايران السابق لدى الامم المتحدة سعيد رجائي خراساني، وزعيم «حركة الحرية» المعارضة ابراهيم يزدي، وعضو مجلس قيادة الثورة سابقاً المعارض حالياً عزت الله سحابي، ومدير صحيفة «رسالة الجامعي» المعطلة حشمت الله طبرزادي المعروف بمواقفه المتشددة. وبذلك بلغ عدد المرشحين ثمانية.

وتشير الدلائل الى ان المنافسة الرئيسية ستكون بين مرشح المحافظين رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري وبين خاتمي. ولا يستبعد محللون ان يتعذر على اي مرشح الفوز في الدورة الاولى، ما يعني ان المنافسة الحقيقية ستنحصر بين الرجلين في الدورة الثانية، وهي الاستراتيجية التي يراهن عليها انصار خاتمي. اذ يعتبرون ان ناطق نوري سيحصد كل ما يملك من أصوات في الدورة الاولى، وان خاتمي سيستفيد في الثانية من أصوات المستقلين والمعارضة وحتى من القسم الأكبر من اصوات المرشح الثالث القوي محمد ري شهري. لكن ناطق نوري يتكئ في صورة رئيسية على الدعم الكبير من الجهات الدينية والسياسية والمالية المؤثرة في مؤسسات الدولة والنظام، وعلى العدد الهائل من رجال الدين المنتشرين في كل مدينة وقرية، خصوصاً انه رشح من قبل «جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم» و«رابطة العلماء المجاهدين».

وفي هذا السياق شدد نائب رئيس «مجلس التوجيه السياسي لأئمة المساجد» حجة الاسلام علي شبهشراغي على ضرورة «ان يلتزم أئمة المساجد وخطباء الجمعة الحياد المطلق في الانتخابات الرئاسية». ولم يصدر توجيهات تمنع الخطباء من ان يعبروا عن آرائهم في الانتخابات لكنه تمنى ان يؤكد الائمة على «المشاركة الواسعة للناس في الاقتراع».

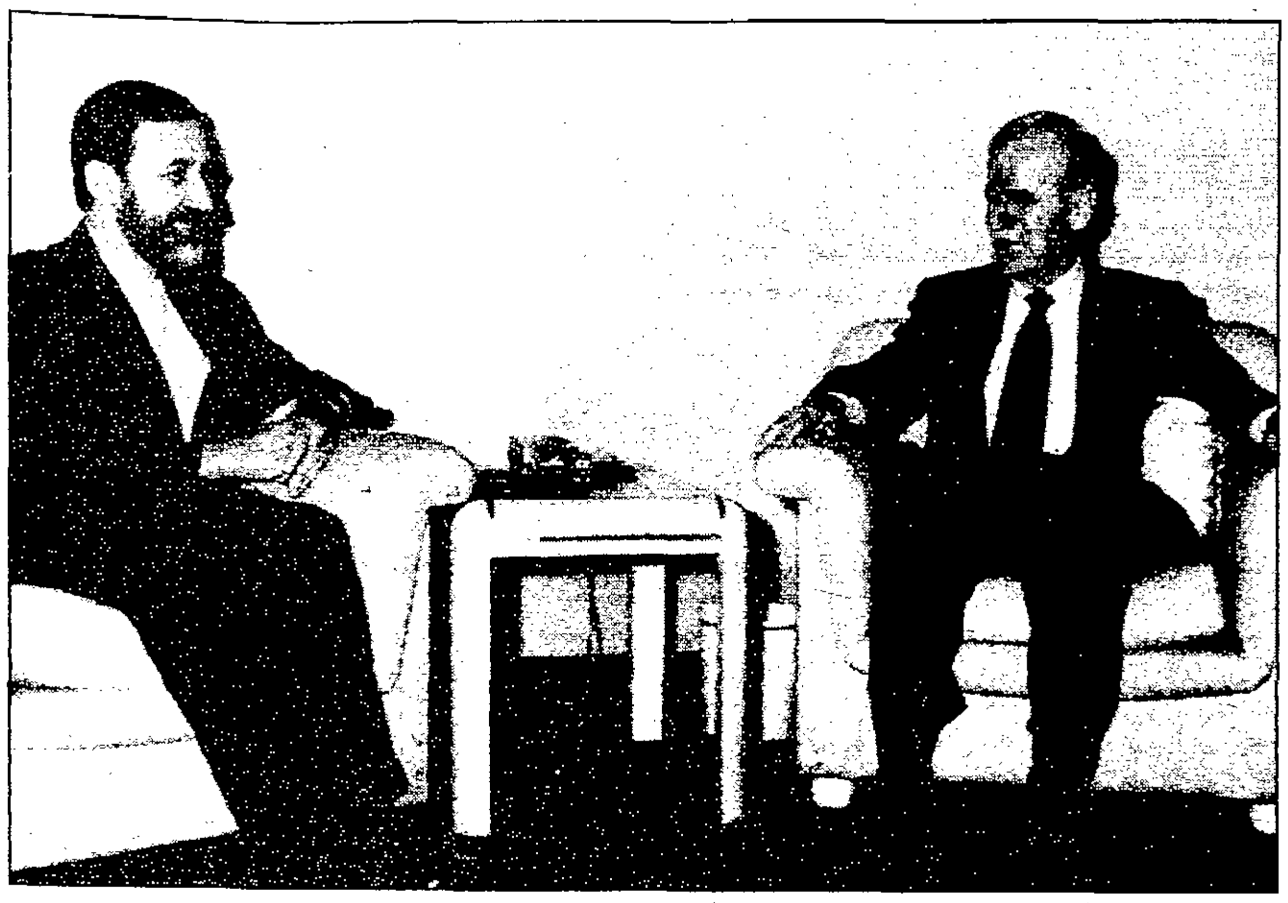
□ الرئيس حافظ **الاسد** ووزير الخارجية الايراني علي اكبر **ولايتي** خلال لقائهما في دمشق امس. (رويتر)

سلم الشيخ زايد رسالة من شيراك

وزير الدفاع الفرنسي يختتم زيارة للامارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تسلم رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تتصل بعلاقات التعاون بين بلديهما والقضايا المشتركة.

وسلم الرسالة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي غادر أبو ظبي متوجهاً الى ماليزيا امس في نهاية زيارة قصيرة للامارات.

واشاد الوزير عقب اجتماعه مع الشيخ زايد بعلاقات «الصداقة التاريخية» بين دولة الامارات وفرنسا، وقال انها «علاقات قوية تزداد رسوخاً من أجل المصلحة المشتركة».

ورفضت مصادر السفارة الفرنسية اعطاء تفاصيل عن مهمة ميون في أبو ظبي، ولم تكشف طبيعة المحادثات التي اجراها مع كبار القادة العسكريين في الامارات.

وقالت مصادر مطلعة ان ميون سيزور الامارات مجدداً الأحد المقبل للمشاركة في افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للدفاع «ايدكس ٩٧» الذي ينظم بين ١٦ و٢٠ آذار (مارس) الجاري.

صفقات اسلحة

ويعتقد ان ابو ظبي ستعلن في هذا المعرض صفقات اسلحة يرجح ان تكون بينها صفقة لتزويد سلاح الجو الاماراتي طائرات فرنسية من طراز «ميراج - ٢٠٠٠» المتطورة. وترجح المصادر ان تكون لزيارة ميون القصيرة علاقة بهذه الصفقة.

وترتبط الامارات وفرنسا باتفاق للدفاع المشترك وقعه ميون والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية نهاية ١٩٩٥. وبموجب الاتفاق تتعهد فرنسا تزويد الامارات اسلحة متطورة ومشاركة قواتها في الدفاع عن الامارات في حال تعرضها لعدوان أو تهديد خارجي.

٣ وزراء يواصلون جولات على دول عربية

حملة ديبلوماسية عراقية تركز على التعاون مع الأمم المتحدة

■ بغداد - ا ف ب - أفادت الصحف العراقية أمس ان بغداد تجري اتصالات واسعة مع عدد من الدول العربية لاطلاعها على المراحل التي قطعها العراق في تعاونه مع الأمم المتحدة واللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، بهدف رفع الحظر الدولي المفروض على هذا البلد.

وأشارت الى ان ثلاثة وزراء عراقيين يواصلون جولات على عدد من العواصم العربية حاملين رسائل خطية من الرئيس صدام حسين في شأن «تطورات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة والجهود التي يبذلها العراق من أجل رفع الحصار».

اتفاق «النفط للغذاء»

ويأتي هذا التحرك بعد مرور نحو ثلاثة اشهر على بدء تصدير نفط عراقي بموجب اتفاق «النفط للغذاء» وتأخر وصول الأغذية والأدوية التي تعاقد العراق على شرائها، بسبب بطء المصادقة على العقود لدى لجنة العقوبات.

واكدت صحف بغداد ان وزير العدل العراقي شبيب المالكي كان وصل الى صنعاء أول من أمس في المرحلة الثانية من جولته لتسليم رسالة من صدام الى الرئيس علي عبدالله صالح، بعدما سلم رسالة مماثلة في الخرطوم الى الرئيس عمر حسن البشير.

وفي الجزائر سلم وزير الثقافة والاعلام حامد يوسف حمادي أول من امس الرئيس اليمين زروال رسالة من الرئيس العراقي تناولت العلاقات بين البلدين.

وفي نواكشوط سلم وزير التعليم العالي والبحث العلمي همام عبدالخالق الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع رسالة مماثلة.

وافادت الصحف العراقية امس ان وكيل وزارة الخارجية رياض القيسي الذي وصل الى القاهرة سجري محادثات مع كبار المسؤولين في الخارجية المصرية عن «تطور العلاقة بين العراق ومجلس الأمن واللجنة الخاصة».

وذكرت مصادر عراقية مطلعة ان المبعوثين العراقيين سيواصلون جولاتهم على عدد من الدول العربية.

وكان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز عاد السبت من موسكو بعدما اجرى محادثات مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف بهدف بذل جهود لتخفيف الحظر.

عراقية تحمل سلة اغذية. (ا ب)

عملية للجيش التركي قرب حدود العراق

■ أنقرة - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في أنقرة ان الجيش التركي نفذ أمس عملية قرب الحدود مع العراق، ضد حزب «العمال الكردستاني» (بزعامة عبدالله اوجلان) وقتل ٤٢ من رجاله.

وأوضح حاكم المنطقة في بيان ان ٤٢ من مقاتلي «حزب العمال» المحظور في تركيا قتلوا في اشتباك مع الجيش في محافظة شرناخ على الحدود مع العراق.

وأضاف ان طائرات حربية تركية أمنت التغطية للعملية البرية. ولم يشر البيان الى حجم الخسائر في صفوف الجيش. وهذه العملية هي الأولى على هذا النطاق الواسع يشنها الجيش ضد مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» منذ اكثر من شهرين.

وقتل أكثر من ٢٣ الف شخص في المعارك بين الجيش ورجال الحزب منذ العام ١٩٨٤.

اتفاقان للتعاون بين قطر وتونس

■ تونس - ا ف ب - وقعت تونس وقطر اتفاقين للتعاون خلال اليوم الأول لزيارة ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني لتونس والتي بدأت السبت.

واوضح مصدر رسمي ان الاتفاق الأول الذي وقعه وزير الخارجية التونسي عبدالرحيم الزواري ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيسمح للبلدين بتجنب الازدواج الضريبي. ويتعلق الاتفاق الثاني ببرنامج تعاون في مجال التربية والعلوم.

وكان ولي عهد قطر اجرى لدى وصوله الى تونس محادثات مع رئيس الوزراء حامد القروي تناولت التعاون بين بلديهما، اضافة الى فرص الاستثمار وإقامة شراكة تونسية - قطرية.

وزار ولي العهد امس مواقع سياحية ومراكز اقتصادية بينها بنزرت (شمال) التي تضم قاعدة جوية بحرية ومنطقة حرة.

رئيس الفيليبين في الدوحة ويزور المنامة اليوم

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:
□ المنامة - «الحياة»:

■ وصل الى الدوحة أمس الرئيس الفيليبيني فيدل راموس، واستقبله في المطار امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني والوزراء ورئيس مجلس الشورى وعدد من المسؤولين. وسينتقل راموس الى البحرين اليوم، ويرافقه وزراء الخارجية والتجارة والصناعة والطاقة والاعلام وعدد من اعضاء الكونغرس، وحاكم اقليم مندناو المسلم.

واعلن في المنامة امس ان الرئيس الفيليبيني سيبدأ اليوم زيارة رسمية لدولة البحرين تستمر يومين تلبية لدعوة من أمير الدولة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

على صعيد اخر يعقد في المنامة يومي ٧ و٨ أيار (مايو) المقبل اجتماع يضم فاعليات خليجية ويابانية للبحث في الترتيبات النهائية للمؤتمر الثاني لرجال الاعمال في دول مجلس التعاون الخليجي ونظرائهم في اليابان، الذي يعقد برعاية رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بين ٢٣ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر)، وتنظمه غرفة التجارة والصناعة في البحرين والأمانة العامة لمجلس التعاون.

١٨ ألف شخص رحلوا من اليمن

■ صنعاء - رويتر - اكد وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب في تصريحات نشرت أمس في صنعاء ان اليمن رحلت منذ آب (اغسطس) ١٩٩٥ اكثر من ١٨ الف اجنبي مقيمين في شكل غير مشروع.

وقال لصحيفة «الثورة» الرسمية ان السلطات اليمنية لا تزال تتعقب المخالفين لقانون الاقامة.

وتستهدف الحملة خصوصاً الصوماليين والاريتريين والاثيوبيين.

ويقول مسؤولون ان كثيرين من الاجانب المقيمين في صورة غير مشروعة دخلوا اليمن بعد اعلان الوحدة وخلال الحرب الاهلية عام ١٩٩٤.

حافظوا على نظافة مدينتكم

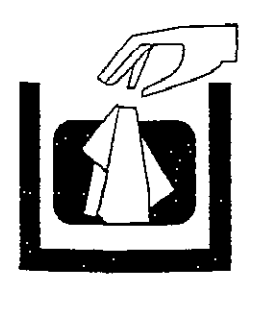

الحياة

المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية (كيوتل)
Qatar Public Telecommunications Corporation (Q.TEL)

HEAD OF TREASURY (Ref. P/1195)

The successful candidate will be fully reponsible for the day-to-day activities of the Treasury function. This includes cash management (customer collections, payments, controls, forecasting and monitoring), foreign currency risk management (assessment and control of exposure), investment portfolio management, custody of negotiable instruments, liaising with local and international banks and advising on appropriate policies and procedures.

Qualifications & Experience

A Bachelor degree in Finance or Banking with, ideally, a professional qualification in Corporate Treasury Management, Banking or Accountancy. A minimum of 8 years experience in corporate treasury and cash handling operations, as well as a full understanding of local, regional and international banking practices and foreign currency transactions.

COMPUTER AUDITOR (Ref. P/1391)

The incumbent will provide audit coverage of the Corporation's range of computer systems to ensure that satisfactory levels of internal control are maintained, and that operations are carried out efficiently and effectively.

Qualifications & Experience

Internationally recognized professional accountancy qualification plus a computer audit qualification. 6 years of related experience with substantial involvement in planning and conducting computer audits within an Internal Audit Department. Familiarity with DEC open VMS, Oracle 6 & 7 and automated audit tools.

HEAD, GENERAL ACCOUNTS (Ref. P/1435)

The incumbent will be required to ensure that the general ledger (GL) is an accurate record of all financial transactions and in accordance with legal requirements and professional accounting practice. Ensure that all payments by the Corporation are processed in accordance with the approved financial regulations.

To prepare statutory financial statements in accordance with the international accounting standard.

Provides managerial & professional direction to subordinates.

Qualifications & Experience

A professional accountancy qualification, a degree in accounting would be beneficial.

7 years of related experience of accountancy in a commercial environment of which 3 involve auditing.

Strong technical accountancy skills. Must be computer literate and able to operate standard PC software packages.

FINANCIAL SYSTEMS AND PROCEDURES ANALYST (Ref. P/1172)

The prospective candidate will be required to provide professional and technical support on all major non-routine financial and accounting matters including adhoc research and investigations, accounting policies and principles.

He will also assist in all major financial systems enhancements and prepare and maintain all finance-related procedure and other manuals.

Qualifications and Experience

Bachelor Degree in Accounts with a professional accountancy qualification.

At least 7 years experience in financial management with a commercial organisation, preferably telecommunications, including substantial systems implementation experience, and appropriate audit experience. Knowledge of ISO 9000 would be an advantage.

BENEFITS

These positions offer very attractive salaries, furnished accommodation, transport allowance, 48 days paid leave per annum, annual return air tickets, two years renewable contract, and many other benefits.

Interested candidates should send their C.V., with a recent passport size photograph and copies of relevant certificates, within 15 days, quoting reference no. and addressed to:

HEAD OF HUMAN RESOURCES PLANNING
P.O. Box 217, Doha, Qatar

منظمة التحرير ترفض خطة إعادة الانتشار الاسرائيلية

■ القدس المحتلة، تل أبيب - رويتر، أ ف ب - فيما أعلن الجيش الاسرائيلي انه يضع اللمسات الأخيرة على خطة اعادة «انتشاره في الضفة الغربية تمهيداً لتنفيذها»، قال احد المفاوضين الفلسطينيين ان منظمة التحرير سترفض رسمياً خطط اسرائيل لتسليم تسعة في المئة من اراضي الضفة الغربية في أولى مراحل الانسحاب الثلاث في المحادثات التي كان من المقرر اجراؤها امس مع اسرائيل.

وأضاف الدكتور صائب عريقات لـ «رويتر» بعد يوم من وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الانسحاب بانه خدعة ان الاسرائيليين طلبوا عقد هذا الاجتماع وان الجانب الفلسطيني سيبلغ الجانب الاسرائيلي بهذا الرفض رسمياً.

وكان الفلسطينيون يأملون بان تنسحب اسرائيل من ٣٠ في المئة من الضفة الغربية في هذه المرحلة.

وأضاف عريقات انه سيكون عضواً ضمن وفد فلسطيني يرأسه السيد محمود عباس (أبو مازن) من المقرر ان يجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي بأحد فنادق القدس اليوم.

وقال عريقات انه يتعين ان يحدد الجانبان معاً مجال اعادة الانتشار، متهماً اسرائيل بانتهاك الاتفاق المبرم بينهما في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ الذي أرسى قواعد ثلاث مراحل من الانسحاب من مناطق ريفية في الضفة الغربية بحلول منتصف عام ١٩٩٨.

وتقول اسرائيل ان مذكرة اميركية مرفقة باتفاق لاحق وقع في كانون الثاني (يناير) الماضي تركت مجال المراحل الثلاث للانسحاب وفقاً لحرية اسرائيل.

وسلم عريقات بأن اسرائيل قد تمضي قدماً بتنفيذ المراحل الثلاث للانسحاب المتوقعة هذا الاسبوع من دون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية الا انه قال ان تنفيذ ذلك من شأنه ان يرقى الى املاء شروط السلام.

من جهة اخرى أعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس في تل أبيب ان الجيش الاسرائيلي وضع اللمسات الأخيرة على خطة اعادة انتشاره المقبل في الضفة الغربية، تطبيقاً لقرار الحكومة بنقل ٩ في المئة من هذه الأراضي الى السلطة الفلسطينية.

وقال وزير الدفاع اسحق موردخاي للاذاعة الاسرائيلية ان «اعادة الانتشار قد تتم الثلثاء أو الأربعاء المقبلين. وعلى الأطراف المعنية بمن فيها المستوطنون التعاون للحؤول دون وقوع أي اشكال».

والتقى موردخاي الجنرال عوزي دايان، القائد العسكري للمنطقة الوسطى التي تشمل الضفة الغربية اضافة الى عدد من المسؤولين العسكريين.

وأوضحت وزارة الدفاع ان ٥٠ بلدة فلسطينية يسكنها نحو ٢٠٠ الف شخص ستنتقل بذلك من «المنطقة ب» في الضفة الغربية، حيث يمارس الاسرائيليون والفلسطينيون سلطتهم معاً، الى «المنطقة أ» حيث النفوذ الحصري للسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وتابعت وزارة الدفاع ان اسرائيل ستخلي في اطار اعادة انسحابها العسكري ٢ في المئة من الأراضي التابعة لـ «المنطقة ج» الموضوعة تحت سيطرتها الحصرية. وتقع هذه الأراضي في مناطق قاحلة.

الحسيني: بدء العمل في أبو غنيم يعني المواجهة

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - حذر مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فيصل الحسيني امس من ان إصرار اسرائيل على بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية يعني وقوع مواجهة فلسطينية - اسرائيلية.

وقال الحسيني للصحافيين: «لحظة نزول الجرافات تعني وقوع المواجهة» في جبل ابو غنيم جنوب شرقي القدس حيث قررت الحكومة الاسرائيلية قبل ١٠ أيام بناء مستوطنة يهودية. وأضاف: «إن استمرار اسرائيل في تطبيق هذه الممارسات يعني ان عملية السلام ماتت ولكننا لن نكون الطرف الذي سيعلن وفاتها».

استجواب ليفي في فضيحة "بارعون"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مسؤولون في الشرطة الاسرائيلية ان من المقرر ان يتم استجواب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في شأن اتهامات مزعومة بالفساد تتعلق بقضية تعيين النائب العام للحكومة روني بارعون مقابل تصويت حزب شاس لمصلحة اتفاق الخليل.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية شاييم كورين انه سيتم استجواب ليفي لمعرفة السبب في امتناعه عن التصويت في الكنيست (البرلمان) في العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي لتعيين بارعون، احد المقربين من حزب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في منصب النائب العام.

وأضاف ان «ليفي ذكر بانه امتنع عن التصويت لانه لم يكن يعرف بارعون وتريد الشرطة استجوابه في ما يبدو في شأن هذه المسألة». وقال انه لن يتم توقيف ليفي بل سيتم استجوابه فقط.

وانطلقت الفضيحة بعدما كشف التلفزيون الاسرائيلي في كانون الثاني (يناير) الماضي ان بارعون عين نائباً عاماً نتيجة ضغوط مارسها اريبه درعي رئيس حزب شاس عضو الائتلاف الحكومي (١٠ نواب). ويشتبه في ان درعي أيد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في شأن الخليل على أمل أو وعد بأن يساعده بارعون في التنصل من تهم مشينة في قضية اختلاس أموال يلاحق فيها منذ سبع سنوات.

الجامعة انتقدت الموقف الاميركي وبغداد اعتبرته استهتاراً بالقانون الدولي

البابا يندد بـ "القرارات الخطيرة" لاسرائيل في شأن القدس

■ الفاتيكان، القاهرة، طهران - «الحياة» أ ف ب - شجب البابا يوحنا بولس الثاني امس «القرارات الخطيرة» للحكومة الاسرائيلية، المتعلقة بالقدس، والتي «يمكن ان تلحق جدياً الضرر» بعملية السلام في الشرق الأوسط.

واكد البابا أمام آلاف من المؤمنين تجمعوا في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان ان «قرارات خطيرة في شأن القدس اتخذت من قبل سلطات اسرائيل، واقلقت الاسرة الدولية».

وأضاف ان «هذه القرارات يمكن ان تلحق جدياً الضرر بعملية السلام وبروح الثقة الضرورية لاستمرارها».

وانتقد البابا قرار الحكومة الاسرائيلية مواصلة اقامة المستوطنات اليهودية في الشطر العربي من القدس، وهو يستعضر «الأوضاع المقلقة في العالم».

وتحدث الحبر الاعظم أيضاً عن الوضع في زائير، وقال: «تصل انباء عن عمليات تخريب وسلب»، مشيراً الى ان الكنيسة «اصيبت في الصميم في هذه الأحداث، حيث اغتيل أساقفة ورجال دين وطرد مؤمنون».

وانتقل البابا في عظته الى أوروبا فرأى ان «الوضع لدى الجارة العزيزة البانيا وصل الى لحظات دراماتيكية من العنف».

وعرض وضع الرهائن في بيرو فقال: «لا نزال ننتظر الافراج عن الرهائن المحتجزين في السفارة اليابانية في ليما».

وخلص البابا الى القول: «إنها أوضاع مؤلمة، تولد مواقف متصلبة وانانية». وختم: «بالاحترام والحوار البناء فقط يمكن ايجاد حلول كريمة لكل جهة، مفيدة للسلام الاجتماعي والتفاهم بين الشعوب».

وفي القاهرة وصفت الجامعة العربية استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الاوروبي لادانة تنفيذ اسرائيل عمليات الاستيطان على جبل ابو غنيم بانه «يتعارض مع تعهدات الرئيس الاميركي بيل كلينتون بخصوص عملية السلام وموقف الادارة الاميركية ذاتها من القدس، كما يتناقض مع مواقف سابقة بخصوص الاستيطان غير القانوني والذي يشكل عقبة رئيسية امام السلام».

وأكدت الجامعة في بيان صدر عنها امس ان بناء المستوطنات «لا يبني الثقة وانما يبني الريبة في عملية السلام» وايدت عرض موضوع الاستيطان الاسرائيلي على الجمعية العامة للامم المتحدة لاتخاذ اجراءات لمنع انهيار عملية السلام. واشادت الجامعة بمواقف الدول الاربع الدائمة العضوية في مجلس الامن التي ايدت مشروع القرار.

من ناحية اخرى، يتوجه الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الى الرياض السبت المقبل لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في اطار التحضير لاجتماعات الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب المنتظر عقدها يوم ٣٠ آذار (مارس) الجاري.

وقال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان محادثات عبدالمجيد في الرياض ستتناول الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الدورة المقبلة التي ستترأسها السعودية في مواجهة الخطط الاستيطانية الاسرائيلية في القدس وسبل دعم الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي والمناطق التي لا تزال تحت الاحتلال.

من جهة اخرى (رويتر) قالت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم امس ان استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار مجلس الأمن الذي يطالب اسرائيل بالتخلي عن بناء مستوطنة يهودية في القدس العربية الشرقية يعد استهتاراً بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

ووافق ١٤ عضواً من أعضاء مجلس الأمن ومجموعهم ١٥ عضواً على مشروع القرار في التصويت الذي اجري في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة ولكن الولايات المتحدة استخدمت الـ «فيتو». ولأن الولايات المتحدة احد الأعضاء الدائمي العضوية في مجلس الأمن اوقف الـ «فيتو» مشروع القرار الذي اعدته بريطانيا وفرنسا والبرتغال والسويد.

وتساءلت صحيفة «الثورة» عما ستجنيه الولايات المتحدة من سياستها العدوانية تجاه العرب.

وأشارت الى ان الـ «فيتو» الاميركي يجب ان يوقظ كل من ينسى ان للعرب حقوقاً وأن أرواحهم وكيانهم مهددان بالخطر.

خامنئي

الى ذلك، دان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي أمس الفيتو الأميركي ضد مشروع قرار أوروبي في مجلس الأمن ينتقد مواصلة الاستيطان في القدس الشرقية.

وقال خامنئي في خطاب ألقاه في عبادان (جنوب غربي ايران) عند الحدود مع العراق: «لمرة وحيدة يتم تحضير قرار عادل، وقام النظام الأميركي المتغطرس والمستكبر والغبي باستخدام حق النقض ضده».

ووصف خامنئي، الذي نقلت الاذاعة الايرانية خطابه، الفيتو الأميركي بأنه «ظلم كبير بحق الشعب الفلسطيني».

وكانت الاذاعة الرسمية استنكرت الفيتو الأميركي مؤكدة انه «يشكل دليلاً على دعم الولايات المتحدة للنظام الصهيوني ويحمل على الشك بصدقية واشنطن كوسيط حيادي في عملية السلام في الشرق الأوسط».

حماس: الفيتو الأميركي يفضح مقولة "الوسيط النزيه"

□ لندن - «الحياة»:

■ حملت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) على الولايات المتحدة للجوئها الى استخدام حق النقض (الفيتو) لاحباط مشروع القرار الأوروبي ضد الاستيطان في القدس الشرقية. وقالت الحركة في بيان تلقت «الحياة» أمس نسخة منه ان الادارة الأميركية تكشف باجرائها الأخير في مجلس الأمن مرة أخرى «عن حجم انحيازها السافر والمتأصل لمصلحة المواقف الصهيونية (...) الرامية الى حصار وعزل الوجود الفلسطيني في مدينة القدس جغرافياً وسكانياً في محاولة مستمرة لتهويد المدينة وتهديد المقدسات الاسلامية والمسيحية فيها».

ورأت «حماس» في الموقف الأميركي «دليلاً اضافياً صارخاً على عجز الادارة الأميركية عن التحلي بالحد الأدنى من النزاهة والعدالة حيال دور الوسيط الذي تدعي القيام به في نطاق ما يسمى مشروع التسوية السياسية».

وطالبت الحركة السلطة الفلسطينية «بالكف عن محاولات اسكات شعبنا والحيلولة دون حقه في مقاومة الاحتلال بخاصة بعد أن اتضح لنا بالدليل العملي ان الجالس في البيت الأبيض ليس صديقاً للشعب الفلسطيني (...)».

دمشق: موراتينوس يبحث والشرع صيغة "الارض مقابل الأمن"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس التقى أمس كلاً من وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ومعاونه السيد عدنان عمران وبحث معهما في مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي. وأضافت ان الحديث تركز على «مبادرة» موراتينوس الأخيرة، التي انطلقت من صيغة «الأرض مقابل الامن» بدلاً من «الارض مقابل السلام» التي تطالب بها سورية و«السلام مقابل السلام» التي تطالب بها اسرائيل مركزة على الأمن. واشارت الى ان الزيارة تأتي في اطار «استمرار الاتصالات مع الأطراف المعنية بعملية السلام والمسار السوري، للتوصل الى استئناف المفاوضات المجمدة منذ اكثر من سنة». وكان المنسق الأوروبي اجرى محادثات مع المسؤولين السوريين حول الموضوع ذاته.

نتانياهو يحاول تهدئة شركائه وبيريز يستبعد حكومة وحدة وطنية

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الاحد معظم منتقديه من اليمينيين ولوح باحتمال تشكيل حكومة اتحاد وطني خشية من مواجهة في الكنيست الاسرائيلية بسبب «تنازلاته».

وبموجب قرار صدر بغالبية بسيطة عن الحكومة الجمعة الماضي ستسلم اسرائيل تسعة في المئة من الضفة الغربية المحتلة الى السلطة الوطنية الفلسطينية. وأقر مستشار نتانياهو للشؤون الديبلوماسية ديفيد بار ايلان بأن «نتانياهو حاول سد الثغرات. فهو ليس قلقاً لكن لا يمكنه تجاهل المطالب». وهدد ثمانية نواب من بين ٦٦ نائباً يشكلون الاكثرية في الكنيست، بدعم مذكرة بحجب الثقة قدمتها المعارضة العمالية بشأن «العمل الكارثي للحكومة».

وحذر بيني بيغن الذي يشن التمرد في داخل حزب ليكود مع ديفيد ريم وعوزي لانداو قائلاً ان «رئيس الوزراء لا يوحي لي بالثقة وسأصوت تبعاً لذلك». وحذا حذوه ثلاثة نواب من الحزب الوطني الديني.

وأعلن ريم انه سيتقدم باقتراح قانون يعدل قانون الانتخابات ويسمح للكنيست باقالة رئيس الوزراء بأكثرية ٦١ نائباً بدلاً من ٨٠ نائباً بموجب القانون الحالي. وبعد لقاء عقد الجمعة مع زعيم المعارضة العمالية شمعون بيريز قال رئيس الوزراء «آمل بألا اضطر الى التفكير بتشكيل حكومة اتحاد وطني». واستبعد بيريز أمس الاحد في حديث للاذاعة الاسرائيلية فكرة تشكيل حكومة اتحاد وطني.

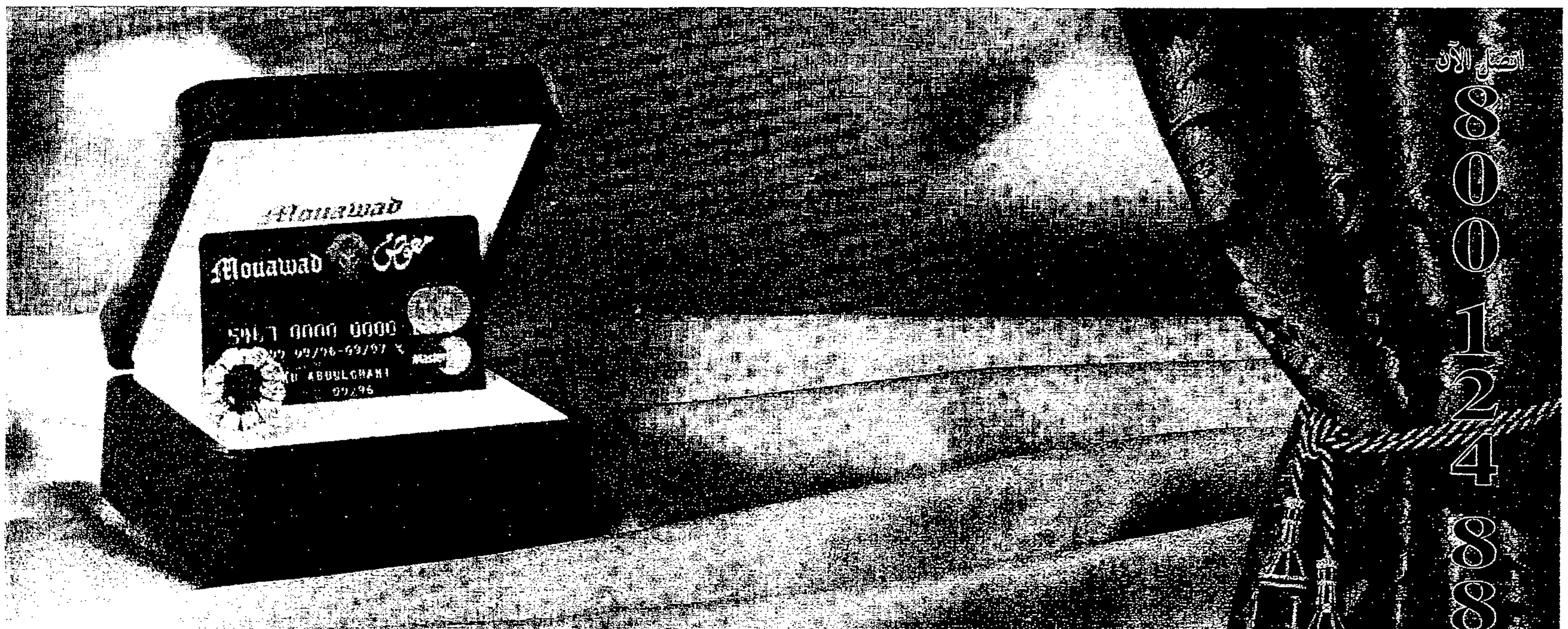

هديتك من اسم عريق اقترن بصناعة المجوهرات الثمينة والساعات الفاخرة والتحف النادرة. فمن هذا الصرح تطل بطاقة معوّض الباهرة، البطاقة التي تميزك كشخص يتذوق أرقى ما في الحياة.

استعملها في التسوق

هذه البطاقة الفريدة تمنحك التميز والمرونة المالية كأي بطاقة إئتمانية أخرى لكنها إضافة إلى ذلك، تتيح لك الحصول على امتيازات فريدة لدى معارض ومحلات معوّض.

ففي كل مرة تتسوق وتسدد قيمة مشترياتك ومصروفاتك اليومية بواسطة بطاقة معوّض أينما كنت، في المملكة أو في الخارج، ستحصل على نقاط. ومقابل هذه النقاط سنقدم لك حسومات مغرية لدى تسوقك من معارض ومحلات معوض. وإضافة إلى ذلك: ستستفيد من حسومات إضافية تتناسب مع قيمة مشترياتك من معارض ومحلات معوّض حول العالم.

بطاقة معوض متوفرة كبطاقة ماستركارد أو كبطاقة فيزا، حسب رغبتك.

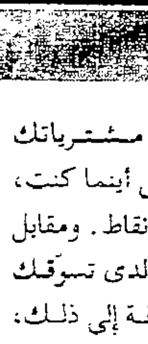
استعملها في السفر

للحصول على بطاقة معوّض بمزاياها الفريدة، يمكنك الإتصال بنا على مدار ٢٤ ساعة يومياً على الهاتف المجاني رقم ٨٠٠ ١٢٤ ٨٨٨٨ أو لدى زيارتك لأحد معارض ومحلات معوّض أو فروع البنك السعودي البريطاني.

استعملها في المطاعم

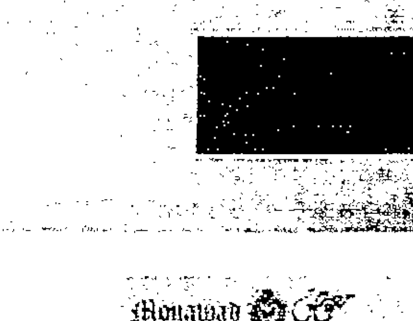

معوّض Mouawad

البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank
معك حول العالم

في ختام الاجتماع السنوي للمؤتمر الشعبي العام في سرت

ليبيا: تعديل وزاري وتقسيم وزارتين

■ تونس، سرت (ليبيا) - رويتر، أ ف ب، جانا - أجرت ليبيا امس تعديلا وزارياً وقسمت وزارة العدل والأمن العام الى وزارتين.

وقرر المؤتمر الشعبي العام في اجتماعه السنوي الابقاء على عبدالمجيد القعود رئيساً للوزراء وعبدالله سالم البدري وزيراً للطاقة وعمر مصطفى المنتصر وزيراً للخارجية.

وتم تقسيم وزارة العدل والأمن العام التي يراسها محمد الحجازي الى وزارتين.

وظل الحجازي وزيراً للأمن العام واصبح محمد بلقاسم الزوي وزيراً للعدل بعد ان كان سفيراً لليبيا لدى الامم المتحدة.

وقسمت وزارة التعليم والشباب والرياضة والبحث العلمي والتدريب الى ثلاث وزارات.

واصبح معتوق محمد معتوق الذي كان وزيراً للوزارة السابقة وزيراً للتدريب والقوى العاملة.

وعين علي مرسي الشاعري وزيراً للشباب والرياضة واصبح مهدي مفتاح مبيرش وزيراً للتعليم والبحث العلمي.

وعين سليمان محمد الغماري وزيراً للصحة والضمان الاجتماعي. واستقال محمود بادي الذي كان وزيراً للدولة لشؤون الرقابة الشعبية وحل نوري محمد محله.

وانبعث الجلسة الختامية للمؤتمر الذي استمر ستة ايام في التلفزيون الليبي الذي يلتقط بثه في تونس.

تشكيلة
الحكومة الليبية الجديدة

وفي ما يأتي تشكيلة الحكومة الليبية الجديدة بعد التعديل الذي أقره مؤتمر الشعب العام امس في ختام اجتماعاته في سرت في شمال ليبيا.

أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الحكومة) عبدالمجيد المبروك القعود.

أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة جمعة المهدي الفزاني (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي: عمر المنتصر (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للدفاع: العقيد أبوبكر يونس جابر قائد القوات المسلحة (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل محمد بلقاسم الزوي (جديد).

أمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام محمد محمود الحجازي (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للثروة البحرية بشير ابو جناح (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للصناعة مفتاح عزوز (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للطاقة عبدالله سالم البدري (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي: مهدي مفتاح امبارش (جديد).

أمين اللجنة الشعبية العامة للشباب والرياضة علي مرسى الشاعري (جديد).

أمين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والمالية محمد بيت المال (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتجارة عبدالحفيظ الزليطني (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للمواصلات عزالدين الهنشيري (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للاسكان والمرافق مبارك عبدالله الشامخ (لا تغير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي علي بن رمضان (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للثروة الحيوانية مسعود أبو سدة (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي سليمان الغماري (جديد).

أمين اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية: فوزية الشلبي (لا تغيير).

أمين اللجنة الشعبية العامة للرقابة والمتابعة الشعبية نوري سبق حمد (جديد).

مؤتمر الشعب العام:

الزيناتي محمد الزيناتي (رئيس، لا تغيير).

عبدالحميد الصيد الزنتاني (نائب رئيس، جديد).

وحيا مؤتمر الشعب العام في جلسته الختامية «موقف الدول الاوروبية التي اظهرت تطوراً ايجابياً في مواقفها من الجماهيرية العظمى ما يؤكد تمسكها باستقلالية قرارها وسيادتها ورفضها الهيمنة الاميركية المتمثلة في محاولة فرض تشريعاتها الوطنية على دول العالم والقاضية بمعاقبة الشركات التي تتعامل مع الاقطار الرافضة للهيمنة الاميركية».

وأكد المؤتمر في قراراته المتعلقة بالسياسة الخارجية «التمسك بالمبادئ الثابتة تجاه القضية الفلسطينية بشأن ضرورة عودة الفلسطينيين الى فلسطين المحتلة».

وحض المؤتمر الدول العربية على «تنفيذ قرارها الذي اتخذ على نطاق الجامعة العربية برفع الاجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية العظمى وذلك بعد تعنت الدول الغربية ورفضها الاستجابة لمبادرة الجامعة العربية» في هذا الخصوص.

واكد المؤتمر ضرورة العمل لدفع مسيرة اتحاد المغرب العربي وتفعيل مؤسساته «باعتباره لبنة مهمة في صرح الوحدة العربية»، ودعا الى «متابعة مشروع الاتحاد العربي الذي طرحه الأخ قائد الثورة العقيد معمر القذافي تقريباً ليوم الوحدة العربية الشاملة».

«الانقاذ في الخارج» تعين ناطقاً رسمياً باسمها

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت «الجبهة الاسلامية للانقاذ - الهيئة التنفيذية في الخارج» تعيين السيد عبدالكريم ولد عدة، عضو الهيئة التنفيذية لـ «الانقاذ» ناطقاً رسمياً باسمها.

وقالت في بيان تلقت «الحياة» امس نسخة منه ان الغرض من انشاء وظيفة الناطق الرسمي يمثل رغبتها «في وصول مواقفها الرسمية الى الرأي العام الوطني والدولي من دون تحريف وسعياً منها لتوضيح آرائها للآخرين والرد على الاشاعات والشبهات التي تستهدف بين الفينة والأخرى تشويه صورة الجبهة الاسلامية أو المس بصدقيتها».

الصومال: مئات الأطفال يحيون ذكرى «ايلمان»

□ مقديشو - من علي موسى:

■ أحيا مئات من الأطفال الصوماليين الذين دربهم داعية السلام الراحل المهندس محمود علي أحمد (ايلمان) الذي اغتيل العام الماضي في الجزء الجنوبي من مقديشو الذكرى الأولى لمقتله برصاص مسلحين مجهولي الهوية. ويتذكر «ايلمان» لشعاراته المناوئة للحرب وانتقاداته لزعماء الفصائل المتقاتلة للسيطرة على العاصمة مقديشو وبحرصه على تدريب الأطفال والشبان الصغار، خصوصاً يتامى الحرب الأهلية.

وكان «ايلمان» (٤١ عاماً) محباً للرياضة والموسيقى وقد عمل في دائرة الطاقة في الحكومة الصومالية وسافر الى المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا والأردن ودرس وعمل في ايطاليا وعمل في حقل الاليكترونيات وأسس شركة «ايلمان اليكترونيك» التي حققت نجاحاً قبل اندلاع الحرب الأهلية.

وبعد الحرب الأهلية أسس «ايلمان» مركز تدريب للبنات والأولاد الصغار العاطلين عن العمل في مقديشو وهيأ لهم دورات تدريب في الاليكترونيات وسياقة السيارات وصيانتها واعمال البناء. وقال والد «ايلمان» علي غاني أمس: «ان الذين دربهم ايلمان يشتغلون في مجالات عدة وانا فخور بأن أكون والد ذلك الولد الشجاع» الذي اغتيل مساء ٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ في جنوب العاصمة مقديشو.

وكان شعار «ايلمان» الشهير هو «ضع البندقية واحمل القلم» الذي شاعت كتابته على الجدران في مقديشو. لكن «ايلمان» كان بالنسبة الى كثيرين من أنصار الفصائل المتحاربة رجلاً مستغلاً من طرف الأجانب ومضللاً للأطفال محرضاً لهم ضد «الكفاح المسلح».

تحرك ديبلوماسي ايراني

تتمة الصفحة الاولى

مثل حادثة تفجير الخبر والاضطرابات في البحرين، سيبحث خلال المحادثات مع ولايتي. وحتى الآن يلاحظ ان السعودية لم تؤكد صحة تقارير وسائل الاعلام الاميركية عن وجود علاقة لايران في حادث انفجار الخبر في الربيع الماضي.

يذكر ان وزير الخارجية الايراني بدأ امس جولة سيزور خلالها عشر دول عربية واسلامية لتوجيه دعوات الى رؤساء هذه الدول لحضور القمة الاسلامية الثامنة، وهو وصل امس الى دمشق.

وعلى رغم ان موعد توجيه الدعوات يعتبر مبكراً، الا ان طهران ارادت ان تقوم بهذا التحرك الديبلوماسي وتوجيه الدعوات منذ الآن، - وقبيل انعقاد القمة «الاستثنائية» الاسلامية في اسلام أباد في الثالث والعشرين من الشهر الجاري - حتى تضمن تأييداً من الدول الاعضاء الرئيسية في منظمة المؤتمر الاسلامي لمسألة استضافتها القمة الاسلامية العادية في العاصمة الايرانية. اذ تخشى الحكومة الايرانية ان يتم تحويل قمة اسلام أباد الاسلامية الاستثنائية هذا الشهر الى قمة «عمل» عادية لها جدول اعمال، الامر الذي يجعل من الصعب عقد القمة العادية في طهران، على اساس انه يتعذر عقد قمتين خلال عام واحد. لذلك يقوم ولايتي بجولته الاسلامية هذه ليعرف مواقف الدول الاسلامية الرئيسية حيال القمة المقبلة حتى تحدد ايران موقفها.

وكانت ايران وافقت خلال قمة الدار البيضاء عام ١٩٩٤ على عقد قمة «استثنائية» في اسلام اباد وذلك احتفالاً بمرور خمسين عاماً على تاسيس باكستان، ولكن بشرط ان تعقد القمة العادية في عاصمتها خلال السنة ذاتها.

الى ذلك، علمت الحياة ان الاتصالات التي جرت وتجري بين عواصم الدول المعنية بمنظمة المؤتمر الاسلامي اسفرت عن اتفاق على عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية يوم ٢٢ آذار (مارس) الجاري، وذلك قبيل يوم من موعد القمة الاستثنائية، للاتفاق على بيان خاص ستصدره هذه القمة.

ادانة الفيتو الاميركي

وفي دمشق، أعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل الدكتور ولايتي في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير الايراني في دمشق السيد حسن اختري، مشيراً الى ان الاسد «تسلم رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني تتضمن دعوة لحضور مؤتمر القمة». وزاد كورية ان الرئيس ابلغ ولايتي قبوله الدعوة وبحث معه في «الاوضاع في المنطقة».

ودان وزيرا الخارجية السوري والايراني قرار الفيتو الاميركي ضد مشروع قرار اوروبي يدين الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية. وقال ولايتي ان الموقف الاميركي «كان متوقعاً وليس جديداً لأن واشنطن تدعم كل النشاطات الاسرائيلية اللاانسانية واللامشروعة، وهذا الفيتو درس للدول الاسلامية التي تعلق آمالاً على الآخرين، ودافع لتوحيد جهودها من اجل تحرير القدس الشريف» معتبراً عقد مؤتمر اسلامي حول القدس «اقل واجب تجاهها ويجب ان نقوم به وندعم هذا التوجه». ولفت الى انه بحث هذا الموضوع مع نظيره السوري.

واتفق الشرع مع موقف ولايتي. وقال ان «الموقف الاميركي يلقى استنكاراً واسعاً في العالمين العربي والاسلامي وان استخدام الفيتو ضد مشروع قرار اوروبي سابقة يجب ان تؤخذ في الاعتبار» واشار الى ان موقف واشنطن الاخير «لا يساعد على دفع عملية السلام، كما ان التبرير الذي أعلن غير مقنع لأنه اذا تركت الاطراف على هذا النحو فإن اسرائيل تحتل الارض وتقيم المستوطنات فيما لا تحرك الولايات المتحدة ساكناً لمنعها من ذلك، كما انها (واشنطن) تعرقل مجلس الامن عندما يريد اتخاذ ما يراه مناسباً لردع اسرائيل عن انتهاك القانون الدولي». وحمل الشرع الادارة الاميركية «مسؤولية هذه الحلقة المفرغة» آملاً في ان تعيد النظر في سياستها.

وكان ولايتي التقى الاسد قبل لقائه الشرع، وقالت مصادر رسمية ان المحادثات تناولت «العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة وخصوصاً تكثيف الاستيطان الاسرائيلي في القدس ومنعكساته الخطرة المتوقعة على الساحتين العربية والاسلامية».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان ولايتي سيغادر اليوم الى انقرة على ان تشمل جولته المستمرة عشرة أيام على التوالي: أوغندا، السودان، السعودية، باكستان ودول خليجية اخرى. واضافت المصادر ان زيارته الى العاصمة السورية ركزت على ثلاث نقاط هي: توجيه دعوة للاسد لحضور اجتماع القمة الاسلامية. ثانياً، تبادل الرأي حول تطورات المنطقة. ثالثاً، تنسيق موقفي طهران ودمشق بالنسبة للتطورات والعلاقات الثنائية. واشارت الى ان ولايتي قال خلال لقائه مع الأسد ان المستجدات الاخيرة «تؤكد ان شعوب المنطقة يجب ان تعتمد على انفسها لحل مشاكلها الخاصة».

رفسنجاني يريد قمة

تتمة الصفحة الاولى

غربي ايران. لكنه شدد في الوقت نفسه على «الأهمية الاستراتيجية» للعلاقات الايرانية - التركية، و«عدم الوقوع في فخ القوى المحلية (التركية) والدولية المعادية» والتمسك بـ «مرونة ليست دونية».

وزاد المصدر ان رفسنجاني ووزارة الخارجية الايرانية «دفعا بقوة» في هذا الاتجاه، واشار الى ان لقاء ديميريل - ولايتي سيتناول العلاقات بين البلدين عموماً والأزمة الأخيرة. وقال ان وزير الخارجية سيجدد المواقف التي أعلنها رفسنجاني خلال لقائه المبعوث الخاص للرئيس التركي الذي زار طهران الاسبوع الماضي، وسيشدد على ان القيادة الايرانية «حريصة على علاقات وثيقة» مع تركيا، لكنها «لا تقبل بأن تكون كبش فداء لتصفية حسابات سياسية (تركية) داخلية، وبأن يطلق مسؤولون رفيعو المستوى في الدولة تصريحات لا مسؤولة» ضد ايران.

واعتبر المصدر ان مبادرة ديميريل بارسال مبعوث خاص الى رفسنجاني كانت «خطوة حكيمة جداً»، وتعتبر زيارة ولايتي لأنقرة بهذه السرعة رداً ايجابياً».

واكد ان ولايتي سيقترح قمة بين رفسنجاني وديميريل على هامش القمة الاسلامية الاستثنائية التي ستعقد في باكستان في ٢٣ الشهر الجاري لمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال هذا البلد.

وتدهورت العلاقات بين أنقره وطهران اثر تصريحات الشهر الماضي للسفير الايراني محمد رضا باقري أدلى بها خلال احتفال بـ «يوم القدس» رعاه رئيس بلدية سنجان بكر يلدرم، الذي ينتمي الى حزب الرفاه (الاسلامي) حض فيها الأصوليين الدينيين الاتراك على الجهر بأصوليتهم، مؤكداً ان الاسلام سينتصر في كل مكان. واعتبرت أنقرة، خصوصاً المؤسسة العسكرية النافذة فيها، هذه التصريحات تحريضاً على النظام العلماني. وأوضحت أنقرة للايرانيين ضمناً ان باقري لم يعد مرغوباً في بقائه فقررت طهران سحبه.

وفي غضون ذلك صدرت عن القنصل الايراني في ارضروم تصريحات انتقد فيها نائب رئيس الأركان التركي الجنرال تشيفك بير لوصفه ايران بأنها دولة راعية للارهاب. وفي النهاية تبادل البلدان طرد سفيريهما وقنصلين. واثر ذلك أوفد الرئيس ديميريل نائب وزير الخارجية التركية علي تويجان الى طهران في مسعى لتجنب مزيد من التدهور في العلاقات.

خط بحري يُدشن قريباً

تتمة الصفحة الاولى

عمان براً ليستقلوا بعدها الطائرات الى دبي التي باتت تشكل مركزاً تجارياً مهماً لاعادة التصدير الى العراق.

ولفت مراقبون في دبي الى وجود مجموعات كبيرة من العراقيين والأردنيين في موانئ دبي لشحن السلع والبضائع الى الموانئ العراقية.

وكانت دولة الامارات باشرت تنظيم رحلات بحرية لنقل الأغذية والأدوية من دبي الى العراق، في اطار قرارات مجلس الأمن التي تسمح بنقل المساعدات الانسانية للشعب العراقي.

واتخذت بداية الأسبوع الماضي خطوة مهمة تمثلت باعادة الاتصالات الهاتفية المباشرة مع العراق.

في بغداد (أ ف ب) افادت صحيفة «الثورة» امس ان اول خط بحري لنقل المسافرين بين موانئ العراق وميناء دبي سيدشن في الأسابيع القليلة المقبلة.

ونقلت عن مدير «شركة الخليج للملاحة» العراقية هادي الحديثي ان الشركة حصلت على «كل الموافقات في هذا الصدد من السلطات العراقية المختصة ومن سلطات الامارات».

وستكون هذه الرحلات الأولى من نوعها التي تربط العراق باحدى دول الخليج بحراً منذ بدء الحرب العراقية - الايرانية في عام ١٩٨٠.

وقال الحديثي ان العمل جاء «لتهيئة صالات المسافرين في ميناءي ام قصر وخور الزبير، والمستلزمات الضرورية لتسيير بواخر نقل المسافرين الحديثة عبر هذا الخط الملاحي المهم».

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اعلن الاثنين الماضي ان بلاده تسعى الى «تطوير العلاقة مع الامارات اقتصادياً وتجارياً». ولفت الى ان «الامارات ستكون وسيطاً رئيسياً للسلع التي تورد (الى العراق) من دول العالم، بديلاً عن الكويت التي كانت وسيطاً، قبل فرض الحظر الدولي».

جامعة كابول تعود ناقصة

تتمة الصفحة الاولى

انه «في وقت طلب من الرجل اطلاق لحيته وتحت طائلة العقاب أرغمت المرأة على البقاء بين أربعة جدران». واضافت جيلاني: «اذا كان مسؤولو «طالبان» فخورين باعادة الأمن والاستقرار الى افغانستان فان عليهم ان يعرفوا ان المرأة الافغانية اصبحت تتسول للحصول على لقمة العيش سواء داخل البلاد أو في دول اخرى مجاورة».

ومعلوم ان المرأة تتحمل الكثير من المآسي في زمن الحروب والقتال والترمل اذ يتوجب عليها اعالة الاسرة في بلد اودت الحرب بحياة اكثر من مليون ونصف مليون رجل فيه والحقت عاهات دائمة بمئات الآلاف.

واشنطن تريد احتواء

تتمة الصفحة الاولى

الديموقراطي» الكردي لـ «الحياة» في دمشق امس ان قتالا نشب بين قوات الحزبين قبل ايام في منطقة تشمتشمال قرب خط التماس بين السليمانية وكركوك اسفر عن سقوط عشرة قتلى من قوات بارزاني)

٢) اتساع الدور الايراني مجدداً في المنطقة. فالى جانب الدعم الذي تقدمه لحزب طالباني، تسعى ايران الى اعادة الاتصالات مع حزب بارزاني الذي ارسل وفودا عدة الى ايران واستقبل مبعوثين منها بعدما كان صعد اتهاماته لها بدعم طالباني الى حد انه اعتبر هذا الدعم تبريرا لطلبه تدخل القوات العراقية لاستعادة اربيل في ١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦. وأوضحت المصادر المطلعة ان اختلاط الاوراق وتشابك الادوار يربكان الولايات المتحدة التي بات يتعين عليها ان تتعامل مع الاكراد وجها لوجه بعدما كانت تعتمد قبل ذلك على «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» لتقويم الوضع على الارض وتمكنه من لعب دور ضابط للامور.

وفي هذا الصدد لفتت شخصية معارضة مطلعة على تفكير قيادتي الحزبين الى مفارقة مفادها ان اضعاف النفوذ الاميركي في شمال العراق جعل لايران، من جهة، مصلحة تتطابق مع مصلحة واشنطن في استمرار الوضع الراهن في المنطقة الكردية. ولكن من جهة اخرى ادى هذا الضعف الى ازالة الخط الاميركي الاحمر الذي كان يمنع الرئيس صدام حسين من تجاوزه، الامر الذي زاد قلقها من احتمال عودة القوات العراقية الى المنطقة الكردية وبالتالي الى الحدود الايرانية.

٣) مأزق تطبيق القرار ٩٨٦ في شمال العراق بعدما فقدت الولايات المتحدة قدرة التأثير فيه مع انحسار نفوذها على الاكراد ومناطقهم وفي الوقت نفسه عودة بغداد لاعبا رئيسيا عبر تحالفها مع بارزاني الذي تسيطر قواته على مناطق استراتيجية تتاخم تركيا ويمر فيها انبوب النفط العراقي المزدوج والتجارة مع تركيا والعائدات الجمركية عبر نقطة ابراهيم الخليل الحدودية قرب زاخو.

وعقّد المشكلة ان هذا الوضع أدى الى واقع جديد يتمثل في تنسيق كامل بين بغداد وحزب بارزاني يقوم على مصلحة متبادلة تتمثل في ان قريبين من عائلة بارزاني اصبحوا يحتكرون العائدات الجمركية وتجارة التهريب (ابرزها تهريب السجائر والوقود من العراق الى تركيا) الى المنطقة الكردية وعبرها. وزعمت مصادر كردية ان السيطرة على هذه التجارة صارت تدر على حزب بارزاني نحو نصف مليون دولار يومياً.

وهذه كلها عوامل تجعل لحزب بارزاني مصلحة في استمرار الوضع الراهن في المنطقة. لكن الشخصية الكردية المطلعة اعتبرت ان مشكلة الاكراد والاميركيين هي ان استمرار هذا الوضع لم يعد رهنا بإرادتهم، وانما هو رهن ارادة بغداد وطهران.

ألبانيا: احباط انزال للجيش

تتمة الصفحة الاولى

الجيش وحدات جديدة للانضمام الى قواته المنتشرة على الطرق المؤدية الى المناطق الجنوبية. وسيطر المتمردون على معبر كاكافيا المؤدي الى اليونان بعدما انضم جزء من حرس الحدود اليهم فيما فرّ الباقون. واصبح طريق الامدادات من مناطق الجنوب المتمردة مفتوحاً الى اليونان التي تؤيد ضمناً مطالب سكان هذه المناطق الارثوذكس.

وجاء ذلك في وقت تواصلت المساعي للحيلولة دون تحول البانيا الى بؤرة صراع جديدة في البلقان. وتوجه وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الى تيرانا في مسعى لحل الأزمة. وأعلن موفد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المستشار النمسوي السابق فرانز فرانسكي ان «جهوده أصبحت تتركز على اقناع الحكومة بتفادي القوة حفاظاً على محاولات التوصل الى حل سلمي».

وبعد تردد استمر حتى بعد الظهر، استجاب بريشا لطلب الموفد الأوروبي بتمديد مهلة العفو التي انتهت صباحاً. ونقل عنه التلفزيون المحلي «ان مهلة العفو ستمدد وان محادثاته مع قادة الأحزاب المعارضة تهدف الى تحقيق مصالحة وطنية وانهاء التمرد في جنوب البلاد وتشكيل حكومة موقتة تشرف على انتخابات برلمانية في غضون شهرين». وفي اعقاب هذا العرض اصدر المنتدى من أجل الديموقراطية الذي يضم عشرة احزاب معارضة بياناً رحب باستعداد الرئيس لاجراء انتخابات مبكرة، لكنه رأى ان الحلول الوسط المقدمة من بريشا ليست كافية اذ من الضروري تشكيل حكومة ائتلافية انتقالية تتفق عليها كل الأطراف السياسية. وأحكم المتمردون سيطرتهم على جنوب غربي البلاد بعدما استولوا أول من أمس السبت على مدينة غيروكاسترا الاستراتيجية التي تبعد ٣٠ كيلومتراً عن الحدود مع اليونان والتي كانت تعتبر آخر المعاقل المتبقية للحكومة في المنطقة.

وعزز هذا التطور القدرة العسكرية للمتمردين اذ استولوا على ما كان يوجد في قاعدة الجيش في غيروكاسترا من دبابات وبنادق آلية واسلحة اخرى، وذكرت معلومات وردت الى تيرانا ان قطعاً عسكرية ووحدات من الشرطة المحلية ساعدت المتمردين في السيطرة على المدينة وحاميتها العسكرية. وعيّن سكان المدينة الجنرال السابق اجيم غوزهيتا قائداً لهم.

ونشر المتمردون الدبابات والمدافع التي استولوا عليها في مداخل غيروكاسترا ما مكنهم من افشال محاولة انزال بالمروحيات قام بها الجيش لاستعادة المدينة، والحقوا هزيمة كبيرة بالقوات المجوقلة وأسروا قائدها الجنرال علي كونتراكو ومساعده جورجي فنتي اضافة الى العديد من الجنود. وارغم الباقون على التراجع.

وذكر صحافيون وصلوا الى غيروكاسترا ان سكان المدينة وبينهم اطفال في العاشرة من عمرهم، شوهدوا في الشوارع وهم يرتدون ثياباً عسكرية ويطلقون رصاص الاسلحة الرشاشة في الهواء ابتهاجاً. وفي محيط ساراندا، جرت مناوشات متفرقة امس مع القوات الحكومية، جرح خلالها العديد من مقاتلي الطرفين بينهم ثلاثة من المتمردين.

واقام المتمردون مقراً عاماً لقيادتهم العسكرية في مدينة فلورا بينما اتخذت اللجان التي شكلوها في المدن التي يسيطرون عليها تدابير أمنية لتنظيم المقاومة والدفاع وتقديم السلاح الى كل القادرين على استخدامه.

وأفادت وكالة انباء «آتا» الرسمية ان وحدات من الجيش الالباني تحركت بعد انتهاء مهلة العفو واتخذت مواقع جديدة في جنوب البلاد.

وترد في تيرانا ان التحركات العسكرية الحكومية تتركز حالياً على الطرق الرئيسية المؤدية الى مدينتي فلورا وتيلينا.

وذكر صحافيون وصلوا الى فلورا ان المدينة تعاني من نقص كبير في المواد الغذائية ويكاد يكون الخبز، المادة الوحيدة المتوفرة للسكان.

وذكرت مصادر مطلعة في تيرانا انه ظهر في محادثات الرئيس بريشا مع زعماء الاحزاب المعارضة التي دامت نحو ٨ ساعات وجود خلافات كبيرة بين الطرفين بينها تمسك الرئيس بموقفه الرافض اشراك الاشتراكيين (الشيوعيين السابقين) في حكومة موقتة تشرف على الانتخابات.

ونقلت طائرة هليكوبتر ايطالية ٣٩ شخصاً من مدينة فلورا الا ان الحكومة الايطالية اكدت انها لن تمنح حق اللجوء للالبان الذين يتنقلون اليها فراراً من الوضع الراهن في بلادهم. وتواصل نزوح الالبان ايضاً الى جزيرة كورفو اليونانية التي وصلتها امس حاملتا مروحيات تابعتان للبحرية الاميركية. وقالت مصادر اميركية ان «زيارة الحاملتين كانت مقررة قبل الحوادث الاخيرة في البانيا».

كولتهارد يعيد مرسيدس

تتمة الصفحة الاولى

الماضي. وفي حين تأقلمت كل من فيراري وبينيتون وماكلارن مع الاطارات الجديدة الا ان مكابح سيارت وليامس لم تتوصل بعد الى التأقلم معها لذلك دفع فرنتسن الثمن امس عندما اتلف ديسك المكابح في الاطار الامامي الايسر. وهو أمر شغل بال باتريك هيد المدير التقني للفريق قبل السباقات فكانت مخاوفه في محلها. وسينكب المسؤولون في الشركة على العمل لايجاد حلّ لهذه المشكلة لأن حرارة الطقس كانت معتدلة في استراليا وستكون مرتفعة في البرازيل حيث سيقام السباق الثاني بعد ثلاثة اسابيع، ما يعني اتلاف المكابح بشكل اسرع بسبب ارتفاع الحرارة! وفي حال لم تجد وليامس حلاً بسرعة لهذه المعضلة فإنها لن تستفيد من تفوق محركها.

وعلى رغم الاحتفالات في صفوف ماكلارن ومرسيدس وويست (الراعي الجديد للسيارة)، الا ان رون دينيس مدير ماكلارن يدرك ان عليه المثابرة على العمل لتقليص فارق الثانيتين في القوة بين سيارتيه وسيارتي وليامس. ويبدو ان المشكلة تكمن في انسيابية السيارة وليس في المحرك المعروف بقوته. ولعل ابرز ما تحقق لفريق ماكلارن في سباق الامس قدرة سيارتيه على الصمود طوال السباق وهو امر بدأ يتحقق قبل سباقات قليلة من نهاية الموسم الماضي.

وعلى رغم احتلال شوماخر المركز الثاني أمس إلا أنه سيشعر بالخيبة لأنه يتوقع الفوز عندما لا تكمل سيارتا وليامس السباق. كما انه سيعمل على اكتشاف حقيقة «الهفوة» التي اجبرته على دخول المرآب مرة ثانية غير مقررة اصلاً للتزود وقوداً ما كاد يكلفه المركز الثاني قبل ان يبتسم له الحظ من جديد.

وبالنسبة الى بينيتون يبدو ان تفوقها في التجارب قد تبخر، وهو لغز لا يمكن أن يفهمه أحد. وارتكب الفرنسي جان اليزي «هفوة» لا يرتكبها المبتدئون اذ لم يعر انتباهاً لنداءات فريقه للدخول وتزود الوقود فخرج من السباق لنفاد الوقود في سيارته! اما زميله النمسوي غيرهارد بيرغر فأنهى السباق في المركز الرابع من دون ان يشكل اي خطورة على ثلاثي الصدارة.

اسرائيل تبلغت رسمياً رفضاً فلسطينياً

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل نسفت مرجعية عملية السلام واتخذت من أسلوب الاملاء بديلاً لمواصلة التفاوض مع الفلسطينيين. وقال: «لم تعد المفاوضات تسير على الطريقة التي خطط لها ان تسير عليها، ولم تعد مرجعية عملية السلام كما كانت في مدريد او كما وردت في الاتفاق الانتقالي، وانما باتت اسرائيل تملي علينا قرارات كما فعلت في تحديد منطقة اعادة الانتشار او باتخاذها قرار بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم».

ومن المقرر ان يكون «ابو مازن» سلم ليفي رسالة رسمية تحمل رد السلطة الفلسطينية الرسمي على قرار الحكومة الاسرائيلية الخميس الماضي. وتتضمن الرسالة، استناداً الى عريقات «رفض السلطة الفلسطينية القرار الذي اتخذ من جانب واحد وممارسة الخداع عبر الحديث عن اعادة انتشار متوقعة في ٧ في المئة من المناطق المصنفة «ب» في حين اعاد الجيش الاسرائيلي نشر قواته في هذه المناطق قبل ١٦ شهراً». وتابع: «ان السلطة ترى انه لا يجوز ان تحول اسرائيل ٢ في المئة من المناطق المصنفة «ج» الى مناطق «ب» وانما كان يفترض ان تتحول اجزاء من المناطق «ج» الى سيطرة السلطة الفلسطينية بالكامل».

وأضاف المفاوض الفلسطيني ان الرسالة الفلسطينية احتوت ايضاً على «مطالبة لاسرائيل بالتراجع عن مشروع بناء مستوطنة جبل ابو غنيم ووقف مصادرة أراضي الفلسطينيين لشق شوارع التفافية ووقف تهويد القدس واعطاء عملية السلام فرصة، خصوصاً ونحن على بعد اقل من اسبوع من بدء المفاوضات على الوضع النهائي».

واعتبر ان الموقف الاسرائيلي يتلخص بالقول ان الحكومة الحالية ستستمر في عملية السلام «ولكن ليس بناء على اتفاق اعلان المبادئ او الاتفاق الانتقالي وانما وفق معادلات جديدة هي عبارة عن املاءات».

ويعتقد المراقبون ان اسرائيل لن تتراجع عن قرارها الذي اتخذته الأسبوع الماضي، خصوصاً انها تستعد لتنفيذ ما أقرته خلال اليومين المقبلين بعد انهاء الجهات العسكرية استعداداتها بهذا الخصوص، وفي ضوء التأييد الذي حصلت عليه من الادارة الأميركية للحجم الذي حددته للمرحلة الأولى. ولكن المعركة التي يبدأونها اليوم تهدف الى تمهيد الأرضية كي تكون عمليتا اعادة الانتشار المقبلتان اقرب الى المفهوم الفلسطيني الذي يهدف الى السيطرة على غالبية مناطق الضفة الغربية باستثناء المستوطنات والمواقع العسكرية الاسرائيلية بنهاية المرحلة الثالثة.

مبارك سيطلب من كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

في الادارة والكونغرس للبحث في عملية السلام وفي قضايا اقليمية وثنائية أخرى تهم البلدين.

وقال الرئيس مبارك في مقابلة تلفزيونية اجريت معه في قصر الضيافة (بلير هاوس) امس الأحد ان المستوطنات الاسرائيلية ستعقد عملية السلام في المستقبل، خصوصاً عندما ستبدأ مفاوضات المرحلة النهائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي «وساطلب من الرئيس كلينتون ان يستخدم نفوذه لدى الاسرائيليين لوقف النشاطات الاستيطانية وللتشاور والتنسيق مع الفلسطينيين» لايجاد حل للمشاكل. وأعرب عن اعتقاده بضرورة استخدام واشنطن نفوذها لدى اسرائيل لتشرح لها حقيقة الوضع الخطير في المنطقة وكونه «قد يؤدي الى تفجير عملية السلام...».

وقال ان الفيتو الأميركي في مجلس الأمن «قد يدفع الشعوب العربية الى التشكيك في دور الشريك العادل للولايات المتحدة ويفقده الصدقية».

وكشف الرئيس مبارك انه ابلغ رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، ومن قبله شمعون بيريز واسحق رابين، انه اذا كانت الرغبة في حل مشكلة القدس بطريقة ترضي حاجات الطرفين «فالمطلوب البدء بحل مشاكل الضفة الغربية وغزة، وعندما يبدأ تنفيذ الاتفاقات يصبح حل مشكلة القدس اسهل».

واعرب الرئيس المصري عن قلقه من استمرار اسرائيل في سياسة الاستيطان، قائلاً انه «قد يؤدي الى انفجار الوضع».

واشار مبارك الى ان سورية مستعدة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي وصلت اليها، وان الرئيس حافظ الأسد ابلغه استعداده للسلام اذا حصل ذلك.

وقال ان نتانياهو يواجه مشاكل كبيرة في بلده وداخل حكومته. ورفض ان يؤكد في ضوء لقائه الأخير مع نتانياهو ما إذا كان الأخير ملتزماً السلام، وقال: «إنني انتظر لأرى ما يحصل على الأرض».

ورداً على سؤال عن اسباب عدم زيارته لاسرائيل قال الرئيس مبارك «لو ذهبت الآن الى اسرائيل فسيكون لذلك رد فعل سلبي من جانب الرأي العام المصري...».

وكان وزير الخارجية السيد عمرو موسى أعلن ان الرئيس مبارك سيبحث مع الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين الاميركيين الآخرين في الوسائل الكفيلة «بحماية عملية السلام وتدعيمها».

وقال ان المطلوب من المعنيين بالعملية، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة راعي العملية، «العمل معاً لتشجيع التوصل الى اتفاقات ايجابية وتفادي الاعمال التي تسيء الى هذه العملية وتخفض من صدقيتها».

واضاف ان المحادثات المصرية - الاميركية في ما يتعلق بعملية السلام ستشمل مختلف المسارات، وانه بالنسبة الى المسار الفلسطيني يجب البحث في المزيد من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية والانسحاب من الاراضي الفلسطينية واستئناف مفاوضات المرحلة النهائية. وقال انه «يجب التأكد من ان المفاوضات حول هذه القضايا يجب ان تتم بحسن نية وان تنتهي في موعدها المحدد باتفاق أوسلو اي عام ١٩٩٩».

وشدد على ضرورة استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية على اساس ما وصلت اليه هذه المحادثات لدى تعليقها في ١٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ «مع ضرورة تحريك المسار اللبناني بحيث تنشط مسارات عملية السلام كلها».

واعتبر ان غياب حسن النية من جانب من الاطراف «سينعكس سلباً على العملية ويولد جواً من التشاؤم، وللاسف فان هذه الاجواء ظاهرة الآن...». وقال ان مصر تتطلع الى الولايات المتحدة لكي تلعب دوراً نشطاً «كوسيط شريف...».

انتقل الى رحمته تعالى في طرابلس (لبنان)
يوم الثالث من الشهر الجاري

المرحوم **الحاج عبدالقادر الانجا**

زوج السيدة ملك الانجا
اولاده: نظلي وناريمان وحسن
تقبل التعازي في لندن في منزل ابنته السيدة ناريمان،
زوجة الدكتور ادوار ارملي
وذلك يومي الخميس والجمعة القادمين (١٣ و١٤ الجاري)
على العنوان التالي:

46 Kingston House North
Princes Gate, SW7

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الخرطوم طلبت دعم الجامعة العربية في مواجهة اثيوبيا واريتريا

المتمردون السودانيون يؤكدون الاستيلاء على كايا وغومولي

■ أسمرا، الخرطوم - أ ف ب - أكد المتمردون السودانيون امس في أسمرا (اريتريا) ان قواتهم استولت على مدينتي كايا وغومولي في جنوب السودان وانها تواصل تقدمها باتجاه جوبا عاصمة الولاية الاستوائية الشرقية.

وصرح ياسر سعيد أرمان الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لوكالة «فرانس برس» بأن قوات التمرد شنت هجوماً صباح اليوم الاحد وانها الآن على بعد ثلاثة كيلومترات من ياي (حوالى ١٥٠ كلم جنوب غرب جوبا). وتقع كايا غرب النيل على بعد ٣٠ كلم شمال الحدود الأوغندية و٧٠ كلم الى الشرق من ياي وهي مركز رئيسي قريب من الحدود مع زائير. وأضاف «سنسيطر على ياي في اي وقت».

كما استولى مقاتلو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» على مقر الشركة الوطنية للتبغ الواقع على الطريق بين ياي وجوبا.

واوضح أرمان ان معارك عنيفة جرت على هذا الطريق الاستراتيجي بين المتمردين وبين القوات الحكومية وان المتمردين هاجموا أيضاً موروبو واستولوا على بلدة غوموني التي توجد فيها حامية على الطريق ذاته.

وكان التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين شن في كانون الثاني (يناير) الماضي هجوماً كبيراً في شرق السودان احتل خلاله مدينتي الكرمك وقيسان القريبتين من الحدود مع أثيوبيا.

ويتمركز التجمع الوطني الديموقراطي الآن في أسمرا التي تتهمها الخرطوم بأنها تدعم مع أديس أبابا المعارضة السودانية الأمر الذي تنفيه اريتريا واثيوبيا.

من جهة اخرى طلب السودان رسمياً أمس من الجامعة العربية ادراج موضوع «الاعتداءات الاثيوبية والاريترية على شرق السودان» على جدول أعمال الدورة المقبلة للمجلس الوزاري للجامعة المقرر عقدها في ٣٠ آذار (مارس) الجاري في القاهرة.

واستندت الخرطوم في المذكرة التي قدمتها الى الجامعة الى «مواثيق العمل العربي المشترك وميثاق جامعة الدول العربية التي تدعو للتضامن ومساندة أي قطر عربي يتعرض لعدوان».

وجاء في هذه المذكرة الرسمية التي قام بتسليمها المندوب الدائم للسودان لدى الجامعة أحمد الطيب الكربقاني ان «السودان يتعرض لمؤامرات لفصل الجنوب كما يتعرض لاعتداءات من أريتريا واثيوبيا ما يؤثر بشكل خطير على الأمن السوداني والأمن القومي العربي».

ونظراً لما ظهر من انقسامات عربية حيال هذه المسألة قد لا يحصل السودان على دعم عربي حقيقي خلال هذه الدورة العادية لمجلس وزراء خارجية الجامعة.

ففي حين برأت بعض الدول، وعلى راسها مصر، أديس أبابا وأسمرا من هذه التهمة مؤكدة ان ما يحدث في شرق السودان «شأن داخلي لا يعني سوى السودانيين»، دعت دول أخرى مثل اليمن والعراق وقطر الى تقديم دعم عربي للخرطوم في مواجهة «المؤامرات التي تحاك ضد هذا البلد».

مصر: محامو 'الاخوان' غابوا عن جلسة حزب 'الوسط'

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ سجلت جلسة عقدتها هيئة المفوضين التابعة لمحكمة القضاء الإداري في مصر أمس للنظر في طعن اقامه مؤسسو حزب «الوسط» ضد قرار اصدرته لجنة الاحزاب برفض تاسيس الحزب مفاجاة. إذ غاب محامون ينتمون إلى جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة عن الجلسة ولم يحضروها. وكان هؤلاء حضروا الجلسات السابقة وقدموا الى الهيئة اقرارات وقع عليها عدد من المؤسسين بالانسحاب من عضوية الحزب. وطلبوا، نيابة عنهم، وقف النظر في الطعن ما يعني سقوط حق باقي المؤسسين في الطعن في قرار لجنة الاحزاب.

وكانت هيئة المفوضين عقدت الجلسة امس برئاسة المستشار عصام عبد العزيز في حضور ثلاثة من المؤسسين هم وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي، والمحامي عصام سلطان، والدكتور رفيق حبيب، وحضرت مع هؤلاء هيئة دفاع مكونة من عدد كبير من المحامين على راسهم الدكتور محمد سليم العوا. وقررت المحكمة انهاء الجلسات لإعداد تقرير لرفعه إلى محكمة الاحزاب التي ستنظر في الطعن يوم ١٢ نيسان (ابريل) المقبل، وصرحت للطرفين المتنازعين (المؤسسين والحكومة) تقديم مذكرات ومستندات خلال ثلاثة اسابيع.

وقدم العوا الى هيئة المفوضين مذكرة هاجم فيها الاعضاء الذين وقعوا اقرارات الانسحاب ووصفهم بانهم «ناكثون»، كما وجه انتقادات الى محامي «الاخوان» الذين قدموا اقرارات الانسحاب الى هيئة المفوضين في جلسات سابقة واعتبر انهم ارادوا التدخل في الدعوى مخالفة للقانون، وطلب عدم الاعتداد بما قدموه من مستندات او اوراق. واوضح العوا ان محامي «الاخوان» قدموا نيابة عن المنسحبين توكيلات تم تحريرها قبل تقديم الطعن الى محكمة الاحزاب وان بعضها صادر في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣، اي قبل ان تنشا فكرة حزب «الوسط» اصلا. وقال «تلك التوكيلات لا عبرة بها لصدورها من الناكثين قبل رفع الدعوى او قبل تاسيس الحزب فضلا عن خلوها جميعا من النص الصريح على ترك الخصومة في الدعوى». ولفت العوا إلى ان الاقرارات التي وقعها بعض المؤسسين بالانسحاب من الحزب غير قانونية، مشيرا إلى ان القانون ينص على انه «إذا كانت الوكالة صادرة لصالح الوكيل فلا يجوز للموكل ان ينهي الوكالة او يقيدها من دون رضاء ممن صدرت الوكالة لصالحه». واوضح ان وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي لم يرض عن الغاء الوكالة. واضاف: «الثابت من المستندات المقدمة من الناكثين انهم جميعا نكثوا عهد تاسيس الحزب بعد تقديم الطعن، ومعنى ذلك انهم عزلوا وكيلهم بعد تمام العمل الذي وكل فيه وليس في القانون خلاف على ان العزل في هذه الحالة ليس له اثر بعد قيام الخصومة وانعقادها بين الطاعنين بصفتهم وبين المطعون ضده اي لجنة الاحزاب والناكثون في هذه الحالة خارجون عن هذه الخصومة ولا يملكون فيها ابقاء او انهاء». وطالب العوا بقبول الطعن شكلا وبطلان حضور محامي المنسحبين وعدم الاعتداد بما ابدوه من دفاع وما قدموه من مستندات لانعدام صفتهم في الدعوى، وقبول الطعن من حيث المضمون وابداء الرأي بالغاء قرار لجنة الاحزاب والحكم باشهار حزب «الوسط».

من جهة اخرى شهدت نقابة المحامين امس مشاجرة بين فريقين من المحامين احدهما ينتمي الى التيار الاسلامي والاخر معارض له. وكان الحارس القضائي على النقابة المحامي احمد رضا الغتوري يعقد مؤتمرا صحافيا في إحدى حجرات النقابة، اتهم فيه مجلس النقابة السابق الذي يحتل «الاخوان» الغالبية فيه بالتجاوز والانحراف، لكن عددا من المحامين الاسلاميين طالبوا بتقديم المستندات التي تثبت وجود تجاوزات، واصروا على حقهم في الرد. وتحول المؤتمر ساحة للشجار، ما أدى الى فضه.

ضمن تحرك مصري واسع نحو الشرق

مسؤول مصري الى باكستان في بداية جولة آسيوية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ توجه أمس الى اسلام اباد الوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفتي في زيارة تستغرق اياما عدة لاجراء محادثات مع المسؤولين في باكستان تتناول دعم العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والموضوعات المطروحة على القمة الاسلامية الاستثنائية المقرر عقدها هناك في ٢١ اذار (مارس) الجاري لمناسبة مرور خمسين عاما على استقلال باكستان. وسينقل الصفتي رسالة من وزير الخارجية السيد عمرو موسى الى نظيره الباكستاني.

وتاتي المحادثات في وقت ابدت فيه مصر وجهة النظر الايرانية باعتبار قمة اسلام اباد «احتفالية» وليست «قمة عمل» حتى تناقش موضوعات مطروحة على جدول أعمال منظمة المؤتمر الاسلامي في باكستان منوط بالقمة الاسلامية الثامنة (الاعتيادية) ان تناقشها عندما تنعقد في طهران في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتاتي زيارة المسؤول المصري لباكستان في اطار جولة تستغرق شهرا تضم ايضا ماليزيا وسنغافورة واستراليا ضمن تحرك مصري نحو الشرق لتنشيط العلاقات مع هذه الدول ودعم التعاون الاقتصادي والتجاري والبحث في آفاق تقدم العلاقات في المستقبل ولمناقشة قضايا اقليمية ودولية في مقدمها تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام تقدم العملية بسبب عدم التزامها اسس عملية السلام ومرجعية مدريد والاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني علاوة على رفضها الانضمام الى المعاهدة الدولية النووية او اي من المعاهدات الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل.

وعلى صعيد التحرك نفسه تلقى وزير الخارجية المصري تقريرا من مساعده السفير فتحي الشاذلي حول نتائج جولة الاخير في ست دول من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق في اوروبا واسيا الوسطى (اذربيجان وارمينيا وتركمنستان وكازاخستان واوزبكستان وروسيا البيضاء) اختتمت اول من امس وتناولت مستقبل العلاقات بين مصر وهذه الدول وتفعيلها في مختلف المجالات بعدما شهدت فتورا خصوصا على الصعيد الاقتصادي والتجاري خلال السنوات الست الاخيرة منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

وجاءت هذه الجولة في اطار تنافس مصالح تركية - ايرانية في هذه المنطقة خصوصا في الدول الاسلامية منها.

وحققت محادثات الشاذلي في الدول الست نتائج ايجابية على صعيد تطوير وتنمية العلاقات التجارية والتكنولوجية واكدت التشاور والتنسيق في القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك، كما عكست اهتمام مصر بهذه المنطقة ورغبتها في تنمية علاقات الصداقة والتعاون في اطار المصالح المتبادلة.

ومن المنتظر في اطار متابعة هذه التحركات قيام وزير الخارجية عمرو موسى بزيارة كازاخستان في بداية جولة في هذه المنطقة خلال حزيران (يونيو) المقبل.

وبالمقابل يصل القاهرة يوم ١٧ آذار (مارس) الجاري وزير خارجية ارمينيا في زيارة تستغرق يومين لمحادثات مع موسى تتناول تفعيل العلاقات والجهود المبذولة لحل النزاع الارمني - الاذري حول اقليم ناغورنو قره باخ بالوسائل السلمية.

رجال أعمال مصريون: نتانياهو كذب علينا

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ كشف رجال أعمال مصريون التقاهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال زيارته للقاهرة الأربعاء الماضي، ان نتانياهو نسب الى الرئيس حسني مبارك كذباً موافقته على تشكيل مجلس مصري - اسرائيلي لرجال الأعمال ولجنة اخرى مشتركة للتعاون في مجال الالكترونيات «سوفت وير» تنبثق عن «اتفاق طابا» الخماسي لوزراء التجارة في مصر واسرائيل والأردن وفلسطين والولايات المتحدة عام ١٩٩٥. ونقلوا عن نتانياهو قوله انه اتفق مع مبارك على ذلك خلال لقائهما على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأضافوا انهم أجروا عقب اللقاء اتصالات مع المسؤولين وتاكدوا من كذب نتانياهو.

واستغرب رجال الأعمال خلال اللقاء اسئلة وجهها اليهم نتانياهو تتعلق بعدد خريجي الجامعات المصرية وتخصصاتهم واهتم بسؤال الدكتور أحمد الشربيني استاذ الهندسة في جامعة القاهرة عن عدد خريجي الجامعات في مجال الالكترونيات فاجابه الأخير بأنهم نحو الف خريج سنوياً، فعقب نتانياهو ان عددهم في اسرائيل ٢٠٠ فقط.

ورفض رجال الاعمال طلب نتانياهو فصل التعاون المصري - الاسرائيلي عن عملية السلام واحياء نشاطات وكلاء السفر والسياحة وأعمال اللجنة التجارية التي توقفت منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ ومحاولاته التلويح بامكان استفادة مصر من اتفاقات الشراكة والتعاون بين اسرائيل وكل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي خصوصاً في مجال التكنولوجيا والتسويق. كما اكد رجال الأعمال رفضهم عرضه «الاستثمار وتشجيع الصادرات عبر المؤسسات اليهودية في العالم».

وقال الدكتور حماد ابراهيم الذي شارك في اللقاء لـ «الحياة» ان الجانب المصري ابلغ نتانياهو ربط العلاقة مع اسرائيل بالتقدم في مسارات التفاوضات السورية واللبنانية والفلسطينية. وهاجم محمود ابو العينين عضو مجلس الشعب (البرلمان) والمجلس الرئاسي المصري - الاميركي سياسات نتانياهو، وذكر انه حضر هذا اللقاء تحت «ضغط» واشار إلى ان العلاقات الاقتصادية بين رجال الاعمال «كانت بدات في السير إلا انها تعطلت من جراء سياسات الحكومة الليكودية».

وقال ابو العينين إن «في إمكان نتانياهو اعادة العلاقات الى طريقها اذا انسحب من الجولان وخرج من جنوب لبنان واعاد القدس الشريف الى الفلسطينيين لكي يتم البناء الاقتصادي على أساس سليم ومتين».

في الوقت نفسه اكد رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس رفض استئناف اعمال لجان ثنائية بسبب عدم توقع نتائج ايجابية من تلك اللقاءات بسبب مواقف حكومة اسرائيل.

وكشف رجال الاعمال لـ «الحياة» عن ان نتانياهو اعتبر خلال اللقاء انهم يتخذون موقفاً مسبقاً ويفتقدون المبادرة للتعاطي مع نظرائهم الاسرائيليين وابلغهم ان «حجم التعاون مع الاردن خلال عامين يتجاوز ستة اضعاف حجمه مع مصر منذ ١٩٧٩ (...) واذا لم يبادروا فإن حجم التعاون بين اسرائيل من ناحية وسورية ولبنان بعد توقيع معاهدة سلام معهما سيفوق ألف مرة حجمه مع مصر».

القاهرة: لا تغيير في سياسات نتانياهو

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بعثت وزارة الخارجية المصرية اول من امس برسائل إلى وزراء الخارجية العرب عرضت فيها نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومحادثاته مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة الأربعاء الماضي.

وعلم ان رسائل الخارجية المصرية اوضحت استمرار السياسات الاسرائيلية المتشددة وعدم وجود اي تغيير في هذه السياسات منذ وصول ليكود للسلطة في إسرائيل في حزيران (يونيو) العام الماضي. ولاحظت ان نتانياهو لم يتراجع عن مواقفه التي تهدد عملية السلام ولا تلتزم أسسها ومرجعية مدريد والاتفاقات التعاقدية على المسار الفلسطيني.

والتقى مساعد وزير الخارجية السفير سيد قاسم المصري امس سفراء الدول الاسكندنافية في القاهرة (السويد وفنلندا والدنمارك والنرويج) لاطلاعهم على نتائج الجهود الاخيرة لدفع عملية السلام وبحث معهم في دور هذه الدول في هذا الصدد. كما تناول اللقاء تبادل وجهات النظر في شأن اعادة هيكلة اجهزة الامم المتحدة خصوصا الاقتصادية لجهة تنشيط دورها في مجالات التنمية.

من جهة أخرى، وصل الى القاهرة مساء أول من أمس الكاردينال جون كلاويد بريست مبعوث بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية تتناول العلاقات الثنائية وآفاق حل قضية القدس وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

المسؤولون المصريون طلبوا ايضاحات بشأن 'عناصر متطرفة'

وفد شيشاني في القاهرة يطلب مساعدات من الأزهر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدا وفد شيشاني نشاطا مكثفا في القاهرة وعقد لقاءات مع مسؤولين مصريين. وكان الوفد الذي يتراسه مفتي الشيشان الشيخ احمد عبد الحميد قادر ومستشار رئيس جمهوريه الشيشان السيد احمد محمد عاريف، وصل الى القاهرة مساء اول من امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان المسؤولين المصريين سيطلبون خلال المحادثات ايضاحات في شان نشاطات عناصر تنتمي الى «جماعات متطرفة» مصرية، افادت تقارير بانها وصلت الى الشيشان العام الماضي، وشاركت في القتال الى جانب الشيشانيين ضد الجيش الروسي، مشيرة إلى ان القاهرة اعدت ملفا باسماء هذه العناصر والدول التي قدمت منها والقضايا المتهمة فيها والاحكام الصادرة ضدها.

واعلن قادر انه سيلتقي خلال الزيارة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ومفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل، مشيرا إلى ان الزيارة تهدف الى «البحث في سبل تطوير اوجه التعاون بين مصر وجمهورية الشيشان في مجال البعثات التربوية وامكان الاستعانة بعلماء الازهر للتدريب في الشيشان لنشر المفاهيم الصحيحة للدين الاسلامي».

ولفت الى ان الشيشان «بدأت استقلالها من خلال الحكم بالشريعة الاسلامية وتتخذ من الاحكام الشرعية منهجا ودستورا لها في كل القضايا التي تهم الشعب الشيشاني». واكد مفتي الشيشان ان بلاده في حاجة ماسة الى علماء الازهر كما ان هناك أمورا وقضايا فقهية تحتاج الى رأي دار الافتاء في مصر وغيرها من الدول الاسلامية. واشاد المسؤول الشيشاني بالموقف المصري «قيادة وشعبا ومساندة القضية العادلة للشعب الشيشاني»، مؤكدا حرص الشيشان على ضرورة استمرار وتطوير التعاون بين البلدين لخدمة مصالح الشعبين.

مطلوب فورًا

شركة سعودية رائدة في مجال الإنشاءات
تعلن عن حاجتها لعدد من
مهندسين معماريين
للعمل لديها في قسم التصاميم

يشترط في المتقدم:
- معرفة باستخدام الكمبيوتر AUTOCAD أو MICROSTATION
- ماجستير أو بكالوريوس في الهندسة المعمارية مع خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال التصميم لمشاريع المباني المتعددة الأدوار - القصور - الفلل - مراكز ترفيهية - مباني المكاتب - الورش - أعمال تجميل الموقع ... إلخ.
- القدرة على توزيع الأعمال على فريق المهندسين والرسامين التابعين له مع القدرة على تنفيذ المخططات المعمارية والتنسيق مع الأقسام الأخرى.
- عمل التفاصيل المعمارية المختلفة مع جداول التشطيبات الداخلية والخارجية.

جميع الطلبات ستعامل بسرية تامة مع إعطاء رواتب مجزية وحوافز أخرى للذين سوف يتم قبولهم.

ترسل الطلبات إلى: المملكة العربية السعودية - ص.ب ٣٢٥٠ - الخبر - الرمز البريدي ٣١٩٥٢ - مدير القوى العاملة

ترخيص الغرفة التجارية بجدة رقم ٢٨٩٢ - ٢٨٩٥، الرياض ١٣٣، الخبر ٣٥٠٣، الدمام ٣٥٠٢

من ١٥ الى ٥٠٪

من ١ مارس ١٩٩٧ - ٢٢ شوال ١٤١٧
حتى ١٤ ابريل ١٩٩٧ - ٧ ذو الحجة ١٤١٧
الخبر • الدمام • الرياض • جدة

لكل من

Franklin — Dictionary & Digital Book System
ONKYO — High Fidelity Component
BOSE — Direct/Reflecting Speakers
DENON — High Fidelity Component
KAWAI — Electronic Pianos
SHURE — Microphones & Cartridges
Montarbo — P.A. System
SAMICK — Guitars & Pianos
GEM — Personal Keyboards
Gibson USA — Professional Guitars
JAMO — Danish Loudspeakers
KORG — Music Workstation
KASPAROV — Computer Chess
HAL•LEONARD — Music Books
SUPERSTAR — Stage & Disco Lights

الدولية للأجهزة الالكترونية
لدينا كل ما تحتاجه

● الخبر:
المكتب: ٨٦٤٣٦٠١ / ٨٩٨٢٠٨١
المعارض:
الجوهرة: ٨٩٨٢٠٣٦
الشعلة: ٨٩٨٣٨٣٣
مركز جاكوار: ٨٩٤٦٩٥٩
شارع الملك خالد: ٨٩٨٣٥٨٠
الراشد ١: ٨٩٥٤٧٠٣
الراشد ٢: ٨٩٩٥٢٦٨

● الدمام:
الشارع العام: ٨٣٤٤٢١٦
مركز الدانة: ٨٣٤٦٨٨٩

● الرياض:
المكتب: ٤٠٥٠٨٥٤ / ٤٠٣٦٣٧٨
المعارض:
مركز جمال: ٤٠٥٢٧٣١
البطحاء: ٤٠٤١٧٥٦
مركز الرياض: ٤٠٢٧٠١٠
الشعلة: ٤٧٨١٣١٤
الستين: ٤٧٩٤٥٠٧
العقارية ١: ٤٦٥٩٥٨٩
العقارية ٢: ٤٦٥٥٠١٣
العروبة: ٤٦٢٨٦٧٦

● جدة:
المكتب: ٦٥٢٠٠٥١ / ٦٥٢٠٠٥٧
المعارض:
المساعدية: ٦٦٧٦١٨٨
الكورنيش: ٦٤٢٤٤٧٨
جمجوم ١: ٦٦٠٣٣٤١
جمجوم ٢: ٦٦١٢٠٠٠ تحويلة ١٤٠١
جدة الدولي: ٦٦٩٥٨٥٦

المتمردون مصرون على مواصلة زحفهم وأميركا وبريطانيا ترفضان التدخل

سكان كيسنغاني يفرون بالقوارب والألغام تنتظر اللاجئين اليها

■ كينشاسا، غوما - رويتر، ا ف ب - بدات أعداد كبيرة ممن تبقى من سكان مدينة كيسنغاني شرق زائير بالفرار في قوارب خشبية صغيرة ليلاً عبر نهر زائير خشية هجوم مفاجئ يشنه المتمردون التوتسي.

وسادت مخاوف بشأن مصير آلاف اللاجئين الهوتو الذين يتدافعون عبر الادغال للوصول الى كيسنغاني، وذلك في ظل تقارير أكدت ان الجنود الموالين للرئيس موبوتو سيسي سيكو والمرتزقة الصرب الذين يدعمونهم، أقدموا على زرع الالغام في محيط المدينة. وجاء ذلك في وقت أكد زعيم المتمردين لوران كابيلا ان قواته مصرة على اجتياح كيسنغاني رغم المقاومة العنيفة التي يبديها انصار موبوتو. وأفادت مصادر ديبلوماسية في نيويورك ان الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا اقتراحاً للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بارسال قوة متعددة الجنسيات لحماية اللاجئين شرق زائير.

وكان اللاجئون الهوتو الذين يقدر عددهم بمئة وسبعين الفاً فروا من مخيم تنغي - تنغي عشية سيطرة المتمردين التوتسي عليه. واتجهوا في هجرة جماعية نحو كيسنغاني آخر معاقل الحكومة في الشرق.

وأبدى زعيم المتمردين استعداده للتفاوض مع كينشاسا بشأن خطة دولية للسلام تتيح فتح ممرات انسانية للاجئين، لكنه رفض تجميد العمليات العسكرية لقواته قبل البدء بالمفاوضات. وأكد كابيلا ان الهدف المقبل لانتصاره هو منطقتا شابا وكاسي الغنيتان بالمعادن في وسط زائير وجنوبها وأشار الى أن السيطرة على المنطقتين هي أولوية بالنسبة اليه.

وفي العاصمة الزائيرية، تحدث عدد من ١٥٠ شخصاً فروا جواً من كيسنغاني عن اشتباكات تدور شمال المدينة. في الوقت نفسه، فشل مسؤولون في منظمات اغاثة دولية في تحديد أماكن تجمع اللاجئين الهوتو رغم طلعات استكشاف جوية قاموا بها بواسطة طائرات هليكوبتر. وكانت واشنطن اكتفت بدعوة المتمردين الى فتح «ممرات انسانية» للاجئين لكنها أكدت عدم استعدادها للتدخل عسكرياً، كذلك ابدت بريطانيا مرات عدة رفضها المشاركة في قوة للتدخل، ما يعني ان مشروعاً من هذا النوع أصبح مستحيلاً.

بعدما اعترفت السلطات الصينية بالحادث الذي اسفر عن ثلاثة قتلى

تنظيم أويغوري يعلن مسؤوليته عن تفجير الحافلة في وسط بكين

■ بكين، تايبيه - ا ف ب، رويتر - خيم شبح هجمات ارهابية على بكين بعدما اكدت السلطات الصينية أمس الأحد انفجار قنبلة الخميس الماضي في شارع تجاري في العاصمة قبل يوم واحد من الانفجار الذي استهدف حافلة وأدى الى جرح عشرة أشخاص، بحسب الاعلان الرسمي، وثلاثة قتلى، وفقاً لرواية شهود عيان. ولم يوقع انفجار الخميس قرب مركز تجاري مكتظ اي ضحايا. واعلنت حركة اويغورية انفصالية مسؤوليتها عن تفجير الحافلة.

وجاء في نشرة مقتضبة لكن واضحة نشرتها صحف بكين ان «عناصر اجرامية استخدمت قنبلة منزلية الصنع» في الهجوم الذي وقع مساء الجمعة. وقالت مصادر صينية ان حال تاهب قصوى اعلنت بين شرطة بكين في اعقاب الانفجار. وامتنعت الشرطة، التي وصفت الانفجار بانه «اجرامي»، عن تحديد ساعة حصوله موضحة انها خصصت مكافأة لكل من يدلي بمعلومات في شأن هذا الاعتداء.

وافادت وكالة انباء تايوان امس ان تنظيما ينتمي الى منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية وتتاخم كازاخستان)، التي تقطنها غالبية مسلمة، اعلن ان انفصاليين من الاويغور يعيشون في المنفى في كازاخستان مسؤولون عن تفجير الحافلة. وبثت وكالة الانباء المركزية التايوانية بيانا لمنظمة «حرية تركستان» التي تتخذ تركيا مقرا لها، جاء فيه «انفجار الحافلة في مدينة بكين هو الاسلوب الوحيد لكي يثأر شعب الأويغور في شينجيانغ لنفسه من الاضطهاد الشيوعي الصيني».

وأضاف البيان ان الانفصاليين الأويغور الذين نفذوا الهجوم هم من شينجيانغ، التي تتمتع بحكم ذاتي في الصين. وتعهدت المنظمة بشن مزيد من الهجمات. واوضحت: «ستستمر انفجارات قنابل مماثلة الى ان تحصل شينجيانغ على حريتها الكاملة».

وجاء انفجار بكين في اعقاب انفجارات قنابل مماثلة في حافلات في أورومتشي عاصمة شينجيانغ في اقصى غرب الصين حيث ينشط الانفصاليون. وادت سلسلة انفجارات اخيرة في المقاطعة المضطربة الى سقوط تسعة قتلى و٧٤ جريحا.

وفي ظل الانفجارات في بكين بات سكانها أكثر اقتناعا بانهم يواجهون حملة ارهابية مرتبطة بنشاطات الانفصاليين الأويغور. وفي هذا الصدد قال سائق سيارة أجرة في بكين ان «جميع أصحاب شركات سيارات الاجرة عقدوا اجتماعا أمس (السبت) ونصحونا بعدم التعامل مع ركاب من أصل أويغوري اذا يكونون وحدهم او يحملون طرودا». وتلقت البائعات في المراكز التجارية الكبيرة تعليمات بمراقبة تحركات الزبائن خشية من وقوع اعتداءات جديدة.

يذكر ان انفجارات أورومتشي تزامنت مع التشييع الرسمي للزعيم الصيني دينغ شياو بينغ الذي توفي قبل ستة أيام من وقوعها. ويشكل الانفجاران اللذان وقعا في بكين صفعة لقوات الامن التي تراقب عن كثب في هذه الايام العاصمة الصينية بسبب الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (برلمان) المنعقدة فيها. وقدم نائب رئيس الجمعية الخميس مشروع قانون ينص على فرض عقوبات اضافية تصل الى السجن مدة عشر سنوات لمنفذي الجرائم التي يرتكبها ارهابيون. وفي اليوم نفسه حاول وزير الامن العام تبديد المخاوف من تعرض بكين لاعتداءات من الانفصاليين مؤكدا ان الامن في العاصمة «مستتب».

مسابقة في ألبسة الأطفال
في مركز المناهل

سيدتي...
لا تدعي الفرصة تفوت أطفالك للإشتراك في هذه المسابقة المشوقة والمميزة.
مركز المناهل يستقبل أطفالك في زيهم التنكري والحضور في الساعة السابعة مساء.
تبدأ المسابقة في تمام الساعة الثامنة مساءً.

تحت رعاية
تويز آر أص
GEOFFREY

التاريخ: الأربعاء ١٠ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٩٧ م
الساعة: ٠٠، ٧ مساء حتى ٠٠، ١٠ مساء
سعر تذكرة الدخول : ٨٥ ريال (يتضمن البوفيه)
سعر تذكرة المشتركين في المسابقة: ريال واحد

على المتسابقين التسجيل مسبقاً للحصول على تذاكر المسابقة.
لمزيد من المعلومات الإتصال بنا على: ٤٨٨-١٠٦٩٠ / ٤٨٢-٩٧٥٥

دعا الى تسليم مجرمي الحرب واعادة اللاجئين وانشاء المؤسسات المشتركة

الدوحة: اجتماع البوسنة يشدد على التوازن العسكري والتنفيذ الكامل لاتفاق دايتون للسلام

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أكد المشاركون في اجتماع حشد المساعدات للبوسنة والهرسك الذي اختتم أعماله في الدوحة أمس الأحد عزمهم على «جمع المساعدات والتزامهم استقلال البوسنة وسيادة اراضيها».

ودعا البيان الختامي المجتمع الدولي الى «ضمان التنفيذ الكامل لاتفاق دايتون» للسلام كما اكد «دعم الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي للجهود الدولية الهادفة الى تعزيز السلام واعادة الإعمار في البوسنة، ونبه الى اهمية تحقيق «توازن عسكري» في هذا البلد.

وقال رئيس لجنة حشد المساعدات وكيل وزارة الخارجية الباكستاني السيد شمساد أحمد في مؤتمر صحافي ان المساعدات التي قدمتها الدول الاسلامية للبوسنة بلغت ٢٣٨ مليون دولار وتشكل ١٣ بالمئة من اجمالي المساعدات الدولية التي قدمت لهذا البلد.

ونوه بالدعم القطري للبوسنة وبقرار الدوحة فتح سفارة لها في ساراييفو هذا العام والتبرع بمليون دولار لدعم الزراعة في البوسنة مع تقديم خمس منح لطلاب بوسنيين في جامعة قطر. كما أبدى ارتياحه لنتائج الاجتماع.

وشدد البيان الختامي على أهمية إنشاء المؤسسات المشتركة في البوسنة وتسليم مجرمي الحرب وعودة اللاجئين الى ديارهم وتقرر أن تعقد لجنة حشد المساعدات اجتماعاتها مرتين في العام.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري السيد أحمد بن عبدالله آل محمود افتتح الاجتماع أول من أمس واكد على أهمية «المسؤولية الجماعية في ظل الظروف الحالية المحيطة بالبوسنة». ويذكر أن رئيس لجنة حشد المساعدات قال في الاجتماع ان البوسنة تحتاج هذا العام الى ١,٤ بليون دولار حسب تقديرات البنك الدولي.

وتحدث نائب وزير الخارجية البوسني السيد حسين جيفال وقال: «نحن بحاجة لدعم بناء ومستمر وبدون ذلك سيكون من الصعب أن نبقى على قيد الحياة». ودعا الدول الاسلامية الى ممارسة ضغوط على «قوى أوروبية كانت تصر من البداية على تقسيم البوسنة»، واعرب عن أمله في «أن نتمكن في القرن المقبل من بناء دولة مستقلة، حرة وديموقراطية»، مشيراً الى ضرورة تسليم مجرمي الحرب ولفت الى انهم «يتمتعون بحريتهم داخل البوسنة ويشاركون في فرض سياسات التقسيم».

وأكد رئيس الوفد القطري الى الاجتماع السفير عبدالرحمن العطية في المؤتمر الصحافي «التزام قطر الدائم بدعم البوسنة» وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» «ان دول مجلس التعاون الخليجي قدمت المساعدات الى البوسنة منذ اندلاع الأزمة». ورأى «ان هذا يدل على توجه خليجي جماعي يستهدف دعم البوسنة».

وقال رئيس حشد المساعدات للبوسنة ان خسائر الحرب تراوح بين ٢٠ و٤٠ بليون دولار مشيراً الى ان البنك الدولي أفاد ان البوسنة تحتاج الى خمسة بلايين دولار لاعادة الاعمار خلال السنوات الثلاث المقبلة. وأشار الى ان مؤتمراً عقد في بروكسيل كان تلقى ١,٩ بليون دولار وان ١,٧ بليون دولار من هذا المبلغ «تحت التنفيذ». وقال ان الدول الاسلامية ساهمت بمبلغ ٢٣٧ مليون دولار.

صربية تلوح بالعلم للمتظاهرين من على شرفة منزلها امس. (ا ب)

بلغراد: ٥٠ ألف متظاهر ضد نظام ميلوشيفيتش

■ بلغراد - ا ف ب - تجمع أكثر من ٣٠ ألفا من انصار المعارضة الصربية بعيد ظهر أمس الأحد في وسط بلغراد في أول تظاهرة لهم منذ أكثر من اسبوعين ضد نظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

ودعا ائتلاف «معاً» المعارض الى هذه التظاهرة للتذكير بمطالبه التي تتمحور على ارساء الديموقراطية وحرية الاعلام، اضافة الى احياء ذكرى تظاهرة للمعارضة قمعتها السلطات في ٩ آذار (مارس) ١٩٩١.

قبل ٤ اشهر من تنفيذ خطة توسيع الحلف شرقا

موسكو: سولانا وبريماكوف يبحثان تخفيف التوتر بين روسيا و"الاطلسي"

■ موسكو - أ ب - عقد الامين العام لحلف شمال الاطلسي اجتماعا مغلقا في موسكو امس الاحد مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف للبحث في سبل تخفيف حدة التوتر بين روسيا والحلف بسبب خطة الحلف للتوسع شرقا بقبول دول كانت اعضاء في حلف وارسو. ومن المتوقع ان يغادر سولانا موسكو اليوم متوجها الى آسيا الوسطى.

وهذه ثالث جولة من المحادثات بين سولانا وبريماكوف وتاتي قبل ٤ اشهر من بدء برنامج التوسع الذي تسعى موسكو الى تأخيره والحصول على اكبر قدر من تنازلات زعماء الدول الاعضاء في الحلف التي تميل الى التوصل الى صيغة تفاهم ترضي روسيا.

ويعمل سولانا وبريماكوف على اعداد وثيقة يحددان فيها مبادئ علاقات خاصة بين روسيا و«الاطلسي». وتطالب موسكو باتفاق ملزم قانونيا في هذا الاطار، بينما تفضل قيادة الحلف ان يكون الاتفاق ملزماً «سياسيا» لكي تتجنب مصادقة برلمانات جميع الدول الاعضاء في الحلف والبرلمان الروسي الذي يسيطر عليه القوميون والشيوعيون المناهضون لخطط التوسع.

واعلن سولانا وبريماكوف ان المحادثات بينهما كانت «بناءة» حتى الآن وتوقعا ان يتوصلا الى صيغة مشتركة لاتفاق يرضي الطرفين على رغم ان موسكو تواصل علنا التمسك بموقف متشدد. كان الرئيس بوريس يلتسن حذر في خطابه الى الامة الخميس الماضي من ان توسيع الحلف قد يؤدي الى انقسام جديد في اوروبا. واعتبر ان خطط الحلف للتوسع «وراءها رغبة في دفع روسيا خارج اوروبا وعزلها استراتيجياً».

الروس يقتلون ستة متسللين قرب الحدود الطاجيكية - الافغانية

■ الماآتا - رويتر - قال ناطق باسم حرس الحدود الروس أمس الأحد انهم قتلوا بالرصاص ستة أشخاص حاولوا عبور الحدود من افغانستان الى طاجيكستان. واضاف الناطق في دوشانبه ان قوات حرس الحدود الروسية المتمركزة في أراضي طاجيكستان قتلت ليل أول من أمس أربعة أشخاص مجهولي الجنسية حاولوا دخول أراضي طاجيكستان قادمين من افغانستان واحتجزت اثنين آخرين، وانها عثرت على ٧٤ كيلوغراماً من الأفيون بحوزة القتلى. وبعد مرور ١٥ دقيقة على الحادث تعرض حرس الحدود الروسي للنيران فردوا بالمثل ما أسفر عن قتل اثنين من المهاجمين واصابة أحد أفراد الحرس الروسي. وفي دوشانبه استخدم مهاجمون السبت قاذفات قنابل يدوية وأسلحة آلية في هجوم على قاعدة قريبة من المطار تحتفظ فيها القوات الروسية بطائرات هليكوبتر ومعدات أخرى.

العمال الكوريون يلوحون باضطرابات جديدة

■ سيول - رويتر - دان اتحاد العمال المحظور في كوريا الجنوبية امس الأحد نسخة جديدة من قانون العمل المثير للجدل والذي يعرض على البرلمان اليوم الاثنين. وتعهد بالقيام بتحرك جديد في قطاع الصناعة اذا اقر هذا القانون.

وأعلن الاتحاد الكوري لنقابات العمال انه سيتصدى بقوة ضد هذا القانون على الرغم من ان مشروعه المعدل سيؤخر لمدة عامين فقرة موضع خلاف تسمح للشركات بتسريح العمال.

وصرح تشونغ هونغ هي المسؤول في اتحاد العمال بانه «لا يوجد اختلاف كبير بين مشروع القانون الاصلي والنسخة الجديدة... سنبدأ حملات لرفض الفقرات التي نرى انها غير ملائمة». وأعلن الاتحاد ان الاحتجاجات ستتضمن تجمعات حاشدة في كل انحاء البلاد. وسترتبط نقابات العمال بين رفض القانون الجديد والمفاوضات بشأن الزيادة السنوية في الرواتب والتي تبدأ عادة في نيسان (ابريل).

واضطر الرئيس كيم يونغ سام الى اعادة مشروع القانون الاصلي الى البرلمان بعدما ادى اقراره دون مناقشة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى اضرابات عمالية استمرت أربعة اسابيع.

ومعلوم ان تسريح العمال أمر شبه مستحيل في كوريا الجنوبية، في ظل القانون القديم، ولا بد ان يوافق القضاء على اعتبار العامل زائداً عن الحاجة.

المانيا: طرد ديبلوماسي أميركي حاول تجنيد جواسيس

■ بون - رويتر - ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية ان بون طردت ديبلوماسياً أميركياً بتهمة التجسس مشيرة الى ان هذه الواقعة بين البلدين لا سابق لها.

وقالت المجلة في عددها الصادر اليوم الاثنين ان الديبلوماسي ضبط وهو يحاول تجنيد مسؤولين كبار في وزارة الاقتصاد الالمانية والحصول على معلومات حول «مشاريع تكنولوجية متطورة».

وأوضحت «دير شبيغل» ان رجال مكتب حماية الدستور الالماني كشفوا نشاط الديبلوماسي، الا انها لم تتمكن من الاتصال بالوزارة ولا بالسفارة الأميركية في بون للتعقيب.

وقالت المجلة انه نظراً للعلاقات الطيبة التي تربط بين الدولتين الاعضاء بحلف شمال الأطلسي، تمت تسوية المسالة بين جهازي الاستخبارات الأميركي والألماني دون استدعاء السفير الأميركي رسمياً ودون الاعلان ان الديبلوماسي المذكور شخص غير مرغوب فيه.

وغادر «الجاسوس الأميركي» البلاد في ظل صمت الماني رسمي.

نيجيريا تسمح لوفد افريقي بزيارة سجنائها السياسيين

■ لاغوس - أ ف ب - أعلن وفد من اللجنة الافريقية للدفاع عن حقوق الانسان التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية امس الاحد ان السلطات النيجيرية سمحت للوفد بلقاء الاشخاص الذين يختارهم أثناء مهمته.

وصرح رئيس الوفد الغاني اي في او. دانكوا في بيان ان الحكومة النيجيرية اعطت الوفد «حرية التنقل في البلاد (...) والاجتماع بمن يريد من الاشخاص».

وسيزور الوفد الذي وصل اول من أمس السبت الى ابوجا، لاغوس وبورت هاركورت (جنوب شرقي) وكانو وكادونا (شمال) وهي المدن ذاتها التي كان من المقرر ان يزورها وفد من الامم المتحدة الغيت مهمته الاسبوع الماضي بعدما طالب بزيارة السجناء السياسيين بمن فيهم رجل الاعمال موشود ابيولا الفائز في الانتخابات الرئاسية الملغاة.

A holding group requires
for its 4 star hotel in Dubai

• GENERAL MANAGER
• FOOD & BEVERAGE MANAGER
• SALES & MARKETING MANAGER

The qualified applicant should be:
•Fluent in written and spoken Arabic and English.
•Have a minimum 5 years experience in the same field.

Please send C.V. with passport photo to:
The ADVERTISER
P.O. Box 3366
Dubai - UAE

Casual Wear
LONDON

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧١٨٦
الين الياباني	١٢١,٩١
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٣٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٩,٣٠ $
السعر السابق
٣٥١,٩٥

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

معتبرة انها تساهم في دعم عملية السلام

واشنطن تحض مجلس التعاون على المشاركة في القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حضت الولايات المتحدة دول مجلس التعاون الخليجي على المشاركة الفاعلة في مؤتمر القمة الاقتصادية الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال جون كاليتسكي مستشار وزارة التجارة لشؤون الشرق الأوسط في مؤتمر صحافي عقده امس في ابو ظبي ان مشاركة دول المجلس في هذه القمة ستساهم في دعم عملية السلام في المنطقة، مؤكداً ان التعاون الاقتصادي الاقليمي كان بين ابرز المواضيع التي ناقشها في دول مجلس التعاون التي زارها حتى الآن.

وزار المسؤول الأميركي حتى الآن خمس دول خليجية. وسيبدأ اليوم الاثنين زيارة للمملكة العربية السعودية مختتماً بذلك جولته في دول مجلس التعاون.

وأفاد ان الولايات المتحدة تدعم وتؤيد بقوة توجه دول المجلس الى تنمية التعاون الاقتصادي في ما بينها، وكذلك في اطار المنطقة باكملها.

وكشف ان اجتماعاً سيعقد يومي الثلثاء والأربعاء بين مسؤولين حكوميين اميركيين وآخرين من دول مجلس التعاون في اطار حلقة عمل للتحضير للمؤتمر السنوي الذي سيعقد بين الطرفين في ايلول (سبتمبر) المقبل في واشنطن «على الأرجح».

وذكر كاليتسكي ان محادثاته في دول مجلس التعاون شملت تطوير العلاقات التجارية والاستثمارية. واضاف ان المحادثات مع المسؤولين في الامارات تركزت على عدد من الامور الاقتصادية بما في ذلك حماية الملكية الفكرية، مؤكداً ان الامارات قطعت شوطاً كبيراً في عملية حماية الملكية الفكرية «لكننا نعتقد ان هناك المزيد يمكن عمله في هذا المجال». واعتبر ان ذلك سيساهم في توفير بيئة استثمارية افضل.

واجتمع كاليتسكي في ابو ظبي بالمسؤولين في وزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة الزراعة والثروة السمكية «وشركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك). ودعا عبدالرؤوف المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الولايات المتحدة الى زيادة استثماراتها في الامارات. وقدم شرحاً للتطورات التي حققتها في مجال القوانين والتشريعات التجارية والاستثمارية.

حمل على منظمة العمل الدولية لرفضها تمويل بعثات تقصي الحقائق الى الأراضي المحتلة

مؤتمر العمل العربي يقر حرية الدول في انتقاء بنود من الاتفاقات الجماعية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اقر مؤتمر العمل العربي على المستوى الوزاري، في اطار قرارات وتوصيات اتخذها، في ختام اعمال دورته الـ ٢٤ مساء اول من امس في القاهرة، مشروع تعديل نظام العمل (تنفيذ) باتفاقات العمل العربية (١٧ اتفاقاً صدرت بين ١٩٦٦ و١٩٩٣) الذي يعطي للمرة الاولى الحق في انتقاء الدول العربية بنوداً محددة من الاتفاقات للمصادقة عليها. ويعني القرار اعطاء الدول الاعضاء حرية رفض المصادقة على بنود من اي اتفاق جماعي وبالتالي قياس التزام الدول تنفيذ الاتفاق بمدى التزامها تطبيق البنود التي صادقت عليها فقط.

وكان المؤتمر، الذي استغرقت اعماله اسبوعاً، شهد جدلاً انتهى باقرار التعديل الاول من نوعه في تاريخ العمل العربي المشترك منذ تاسيس الجامعة العربية عام ١٩٤٥. وفيما كانت وفود دول عربية، خصوصا ممثلي العمل فيها، طلبت تأجيل بت مشروع التعديل كونه يشكل سابقة خطيرة، رأت الوفود الاخرى اقرار التعديل لجهة تسيير العمل المشترك في هذا المجال في شكل اكثر مرونة.

وجاء اقتراح التعديل من لجنة خاصة شكلها المؤتمر في دورته السابقة لدرس سبل التغلب على ظاهرة عدم مصادقة دول عربية على بعض الاتفاقات ورفض اخرى تنفيذ بنود في اتفاقات صادقت عليها. واقترحت اللجنة التعديل وعزته الى «الافساح في المجال امام كل دولة عربية لانتقاء البنود التي ترى سهولة ويسراً في التعاطي معها وفقا لظروفها».

كذلك جاء التعديل تجاوبا مع طلب بلدان عربية اعتبرت بعض نصوص الاتفاقات المعمول بها تدخلا في شؤونها الداخلية ومساسا بسيادتها وحقها في اصدار التشريعات الوطنية التي تناسبها.

وحددت المصادقة اربعة مستويات لتمرير اي اتفاق عربي جماعي هي: مناقشة المشروع امام المؤتمر، معاودة مناقشتها في المؤتمر التالي (بعد سنة)، اعادة الاتفاق لدرسه مجدداً من جانب اطراف الانتاج الثلاثة (حكومة وارباب عمل وعمال) واخيراً عرضه لاقراره في المؤتمر اللاحق (بعد سنة أخرى).

من جهة اخرى، اجل المؤتمر، الذي تراسه خليل العسكري وزير العمل الجزائري ومحمود بكر رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية، بت مشروع تعديل نظام عمل لجنة الحريات النقابية التابعة لمكتب العمل العربي المنبثق من المنظمة، الى المؤتمر المقبل (الدورة الـ ٢٥).

وجاء في مشروع التعديل انه يهدف الى «مساعدة اللجنة على القيام بواجباتها وانجاح عملها من دون لبس او غموض احاطا بعملها في الفترة السابقة، إذ وجهت اليها انتقادات بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء الداخلية».

الى ذلك دعا المؤتمر، في قراراته، الى تحديث التشريعات العربية بما يتواكب والمتغيرات. وطالب الجامعة العربية بالعمل على عقد اجتماع موسع لوزراء العمل والمال والاقتصاد العرب لمناقشة القضايا الارتباطية بين الاصلاح الاقتصادي والتشغيل ومراجعة استراتيجيا العمل الاقتصادي العربي المشترك التي اقرها مؤتمر القمة العربي في عمان عام ١٩٨٠.

ووجه المؤتمر الشكر الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لمبادرته بسحب شكواه ضد السعودية وعمان والبحرين الى لجنة الحريات النقابية لعدم قيام هذه الدول بتشكيل منظمات نقابية للعمال. ودعا الى حوار اخوي في هذا الشأن لحل الخلاف. كما وجه الشكر للدول الثلاث لحرصها على استمرار الحوار.

كذلك اثنى المؤتمر على سحب فلسطين شكواها ضد الكويت لعدم حصول العمال الفلسطينيين على مستحقاتهم بعد ابداء اتحاد عمال الكويت استعداده لمتابعة هذا الموضوع.

وفي شأن الوضع المالي لمنظمة العمل العربية ناشد المؤتمر الدول التي لم تسدد حصصها المالية في موازنة المنظمة التعجيل في الوفاء بالتزاماتها المالية. كما دعا الدول التي تتحفظ عن نسبة مساهمتها السنوية في الموازنة (البحرين والجزائر وعمان وقطر والكويت ولبنان والمغرب) الى تسديد مساهماتها على اساس النسب التي تراها هذه الدول مناسبة الى حين الفصل في الموضوع من قبل الجامعة العربية.

ولم يتخذ المؤتمر موقفاً من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة بتخفيض موازنة المنظمة للسنة المالية ٩٧ - ١٩٩٨ من اربعة ملايين و٢١٤ الف دولار اميركي سنويا الى ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار. واكتفى بالاشارة الى انه اخذ علما بقرار المجلس.

وفي ما يتعلق بالوضع المالي ايضا وافق المؤتمر على طلب العراق تأجيل تسديد حصته في موازنة المنظمة (٣٥٠ الف دولار سنويا) للفترة ٩٧ - ١٩٩٨. كما قرر شطب المبلغ المترتب بذمة المرحوم الدكتور الطيب الخضيري المدير العام السابق للمنظمة (٣٧٥ الف دولار) وتحميل هذا المبلغ للاحتياط العام.

على صعيد آخر، انتقد المؤتمر بشدة منظمة العمل الدولية وابدى استياءه من عدم تخصيص المنظمة في جنيف الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل ايفاد بعثة الى الاراضي العربية المحتلة لتقصي الحقائق في شأن الآثار المدمرة للاحتلال الاسرائيلي، وطالب المؤتمر بادراج الاعتمادات اللازمة للبعثة لمواصلة مهماتها السنوية في هذا الخصوص. كما دعا الى احترام قرار مؤتمر العمل الدولي الصادر عام ١٩٨٩ في شأن ايفاد البعثة سنويا وتمويلها.

يشارك في اجتماع "المراجعة المرحلية" بين أميركا والخليج

وفد أميركي يزور السعودية لتوثيق التعاون الاقتصادي والاستثماري

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ يستضيف مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية اليوم الاثنين وفداً من رجال الاعمال الاميركيين يضم مسؤولين من وزارات الخارجية والطاقة والمال والتجارة. وتنظم الزيارة الغرفة العربية - الاميركية في واشنطن. وسيلتقي الوفد بمجموعة من رجال الاعمال السعوديين و المسؤولين في مجلس الغرف السعودية.

وافاد بيان لمجلس الغرف السعودية ان الهدف من الزيارة تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية المشتركة بين الجانبين سعياً الى نتائج ايجابية في توثيق التعاون الاقتصادي والاستثماري المشترك.

واعتبر السيد عبدالله طاهر الدباغ الامين العام لمجلس الغرف السعودية الحوار بين الطرفين وسيلة مهمة لتعميق التفاهم المتبادل بهدف الانتقال من مرحلة التبادل التجاري الى اقامة مزيد من المشاريع المشتركة، اضافة الى ان هذا اللقاء سيساهم في الاجابة عن تساؤلات رجال الاعمال الاميركيين غير المساهمين في مشاريع مشتركة بالنسبة الى مناخ الاستثمار وحوافزه في السعودية.

وكان جون كاليتسكي المستشار في وزارة التجارة الاميركية الذي يرأس الجانب الاميركي قال ان الهدفين الرئيسيين للزيارة هما عقد اجتماع المراجعة المرحلية في اطار الحوار الاميركي - الخليجي الاقتصادي والقيام بمهمة سياسية في كل من دول الخليج العربي واليمن.

ولفت الى انه تقرر مبدئياً عقد الجولة المقبلة من الحوار على مستوى وزاري الربيع المقبل او مطلع الصيف في العاصمة الاميركية، علماً ان آخر هذه الاجتماعات عقد في البحرين في آذار (مارس) ١٩٩٦.

ويأتي الحوار الاميركي - الخليجي في اطار الحوارات التي تجريها دول مجلس التعاون الخليجي مع المجموعات الاقتصادية الدولية. ومن المتوقع ان تركز جولة الحوار المقبلة على التوصل الى اتفاقين في مجالي الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي، في محاولة للوصول الى اطار عام لاتفاق ثنائي في هذا الخصوص.

وفد تونسي يعرض في السعودية ٧٠ مشروعاً بقيمة ١,٤ بليون دولار

□ الرياض من سعد الأسمري:

■ عرض وفد تونسي يزور السعودية حالياً برئاسة وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي محمد الغنوشي مجموعة من المشاريع الاستثمارية على رجال الاعمال السعوديين تشمل عدداً من قطاعات البنية التحتية في تونس ومجموعة من المشاريع المخصصة.

وتزيد المشاريع التي قدمها الوفد التونسي على ٧٠ مشروعاً تقدر قيمة استثماراتها بـ ١,٤ بليون دولار، اضافة الى المشاريع الخاصة بالقطاع الانتاجي.

واكد الوفد التونسي في اثناء لقائه رجال اعمال سعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض امس توافر المشاريع الاستثمارية في تونس في مختلف المجالات، خصوصاً مع اعتماد الدولة سياسة تشجيع القطاع الخاص التونسي. وابدى اعضاء الوفد رغبتهم في قيام مشاريع استثمارية مشتركة بين رجال الاعمال السعوديين والتونسيين على رغم وجود بعض العقبات التي واجهها رجال الاعمال السعوديون خلال التبادل التجاري بين البلدين.

واشار الغنوشي الى ان ٧٥ في المئة من التبادل التجاري التونسي حالياً يتم مع الاتحاد الاوروبي بعد فتح المنطقة الحرة وزيادة التسهيلات الجمركية بين الجانبين، مبدياً رغبته في ان تكون هذه النسبة الكبيرة مع الدول العربية والاسلامية.

وكان الوفد التونسي اجتمع صباح امس بوزير التجارة السعودي أسامة فقيه وبحث معه في سبل التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين وزيادة الفرص والحوافز لقيام المشاريع المشتركة.

يشار الى ان «الشركة السعودية التونسية للاستثمار الانمائي» هي احدى اهم آليات التعاون بين البلدين. اذ ساهمت في اقامة وتنفيذ عدد كبير من المشاريع الاستثمارية الناجحة التي بلغ عددها حتى نهاية ١٩٩٥ ٣١٠ مشاريع بينها ١٠٢ مشروع في القطاع الصناعي و٦٣ مشروعاً في القطاع الزراعي والصيد البحري و١٤٤ مشروعاً في القطاع السياحي والخدمات.

ووصل حجم التبادل التجاري بين السعودية وتونس عام ١٩٩٥ الى ٢٧٢ مليون ريال وفي الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٦ نحو ٢١١ مليون ريال.

تتطرق الى طلب الجزائر ولبنان الانتساب اليها

"الشركة العربية للاستثمار" تدرس السبت المقبل زيادة رأس مالها الى ٤٠٠ مليون دولار

□ الرياض - «الحياة»:

■ سيناقش مجلس ادارة «الشركة العربية للاستثمار» المكون من ممثلين لـ ١٥ دولة عربية السبت المقبل في القاهرة اقتراحاً بزيادة رأس مال الشركة من ٣٠٠ مليون الى ٤٠٠ مليون دولار وفي طلب كل من الجزائر ولبنان الانضمام الى عضويتها.

كذلك سيناقش المجلس في اجتماعه الـ ٩٨ الذي سيتراسه الدكتور احمد عبدالله المالك تقريراً عن نشاط الشركة في مجال المشاريع الاستثمارية في الوطن العربي، التي تشمل حالياً نحو ٣٣ مشروعاً في القطاعات الزراعية والصناعية والخدماتية موزعة على ١٢ دولة عربية. وتبلغ مساهمة الشركة المدفوعة فيها ٢٠٠ مليون دولار.

وسيعرض المجلس تقريراً آخر عن النشاط المصرفي الذي تقوم به الوحدة المصرفية التابعة للشركة في دولة البحرين في مجال تمويل التجارة وتقديم التسهيلات الائتمانية الى مؤسسات القطاع الخاص، اضافة الى الاطلاع على وضعها المالي والحسابات الختامية للسنة المالية ١٩٩٦ التي اظهرت أرباحاً اجمالية قدرها ٢٨ مليون دولار. كما سيعرض نشاطات الشركة خلال الفترة نفسها تمهيداً لرفعها الى الجمعية العمومية التي ستعقد اجتماعها السنوي في النصف الأول من حزيران (يونيو) المقبل.

وكانت «الشركة العربية للاستثمار» اعلنت في الرياض قبل فترة خططاً جديدة لزيادة رأس مالها بنسبة ٣٣,٣ في المئة. ومن المتوقع ان يكون ذلك خطوة تعقب قبول انضمام كل من لبنان والجزائر.

والهدف من زيادة رأس مال الشركة استيعاب مساهمة الدول الراغبة في الانضمام والمحافظة على قوة مركزها المالي لكي تتمكن من توسيع استثماراتها في الوطن العربي.

ووافق مجلس ادارتها في اجتماع الرياض على بعض التعديلات على لائحة النشاط المصرفي مما سيتيح مزيداً من المرونة للوحدة المصرفية التابعة للشركة في دولة البحرين.

كابلات لبنان
جودة • ضمانة • ابتكار

ضمن أولى الصناعات العربية
تفخر شركة كابلات لبنان ش.م.ل.
باعلان حيازتها شهادة ISO 9001
«لتصميم وتطوير وتصنيع وتسويق كابلات الطاقة والاتصالات»
من قبل مؤسسة AFAQ تحت رقم ٧٠٣٤/١٩٩٧

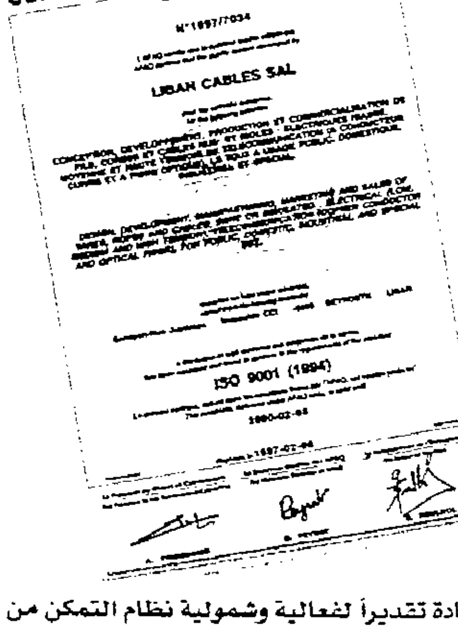

وقد أعطيت هذه الشهادة تقديراً لفعالية وشمولية نظام التمكن من الجودة المطبق على مجمل نشاطات الشركة في الادارة والتصميم والتطوير والتصنيع وخدمة الزبائن
هاتف: ١/٣٥٠٠٤٠/(١) - ٥٠/٧٤٥٧٤٩/(١) فاكس: ٣٥٠٠٤٢/(١)

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها. فلا تفتقد نياراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

اقتصادية

اسمنت اليمامة السعودية توزع ٣٧ في المئة من الأرباح على المساهمين

● الرياض - «الحياة» - اعلن الأمير سلطان بن محمد العضو المنتدب لـ «شركة اسمنت اليمامة» السعودية عن توزيع ٣٧ في المئة من أرباح الشركة على المساهمين على رغم زيادة كلفة بعض العناصر الخاصة بالشركة مما أدى الى رفع كمية الانتاج والمحافظة على مستوى أرباح العام الماضي.

وكانت «اسمنت اليمامة» عقدت جمعيتها العمومية مساء أول من أمس في مقر الشركة في الرياض برئاسة الأمير فيصل بن محمد بن سعود نائب رئيس الشركة للتداول في جدول الاعمال وإقرار توزيع الارباح. وقال الأمير سلطان في لقاء صحافي عقب الاجتماع ان الشركة وبحكم موقعها وسط السعودية تعاني مشكلة التصدير خصوصاً بعد زيادة الفائض من الانتاج، الا أنها تنسق وتسعى مع شركات الاسمنت الاخرى الواقعة على الموانئ السعودية لايجاد قنوات للتصدير وتصريف هذا الفائض الى الخارج.

ونفى ان تكون هناك نية لزيادة رأس مال الشركة او منح المساهمين أسهماً اخرى لأنه «لا يوجد سبب لذلك في ظل النتائج الجيدة التي تحققها الشركة».

السعودية وزعت ٥,٤ مليون طن شعيراً عام ٩٦

● الرياض - «الحياة» - ذكرت وكالة الانباء السعودية أمس ان المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وزعت نحو ٥,٤ مليون طن شعيراً على المستهلكين في المملكة العام الماضي بأسعار مخفوضة. ويتوقع الخبراء ان تشتري السعودية السنة الجارية نحو خمسة ملايين طن شعيراً، اي ٥٠ في المئة من حجم تجارة الشعير العالمية. وقال هؤلاء ان المزارعين السعوديين الذين يحصلون على سعر تدعمه الحكومة قدره ٢٦٧ دولاراً الطن حصدوا نحو ٤٥٠ الف طن العام الماضي. وكان الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المعمر وزير الزراعة والمياه السعودي رئيس مجلس ادارة صوامع الغلال السعودية اعلن ان الصوامع حددت اسعار الشعير للبيع الرسمي سنة ١٩٩٧ بـ٢٥ ريالاً (٦,٦ دولار) الكيس الواحد زنة ٥٠ كلغ الذي يكلف عند استيراده ٣٤,٦٥ ريال (أكثر من تسعة دولارات).

واشار الى ان الدولة ستتحمل عن المستهلكين من مربي الماشية ٩,٦٥ ريال للكيس الواحد، وبالتالي فإن اجمالي الدعم الذي ستقدمه لهذه السلعة السنة الجارية سيبلغ ١,٦ بليون ريال.

وزارة النفط السعودية تنفي خبراً عن محادثات لتطوير مصفاة في تايلاند

● الرياض - «الحياة» - نفى مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية ان تكون شركة «ارامكو السعودية» تبحث مع السلطات النفطية التايلاندية الدخول في صفقة لتوسيع وتطوير مصفاة نفط جنوب تايلاند. وكانت «وكالة الانباء السعودية» (واس) التي أوردت النبأ ذكرت ان وكالة «رويتر» للانباء نقلته عن صحيفة «بانكوك بوست» التايلاندية. وشدد المسؤول على ان «هذا الخبر غير صحيح» وانه لم يسبق لـ «ارامكو» الدخول في أي محادثات مع السلطات التايلاندية في هذا الشأن.

وفد صناعي ايطالي يزور القاهرة الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة في ٣ نيسان (ابريل) المقبل جورجيو فاسو رئيس اتحاد الصناعات الايطالي يرافقه ٣٠ رجل اعمال وصناعياً في زيارة تستغرق اسبوعين.

وصرح مصدر رسمي في اتحاد الصناعات المصرية ان الوفد الايطالي سيلتقي خلال الزيارة ممثلي الهيئات الاقتصادية في مصر والدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار للتعرف الى تطورات الاقتصاد المصري، خصوصاً الفرص الاستثمارية المتاحة ومستقبل الاستثمار، اضافة الى تعزيز التعاون الصناعي والاستثماري مستقبلاً.

الدورة الـ١٥ لـ«اوابك» في اساسيات صناعة النفط والغاز

● الكويت - «الحياة» - تنظم الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط الدورة الخامسة عشرة في اساسيات صناعة النفط والغاز، وذلك في مقرها في مبنى المنظمات العربية خلال الفترة ١٥ - ٢٠ آذار (مارس) الجاري. ويحضرها نحو أربعين مشاركاً من مختلف التخصصات من الاقطار الاعضاء في المنظمة والشركات المنبثقة منها وبعض منتسبي الامانة العامة للمنظمة. وسيفتتح الدورة عبدالعزيز العبدالله التركي الامين العام للمنظمة. والهدف منها اطلاع المشاركين فيها على الجوانب والانشطة المختلفة لصناعة النفط والغاز، مما يساعد على تنمية قدراتهم وتوسيع افقهم الوظيفي والمهني، مع الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاعلامية المتعلقة بهذه الصناعة. كما تقدم عرضاً لما تقوم به بعض مؤسسات العمل العربي المشترك من تنسيق واستخدام امثل للثروة النفطية العربية.

ويتضمن برنامج الدورة ١٥ محاضرة يقدمها خبراء من بعض المنظمات العربية ومراكز البحث العلمي، اضافة الى متخصصين من منتسبي الامانة العامة للمنظمة.

مصارف أردنية ترفع سعر الفائدة على القروض

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اقدم عدد من المصارف الأردنية على رفع سعر الفائدة على القروض بالدينار الأردني بما نسبته واحد في المئة.

ولاحظت «الحياة» ان هذه الخطوة لم تحظ بإجماع المصارف الأردنية التي يربو عددها على العشرين. لكن ذلك لم يمنع المصارف المشار اليها من رفع سعر الفائدة من دون ان تعلن ذلك.

وفي الوقت الذي بادر بعض المصارف الى رفع نسبة الفائدة من جانب واحد، ومن دون اشعار اصحاب القروض بالدينار، بعثت مصارف أخرى اشعارات الى المقترضين تبلغهم فيها بالزيادة وتطلب منهم مراجعة فروع المصارف المذكورة للموافقة على استقطاع النسبة المشار اليها، وإلا سيتم الاستقطاع من جانب واحد، مع اعتبار عدم مراجعة تلك الفروع بأنها موافقة على خطوة المصرف.

وبررت المصارف خطوتها بارتفاع اسعار الفوائد على الودائع في صورة ملحوظة في الفترة الماضية مما جعل من الضروري اعادة النظر في اسعار الفوائد المستوفاة من الزبائن على قروضهم وتسهيلاتهم، وذلك بتحميلهم جزءاً يسيراً من الكلفة المتصاعدة للودائع.

وتضمن القرار المصرفي زيادة سعر الفائدة على القروض بنسبة واحد في المئة، والعمولة بنسبة ٢ في المئة. واعتبرت المصارف قرارها سارياً اعتباراً من اليوم الاول من شباط (فبراير) الماضي.

ومعلوم ان سعر الفائدة على القروض يختلف باختلاف المقترض وحجم القرض وقدرة الزبون على تسديد هذا القرض، فضلاً عن عوامل اخرى تحدد مجتمعة نسبة الفائدة.

وبزيادة سعر الفائدة بالنسبة المذكورة يصل الحد الأقصى للنسبة التي تتقاضاها المصارف على القروض الى نحو ١٦ في المئة.

وكان البنك المركزي الأردني قرر في نهاية الثمانينات ترك قوى السوق تحدد اسعار الفوائد المصرفية على القروض.

اما الودائع بالدينار الاردني فان نسبة الفوائد عليها تصل الى ٩,٥ في المئة، وهي نسبة تزيد على تلك التي تمنح على الودائع بالدولار بنحو ٣,٥ في المئة.

وقرر البنك المركزي الأردني الاحتفاظ بهذا الهامش الربحي بين الودائع بالدينار الأردني والودائع بالدولار لصالح الدينار في محاولة لدعم سعر الدينار وتثبيته.

وفي سبيل ذلك يطرح البنك المركزي بين حين وآخر شهادات ايداع لآجال قصيرة لا تزيد على ستة أشهر، وتمنح عليها فوائد تصل الى ٩,٥ في المئة، وهي نسبة تمنح للمصارف التجارية التي تشتري هذه الشهادات.

وعلى رغم الانتقادات التي وجهت لهذه السياسة، بأنها تجتذب المستثمرين اليها من سوق عمان المالية، التي تشهد ركوداً منذ ما يزيد على ثلاثة أعوام، إلا ان البنك المركزي لا يزال مستمراً في تطبيقها.

«السعودية للفنادق والمناطق السياحية» تحقق ١٢ مليون دولار أرباحاً عام ٩٦

■ الرياض - «الحياة» - قرر مجلس ادارة «الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية» في اجتماعه الاخير رفع توصية الى المساهمين لإقرار الحسابات الختامية للشركة التي اظهرت تحقيق ارباح صافية عن عملياتها عام ١٩٩٦ بلغت ٤٣,٤ مليون ريال (نحو ١٢ مليون دولار) بزيادة قدرها ٧,٤ في المئة على ١٩٩٥.

وتتضمن التوصية الطلب بإقرار توزيع أرباح على المساهمين بنسبة ٧,٥ في المئة من رأس مال الشركة.

وقال السيد سليمان الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة: «ان مشروع بيوت المستقبل في حي السفارات في الرياض تم تسويق معظم وحداته البالغة ٢٠٠ وحدة ويتوقع اكتمال عمليات التسويق نهاية السنة الجارية».

واضاف «ان الشركة انجزت بالكامل مشروع قرية النخيل السياحية في جدة المكون من ١٢٠ وحدة وان مقاول الاعمال البحرية شارف على الانتهاء من تنفيذ البحيرة في مشروع شاطئ نصف القمر التي تمثل العنصر الاساسي للمرحلة الثانية من مشروع القرية التي تتكون من ٢٥٠ وحدة سكنية».

وكانت «الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية» ابرمت صفقة تأجير ١٠٤ وحدات سكنية من وحدات مشروع «بيوت المستقبل» تمثل نسبة ٥٢ في المئة من اجمالي وحدات المشروع مع مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

بدء المنافسة على سوق حجمها خمسة بلايين ريال

وزارة الحج السعودية تحذر شركات الحجاج من التعامل مع مكاتب الخدمات العامة

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ حذرت وزارة الحج السعودية أصحاب شركات ومؤسسات حجاج الداخل (المواطنون والمقيمون في البلاد) من توكيل الغير في التعاقد لحسابها ما لم تحصل على موافقة مسبقة من الوزارة يتعهد فيها حامل التصريح بتحمل المسؤولية الكاملة لما ينتج عن التوكيل من مشاكل واضرار تلحق بالحجاج.

وأصدرت الوزارة التحذير بعدما لاحظت قيام بعض مؤسسات حجاج الداخل بالاتفاق مع بعض أصحاب مكاتب الخدمات العامة وغيرها من المكاتب للتعاقد مع حجاج الداخل لحسابهم، وما يصاحب ذلك في كثير من الأحيان من مشاكل تحصل من هذه المكاتب يترتب عليها حصول تقصير في بعض الخدمات المتفق عليها في العقد، ويلقي كل طرف بالتبعية على الطرف الآخر في حال تقديم عملاء هذه المؤسسات شكاوى الى الجهات الرسمية.

وجاء التحذير بعد زيادة الشكوى في العامين الماضيين من عدم التزام شركات ومؤسسات حجاج الداخل ببنود العقود التي يوقعونها مع العملاء، وتتضمن في العادة توفير مستوى معين من الخدمات خلال أداء مناسك الحج في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة يتلاءم وحجم المبالغ المدفوعة التي تصل الى نحو الفي دولار للشخص الواحد للحملات التي تصنف في السعودية بأنها درجة أولى.

ويتجه معظم العملاء المتضررين الذي يتعاقدون من طريق الوسطاء الى وزارة الحج للشكوى من عدم حصولهم على الخدمات المناسبة التي تتركز في العادة على وسيلة السفر جواً وأماكن الاقامة في المشاعر المقدسة ووسائل التنقل بين المشاعر والوجبات الغذائية والرعاية الطبية.

ويتزامن التحذير مع بدء استعدادات شركات ومؤسسات حجاج الداخل للمنافسة على موسم السنة الجارية الذي يبدأ بعد نحو شهر ويعتبر سوقاً كبيرة يقدر المتعاملون حجمها باكثر من خمسة بلايين ريال (نحو ١,٤ بليون دولار) وتتركز بين المؤسسات التي تحمل تصاريح رسمية لهذا النشاط تخولها الحصول على مساحات في المشاعر المقدسة لإسكان عملاء حملاتها للحج.

ويعرف هذا النشاط في السعودية باسم حملات الحج. ويطلق على المنشأة التي تمارس هذا النشاط «مؤسسات حجاج الداخل». وتعني الحملة الواحدة التعاقد مع عدد محدد من الأشخاص وتنظيم رحلتهم الى مكة المكرمة والأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج، والتكفل بتوفير الاقامة والاعاشة والمواصلات. ويتعامل الحجاج القادمون من الخارج مع مؤسسات مختلفة يطلق عليها اسم «مؤسسات الطوافة» التي تتخصص كل منها بجنسية أو جنسيتين من الدول الاسلامية.

يشار الى ان تكاليف الحج عن طريق هذه المؤسسات تراوح بين ٥٠٠ والفي دولار للشخص الواحد تبعاً للخدمات والتسهيلات ومستواها التي تقدمها كل شركة. ويؤدي فريضة الحج من داخل السعودية من المقيمين والمواطنين اكثر من مليون حاج تتعامل نسبة كبيرة منهم مع هذه المؤسسات والشركات.

السعودية: مشاريع طبية استثماراتها ٢٥٠ مليون ريال

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ افتتح وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي في جدة اول من امس مصنعاً للكواشف الطبية يزيد راس ماله على عشرة ملايين ريال.

والهدف منه تصنيع ٤٥ صنفاً من الكواشف المخبرية وستة أصناف من اشرطة تحليل البول والدم. وتبلغ طاقته الانتاجية ٦٠ طناً سنوياً.

الى ذلك أشار رئيس مجلس ادارة المصنع الدكتور فاروق تمر الى ان المشروع يقوم على التعاون بين شركة «تمر» السعودية وشركة «بوهرنجر مانهايم» الالمانية. وأوضح ان حصة السعودية في المصنع تبلغ ٥١ في المئة وللشريك الالماني ٤٩ في المئة. وسيغطي المصنع حاجات السوق المحلية ويصدر الفائض الى الأسواق المجاورة.

يذكر ان في المملكة اكثر من ٧٠ شركة سعودية - المانية مشتركة. وتقدر الاستثمارات السعودية فيها باكثر من ١,٦ بليون ريال في حين تقدر الاستثمارات الالمانية بنحو ٤٥٠ مليون ريال.

من جهة اخرى، تسعى شركة «تمر» مع شركاء يابانيين الى انجاز مشروع مشترك للمنتجات الصيدلية برأس مال قدره ٧٢ مليون ريال.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ____________
المهنة ____________
العنوان مع الرمز البريدي ____________
الهاتف ____________

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ____________

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٤٨٧٣	٥,٦٥٥	٤٠٠,٨	١٩,٠٥	٤,٨٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠١٩	,٤٥٧٨	٣٢,٤٥	١,٥٤٢	,٣٩٥٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٥	,٤٦٧٥	٣٣,١٣	١,٥٧٥	,٤٠٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٥١	٤,٥٥٤	٣٢٢,٨	١٥,٣٤	٣,٩٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧٩	٤,٤٥٩	٣١٦,١	١٥,٠٢	٣,٨٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٢	,٤٧١٧	٣٣,٤٣	١,٥٨٩	,٤٠٧١
الليرة اللبنانية	١٥٤٢,٥	٢٤٧٦,٠	٨٩٨,٣	١٢,٦٧	٢٦٦,٦	١٠٤٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٤٣٧	,٥٠٦٨	٣٥,٩٢	١,٧٠٧	,٤٣٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٦	٢,٤٢٥	١٧١,٨	٨,١٧١	٢,٠٩٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٦,٢	,٠٠١٤	,١٠١٤	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٢٨	,٠٠٥١	,١٠٧٦	,٤٢٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٥٢	,٥٨٢٤	,٠٠٨٢	,١٧٢٨	,٦٧٤٧
الين الياباني	١٢١,٧	١٩٥,٣٥	٧٠,٨٧	–	٢١,٠٣	٨٢,١١
المارك الالماني	١,٧١٧	٢,٧٥٦	–	,٠١٤١	,٢٩٦٧	١,١٥٨
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٥	٩,٢٨٦	٣,٣٦٩	,٠٤٧٥	–	٣,٩٠٣
الفرنك السويسري	١,٤٨٢	٢,٣٧٨	,٨٦٣١	,٠١٢١	,٢٥٦١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٠,٢	٢٧٢٩,٦	٩٩٠,٢	١٣,٩٧	٢٩٣,٨	١١٤٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الأميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣١	٧	٧,٠٦	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٠,٣٠	٣٥٣,١٠	٣٥٤,٥٠	٣٥٩,٤٠	٣٦٢,١٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٧	٥,٢٤	٥,٢٤	٥,٢٣	٥,٣٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٨٣,٥٠	٣٨٠,٣٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	تسليم ٣ اشهر ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣
نحاس (دولار)	٢٤٨٦	٢٤٣٣	٢٤٤٥	٢٤٧٩	٢٤٥٠	٢٤٠٦	٢٣٧٥,٥	٢٣٨٥	٢٤١٦	٢٣٨٩
الومنيوم (دولار)	١٦٦٠	١٦٣٨	١٦٥٣,٥	١٦٦٦	١٦٤٥	١٦٨٩	١٦٦٨	١٦٨١	١٦٩٢	١٦٧١
زنك (دولار)	١٢٣٧,٥	١٢٣٣	١٢٣٧	١٢٤٦,٥	١٢٠٦	١٢٤٩	١٢٣٧	١٢٤٧	١٢٥٣,٥	١٢٢١
نيكل (دولار)	٨٠٧٠	٧٩٩٤	٨٠٧٥	٨١٢٥	٨١١٠	٨١٧٠	٨٠٩٥	٨١١٠	٨٢١٠	٨٢٠٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٧,٦٥	١٧,٦٥	١٧,٢٥	١٧,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٥	١٩,٣٠	١٩,٥٠	١٩,٠٥	١٨,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,١٥	٢٠,٥٠	٢٠,٧٠	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٩٣	٩٩,١٢	٩٧,٣١	٩٦,٨١
العائد	٦,٢٧	٦,٤٦	٦,٦٢	٦,٨٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٣/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,١	٣٠٧	ايار
بن (دولار)	١٦٨٢	١٧٣٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٣٩	٩٣٢	ايار
قمح (جنيه)	٩٩,٧٥	٩٧	ايار
شعير (جنيه)	٩٢,٧٥	٩٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٢,٥	٢٦٠,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٠	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة ميتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٧	٣/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٠٥	٠,٣٥٠٥
تونس	دينار	١,٠٧٧	١,٠٧٧
الجزائر	دينار	٥٧,١٨	٥٧,١٨
المغرب	درهم	٩,٣٧٩	٩,٣٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٣٥	١٤٢,٣٥
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٢٣٨	١,٤٢٦٧
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٥٢
تايلاند	بات	٢٥,٩٣	٢٥,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٢٨	٠,٨٨٠٢
اليونان	دراخما	٢٦٩,١٣	٢٦٨,٢١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٩٨	١٤٤,٩٧
الفرنك الافريقي	-	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
استراليا	دولار	١,٢٦٩٦	١,٢٧٣٥
كندا	دولار	١,٣٦٥١	١,٣٦٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٧٤	,٧٢٥٩
قبرص	جنيه	,٥١١٠	,٥١٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] ١٩٩٧/٣/٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ التثبيت السابق
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٥٩	١٢٢٣٦٢٦٧	٤٩٠٤٦	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٧٥	١٦٦٣٣	٢٣٧٥٧	١١٩٥٠	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٥٩	١١٤٧٧٦٢	٥٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٦٣٣	٢٢٣٠٧	٢٠٣٥٨	١٩٩٧-٠٣-٦
البنك اللبناني للتجارة «ب»	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٩٢١	٣١٥٢٥	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٦
بنك عودة «ب»	١٨	١٨	٢٧٨٥١	٤٠٠٣٦	٣٠٠٣٦	١٩٩٧-٠٣-٦
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٣-٦
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٣-٤
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الرنيت	١,٦٢	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٢٦
						١٩٩٧-١-٣١

الاثنين ١٠ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٢٩

AL HAYAT MONDAY 10 MARCH 1997 ISSUE NO 12429

آفاق

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

الغباء احياناً يوازي الخيانة!

■ دعاة «اعلان كوبنهاغن»، على قلّتهم وقلّة حيلتهم، يسعون الى توظيف الكثير من المزاعم في سبيل تبرير فعلتهم التي اثارت ضجة اعلامية اكبر بكثير مما تستحق واهم بمراحل من الذين خاضوا في حول اجتماعات هي اشبه ما تكون بترف فكري لا علاقة له البتة بالشؤون العامة والمصالح القومية.

واذا سلّمنا جدلاً بأن الذين ذهبوا الى كوبنهاغن، وقبلها الى «الارض الدنماركية» في سفارة الدنمارك في القاهرة، انطلقوا عن حسن نية ورغبة اكيدة في العمل من اجل السلام. فإن ذلك وحده لا يكفي لإلغاء تهمة الخوض في شؤون قومية من موقع غير مسؤول وغير مدرك لأبعاد الصراع اليهودي - العربي. وتزداد الطامة عندما يوظّف هؤلاء امثلة من التاريخ السياسي المعاصر لتبييض صفحة «اعلان كوبنهاغن» ومفاعيله.

أحد أبرز الاسماء الموقّعة على ذلك الاعلان اعطى نموذجين هما التحالف الاميركي - الفييتنامي لإنهاء الحرب الفييتنامية والتحالف الفرنسي - الجزائري لإنهاء الحرب الجزائرية كمثالين بارزين يبرران قيام التحالف الاسرائيلي - العربي او التحالف الدولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط كما دعا «اعلان كوبنهاغن». ومن جهتنا نستطيع أن نذكر العديد من التحالفات المشابهة مثل التحالف البريطاني - الجنوب افريقي او التحالف البرتغالي - الانغولي... الخ.

غير ان هذا المنطق الأعوج يتناسى مسألتين اساسيتين كانتا القاعدة التي انطلقت منها كل التحالفات المذكورة اعلاه (او التي لم تذكرها)، وهما حكماً لا تنطبقان على الصراع الاسرائيلي - العربي سواء في الماضي أو في الحاضر. الاولى منها تتعلق بطبيعة الوجود اليهودي الصهيوني في فلسطين واختلافه الجذري عن الوجود الاميركي في فييتنام او الاستعمار الفرنسي في الجزائر، والثانية ان التحالفات الشعبية تلك - كلها ومن دون استثناء - وقفت مع الضحية ضد المعتدي ومع الحق ضد الباطل ومع العدالة ضد الظلم ولم تسع ابداً الى التوفيق بين الذئب والنعجة حتى في أصعب الظروف وأقسى المواجهات.

التحالف الاميركي - الفييتنامي طالب بوقف العدوان الاميركي على فييتنام وبحق الشعب الفييتنامي في الاستقلال والوحدة والسيادة. وكانت مواقفه الميدانية جزءاً من معركة الانتصار الكبرى التي حققها الفييتناميون في النهاية. وكذلك التحالف الفرنسي - الجزائري الذي رفض الارتكابات الفرنسية في الجزائر وساعد في حرب التحرير الكاملة التي شهدت ولادة دولة الجزائر الحرّة.

اما الوضع في فلسطين فمختلف تماماً، هناك كيان عدواني قام على انقاض وطن سليب وشعب مطرود. جماعات من المهاجرين اليهود استوطنوا على حساب الشعب الفلسطيني، وهذه مسألة حق لا يختلف حولها اثنان. وخلال العقود القليلة الماضية - منذ وعد بلفور تقريباً - قامت تحالفات عالمية عدة تتضامن كلها مع الشعب الفلسطيني في مطالبه العادلة والمحقة. وكانت دائماً تشير بوضوح الى المعتدي: اسرائيل!

من حق دعاة «اعلان كوبنهاغن» ان يجتمعوا ويناقشوا ويقرروا ويصدروا ما شاؤوا من البيانات، غير انه من باطل الأباطيل ان يلووا عنق التاريخ ويشوهوا الاحداث من اجل تبرير فعلة لا تقوم على قاعدة ثابتة في السياسة الدولية او الحقوق القومية المشروعة. ففي مثل هذه الحالة يتحول الخطأ الى خطيئة. ذلك ان الغباء في الشأن القومي يوازي الخيانة المطلقة.

أحمد أصفهاني

أربعون عاماً على صدور مجلة «شعر»، عشرة أعوام على رحيل يوسف الخال

من ثورة الحداثة إلى جدار اللغة... إجتمع الشعراء وتفرّقوا

عبده وازن

■ بعد اربعين عاماً على صدورها، لا تزال مجلة «شعر» حاضرة عبر المناخ الشعري الذي رسّخته وعبر القضايا التي اثارتها بجراة وعمق. ولئن باتت المجلة تنتمي الى ماضي الحداثة الشعرية وذاكرتها فهي ما برحت تحتل حيزاً كبيراً من السجال الشعري الراهن، لا كحركة طبعاً وانما كتجربة تأسيسية وكفضاء من الاسئلة المثيرة دوماً. فالمجلة التي جعلت من الشعر قضية اولى واخيرة واعادت النظر في الشعر العربي والثقافة العربية لم تكن مجرد منبر شعري التام حوله شمل الشعراء المعاصرين بل كانت حركة بذاتها: حركة هدم وبناء، حركة تمرد وتاسيس. ولم تكن «شعر» مجلة يوسف الخال الشاعر بل كانت مجلة الشعراء الذين انتموا اليها وشاركوا في معاركها. صحيح ان يوسف الخال هو الذي اسسها ووجه حركتها وكتب معظم افتتاحياتها لكنه لم يستأثر بها ولم يفرض ظله عليها كما يفعل المؤسسون عادة. ولم تصدر ثلاثة اعداد من المجلة حتى حمل العدد الرابع اسم الشاعر ادونيس سكرتيراً للتحرير. ثم توالت اسماء شوقي ابي شقرا وأنسي الحاج وفؤاد رفقه وسواهم في هيئة التحرير. وطوال اشرافه على المجلة لم يسع يوسف الخال الى التاثير في توجهات رفاقه الذين يصغرونه سنوات من اداته دور «الأب» او «البطريرك» كما سمي لاحقاً.

حين اصدر يوسف الخال العدد الاول من مجلته في العام ١٩٥٧ لم يعمد الى كتابة افتتاحية يعلن فيها اهداف مشروعه. لكنه اختار مقالة للشاعر الاميركي المعاصر ارشيبولد ماكليش (توفي العام ١٩٨٢) وجعلها بمثابة الافتتاحية الاولى. ولم يتوضح سبب اختيار هذا الشاعر وبخاصة ان المجلة لم تقدم لاحقاً اية ترجمات من شعره ولم تكتب عنه اسوة ببعض الشعراء الاميركيين من مثل روبرت فروست وويتمان وسواهما. وربما اختار الخال مقالة ماكليش مقدمة للعدد الاول ليتبنى نظرة الشاعر الاميركي الى الشعر كأداة وحيدة للمعرفة، وكذلك موقفه السلبي من «الشعر السياسي».

وردّ الخال عبر مقالة ماكليش مسبقاً على دعاة الالتزام الذين سوف يواجههم لاحقاً. ولم يفصح العدد الاول عن هوية المجلة التي لم يسبقها بيان شعري يحدد اهدافها وقد ضم العدد قصائد لشعراء من اجيال مختلفة (بدوي الجبل، سعدي يوسف، نازك الملائكة، فؤاد رفقه، البير اديب) وحمل ترجمات للشاعر إزرا باوند وسواه. غير ان يوسف الخال سرعان ما اعلن بعضاً من آرائه الثورية في محاضرة شهيرة القاها في «الندوة اللبنانية» غداة صدور العدد الاول وكانت في عنوان «مستقبل الشعر العربي في لبنان». وفي تلك المحاضرة اعتبر الشاعر ان الشعر اللبناني الراهن (آنذاك) ليس شعراً حديثاً الا في المفهوم الزمني. فهو تقليدي نظراً الى التراث العربي ومتخلّف قياساً الى الشعر العالمي. وبدا الخال في محاضرته كانه يسعى الى قطع آخر آصرة تربطه بجيل النهضة الشعرية الثانية او شعراء ما بين الحربين الذين تأثر بهم أيّما تأثر في ديوانه الاول «الحرية» (١٩٤٥). ولم يتوان الخال عن نقد الشاعر سعيد عقل واعتباره شاعراً كبيراً ولكن خارج العصر. وهاجم العقل اللبناني القابع في ظلام الشكلية والبدائية».

ودعا الخال الى تاسيس قصيدة طليعية تعبر عن التجربة الحياتية التي يحياها الشاعر في جماع كيانه والى اعتماد الصور الحية بدل عناصر البلاغة القديمة والى تجديد التعابير والمفردات وتطوير الايقاع وصقله على ضوء المضامين الجديدة. ولم يكتف الخال بـ «التنظير» للقصيدة الجديدة بل شرع يكتبها مستعيراً الصوت الاستشراقي والمعاناة الحضارية ومستوحياً التجربة الانكلو - ساكسونية المتجلية في نتاج إزرا باوند وأليوت ومرتكزاً الى الخلفية الفكرية التي تركتها فيه عقيدة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

لم تظهر الافتتاحية الاولى في مجلة «شعر» إلا بدءاً من العدد الرابع الذي كرّس انتماء أدونيس الى المجلة. وكانت الافتتاحية هذه بمثابة البيان الشعري الاول الذي رسّخ الخال فيه منطلقات مشروعه الشعري قبل ان تصبح المجلة مجلة جماعية بُعيد انضمام بقية الشعراء الى اسرة التحرير. وأصرّ الخال في افتتاحيته الاولى على منطلقاته التي كان اعلنها في محاضرته سابقاً والتي ستصبح «ثوابت» شبه نهائية يرددها الشاعر كلما تطرق الى مشروعه التحديثي وينطلق منها في معاركه ومواجهاته. فالشعر كما فهمه الخال هو تجربة شخصية كيانية فريدة، والتعبير عنها ينبغي ان يتحرر من اسر القوالب التقليدية الموروثة. التجربة هي الاصل وليس الشكل الا فرعاً. والتجربة الجديدة تفرض التعبير الحي الجديد، والتعبير الحي هو التفاعل مع روح العصر والبحث عن لغة متطورة.

لا شك في ان مجلة «شعر» كانت بمثابة الصدمة الاولى في تاريخ الشعر العربي. ولم تكن مواجهة شعرائها الحاسمة للشعر التقليدي والثقافة التقليدية الا انفصالاً عن التاريخ بغية قراءته قراءة نقدية. وادركت المجلة اهمية المرحلة التي انطلقت خلالها وهي مرحلة الستينات التي سمّيت مرحلة «التحرر» الشامل. فاعلنت ثورتها ضد كل ما ورثته كحركة من ثوابت ومسلّمات جامدة ومتحجّرة. وبدت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاسئلة والقضايا التي شغلت العصر وتقاطعت العالم العربي ووجدت في تلك الاسئلة والقضايا حافزاً على التخطي والتجاوز وعلى الانطلاق نحو افق كياني اعمق واشمل. وفي بيروت نجحت مجلة «شعر» في خلق حركة ثقافية موازية للحركة الشعرية فانفتحت على حقول المسرح والرسم والموسيقى واستقطبت معظم الاتجاهات الثقافية والفكرية. وكان على بعض شعرائها ان يخوضوا عالم المسرح فكتبوا النصوص المسرحية (عصام محفوظ) وترجموا عيون النصوص العالمية (انسي الحاج، ادونيس). وكان على يوسف الخال بدوره ان يؤسس «غاليري وان» لتكون منطلقاً للتجارب التشكيلية الطليعية الجديدة. لقد خلقت مجلة «شعر» في بيروت الستينات حالة ثقافية مميزة لم تعرفها بيروت سابقاً ولا لاحقاً. فاذا بيروت مختبر فعلي للاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي تتناقض وتتآلف في وقت واحد.

معركة «شعر»

غير ان مجلة «شعر» لم تسلم من الحملات العدائية التي شنّها عليها المثقفون «العروبيون» و«الملتزمون» ودعاة الوحدة العربية والواقعية الاشتراكية تؤازرهم مجلة «الآداب» حيناً ومجلة «الثقافة الوطنية» حيناً آخر. وكان لا بد ان تثير المواقف الثورية التي تبناها يوسف الخال ورفاقه حفيظة المثقفين العروبيين الذين وجدوا في مشروع مجلة «شعر» حركة مناقضة للمشروع العروبي والديموقراطي والملتزم والوطني الذي نادوا به. وكانت مجلتا «الآداب» لصاحبها الدكتور سهيل ادريس ومجلة «الثقافة الوطنية» للحزب الشيوعي اللبناني باشرتا قبل صدور «شعر» في «التنظير» للوظيفة السياسية والايديولوجية التي على الشعر والادب ان تتبنياها وللدور النضالي الذي ينبغي ان يؤدياه ليسهما في نهضة المجتمع والأمة في مرحلة هي من اشد المراحل اضطراباً واحتداماً. ولعل المعركة التي حصلت بين «الآداب» ومجلة «شعر» خير دليل على الاختلاف الذي قام بينهما كتيارين ادبيين وفكريين. وكان على «الآداب» التي مثلت التيار الوطني والعروبي المتجلي في الدعوة الناصرية ان تتهم حركة «شعر» بـ «الحلقة الانعزالية» التي ترى الى لبنان كجزء من حضارة البحر المتوسط وليس كجزء من الحضارة العربية. وبالغت «الآداب» في مقالة نشرتها العام ١٩٦١ (العدد الثاني) في اتهامها شعراء مجلة «شعر» باعتبارهم العربية مرادفة للجهل والصحراء والبداوة. وراح الصراع بين المجلتين ينتحل طابعاً سياسياً وايديولوجياً ليستحيل صراعاً بين التيار القومي العروبي والنزعة القومية السورية المرتكزة الى فكر انطون سعادة. ولم يتوان يوسف الخال وأدونيس عن المجاهرة بانتمائهما الى الحزب السوري القومي الاجتماعي طوال تلك الفترة وقبلها. لكن الخال ظل يصر على أن «شعر» لا تنتمي كمجلة الى اي حزب عقائدي او سياسي وأنها مجلة شعرية وشعرية فحسب.

ثورة وثوابت

قبل ان تباشر مجلة «شعر» ثورتها الشعرية الجديدة كان قد سبقها سجال وبخاصة في العراق حول الشعر الحر والشعر الحديث، وكان من رواد هذا السجال نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبدالوهاب البياتي وبلند الحيدري وسواهم. وجرى السجال حول اسبقية القصيدة الحرة وريادتها: هل سبقت الملائكة السيّاب في اعتماد قصيدة التفاعيل ام ان الحيدري هو السبّاق؟ واحدث السجال ضجة في الأوساط الشعرية العربية كافة في وصفه الخطوة التحديثية الاولى في الشعر العربي المعاصر. إلا ان يوسف الخال سرعان ما اعتبر تلك الثورة ثورة على شكل البيت وبنائه وليس على الموضوعات القديمة والاساليب القديمة. والشعر في نظر الخال لا يقتصر على الشكل، فالشكل على اهميته وضرورته لا ينجم إلا عن المضمون. والمضمون ينبغي ان ينبع من تجربة الشاعر وفرادة شخصيته وعلى الانسان أن يكون «في وحدته امام قدره» هو الموضوع الاول للشعر. وراح يوسف الخال يجعل من الشعر قضية القضايا فاذا هو رؤيا في الانسان والوجود واذا هو صنو الحياة يتطور في تطورها. وجعل كذلك من الشعر قضية مشتركة يخوضها الشعراء العرب على اختلاف مشاربهم وهمومهم وتترفع عن الانتماء السياسي بل ترقى به الى مصاف الانتماء الكياني والى مصاف الفعل الحر والخلّاق. وتمكنت مجلة «شعر» من خلق قيم فنية وفكرية وشعرية جديدة انطلاقاً من انفتاحها على الحضارة العالمية وعلى الثقافة العالمية والشعر العالمي. وغصّت اعدادها طوال سنواتها باسماء لا تحصى من الشعراء العالميين المعاصرين والقدامى وقد ترجمت قصائد لهم وقدّمتهم للقراء العرب في هدف محاورتهم ولو من بعيد وبغية التفاعل مع نتاجهم وترسيخ الشعر العربي الحديث على الخريطة العالمية.

تبنّت مجلة «شعر» اذن بعض الثوابت النظرية وانطلقت منها ودأب يوسف الخال على التذكير بها من حين الى آخر في افتتاحياته التي كانت اشبه بالبيانات الشعرية في احيان. ولئن تبنى بعض شعراء المجلة هذه الثوابت وبخاصة ادونيس وفؤاد رفقه وسواهما من الذين التزموا نظام التفاعيل الجديد فان شاعراً كأنسي الحاج لم يلتزمها بل بدا غير معنيّ بها بعدما مضى في خوض تجربته الخاصة في حقل قصيدة النثر. وكذلك بدا محمد الماغوط بعيداً كل البعد عن بعض ثوابت المجلة إذ راح يكتب شعره المنثور من غير ان يلجأ الى اية نظرية شعرية او نقدية. وهكذا خرج شوقي ابي شقرا بدوره عن نظام التفاعيل ليباشر في كتابة قصائده المشبعة بالرواء اللبناني والشميم القروي والفكاهة والطرافة والغرابة. ولن يتأخر ادونيس كثيراً عن اعتماد النثر وقصيدته من غير ان يتخلى عن قصيدة التفعيلة التي ما برح يواظب عليها.

جماعة ام افراد

احدثت مجلة «شعر» بعد صدورها صدمة في الحياة الشعرية اذ اختارت طريق الثورة والتمرد والشك والرفض وراحت تبحث عن قصيدة مختلفة في رؤيتها ورؤياها وفي موضوعاتها واساليبها، واعادت قراءة التراث على ضوء المعاصرة وكرّست الحرية جوهراً للعمل الشعري. غير ان مبادئها سرعان ما اصبحت (كما أشرنا) ثوابت شبه جامدة وشبه مطلقة بل اصبحت اقرب الى المقاييس النظرية القائمة بذاتها خصوصاً بعدما راح شعراؤها خلال السنوات اللاحقة يتباعدون بعضهم عن بعض وراحت تجاربهم تختلف بعضها عن بعض. وفيما امعن ادونيس في التنظير للحداثة قبل ان ينسحب من المجلة في العام ١٩٦٣ كان عدد من الشعراء والكتّاب والنقاد يمهّدون الطريق تقنياً ونظرياً للثورة الشعرية الحديثة. فاذا ماجد فخري يتحدث عن «الشعر الانساني الوجودي»، ورينيه حبشي عن «الميتافيزياء كحالة من حالات الشعر الاصفى»، وادونيس عن «الكائن الميتافيزيقي الذي يغوص الى عمق الاعماق»، وفؤاد رفقه عن «الفكرة الغيبية الكبرى» للقصيدة الحديثة ونديم نعيمة عن «الحياة» التي هي بحسبه «الف الشعر وياؤه، قالبه ووزنه وقافيته». اما بدر شاكر السيّاب فتمثل الشاعر الحديث في صورة القديس يوحنا وقد افترست عينيه رؤياه وهو يبصر الخطايا السبع تطبق على العالم.

لم يؤثر انسحاب ادونيس من المجلة في عامها السابع على حركتها ونشاطها فهي استمرت بعده على رغم الانقسام المضمر الذي شهدته قبيل انسحابه بين يوسف الخال وشوقي ابي شقرا من جهة وادونيس وخالدة السعيد من جهة. ولم يكن لانسحاب أدونيس خلفية سياسية ولا ابداعية وكان بدأ يحس ان ظاهرته ما عادت قابلة للخضوع للغطاء الجماعي ولم يلبث ان اصدر بعد سنوات قليلة مجلة «مواقف» لتكون منبراً ادونيسياً بامتياز ولكن مفتوحاً امام التجارب الجديدة والشابة. وقبيل انسحاب ادونيس كان بدأ جو من التململ يهيمن على المجلة. فالشعراء الذين خاضوا المعركة وانتصروا فيها شعروا بأن مهمتهم شارفت نهايتها لا كأفراد وإنما كجماعة. وواضح ان ما ساهم في نهوض المجلة هو المواجهة التي صادفتها والخصومة التي جابهتها والمعارك التي خاضتها على صعد مختلفة. وها هو انسي الحاج يعرب في افتتاحية العدد ٢٧ (صيف ١٩٦٣) عن «الحماسة التي خفتت بعدما «ازداد الوعي». فالحركة الشعرية انتقلت برأيه بعد شحنتها الاولى الى مهمة التعميق وباتت انضج واشد مسؤولية. ويسأل الحاج في الافتتاحية اللافتة: «اصحيح ان ما ظنناه الكثير هو اقل من القليل وان بيننا مَن فسدوا وفي وقت قصير وفي عزّ المعركة وصاروا اصناماً؟». ويشجب الحاج التهمة الذاتية: تهمة الأمان والطمأنينة مصراً على ان شعراء المجلة ما برحوا يسكنون في «احشاء الفاجع». وكان جريئاً في نقض مقولة العمل الجماعي وكسر هالة الجماعة التي طُبعت المجلة بها ومما قال: «نحن في الاخير، همّ كل واحد بمفرده. نحن هذا الشاعر وذاك وذلك ولسنا حركة، في معنى اننا لسنا حزباً. وما ندعوه «شعراء» مجلة «شعر» هو من باب التبسيط ولا معنى شعرياً جدياً له». وكان على هذا الموقف الجريء والصريح ان يؤذن ببدء افتراق الجماعة التي اصبحت مجموعة شعراء وهي ربما هكذا كانت منذ انطلاقتها. فالشعراء الذين اجتمعوا ضمن مشروع واحد لم يستطع مشروعهم ان يذيب خصائصهم في بوتقة واحدة ولا ان يزيل الملامح التي تميّزهم بعضهم عن بعض. ويوسف الخال لم يسعَ اصلاً الى انشاء حزب شعري ذي لون واحد ولا الى الهيمنة على المجلة وشعرائها. وظل حتى اعوامه الاخيرة يردد انه لم يستوعب تجربة شوقي ابي شقرا وهو كان من اقرب المقرّبين اليه. ولم يستوعب كذلك تجربة «لن» التي وجدها غريبة عنه وعن رؤيته وثقافته. لكنه ظل يؤدي دور الاب او الراعي الذي يجمع في مجلته الاصوات الجريئة حتى وإن كان على نقيض منها.

وبدءاً من صيف ١٩٦٣ راحت تلوح في افق المجلة ملامح ازمة ما. ولم تمض اشهر على افتتاحية انسي الحاج العاصفة حتى كتب عصام محفوظ افتتاحية اخرى عن «الازمة الشعرية العابرة»، مستبقاً توقف المجلة عن الصدور بعد اشهر. وادرك محفوظ جوهر الازمة بدوره قائلاً: «لم نكن مدرسة ولا هيئة تبشير ولا مجموعة نزوات ولا عصبة ادب. كنا ضرورة وحقيقة». ويعترف محفوظ: «ما بقي فينا حقاً هو تطرفنا في التحدي مقدار ما تعب وخفت التحريض في الطرف الآخر. منّا من يئس على صعيد المجلة، ومنّا من بلغ يأسه حد التخلّي». وصدر العدد الاخير من مجلة «شعر» (صيف وخريف ١٩٦٤ - السنة الثامنة) حاملاً «البيان الختامي» وقصيدة وداعية من يوسف الخال في عنوان «الرفاق». وفي البيان الشهير اعلن الخال اصطدام الحركة والمجلة بما سمّاه «جدار اللغة». وكان على المجلة اما ان تخترق الجدار وإما ان تقع صريعة امامه. اما جدار اللغة فيتمثل في نظر الخال في كونها لغة «تكتب ولا تحكى» وهذا ما جعل الادب اكاديمياً ضعيف الصلة بالحياة. وفي بيانه اعرب الخال من دون الافصاح عن خيبته من اللغة الفصحى وعن عجزها عن مواصلة الثورة التي كان بدأ بها. وانطلاقاً من البيان باشر الخال تجربته اللغوية الجديدة او «الولادة الثانية» كما افاد عنوان كتابه الذي كان فاتحة عهده الجديد، عهد اللغة العربية الحديثة. إلا ان شعراء المجلة لم يسلكوا مسلك الخال اللغوي بل اصرّوا على اللغة الفصحى غير عابئين بأزمة ذلك «الجدار». وبعضهم واصل خطه الابداعي مضيفاً الى قديمه جديداً ساطعاً ومتجلياً. وبدا واضحاً ان الازمة كانت ازمة يوسف الخال نفسه، يوسف الخال الشاعر الدائم التجدد والدائم التمرّد. وحين اصدر كتابه «الولادة الثانية» في العام ١٩٨٢ انقسم النقّاد حوله فأيّد البعض وأيّد دعوته ورفضه البعض ونقض نظريته نقضاً علمياً. اما الشعار الذي اعلنه الخال آنذاك فكان: «اكتب كما تتكلم». والخلل الذي اعترى ذاك الشعار كمن في عدم توطيد الشاعر نظريته توطيداً علمياً.

غير ان مجلة «شعر» لن تلبث ان تعود بعد قرابة ثلاث سنوات من الاحتجاب (شتاء/ ربيع ١٩٦٧) ولكن في صيغة جديدة فلا رئيس تحرير وانما هيئة تحرير فقط ومن ضمنها: يوسف الخال، فؤاد رفقه، انسي الحاج، شوقي ابي شقرا، عصام محفوظ، رياض نجيب الريّس... وتبعاً لصدورها عن «دار النهار» اتسمت المجلة بما يشبه الطابع الصحافي في انفتاحها على احداث المرحلة وفي اعتمادها بعض المقالات والمراسلات. ولكنها لم تتخلّ لحظة عن الهمّ الابداعي والنقدي بل شرّعت صفحاتها للقصة والرواية والنصوص المسرحية. ولم تدم المجلة في صيغتها الثانية اكثر من ثلاث سنوات فتوقفت في خريف العام ١٩٧٠ وحمل عددها الاخير الرقم الرابع والاربعين. وكانت هيئة المجلة طمحت في صيغتها الجديدة الى التحرر من اسر التصنيف والمعايير والثوابت التي انهكت الصيغة الاولى. وكتب انسي الحاج افتتاحية «العودة» باسم «هيئة التحرير» داعياً الى تخطي صنمية الشعر المعاصر بعدما بات يغلب عليه التوالد اللفظي والتجريب الشكلي الصرف والاصوات المستعارة. ودعا ايضاً الى «التلاقي مع الشعر الآخر في العصر، الشعر الحيّ الذي لا يعيد خلق العالم حيث يعيش على صورته ومثاله فحسب بل يصير تفتحاً ويصير حرية ويصير خلاصاً». وبدا الحاج جريئاً في مناداته بجسدية الشعر ولا شعريته وبحريته وتمرده على الانماط السائدة، ومما قال: «اجمل جواب على سؤال «ما هو الشعر؟» هو قولنا: لا نعرف. بل هو قولنا: لا نستطيع ان نعرف. فالطبيعة تتفجّر فينا ولا وقت لدينا لنجفّف الشعر تحت شمس الثقافة المجرّدة. نحن لسنا مثقفين، نحن جسديون. واذا كنا وضعنا في الشعر فلأننا وضعنا ايضاً في الحب ووضعنا ايضاً في الحرية». والافتتاحية هذه كانت بمثابة البيان الجديد الذي استهلّ عهداً جديداً للمجلة، عهداً لا يسيطر فيه طابع الجماعة وإنما الطابع الفردي لعمل يسعى ان يكون جماعياً.

وفي الذكرى الاربعين لصدور مجلة «شعر» التي تصادف الذكرى العاشرة لرحيل يوسف الخال تغدو المجلة حاضرة شديدة الحضور وكأن السنوات التي مرّت على انطلاقتها لم تزدها إلا وهجاً. فآثارها ما برحت واضحة في نتاج الشعراء الذين خلفوها، وثورتها ما زالت مستمرة في التجارب الابداعية الشابة التي تتجدد باستمرار. ولئن شاخ بعض ثوابتها ومنطلقاتها النظرية وبعض تجاربها الابداعية فان روحها كحركة ومناخ لا تزال تخيّم فوق خريطة الشعر العربي الراهن. اما يوسف الخال الشاعر المجدد والمتمرد فلا يزال بدوره كما كان سابقاً راعي الشعراء وبطريرك الحداثة والأب الشرعي للشعراء الجدد الذين مهما تمردوا عليه وثاروا يظلون يعترفون بريادته ويستضيئون بنوره.

«أعطيتك كلّي فأخذت بعضه»
يوسف الخال: يوميات غير منشورة

■ تجلس في السكينة فيرعبك صوت ضفدعة في الليل، او صياح ديك عند طلوع الفجر.

تنام ولا تعرف ان كنت تفيق، فجدران الغرفة فارغة مسدودة العنق.

تضحك ولا تضحك، او هكذا تحسّ.

إن هربت فالى أين؟ وإن لزمت مكانك، فأيّ مصير هو مصيرك؟

***

نحن في غربة لأن صراخنا يملأ الارض.

تتخطى المأساة عن سابق تصميم فتلحق بنا.

فللمأساة أرجل من نار في كومة من الهشيم.

وكان علينا ألا نلتفت الى الوراء ونحن نقتحم مدينة هالكة. فلو كانت منيعة لجاز لنا ان نلتفت. فالمناعة تعصمك عن التفكير في الهزيمة.

هو الايمان، قبل كل شيء، بلدك هنا لا في اي مكان. أفلا يعلو الموج فينتشر الزبد، وينخفض فتحار العاصفة من اين تهبّ؟

أعطيتك كلّي فأخذت بعضه، هكذا يقول الظل للجالس في حرّ الظهيرة.

ونجوم السماء كثيرة لا تحصى، لكنك تنظر الى القليل. أكليلتان عيناك الى هذا الحد؟

في العزلة تتأمل كل شيء، ولا تتأمل شيئاً. انظر الدودة تحفر طريقها الى أعلى الغصن، فتتعلم كيف ان الصعود الخفيّ هلاك للآخرين.

ولا خيار لك. فان تنزل خيانة سقط فيها ابليس.

كان ذلك للمرة الاولى، ولا تزال الاخيرة.

***

ما نرجوه اليوم هو صوت صارخ في البرية، على رأسه ضفيرة من ورق الريحان، وحول خصره حزام من عروق الارز.

هو هذا الذي نرجو لئلا تنهار مدينتنا.

ومدينتنا على مدى الافق، تخالها خرجت كالرصاصة من فوّهة البندقية.

حين تكون السماء عاقراً، فأي رجاء لمن في الاعماق!

***

ما من أحد هنا، لا أحد. نزحوا وأغلقوا الابواب، وبروجهم انكسرت في العتمة.

تقول فلا أسمع. اذناي احترقتا بنار السكون. فهلاّ تسمعين نشيده؟

أخذت العلم وقلّما ينفع، فليت البحار السبعة مدرستي. ولو كان لي يد على المستحيل، لما نزلت من رحم أمي.

***

تشرق الشمس علينا ويتنصف النهار. في العشيّة تُقبل العتمة على رؤوس اصابعها، وفي الليل يزحف الظلام الدامس.

فمتى نسلم الروح لتنشق الحجب وينهمر المطر على الجفاف؟

أما هكذا تقوم القيامة، ايها الوطن الحبيب؟

أما هكذا تصعد؟

التوماثيون كثيرون، وجراحك معروضة في سوق الايام.

التوماثيون كثيرون، ولا من يجرؤ على وضع إصبعه في اثر المسامير لئلا يؤمن.

التوماثيون كثيرون، والمؤمنون ايضاً كثيرون، والحرب سجال بين أن تكون او لا تكون ايها الوطن.

وانت تكون لأنك برجاء ونعمة كنت.

***

ما أجمل ان يسكن الاخوة معاً.

ولكن الاخوة مشتتون. أكلت المسافة عيونهم وهم في ضيق. مناديلهم غرقت في الدموع. وغاب صدى وداعهم.

آه، ما اجمل ان يسكن الاخوة معاً. هكذا قيل، وهكذا الى الابد يقال.

***

وقف أمام البلاغة في عصره، وكان شاعراً، فأنشد هذه الابيات:

«كيف كانت الارض تدور
لولا الخيط العالق بكمشة نجوم
متل ما هيك خلقنا الله
منحلم كتير، والحلم نقطة مي
ولخره غيمه بتظن مليانه مطر.
كل الأمور مرهونة بأوقاتها
ووقتنا مرهون بزمن ضايع
بين طاليس وبين موسى الاشعري
وإن كان في تاريخ ابتدا من بعد
بيكون مرصود ونايم ع مدخل كهف
بوابته مرصعة بدعسات جمل جريان
نحنا مرتاحين تحت غصون شجرة الاحزان
ومنحب نلملم كل ورقة ساقطة
تيصير في غاب مصفوف عالميلين».

«الى خليل في غربته» لقاسم البياتي

مسرحية طقسية عربية في فلورنسا تستعيد تداعيات الغربة والمنفى

□ روما - من موسى الخميسي:

■ على خشبة احد مسارح مدينة فلورنسا الايطالية، قدم المسرحي العراقي قاسم البياتي مسرحيته الجديدة «الى خليل في غربته»، وهي امتداد لأعمال مسرحية سبق ان قدمها على مسارح العديد من المدن الايطالية وابرزها «حكاية المتزهد» و«حي بن يقظان» و«البرزخ» و«نحو قرص الشمس».

ومسرح البياتي استمرار لتجارب المسرح الفقير عند المسرحي البولندي غروتوفسكي وكذلك المسرح التلقائي عند الانكليزي بيتر بروك، الا انه يختلف عنهما من خلال تركيزه على فضاء الحلقة المسرحية وليس على خشبة المسرح بالمعنى التقليدي، اذ يعتمد عمله عادة على ممثل واحد يتسيّد على العمل وينحت لغته ويبلور ايقاعاته، ويقوم الممثل نفسه بكتابة النص واخراج العمل، والتجربة الدرامية هنا في جوهرها تتخلق اثناء تجسدها المسرحي المرئي امام المشاهدين.

والبياتي الذي درس المسرح في جامعة بولونيا الايطالية، ودرس علوم الاتصال الحديثة وبالذات علم الاشارات والانساق اللغوية المستخدمة في التواصل الانساني على يد استاذه الكاتب الايطالي المعروف اومبيرتو ايكو، يحاول تسخير دراسته الاكاديمية هذه في عمله الفني. اذ يلاحظ المشاهد وبصورة مباشرة تاثير هذه الدراسة على عمله المسرحي الذي يكتنز بالنظم الاشارية ذات الدلالات الاصطلاحية لتوصيل رسالة محددة، هي اساساً النص المسرحي لأي عمل من اعماله التي قدمها خلال السنوات الاربع الاخيرة.

وهذه الاشارات لا تتحدد باسلوب او طريقة واحدة، وانما تتوزع في كثير من الاحيان ما بين الاشارات الصوتية والايماءات والحركات وكذلك الاشارات اللونية والكلمات والاضواء والاصوات والموسيقى... الخ ليشكل مزيجاً متكاملاً يستهدف من ورائه خلق نظامه الاشاري الذي يتم على شكل يبدو وكأنه مسلسل حواري متكامل، وكل ذلك

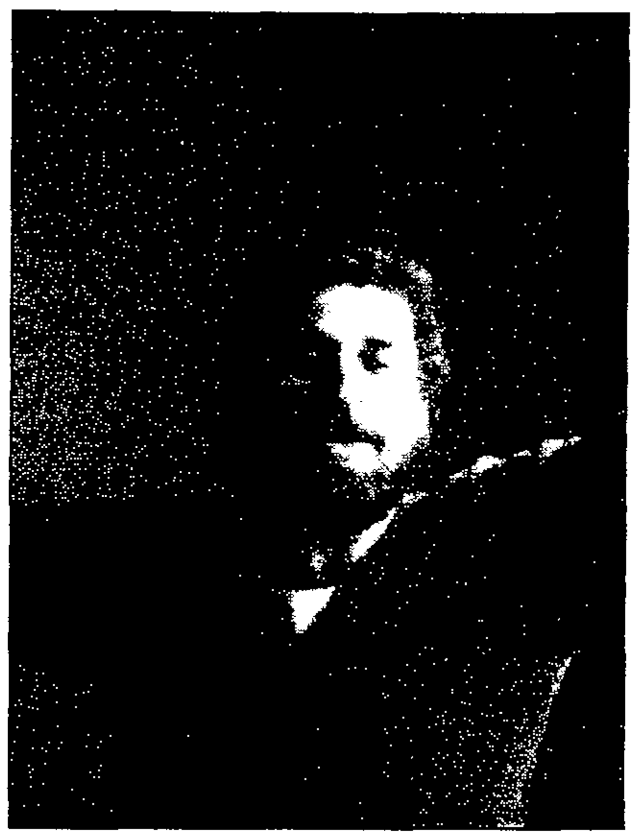

قاسم البياتي

يتم داخل أجواء صوفية. فهو حاول في هذه التجربة، وتجاربه السابقة، ان يبلور طريقة جديدة اطلق عليها تسمية «المسرح الوسيط» الذي يعرّفه بانه «مسرح المسرحي، أي المسرح الذي يكتبه ويخرجه ويشارك في تمثيله فنان المسرح المتكامل الذي لا يكتفي ككاتب المسرح التقليدي بكتابة نصه المسرحي على الورق ثم تقديمه للمخرج الذي يجسده على الخشبة، وانما بنظرته الى التجربة الدرامية التي هي في جوهرها تجربة تتخلق اثناء تجسدها المسرحي المرئي امام المشاهدين. وهي تجربة متراكبة اللغات، أو بالاحرى متعددة النظم الاشارية التي تعمل في تعاون وتفاعل».

يعني هذا انه يعتمد على خلق التفاعل المطلوب بين ما يمتلكه المشاهد من معارف ومشاعر واحاسيس وبين هذه الايماءات التي تحاول المسرحية انتزاعها من مواقعها الدفينة لتعيش حال الاستجابة. فعالمه اشبه بعالم الفلاسفة الغنوصين، يحمل الفساد، والنفس فيه سقطت بعد ان جاءت من جوهر سماوي الا انها في الحياة تتألم وتنتظر اللحظة للهرب من هذا العالم للعودة الى الجوهر، ذلك لأنه يرى ان الباطن (الجوهر) هو الأصل وهو النور الذي يكشف ويضيء، وهو المعنى الذي يعطي للوجود صورته وقيمته ودلالته، واما الظاهر فلا يعدو أن يكون صورة من صوره. يقول البياتي: «الى خليل في غربته هي بمثابة دعوة للتعاطف مع حال المغترب الذي يعيش المنفى كمكان، ووطنه الأصلي كمكان آخر. وكل من هذين المكانين يمثل شروطاً موضوعية مختلفة، وتجارب مختلفة غير منفتح الواحد على الآخر، فحال خليل بالغربة، والمحاصر بالتغيير وهو يناجي الآخر، هي حال من يستغيث بعد ان اصبح كل ما يحيطه قابلاً للتشويه والتسويف والدمار. ان خليل في رحلة شوقه وحنينه المفجعة حيث يعيش بعيداً عن وطنه، يريد العودة الى ذلك الجوهر. فمع ان ظاهرة المنفى تشكل سعياً نحو خلق هامش من الحرية اكبر يسمح باطلاق عنان فكره وارادته، لا بل تجسيد ابداعه، الا ان الوطن يظل لديه محمولاً داخل القلب، يمارس الحوار معه ويدافع من أجله. فخليل هو نحن جميعاً الذين نعيش في الغربة، اذ عندما تبدأ رحلة التغريب عن الذات واعادة ترتيب علاقاتها مع اناها وفق شروط غريبة تفترضها حال تكييف قسرية وتعايش قهري مع الآخر الغريب الذي راح يغرب هو الآخر، فإن الخروج يشير باتجاه المجهول، الى مصائر فردية مفجعة، وان هذه الفجيعة في احيان كثيرة ترتقي الى مستوى الدراما الاجتماعية والنفسية بكل أبعادها».

انها معاناة المغترب المبدع، احالها البياتي الى لغة مسرحية غير تقليدية، يناجي بها كل انسان يقترب اليه ويحن اليه ويشاركه عذابه ومحنته وحزنه، لأنه يدرك بان الذات الانسانية لا تقوى في قراراتها على الانتساب الى اكثر من وطن واحد، الا انها في التجربة تنزع غالباً للتمرد على ارتباطاتها المسبقة من اجل اختراقها. واعماله المسرحية جميعاً هي حنين الفنان المنفي الى الأمكنة القديمة، وهو حنين في جوهره الى امكنة موضوعية غير منتظمة تماماً ولكنها مشحونة بالمعاني الفلسفية والاجتماعية.

تبدأ المسرحية باشعال البخور في أركان القاعة التي يفترش أرضيتها عدد من الجمهور يجلسون على شكل دائرة، وتوقد الشموع في أركان القاعة، ثم تبدأ رحلة الجسد بحركات انفعالية واشارات ايمائية راقصة يصعب على العديد فهمها، وهي تعبر عن الخنوع تارة والرفض والثورة والتمرد تارة أخرى. انها عبارة عن ترجمة للانفعالات الحادة التي عاشها المغترب ابان حروب بلاده وحروبه الشخصية. يشارك البياتي في الأداء امرأة تمثل الروح الهائئة المستقيمة أمام تمرد وتململ خليل للانعتاق والخلاص من القيود التي فرضت عليه. كل ذلك يتم من دون نص مسرحي الى حد يبدو وكان هذا العمل المسرحي عبارة عن طقس يبدأ بايقاد الشموع وينتهي بايقاد النار تحت أباريق الشاي لتتم عملية توزيعه باقداح على الحضور الجالسين على البسط والسجاجيد العربية حول وسط الحلقة المغطاة بالتراب وتتوسطها بركة ماء صغيرة. يغسل كل من خليل ورفيقة سفره أيديهما ووجهيهما بماء البركة بعد الانتهاء من تقديم العرض الذي يستمر أكثر من نصف ساعة.

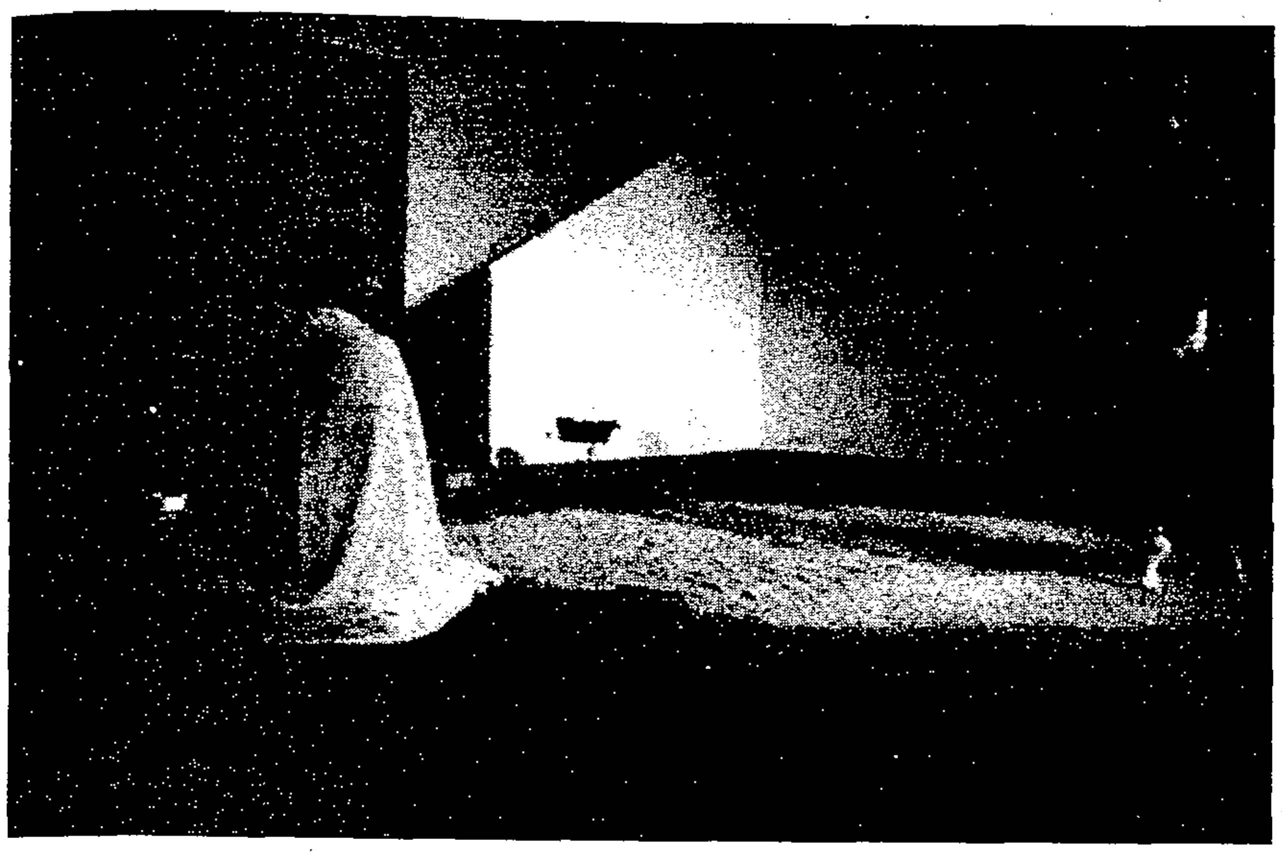

مشهد من «الى خليل في غربته»

هذه هي الخطوط العامة لهذا العرض المسرحي الذي لا يمكننا ان نسبر جوهره إلا إذا تخلينا معه عن قواعد التلقي التقليدية وأدركنا بأن المسرحية ليست أبداً هي الخيط المتتابع من الأحداث، بل هي تفاعل من الأحداث والايماءات والاشارات والرقصات والاضاءة والموسيقى والديكور والغناء، تجسد لنا تشوقات الروح الانسانية الملتاعة في شوقها الأبدي للانعتاق والخلاص من كل القيود. وهذه التجربة استطاعت ان تحول الأشواق الصوفية والهواجس والرؤى الخيالية الى فعل مسرحي مجسد له حضوره الحي وديمومته المؤثرة. يشرح لنا البياتي ذلك قائلاً: «ان بناء هيئة معينة لمقطع تمثيلي معين لا يقتصر على الحركات التي هي امتداد للفعل، ولا ينحصر كذلك في الحوارات الكلامية المنطوقة، بل هي عملية معقدة من الصمت والوقفات والانفعالات والادراك الحسي للايقاع والسمع المركز لكل صوت صادر، والنظرات الثاقبة في التقاط كل حركة صغيرة. كل ذلك يمنح الممثل حضوراً مباشراً وحيوية في الأداء، وإذا خلت عملية التمثيل من ذلك فستفتقر الى الحركات الحيوية اللازمة. ان التمثيل مبني على تناوب وتزامن الأصوات والحركات والمسك بها. الانتقال من لون الى آخر في الصوت والحركة، تغيير في النبرات والصوت، وتنويع في زمن وايقاع الحركات الفضائية، كل ذلك يخضع لنظام مدرك ينطلق من المعاني والمقاصد النابعة من الدوافع الداخلية والمحفزات للصور الخارجية».

ورداً على سؤال حول دور الممثل، يجيب البياتي قائلاً: «ان توجيه عمل الممثل ضمن هذه الرؤية بالاعتماد على المنهج العملي الدقيق والجدي من اجل توسيع امكاناته، كل ذلك يدفع به الى أن لا يكون مجرد مفسر أو محلل لشخصية ادبية وهمية مرسومة ومثبتة من الخارج، وبالتالي فإن عمله لا يتعلق بمشكلة الاندماج أو التشخيص أو التغريب، او بمفاهيم أخرى أصبحت تقليدية على السنة المقلدين الأكاديميين الذين جعلوا من خبرة كبار المسرحيين مجرد صور محنطة. على الممثل ان يكون قادراً على اعطاء اجوبته على الاشكاليات التي يواجهها في مسيرته ونواياه وان يواصل إعداد نفسه دائماً من أجل تحقيق مقاصده ونواياه، فالممثل لا يقوم بتمثيل نفسه وحياته الشخصية، ولا يقوم بتفسير شخصية وهمية مكتوبة ومرسومة في نص تقليدي معتاد، بل يعمل على ايقاظ صور اللطائف الساكنة في ذاكرته الشخصية واللاشخصية، وبذلك ينفذ نوعاً من النفي لصورة شخصه المعتادة في حياته اليومية، وينفي ضرورة وجود الشخصية المرسومة والمثبتة في نص درامي أدبي مكتوب مسبقاً. ومن خلال ذلك فإن التمثيل يأخذ صورة الظهور وليس التظاهر، وفي الوقت نفسه يصبح نوعاً من الابداع الذي يستقي من الذاكرة والتجربة الحياتية من أجل بناء الصور التمثيلية التي تحتوي على المعاني والمغازي والانفعالات والاحاسيس التي تقوم بدورها بتحضير المتلقي والسماح له بقراءة الأفعال الجارية في البنية الكاملة للعمل الفني».

كتابة محمد خضير القصصية (١ من ٢)

من الأماكن المأهولة بالرؤى الى الخيال العلمي

فاطمة المحسن

■ أصدر القصاص العراقي محمد خضير كتابين عن دار «شومان» في الأردن. الأول مجموعة قصصية في عنوان «رؤيا خريف»، والثاني «الحكاية الجديدة»، وتضمن مقالات عن تجربته وتأملاته في القصة القصيرة، هي في الأصل محاضرات القاها على الأدباء والطلبة في العراق. يشكل الكتاب خلاصة قراءاته وأفكاره في هذا الفن الذي يتعامل معه باعتباره حقل معرفة يحتاج الى الفحص والمعاينة المستمرة.

يعتبر محمد خضير بين القصاصين العراقيين علامة فارقة يبدأ معها تاريخ جديد للقص منذ ان صدرت له «المملكة السوداء» (١٩٧٢) أول مجموعة استقبلت في العراق كحدث ابداعي متميز، فنظمت لقاءات وأفردت صفحات مهمة في المجلات الأدبية لمتابعتها وتبيان اهميتها، وبقيت الى اليوم تحتفظ بمكانة خاصة، كما هي حال كل أعماله، على قلتها. فكاتب مثل محمد خضير ينشغل بالنوع النادر من الكتابة الذي يستغرق جهداً ووقتاً يوازي قيمته.

المجموعة الجديدة ثالث اصدار له بعد «في درجة ٤٥ مئوية» التي صدرت في العام ١٩٧٨ وبينهما «بصرياثا - صورة مدينة» (١٩٩٣) تأملات في مدينته البصرة التي تستقر في ذاكرته القصصية كمكان يختصر عبره كل الأماكن ويجمع حوله كل متخيله عن المدن.

هذا النوع من الكتابة يمس جانباً في الدرس السايكولوجي والميثولوجي الذي يجعل بعض المدن معشوقة او امومية.

بقي محمد خضير منذ صدور «المملكة السوداء» في البصرة منزوياً لم تجذبه امتيازات العاصمة، ليصبح شخصه الخجول المتواضع احد اسباب مضاعفة الفضول والاعجاب به. ولعل جمهوره يدرك جيداً ما بين كاتب مثل محمد خضير ونصه من علاقة تشاد على اواليات سايكولوجية ومعرفية فيها من الخصوصية والتفرد ما يجعل هذه التجربة موسومة بطبع حاملها كمبدع وانسان. ولعل محمد خضير يشخّص هذه الحال في كتابه الاخير حين يقول ان القصة القصيرة فن يقترن بالطبائع الشخصية لكاتبها، اكثر من الرواية، تتطابق فيه العناصر الشعورية واللاشعورية في شخصية القصاص، الذي يستطيع بسبب هذا التطابق السيطرة على مملكته الصغيرة سيطرة تامة.

في محاضراته الأخيرة التي يلقيها في البصرة وبغداد، يخرج قليلاً عن تقليده ليفصح عن جانب مهم في شخصيته، تلك القدرة المتميزة على فهم طبيعة عمله، وحساسية نادرة لالتقاط الجوهري في ثقافة القصة الممتدة عبر مساحة معرفية واسعة. ولكن محمد خضير كالكثير من كتاب القصة في العراق بقي مجهولاً عند القارئ العربي مع ان اصداراته تشكل حالة متقدمة ضمن سياق القص العربي عموماً، وبداياته تذكرنا بتجربة يحيى حقي من حيث تعاملها مع اللغة وطريقة توزيع انتباهاتها على المحيط مع فارق الزمن وتغير طبيعة المعرفة وحساسية الكتابة.

ان ميزة مجموعته الأولى «المملكة السوداء» تتحدد بمنهج تجاوز فيه الكاتب القص الواقعي والتجريب الشكلاني معاً. فهي تجمع الى الهندسة الجديدة للتفكير التخيلي نسقاً يتوخى الدقة والتناسب بين أطراف العمل المختلفة: البناء، اللغة، انتقاء المواضيع والشخصيات والمناخات الى غير ذلك من عناصر تحقق هارموني نادر في توليفها. ان بحث محمد خضير عن فن جديد اخرج قصته من بين تيارين كانا شبه مهيمنين على المشهد القصصي العراقي: التيار التجريبي الذي يمثل في وجه من وجوهه محاولة للتعايش بين منطق الشعر والنثر في صياغة عوالمه وابنيته الجديدة، والتيار الواقعي الذي اعاد انتاجه القص السبعيني بأشكال وصيغ شتى. ومع ان قصة محمد خضير في «المملكة السوداء» وبعض قصصه في مجموعته الثانية «في درجة ٤٥ مئوية» تخلو من اي احالة متعالية على الواقع او مناخات القص الواقعي، فهو ينتج نصاً محلياً تظهر فيه تضاريس المرحلي واليومي بانتسابه الى بيئة منظورة - البيئة العراقية - ولكن بامكانه التخلص من حدود سجنه الضيقة، حدود واقعيته، بمحموله الروحي والميتافيزيقي. انه مشحون باشارات نقية ترى الى الاشياء والطبيعة كوحدة تتحاور عناصرها. ويسير على الحافات الرهيفة للنفس الانسانية متتبعاً نبنبات قصية فيها ليمضي في عمليات ازاحة وحلول بين الواقع وما خلفه من عوالم روحية. وادوات استشعاره في الكتابة تخلق اجواء أقرب الى ما تبدو عليه أجواء ناتالي ساروت منها الى عوالم تشيخوف او يوسف ادريس. مع ان ما يقربه من الاثنين وضوح تضاريس البيئة.

لنوضح هنا اكثر: يكتب محمد خضير نصه القصصي بعقلية مصور طبيعي يعرف ابعاد لوحته ويحرص على التفاصيل الدقيقة فيها. انه يرى مكوناتها الخارجية لكي يحاول ان يستكشف عبرها واقعية تتوخى تنسيق هارموني اللامنظور فيها كي تتحرك في فضاء آخر سحري. وتلك الحسبة اقرب الى المعادلة الرياضية في الجملة الموسيقية، لا تفاجئ القارئ بغرابة طقسها القصصي كبناء او لغة فهي تنم في اطار حياة عادية ولكنها مجردة من مطاليب وجودها الاجتماعي كخطاب واقعي يملك غايات محددة.

علينا ان نكتشف بين نسيج أحداثه وطريقة تصويره الشخصيات عالماً يكمن خلف الوجود المادي المحسوس او هو يجري بين طيات هذا النسيج كايقاع موسيقي خفي يلتقطه القصاص من دون ان يهشم هارموني صورته الطبيعية باسقاط فني براني، او بتحميل اجواء القصة ما لا تحتمله من منطق غرائبي. وليس افضل من تشخيصه لنمط كتاباته مثلما يقول: «اصر على انني كاتب واقعي، ولكني اعطيت مخيلتي حق ان تذهب الى الحافة الخطرة للواقعية، عندما قررته في حمى تأملي، ان اذهب الى المناطق المجهولة للواقعية، وجدت انها تقع عند الحافات البعيدة، حيث خطوة واحدة تلقيني في أسفل الهوة، او تحلق بي الى معارج الخيال الباهرة».

في واحدة من قصصه المتميزة «امنية قرد» في مجموعته الأولى، نتعرف الى عاملتين قادمتين الى المدينة تسكنان غرفة صغيرة يفضي اليها سلم عتيق يقع في اسفله حمام، وتطل غرفتهما على زقاق شعبي. العاملتان في يوم عطلتهما تتابعان حياتهما من دون شكوى. الوصف والحوار المبتسر بينهما اشبه بايماءات الى عوالم روحية تربطهما بكل الاشياء والموجودات في هذا العالم الصغير، الغرفة البائسة وسوق الجمعة والناس في الشارع وبينهم قرد يسلي المتفرجين وصاحبه، وعبر الوصف الذي تعكسه لغة مكثفة دقيقة تخلو من الاطناب او البلاغة المقحمة نرى ما لا نراه في هذا العالم الضيق، نرى فتوة هاتين الفتاتين تفيض عن رغائب روحية وجسدية شفافة لتربطهما بحاجيات الغرفة وبجدرانها وبزقاقها وبالأسواق الغريبة، ونرى من خلالها ذلك الحزن المستقر الذي يبدو كأنه معلق في أعلى سلم مظلم، هو حزن اقرب الى الطمأنينة منه الى القلق، يتعالى على تفاصيله بما فيها شكوى العوز والغربة.

في مجموعته الثانية «في درجة ٤٥ مئوية» يمضي محمد خضير في نهجه هذا مع وزر جديد تحمله اثر ظهور مجموعته الأولى التي استقبلت باحتفاء استثنائي. ان عليه هنا ان يطور مشروعه، لذا بدا مقلاً، صمته الشخصي يعادل اعتمال القصة الدقيقة لديه كفن رفيع له مواصفات لا تضيع تخومها بين الفنون.

بين ثماني قصص يكتب أربعاً على نهجه الأول ويبدأ مع البقية محاولاته في الاضافات الجديدة التي تفضي الى اقترابه من عوالم تحفل بالاسرار وتخفي اكثر مما تفصح، وتقنيات هي اقرب الى غموض الحلم في ترتيب صوره.

«في درجة ٤٥ مئوية» تبدأ بمقدمة لا تبدو في المحصلة إلا مشروع قصة او هي نص ينظر فيه الكاتب الى نفسه في حالة قصصية، نستطيع من خلاله الاقتراب من الكيفية التي تتلامس فيها المخيلة الأدبية مع المعرفة في هاجس الابداع، وهي الموضوعة التي يشتغل عليها محمد خضير ضمن مساحة تتحرك في اطار خلق سرديات جديدة تقوم في جانب منها على تعزيز حضور المعرفة الذهنية.

ابتداء ينظر نماذج لا تلغز فيها الحالة على الطارئ لأنه يصفها او هو يبقى خارجها ليراقب تشكل صيرورتها. في قصته «احتضار رسام» يتابع حياة شيخ تعلم حرفة رسم البورتريهات عندما كان أسيراً في الهند، ثم اراد ان يبحث في تاريخ بغداد أيام انحطاطها في عهد الدولة العثمانية وانتشار الطاعون في احيائها وفيضان نهرها. يجد الرسام وهو ينقب عن صور بغداد القديمة مدخلاً لاستعادة التاريخ او استنساخه من خلال وجوه القادة والولاة. والتاريخ هنا لا يعني الحدث المجرد بل هو الحياة التي تظهر في بؤر مضيئة كما تسجلها القصة او يجمدها الرسام داخل تدرجات الضوء وخطوط اللوحة في المنظر الذي يتشكل أمامه مبهماً. الخلق هنا معرفة، هو بحث يبقى الفنان في عطش الاستزادة منه. ولحظة تجليه الفني فاصلة في سيرورة ذلك السعي الى اكتشاف المعرفة.

تبدو هذه القصة كما الهاجس الذي يشغل الكاتب حول مخاض الابداع او هي تخطيط لموضوع يرد باشكال مختلفة في نصوص الكاتب، فنص محمد خضير يستدير على نفسه واسئلته تولد أسئلة جديدة حول ماهية الخلق وسبل الوصول الى لحظات التجلي.

في قصته «الى المأوى» يتبع موضوعاً وليس حدثاً او شخصيات كما يلوح، والموضوع يصبح وسيطاً بين الكاتب وعالمه الذي ينعكس من خلال نماذج شخصياته. هناك في القصة ثلاث شخصيات: رجل يراقب أعميين وثلاثتهم يشتركون في عكس محيط يتكون من مقهى وفندق يقيم فيه نزلاء فقراء، تصل بينه وبين المقهى أزقة ضيقة. البصير يستمع الى حوار الأعميين والثلاثة يتشاركون عبر اصواتهم في تحديد الانتقالات في بناء القصة وتقوم تلك الانتقالات على تتابع حضور الاحساس بالذات وبالانسان الآخر وبالأشياء. تكنيك القص يصاغ وفق معادلة تعاقب الأصوات، صوت الشخص الثالث الذي يقوم بالوصف المرئي للمكان وصوت الأعمى او الأعميين في الافصاح عن رؤية استبصارية لهذا المكان، والصوت المعلق بينهما والمستكمل حوار التراسل. كيف يهجس الكائن بالأشياء، وكيف يعي وجوده عبر مجسات عقله وكيف تدله حواسه الى عالم الأشياء المحيطة، وكيف يؤولها بخياله؟ تلك هي المفاصل المشغولة بدقة ورهافة في هذا النص. الأعمى يستبصر العالم الخارجي باشارات الاستشعار التي يملكها بالدربة، ولكنها تتحول الى خيال مخذول بعجز العمى، والحياة الفقيرة التي تطبق على كائناتها وتحبس حركتهم بين جدران سجنها يستطيع ان ينفذ من خلالها الانسان الى اسئلة لا تترك اجابتها:

«احياناً يحدث هذا.. اصحو بغتة. اصحو وكأنني لم أكن نائماً قط. واجلس في فراشي. اقصد. ادلي قدمي من الفراش وأجلس على حافته، وانصت الى وقع ذلك الشيء الذي ايقظني. اقصد العصا بالطبع. كما اظن. العصا لوجدها تمشي في الغرفة. انني متأكد من ان احداً او شيئاً يمشي في الغرفة. هو والعصا. امد يدي لكنني لا اجدها في مكانها، العصا تكون بالطبع تتنقل في خطوات متمهلة. بالطبع يكون الخطو قد انقطع. حين اصحو تكون العصا قد توقفت. اني اسمع العصا لأني لم اتخلص من قيود النوم كلياً. امد يدي لانهض ولكني لا أجد عصاي. انحني لابحث عن نعلي فأنا أريد الذهاب الى المرحاض. وامد يدي وانحني فيصطدم رأسي بشيء اعتقد بمنضدة. قلت ان الاثاث قليل في الغرفة، لا يوجد اثاث، انها خالية، ثم انهض بلا عصا وابحث عن باب الغرفة، ومع انني اعثر على الباب فانني لا اخرج. ارجع الى مكاني وأجلس على السرير وأنصت».

يرسم الكاتب خطاً مستقيماً لحركة الأعمى بين السرير والباب، حركة هجسه بالأشياء، ذلك الخط يرتعش بذبذبات يختلط فيها الوهم بالحقيقة، الاحساس بالعالم الخارجي والداخلي معاً. انها تفصح عبر وصفها التلقائي للاحساس بالمكان عن فراغ هذا الوجود المادي والروحي الذي يدركه الأعمى والبصير معاً. الكاتب كما في كل قصصه لم يسع الى موقف عاطفي، غير انه يثير مشاعر تعاطف مع شخصيته او حدثه مع انه شديد الحذر من هذا المطب، فقصصه تقف بين الخط الرهيف للتأمل والوصف المحايد. علينا ان نتحسس جمالاً ندركه في ما هو أبعد من المشاعر التي يولدها موقف ما او حالة بائسة. بيد ان محمد خضير يتقصد ان يكتب عن بيئات وشخصيات تثير في الغالب تداعيات بخصوص موقعها في الحياة الهامشية او فقرها او انتهاكها، فالقصة لا تسجل موقفاً انما تخلف احتمالات لاسئلة متشعبة.

في المجموعة ذاتها هناك قصص أخرى اختلفت مناسيب التوازن بين عناصر العمل فيها لصالح خلق مناخات غرائبية، والمناخ الغرائبي يتكون من مكان استثنائي أشبه بالمتاهة وشخصيات محيرة أقرب الى الالغاز، فقصة مثل «تاج لطيبوثة» وصف مثير لصحراء يكتشف القارئ باشارة عابرة ان الذي يصفها معلم قدم اليها لتدريس طلاب من ابناء البدو بينهم فتاة صغيرة اسمها طيبوثة. القصة تتوزع بين عالمين: الصحراء وقطرتها واستكشافات المعلم لمعالمها بأدوات رصد معاصرة. وهنا تبرز احالات التضاد بين هذين العالمين كأنها تمارين عقلية لاختبار غوامض الطبيعة. قوة التخيل في هذا النص تجرد البيئة من خصالها المألوفة ليجعلها خاضعة لفحص تأويلي، فتصبح المادة الموصوفة بما فيها بطلة القصة أقرب الى رموز شعرية لغزها يكمن في الابهام الذي يحف بها.

ان اختلاف هذه المادة عن مادة قصة أخرى في المجموعة ذاتها وعنوانها «آله المستنقعات» يبرز في تخليه في الأولى عن نهجه في دمج مكونات الادراك الفني بما فيها طريقة ادارة مخيلته، مع مادته او موضوعه، في حين ان واحدة من السمات الواضحة في نص محمد خضير قدرته على ان يحدث هذا الاندماج العضوي بين مخيلة الكاتب ومادته الواقعية، فهو يدخل الى نسيج الواقع ليوظفه وفق آلية حركته الخاصة به. فقصة مثل «آله المستنقعات» تجري في بيئة فلاحية بسيطة بين طلاب صغار من هذه البيئة، ومنطق القصة وشخصياتها لا تنبو عن هذا الجو مع اننا نكتشف ان طريقة ربط الأحداث وسوقها وتصويرها تضع امامنا عالماً ثرياً بايحاءاته البارعة.

في «تاج لطيبوثة» يقترب محمد خضير من الايطالي دينو بوتزاتي مؤلف واحدة من الروايات النادرة «صحراء التتار» حيث يصور العزلة وشحوب الروح في قلاع الأوهام. وصحراء كاتبنا في هذه القصة لا تشبه صحراء بوتزاتي، ولكن المناخ الذي يحف بها وادوات استكشافه تمضي به خطوة نحو عالم من الغموض الوحشي ما يمنح قصته طابعاً رمزياً مكثفاً يغترب عن عالمه الظاهري قبل ان ينفصل في معظم قصص مجموعته الجديدة عن تلك العوالم ليبدأ رحلة جديدة نحو معارج العقل على حد تعبيره.

باستثناء قصته الأولى التي يمكن ان ننسبها الى شغله السابق، ينطلق محمد خضير في مجموعته الأولى «رؤيا خريف» من الوجود المجرد الى الوجود العيني بعد ان كانت رحلته تتجه اتجاهاً عكسياً، اي ان الفكرة المحضة تشكل المدخل الأول لعوالمه، وهي في جانب منها مثالية لأن مبحثه في المعرفة كما تدل قصصه وتنظيراته انعكاس لفكرة صوفية. وهو يرى في معرض تصوره عن القصة الجديدة بانها ينبغي ان تخلق بدوافع جوهرية لا توفرها الصفات الشخصية الطبيعية او الاجتماعية الظاهرة، او المؤثرات الظرفية الآنية، ويولدها الحمل اللاواعي للرموز الحسيّة المؤثرة بصدق في الوجود المادي. انها في النهاية اللحظة البرهانية الكبرى.

وفي الظن ان هناك الكثير من الدوافع التي تجعل كاتباً مثل محمد خضير يتجه هذا الاتجاه، نفترض من بينها ان رحلة الواقع العراقي ذاتها تبدو كأنها تمضي باتجاه معكوس، ان هذا الواقع يدخل في عالم من الفانتازيا وعلى القاص لكي يمسك به، ان يعيده الى سكون المنطق، لكي يحرره من لامنطقه ومن عمائه وارتباكه. فهو يقف على مبعدة منه لكي يتأمله من دون ان ينفعل بفرحه او حزنه او هو يعيد انتاج هذا الانفعال في عقله الباطن عبر تنظيم آلية الادراك لديه لكي تصل به من التأمل الى مرحلة الاشراق والسكينة. وهي لحظة برهانية في تجليها الفني لا بتعريفها العلمي الدقيق. وفي هذه الحالة عليه ان يجد في مقومات مخلية توفر شرط متاخمتها لحدود العقل والمنطق ما يساعد على تنشيط تلك الآلية لديه. فوجد في الخيال العلمي والنظرات الفكرية والاشراقات الصوفية ما يحقق هذا المعادل.

ان هناك ما يدفع الى التصور بان استخدامه الخيال العلمي ومحاولة التلامس مع مدارات الأفكار الفلسفية يمكن ان يدرج ضمن استراتيجية جديدة تخطو به نحو خلق معادل قوي لأجواء الاسطورة في الكتابة القصصية.

وهذا ما حاولته الكثير من الروايات والقصص الغربية.

وفنتازيا الخيال العلمي تملأ المشهد القصصي العالمي الى حد التخمة من كتب الجيب الى الروايات الرصينة. ان اعادة انتاجها في ابداعنا يخضع بالبداهة، الى مساءلة دقيقة حول جدوى تقليدها. لأن الغرب عموماً يعايش مرحلة تدخل فيها التكنولوجيا والعلم ضمن تفصيل حياة الفرد اليومية من الكومبيوتر المتطور الى مدن الخيال العلمي وأدوات تسهيل العيش. في حين يبقى العربي مغترباً في المخلية عن تلك الأجواء، ويحتاج كمبدع ان يملك أداة فاعلة لتهجينها او تقريبها من مدارات خياله وخيال قارئه الذي يبقى في المحصلة خيالاً تقصياته روحية.

ومع ان الرواية العلمية بدأت في الغرب منذ قرنين من الزمن اي قبل ان تصبح المكتشفات العلمية مشاعة، إلا ان اشكال تجليها الفني في الأدب الآن اختلفت عن السابق، وفي سباق اللحاق بهذه الموجة نحتاج الى عادات في الكتابة تتخطى التجريب والتقليد. يبدو محمد خضير مهتماً في مجموعته الأخيرة برياضة العقل البشري اكثر من اهتمامه بامتاعه او بافادته. لأن معارفه العلمية بما فيها قراءاته الفلسفية، التي ترد على هيئة اشارات في قصصه تبقى في المحصلة نسبية وتخضع الى اشتراطات اعادة صياغاتها في مختبر المخلية كما هو الحال في كل النتاجات القصصية التي تكتب في هذا المجال. ورياضة العقل هنا ترد على سبيل التوصيف المحتمل لهذا النوع من الكتابة.

ان مخيلته تحاول الافادة من منطق الفرضية الرياضية في بناء هيكل قصته الجديدة «رؤيا البرج» او «صحيفة التساؤلات» على سبيل المثال، فهناك أسئلة ترد على هيئة فرضية تقبل البرهنة على صحتها او دحضها وتتولى الرؤيا مهمة تقريب الاجابة عنها، وعند هذه التخوم يلتقي طرفا المخيلة والمعرفة. وهي لعبة عقلية وروحية تتيح للواقع التشكل بابعاد متعددة لا ببعد واحد. ما يجعل للمخيلة الجديدة المركبة الامكانية على عكس هذه الاحتمالات.

«حكايات من البوسنة» لصاحب رواية «جسر على نهر درينا»

ايفو اندريتش اعتبر الناس حكاية والجسر وسيلة للمعرفة

الكتاب: حكايات من البوسنة.
المؤلف: ايفو اندريتش.
ترجمة: زهير خوري.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٦.

مازن محمد

في العام ١٩٦١ حصل ايفو اندريتش على جائزة نوبل للآداب، وقال في كلمة خلال حفل تسلمه الجائزة: «لعل في الحكايات الشفوية والمكتوبة، يكمن تاريخ البشرية الحقيقي. وربما كان بامكاننا ان نقف من خلالها على فحوى هذا التاريخ او التكهن به على أقل تقدير، وذلك بصرف النظر عما إذا كانت هذه الحكايات تعالج الماضي او الحاضر». ومع ذلك فإن روايات وقصص هذا الأديب البوسني المبدع لم تكن تعالج التاريخ البشري باطلاقه إلا من خلال تاريخ البوسنة ذات الطبيعة الاجتماعية الخاصة.

القراء العرب لم يعرفوا سوى عملين كبيرين لاندريتش ترجمهما سامي الدروبي قبل سنوات هما «جسر على نهر درينا» و«وقائع مدينة ترافنك». واليوم تقدم المؤسسة العربية للدراسات والنشر، من ترجمة زهير خوري مباشرة عن النص الأصلي، مجموعة من القصص له سمتها «حكايات من البوسنة». ولعل هذا الاسم يكفي لوضع الأديب واعماله في الاطار الجغرافي والسياسي الذي اتخذ اخيراً ذلك المنحى الدموي المعروف.

كان اندريتش مهووساً بالتاريخ، استقى منه ابرز شخصياته على خلفية تركيبة البوسنة الاجتماعية. ومع ذلك لم يقع اسير الماضي بقدر ما حاول ان يكون السرد جسراً الى الحاضر والمستقبل. وليس غريباً ان يكون الجسر رمزاً دائم الوجود والفعل في الكثير من نتاجه القصصي والشعري (رواية «جسر على نهر درينا» نموذج بارز هنا)، اذ انه ادرك من خلال التاريخ ان دور البوسنة - ومأساتها الى حد بعيد - هي ان تكون جسر التفاعل بين الأديان والمذاهب المختلفة في ذلك الجزء المتشابك من البلقان.

ولا ننسى ان اندريتش عاش مرحلة انعطاف جذرية بعد الحرب العالمية الاولى، فشهد انهيار امبراطوريات وقيام اخرى، وراقب سقوط حدود بين الدول وارتفاع اخرى بين الشعوب، وشهد تغير ولاءات وانتماءات وما شابه. (ولد العام ١٨٩٢ في مدينة ترافنك البوسنية). وكما تقول مقدمة المجموعة القصصية هذه: «إن حياة هذا الكاتب كانت من ابرز مصادر روائعه الفنية في القصة والرواية، اذ سجل الكثير مما عاشه وعاناه وقدم حالات وأماكن وشخصيات عرفها عن قرب وما كان لها ان تكتسب هذه الحياة والغنى والاستمرار لولا المعرفة الوثيقة والحب الغامر الذي دفعه الى تسجيلها».

ولم يبخل التاريخ على اندريتش ابداً، كانت الامبراطورية العثمانية ومعها الامبراطورية النمسوية قد انتهتا الى غير رجعة. ومع ذلك فإن ذاكرة الناس ظلت تختزن احداثاً عاصفة كانت صفة لتلك المنطقة المعرضة ابداً للتغيرات الجذرية. واكتشف هذا الأديب الذي انتقل الى سراييفو في مطلع شبابه ان قدر البوسنة هو ان تكون جسر التآلف والتفاعل او تتحول الى مقبرة واسعة لكل الأطراف. ومن سخرية الأقدار ان صاحبنا رحل عن الدنيا قبل سنوات من تحقق توقعاته في حرب تقسيم تركة يوغوسلافيا المشرذمة والمتناحرة.

في قصصه المنشورة في هذا الكتاب، للمرة الأولى في العربية، يعود اندريتش كثيراً الى اواخر الحكم العثماني في البلقان عموماً والبوسنة تحديداً. وهذه العودة ليست من موقع التسجيل التاريخي او الادانة السياسية كما حدث في ظل الحكم الصربي الشيوعي، وانما هي استكشاف للطبيعة البشرية في قدرتها على التأقلم مع الوقائع المستجدة من جهة والاقتناع بالآخر المغاير والمختلف من جهة أخرى. وهكذا نرى ان اندريتش لا يقدم شخصية سيئة بالمطلق (الا هذا الوالي او ذاك المسؤول الذي يوقع الظلم والاضطهاد بالناس)، فالشخصيات هي نتاج طبيعي لواقع طبيعي، ولا توجد اية محاولة لإضافة الرتوش عليها. وكل ما في الأمر ان الحكاية التي يقدمها المؤلف لا تسعى الى التبشير والتوجيه بل الى الكشف والغوص في أعماق الذات.

يقول في قصة «حكاية» (١٩٧٦): «رغم كل ذلك، بقي ابراهيم افندي على حاله، فلم يكف عن سرد الحكايات ولم يغير أسلوب سرده. وهكذا مضت حياته في السرد، او قل ان حياته كانت بمجملها حكاية (...) فبدلاً مما يسمى بالحياة الواقعية التي احس بطعنتها وهو في احشاء امه، بنى له واقعاً آخر مكوناً من حكايات، ومن خلال هذه الحكايات حول الذي كان يمكن ان يكون ولم يكن، وهو في الغالب أصدق وأجمل من كل ما كان، ابتعد عما كان يجري حوله «فعلاً» كل يوم، وهكذا تجنب الحياة واحتال على القدر. دفن قبل قرابة نصف قرن في مقبرة «وقف علي»، لكنه ما زال حياً، هنا وهناك، كحكاية».

ولا بد من الاشارة هنا، بل والاشادة بالترجمة الامينة والدقيقة التي قدمها زهير خوري اعتماداً على النص الأصلي. فإلى جانب الصياغة الأدبية المتينة، كان عارفاً تماماً بابعاد اللغة التي ينقلها عنها بالاضافة الى الشروحات التي قدمها لاسماء ووقائع ومعالم جغرافية وردت في النص وما كان يمكن معرفتها لولا انه امضى (أي المترجم) سنوات طويلة من عمره هناك. ان قراءة مثل هذا الجهد، تعيد الينا الثقة بامكان ترجمة الأعمال الأدبية العالمية بطريقة راقية لا تسقط في مزالق السرعة والربح الآني كما يحدث كثيراً هذه الأيام.

تاريخ الحركة الاسلامية الجزائرية من الاحتجاج الى العنف المسلح

الكتاب: «التحدي الاسلامي في الجزائر».
المؤلف: مايكل ويليس.
الناشر: دار ايثاكا - لندن ١٩٩٧.

كميل الطويل

يعرض مايكل ويليس في كتابه «التحدي الاسلامي في الجزائر - تاريخ سياسي» للحقبة الحديثة من تاريخ الجزائر بدءاً بثورة الأمير عبدالقادر ضد الاستعمار الفرنسي في النصف الاول من القرن الماضي. ثم يشير الى الثورات المتعاقبة التي تلت ثورة الامير عبدالقادر، لافتاً الى انها اختلفت عن ثورة الاخير في انها ارتبطت بمفهوم المهدي في الاسلام (ثورة ابو معزة وثورة ابو زيان) وهو المفهوم الذي لم يلجأ الاميرعبدالقادر اليه (على رغم نشأته الصوفية).

كذلك يتحدث ويليس عن قدوم الفكر الاصلاحي الى الجزائر متأثراً بافكار الاصلاحيين الاوائل امثال الافغاني وعبده ورضا. ويعالج نشوء «جمعية العلماء» بقيادة الشيخ بن باديس واستقطابها تيار الاسلام الاصلاحي في الجزائر، وهجوم هذا التيار على ما يعرف بـ «الاسلام الشعبي» من طرق صوفية ومرابطية. كذلك يتناول موقف «جمعية العلماء» من الاستعمار الفرنسي، مشيراً الى انها اعلنت في بيانها التأسيسي انها جمعية تعنى بالشؤون التعليمية والثقافية، وهو ما يعني انها لم تكن جمعية سياسية. ويلفت في نهاية الجزء الاول من الكتاب الى بدء ثورة التحرير وتداخل مفهومي «الوطنية» و«الاسلام» في فكر جبهة التحرير الوطني التي قادت ثورة التحرير.

في الجزء الثاني من الكتاب يعالج ويليس فترة ما بعد الاستقلال بدءاً بحكم الرئيس احمد بن بلة (١٩٦٢ - ١٩٦٥)، ويقول ان حكومة بن بلة اعتمدت بعض مبادئ الاشتراكية (متأثرة بالرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر) في التأميم والاصلاح الزراعي، واعلنت في مرحلة لاحقة ان «الاسلام دين اشتراكي، انه دين المساواة». ويتحدث عن تصاعد المعارضة الاسلامية لحكمه بسبب ما اعتبره التيار الاسلامي تعارضاً بين الاسلام والاشتراكية. ويقول ويليس ان حكم هواري بومدين اعتمد، في المقابل، طريقين للتصدي للمعارضة الاسلامية: الاستيعاب والعنف. فكان يتبنى بعض ما يدعو اليه الاسلاميون، وفي الوقت نفسه لم يكن يترك لهم مجالاً لعرقلة سياساته حتى ولو ادى الامر الى وضع معارضيه (الاسلاميين) في السجن او الاقامة الجبرية. ويتحدث الكاتب عن التيار الاسلامي في تلك الفترة: نشاط المفكر مالك بن نبي وظهور الحركة الاسلامية (الجزارة) في الجامعات، ونشاط الشيخ عبدالله جاب الله في قسنطينة.

ويعتبر الكاتب ان مرحلة الصعود الحقيقي للتيار الاسلامي كانت في عهد الشاذلي بن جديد. ويتحدث في البدء عن حركة بويعلي المسلحة والحركة الطالبية في الجامعات (تجمع الجامعة المركزية). ويتطرق في هذا الإطار الى المؤثرات التي تعرضت لها الحركة الاسلامية الجزائرية في تلك الحقبة داخلياً وخارجياً. ويلاحظ في هذا الإطار ان صعود التيار الاسلامي ترافق مع تراجع شرعية جبهة التحرير.

بعد ذلك يعالج الكتاب مرحلة ظهور الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد احداث تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨. ويتحدث بتفصيل دقيق عن تحركات القيادات الاسلامية لانشاء الجبهة: ظهور نجم علي بن حاج وتحالفه مع عباسي مدني، وكيف استطاعا استقطاب التيار الاسلامي الاوسع في وقت تردد قادة اسلاميون آخرون في الدخول في الحزب الجديد (نحناح واحمد سحنون ومحمد السعيد). وينقل عن الشيخ جاب الله ان قادة الجبهة «لم ينتظرونا» للدخول في الجبهة عند تشكيلها. ويتناول فوز «الانقاذ» في الانتخابات البلدية (١٩٩٠) والصراعات التي كانت تعصف بجبهة التحرير. كذلك يعالج بعض مبادئ الجبهة والاختلاف في مواقف بعض قادتها (مدني وبن حاج، لا سيما موقف الاخير من الديموقراطية). ويتطرق ايضاً الى موقف «الانقاذ» من حرب الخليج الثانية. ويعالج باسهاب التطورات الداخلية في الجزائر خلال عامي ١٩٩٠ - ١٩٩١: تقسيم الدوائر الانتخابية، العصيان المدني، اعتقال قادة الانقاذ، الانشقاق في صفوفها (ندوة باتنة ودخول «الجزارة» قيادة الجبهة وخروج بعض المؤسسين (احمد مراني وبشير فقيه والهاشمي السحنوني) وفوز الجبهة في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) بقيادة عبد القادر حشاني - رابح كبير، ورد العسكر باستقالة بن جديد وتولي المجلس الاعلى للدولة السلطة).

ويعالج الكاتب مرحلة بوضياف (حتى اغتياله في حزيران/ يونيو ١٩٩٢). ويفصل رد «الانقاذ» على الغاء الانتخابات وبدء النشاط المسلح وظهور «الحركة الاسلامية المسلحة»، و«الجماعة الاسلامية المسلحة». كذلك استراتيجية السلطة في الرد على النشاط المسلح، وفي الوقت نفسه مبادراتها لحل الازمة (١٩٩٣ - ١٩٩٦).

وفي هذا السياق يشرح ويليس بتفصيل دقيق الحوار الذي اجراه الرئيس اليمين زروال مع قادة «الانقاذ» المسجونين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، واسباب فشله. ويعالج ايضاً موقف الجماعات المسلحة من الحوار لا سيما «الجماعة المسلحة». ويشير الى الانشقاقات الحاصلة آنذاك في صفوف الجماعات المسلحة وانضمام تيار «الجزارة» وحركة الدولة الاسلامية، الى «الجماعة الاسلامية المسلحة»، ورد الجبهة الاسلامية على هذه الخطوة بتشكيل «الجيش الاسلامي للانقاذ». غير ان هذه النقطة تبقى محل خلاف، إذ ان اوساط «الانقاذ» تؤكد ان «جيش الانقاذ» ظهر قبل حصول الوحدة مع «الجماعة المسلحة»، وان الشيخ الراحل عبدالرزاق رجام - الذي انضم الى «الجماعة»، وقتل على يدها - وقّع بنفسه بيان تأسيس «جيش الانقاذ» في شرق الجزائر. وفي الكتاب ايضاً معالجة لمبادرة «العقد الوطني»، والانتخابات الرئاسية في نهاية ١٩٩٥ التي فاز فيها الرئيس زروال.

لعل اهم ما يتميز به كتاب ويليس انه يعالج، باللغة الانكليزية، حقبة حديثة من تاريخ الجزائر، وهو امر تفتقر اليه السوق (الغارقة بالكتب الفرنسية والعربية عن الجزائر).

ويتميز الكتاب كذلك بمعالجته الدقيقة جداً للجماعات المسلحة: جذورها، تحالفاتها، صراعاتها. وفي خصوص النقطة الاخيرة، يعتبر الكتاب مرجعاً لدقة تناوله لهذه الجماعات والأفكار التي تتبناها.

وقد لا يحمل الكتاب الكثير عن تاريخ الجزائر من ثورة الامير عبدالقادر وحتى حرب التحرير (كتاب «الاسلام الجزائري» لجورج الراسي يعالج النقاط نفسها وبتفصيل اكبر). لكن لا بد من التنويه، في النهاية، الى ان ويليس يعتمد في كتابه الى حد كبير على مقابلات شخصية مع عدد من المسؤولين الجزائريين في جبهة التحرير وجبهة الانقاذ وغيرها من التيارات الاسلامية (عبدالحميد الابراهيمي ورابح كبير وعبدالله جاب الله...)

The Islamic Challenge in Algeria.
By: Michael Willis.
Ithaca Press - London 1997.
ISBN 0-86372-209-1.

اللاجئون الفلسطينيون في مهب «مفاوضات المرحلة النهائية»!

الكتاب: مستقبل اللاجئين الفلسطينيين.
المؤلف: سليم تماري.
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٩٦.

عباس صفا

قد تكون مسألة اللاجئين الفلسطينيين احدى اعقد المشاكل التي ستواجهها المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في مراحلها الأخيرة، الى جانب مشكلة القدس التي ستظل عقدة العقد بين الطرفين المعنيين. ومع ان شيئاً محدداً لم يطرح علناً على الأقل، فإن الندوات والمؤتمرات المصغرة ومراكز الابحاث قدمت الكثير - وما تزال - لوضع الاطار العام للمفاوضات المقبلة.

وفي هذا السياق اصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية قبل مدة مجموعة من الدراسات تحت عنوان عريض هو «قضايا المرحلة الأخيرة من المفاوضات، المسار الفلسطيني - الاسرائيلي»، والكتابان الأولان في هذه السلسلة هما «مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع» و«مستقبل اللاجئين الفلسطينيين - أعمال لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الأطراف واللجنة الرباعية». وفي الجعبة ايضاً ابحاث عن حق العودة والقدس والحدود والامن والاقتصاد وغيرها.

استهلت الدراسة بتمهيد حول وضع اللاجئين الفلسطينيين بعد وصول ليكود الى الحكم في الدولة العبرية، وخلص الكاتب بهذا الخصوص الى نتيجة مفادها ان اللاجئين هم الأقل تأثراً بفوز ليكود، ذلك ان حزب العمل كان متصلباً في الأساس حيال مسألة اللاجئين والنازحين. وأشار الى ان ثمة اجماعاً بين الاحزاب الاسرائيلية على رفض تقديم اية تنازلات مهمة الى الجانب الفلسطيني.

وعرض تماري الذي يعمل مديراً لمؤسسة الدراسات المقدسية في القدس المحتلة، الأوضاع المتغيرة التي تميز اجتماعات اللاجئين الحالية عن مثيلاتها في الاربعينات والخمسينات. وهي كما يلي:

١- أمست قضية اللاجئين جزءاً من مفهوم استعادة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

٢- ان الاسرائيليين تقبلوا ضمناً واقعاً جديداً يظهر من خلاله ان الدولة الفلسطينية ضمن حدود العام ١٩٦٧ هي نتيجة حتمية للمفاوضات.

وبعد مؤتمر مدريد للسلام، والاجتماعات التي عقدتها مجموعة العمل الخاصة باللاجئين (سبعة اجتماعات) اضافة الى الاجتماعات الدورية، تحقق نوع من التقدم المتواضع وظلت هناك مشكلات عالقة اهمها تلك المتعلقة بموضوع لم شمل العائلة والتي نتج عنها ما عرف بمشكلة التعريف: من هي العائلة اللاجئة؟

وافرد الكاتب مساحة من كتابه للكلام عن النازحين والحلول الانتقالية لمشكلة اللاجئين من خلال اتفاق اوسلو اذ اختلف الجانبان المتفاوضان حول تحديد تعريف النازح. فالجانب الاسرائيلي استخدم في تعريفه عبارة «نتيجة للقتال» لكن الجانب الفلسطيني اعترض وأصر على استخدام عبارة «نتيجة للحرب». ولم يظهر القاسم المشترك حول هذه النقطة الا مع اتفاق اوسلو الذي كان بداية لمتغيرات في وضع الفلسطينيين العائدين.

وناقش الكتاب رؤية «بيرون» التي قدمتها كندا عندما كانت تتزعم مجموعة العمل الخاصة باللاجئين في آذار (مارس) ١٩٩٥. وهذه الرؤية كانت بمبادرة من الوفد الأميركي. واعتبر تماري ان هذه الرؤية - على اهميتها - تبقى مشوبة بعيوب لخصها بغياب الآلية الواضحة لتطبيق ما تضمنته من افكار مستقبلية.

وكانت مسألة دعم اللاجئين مقدمة للتحول في الموقف الأوروبي اذ يعتبر تقرير بريستول (تموز/ يوليو ١٩٩٤) الصادر عن المجموعة الأوروبية الوثيقة الأكثر شمولية من اية وثيقة صادرة عن اي طرف في مجموعة العمل الخاصة باللاجئين في ما يتعلق بوضع اللاجئين.

اما الخيارات الاستراتيجية في المفاوضات المتعلقة باللاجئين فرأى المؤلف انه من المرجح ان تهيمن على الجدل بشأن مستقبل اللاجئين القضايا التالية:

- التفريق بين اللاجئين والنازحين، وتحديد مطالب المرحلة الأخيرة من المفاوضات (العودة او التعويض)، وموضوع القدس ومفاوضات اللاجئين ووضع مخيمات اللاجئين.

ومهما يكن من أمر، فإنه من المستبعد ان تسير الأمور بشكل طبيعي طالما ان الحكومة الاسرائيلية تحاول بكل الطرق تحقيق المكاسب على حساب الجانب الفلسطيني.

هوامش للكتابة

طبعات ألف ليلة القديمة

جابر عصفور

■ اجتهدت في تتبع طبعات «ألف ليلة وليلة» في القرن التاسع عشر فوجدتها طبعات متعددة تجاوز العشر، أغلبها مطبوع في القاهرة. وفيما عدا ما عرفته عن طبعتين في الهند، ومثلهما في بيروت، وواحدة في ألمانيا، هناك سبع طبعات على الأقل في القاهرة وحدها ما بين سنتي ١٨٣٥ و١٨٨٤. ونصوص الليالي متباينة في هذه الطبعات المرتحلة ما بين الشرق والغرب، لأنها روايات متعددة لأصول شفاهية لم تعرف الثبات في تاريخها الطويل، وظلت تخضع للتغيير والإضافة المستمرة التي تراكمت بسببها طبقات الحكايات عصراً وراء عصر. وذلك هو السر وراء تنوع روايات الليالي التي شبه الباحثون تعددها بعائلات الأنساب المتباينة، خلال تنقل هذه الروايات ما بين العراق والشام ومصر وما لا أعلمه من الأقطار التي ارتحلت إليها الليالي وأسهمت في صياغتها.

وأتصور أن تعدد الأصول الشفاهية لحكايات الليالي هو الأصل في تباين الصيغ المتباينة التي سجلتها الكتابة المتأخرة، حين حاول النساخ تثبيت كل رواية على حدة بالكتابة التي استبقت الشكل الأخير من هذه الرواية أو تلك، وحفظته على الزمن من التحول والتبدل، فالكتابة قيد النص وتحويل للحظته السيالة المتغيرة إلى حال من الثبات الدائم. هكذا اختلفت مخطوطات ألف ليلة باختلاف الروايات التي قيدتها، المخطوطات التي لا بد من احترام اختلافها، لأن كل واحدة منها تسجيل بالكتابة لرواية شفاهية بعينها من الحكايات، وليست تحريفاً لنص كتابي واحد، ثابت أو متفق عليه. فلا اتفاق أو ثبات في الليالي إلا على مستوى الحكاية الإطار ولوازمها التكوينية التي تباينت فروعها بتباين مقامات الأداء وبيئات الحكي. وقد ظل هذا التباين قائماً، معترفاً به، في المخطوطات التي تداولها النساخ عبر القرون إلى زمن الطباعة الحديثة، حيث تغيرت آليات الأداء والتلقي للحكايات، واستبدلت المطبعة حالاً بحال من علاقات الإرسال والاستقبال. وكان ذلك منذ العقد الثاني من هذا القرن الذي شهد طبع المجموعة الأولى من حكايات ألف ليلة سنة ١٨١٤ في مدينة كلكتا بالهند، تحت عنوان «حكايات مئة ليلة من ألف ليلة وليلة» برعاية كلية فورت وليام، قبل سبع سنوات من إنشاء مطبعة بولاق الأميرية بالقاهرة سنة ١٨٢١، ولحدى وعشرين سنة من الطبعة المصرية الأولى (سنة ١٢٥١هـ = ١٨٣٥م) التي صححها الشيخ عبدالرحمن الصفتي في هذه المطبعة.

وأحسب أن القائمين على التصحيح الطباعي في هذه الفترة الباكرة، إلى نهاية القرن التاسع عشر، استبقوا من تقاليد القص الشفاهي بعض سماته، فتدخلوا في النصوص المخطوطة بما عدوه تنقيحاً أو تصويباً أو تهذيباً، أو بما وصفه الشيخ عبدالرحمن الصفتي الذي قام على تصحيح الطبعة المصرية الأولى في عهد محمد علي بأنه تهذيب العبارات وتحرير الاعتبارات، وتصحيح هو أبدع من بديع التأليف، وأحسن اختراعاً من سابق التصنيف، وذلك بهدف الابتعاد عن كل ما رآه الشيخ الصفتي داخلاً في باب «ركاكة الغلطات السخيفة» في لغة المخطوط الذي اعتمد عليه، والذي استبقى تراكيب العامية المستخدمة في القص الشفاهي. وقد وقف الشيخ موقف الإعراض عن «استهجان المعاني الكثيفة» التي رأى النص غائصاً في بحر ظلماتها، يقصد بذلك إلى ما استنكره ذوقه الخاص. وفي الوقت نفسه تدخل لغوياً بما أخرج النص «لبنا خالصاً» من بين «فرث ودم»، مستهلاً بذلك عمليات التصويت اللغوي للصياغات العامية، الأمر الذي مضى فيه من جاء بعده من المشايخ الأزهرية الذين تولوا مهام التصحيح والتحرير في مطبعة بولاق الأميرية وغيرها من المطابع الأهلية التي سرعان ما لحقت بها.

وأعرف من أسماء هؤلاء المصححين خمسة على الأقل: الشيخ قطة العدوي الذي تولى طبعة مطبعة عبدالرحمن رشدي ببولاق سنة ١٢٧٩هـ (=١٨٦٢م) والشيخين طه قطرية ومحمد البلبيسي اللذين قاما بتصحيح طبعة المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٧هـ (=١٨٨٠م) والشيخ ابراهيم الفيومي مصحح الطبعة الثالثة سنة ١٣١٤هـ (=١٨٩٦م) للمطبعة الشرفية التي اصدرت طبعتها الأولى سنة ١٣٠١هـ (١٨٨٣م) وأخيرا الشيخ عثمان عبدالرازق الذي تولى طبعة مطبعته العامرة العثمانية سنة ١٣٠٢هـ (=١٨٨٤م). ويشترك هؤلاء الخمسة جميعا في الدلالة على غيرهم من المشايخ الذين اقتصر تصحيحهم حكايات الليالي على جانبها اللغوي فحسب، من غير أن يتعدوا هذا الجانب إلى غيره من الجوانب الإشكالية التي تقبلوها تقبل المسامحة في النظر والأمانة في النقل، فلم يتحرجوا من فعل أو صفة أو حدث ورد في الليالي ما ظل مرتبطاً بسياقها الخاص، ولم ينفروا من الإشارات الجنسية أو كلمات الرفث التي يتأذى بها كثير من المعاصرين. وظل تدخلهم في النص مقصورا على النزر اللغوي لتصحيح وزن أو غيره من عبارات الكلام. وبلغت بهم سعة الإدراك الأدبي إلى حد مجاوزة ما اقتضاه المقام من مخالفة قواعد العربية ومباينة الكلمات الفصيحة أحيانا. ورأوا في ذلك أهون أنواع التدخل في المتن الذي أشرفوا على طباعته. لكنهم بفعلهم ذلك أكدوا، من دون أن يقصدوا، تثبيت الصفة الكتابية للمتن، وتحويل بعض خصائصه الشفاهية العامية إلى خصائص كتابية فصحى على مستوى الأداء اللغوي.

ولا نستطيع لوم هؤلاء المصححين الأزهريين على ما قاموا به من تصويبات لغوية، فقد كانوا من العلماء الثقات في علوم التراث، وفعلوا ما فعلوا من منطلق الحرص على السلامة اللغوية، واتساقا مع ثقافتهم الرسمية، ونفورا من العبارات العامية التي أدخلها الشيخ عبدالرحمن الصفتي في باب «ركاكة الغلطات السخيفة»، وعدها من قبيل «الفرث والدم» في المخطوط الأصلي الذي أخرج منه النص لبنا خالصا فيما قال. وإن تساهلوا هونا في اللغة فذلك من قبيل الاتباع لما سبقهم إليه الجاحظ بقوله إن لكل ضرب من الحديث ضرباً من اللفظ، ولكل نوع من المعاني نوعاً من الأسماء. ولذلك كانت دقتهم في التصحيح اللغوي لا تقل عن أمانتهم في الالتزام بما وجدوه في النص، والإبقاء عليه كما هو في الأصل، والحفاظ على لغته ما ظلت هذه اللغة داخلة في دائرة النقاء اللغوي التي جاهدوا للحفاظ عليها مع الفصاحة التي حددوها بمعايير عصرهم عن البلاغة. وبالقدر نفسه، كان حيادهم الأخلاقي إزاء مشاهد الجنس في الليالي متسقاً مع ما جروا عليه من عادة السلف الصالح في إرسال النفس على سجيتها، والرغبة بها عن لبسة الرياء والتصنع والتزمت. فانتهى بهم العقل المستنير إلى العناية بإخراج أمثال كتاب «رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباه» لابن كمال باشا الذي أصدرته مطبعة بولاق سنة ١٣٠٩هـ (=١٨٩١م).

ولكن وجد من يخالف هؤلاء المشايخ في الموقف والفعل، خصوصا بعد اتساع مجالات توزيع الكتاب المطبوع، وظهور طوائف جديدة من القراء، فرأينا من يتدخل في النص بالتهذيب الأخلاقي، بحجة وضعه في متناول دوائر متسعة من القراء من دون خوف على أخلاق النشء أو حرج من بعض المشاهد أو العبارات أو حتى الكلمات. وذلك ما فعله به الآباء اليسوعيون الذين هذبوا المعاني إلى جانب تصحيح الألفاظ في الطبعة الأولى من الليالي التي طبعتها المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٨٨، وهي الطبعة التي نقرأ على غلافها أن أحد الآباء اليسوعيين قام بتهذيب الكتاب وتصحيحه. وقد حافظ الآباء اليسوعيون على تقاليدهم إلى الطبعة المتأخرة التي صدرت سنة ١٩١٤ والتي ينص غلافها على أن الأب أنطون صالحاني اليسوعي هو الذي قام بتهذيبها وتصحيحها. ولعل ما شجع الآباء اليسوعيين على ذلك هو إدراكهم أن النسخة المصرية التي اعتمدوا على نسخة مشابهة لها أصبحت معروفة بين طوائف متعددة من القراء، خصوصا بعد أن طبعت خمس مرات على الأقل قبل الطبعة التي بدأت المطبعة الكاثوليكية ببيروت في إصدارها ابتداء من سنة ١٨٨٨، فكانت الطبعة اليسوعية المهذبة إضافة إلى طبعات معروفة غير مهذبة، وتوسيعا غير خطر لدوائر قراءة الليالي بين الأجيال التي يراد مراقبة ما تطالعه وتوجيهها الوجهة الأخلاقية واللغوية التي رعتها الكنيسة الكاثوليكية.

ويبدو أن منطق التهذيب الذي انطوت عليه طبعة المطبعة الكاثوليكية وجد استمراراً له في الطبعة التي أصدرتها «دار الهلال» لصاحبها جرجي زيدان (١٨٦١-١٩١٤) في القاهرة ابتداء من سنة ١٩٠٠. وهي الطبعة التي صدر منها جزء في كل عام إلى أن اكتملت أجزاؤها الخمسة سنة ١٩٠٤، وذلك في السياق الذي أخذت فيه دار الهلال على عاتقها تقديم التاريخ الإسلامي في قالب روائي من ناحية، وشكل دراسات عن التمدن الإسلامي من ناحية ثانية. ولذلك وصفت الدار (بلسان صاحبها جرجي زيدان فيما أحسب) الليالي في صدر طبعتها بأنها «الرواية الشرقية الشهيرة التي تشرح أحوال العصور الإسلامية الوسطى، وتمثل عادات أهلها على اختلاف طبقاتهم، مع بيان أخلاقهم وآدابهم في مجالسهم وأحاديثهم وأعراسهم ومآتمهم ومعاملاتهم التجارية والقضائية والعائلية وغير ذلك».

لكن تدخل التهذيب الذي قام به الآباء اليسوعيون وجرجي زيدان في الليالي لا يعد تدخلا على وجه الحقيقة إذا قارنا بينه والتدخل الذي حدث في الحكايات التي طبعت في مدينة كلكتا بالهند ومدينة برسلاو في ألمانيا. وأترك الطبعة الشرقية في الهند إلى حين، فلها عودة خاصة، إلى الطبعة الغربية في ألمانيا، حيث نجد العجب الذي سبق أن لاحظه محسن مهدي. وظهرت هذه الطبعة ما بين سنتي ١٨٢٤ و١٨٤٣ في اثني عشر جزءاً، يصل تعداد صفحاتها الى ما يجاوز ٥٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط، أشرف عليها إلى الجزء الثامن (١٨٢٤-١٨٣٨م) مكسيميليان هابشت أستاذ اللغة العربية في الجامعة الملكية بمدينة برسلاو. وبعد وفاته، أكمل نشر أجزائها الأربعة الأخيرة (ما بين سنتي ١٨٤٢ و١٨٤٣) هاينرش فلايشر أستاذ اللغات الشرقية في الجامعة الملكية بمدينة لايبزغ. ويقول محسن مهدي الذي انقل عنه إن هذه الطبعة أولى طبعات الليالي التي تزعم أنها «كاملة»، وعنوان أجزائها التي تحتفظ مكتبة جامعة القاهرة ودار الكتب المصرية بنسخ منها هو «هذا كتاب الف ليلة وليلة من المبتداء إلى المنتهاء» قام بطبعه «الحقير الفقير إلى رحمة ربه وغفرانه مكسيميليانوس بن هابخط معلم اللغة العربية في المدرسة العظمى الملكية بمدينة برسلاو حرسها الله آمين». ويذكر على ظهر الطبعة في كثير من الأجزاء اسم «مرتب الأحرف... القايم بترتيب الآلات المشرقية بدار طباعة المدرسة البرسلاوية» الأمر الذي لختفي في الأجزاء المطبوعة «في المطبعة المعمورة التي لولهلم فوغل» بمدينة لايبزغ. وهي المطبعة المتصلة بمدرسة الألسن الشرقية «في المدرسة العظمى الملكية بمدينة لبسيا Leipzig حرسها الله».

وتذكر عنوان جزء من الأجزاء التي نشرها هابشت باللغة الألمانية أنها «نقلت عن نسخة خطية تونسية». وأوضح هابشت في مقدمة الجزء الأول أنه اقتنى هذه النسخة من عالم عربي تونسي اسمه م. النجار أرسلها له من تونس، في عشرة أجزاء مؤرخة بتاريخ ١١٤٤هـ (١٧٣١م). وقام المستشرق دانكان ماكدونالد بدراسة مفصلة لهذه الطبعة (سنة ١٩٠٩) فوجد أن النسخة التونسية المزعومة ليست إلا حديث خرافة، وأن هابشت تعمد اختلاق أسطورة في الأدب، وشوش الكتاب تشويشا هائلا. ومضى ماكدونالد يكشف تفصيلا عن عمليات التلفيق التي قام بها هابشت في الخلط بين النسخ المختلفة، إلى جانب عمليات التدليس التي قسم معها الليالي تقسيما لا يوجد في الأصل، فكانت النتيجة طبعة لا قيمة لها من الناحية العلمية، ولا تصلح للاعتداد بها، حتى بوصفها دليلا على رواية من الروايات. ولذلك استبعد محسن مهدي هذه الطبعة المدلسة، ولم يعتمدها في تحقيقه الطبعة الفريدة التي نشرها معتمدا على أصول عربية أولى، وأصدرتها شركة بريل في ليدن سنة ١٩٨٤.

ومن طرائف طبعة برسلاو التي لاحظتها أن «مرتب الأحرف» لم يتقن عمله الاتقان المتوقع من الألمان (وهل كان ألمانياً؟!). ولم يجد وراءه من يراجعه في التصحيح، فأسرف في الأخطاء التي لم يستطع تداركها في الملحق الخاص بتصويب الأخطاء. فأحال «مدينة» بغداد إلى «مدنية» بغداد، وقلب الفعل «ينزجره» إلى «يختبره» وأشباه ذلك كثير. ومر الأمر على المحققين الألمانيين اللذين لم يفعلا ما فعله مصححو مطبعة بولاق، فاستبقيا الكلمات والتراكيب العامية كما هي، في صيغها المصرية اللافتة بخروجها على النحو في هذه الطبعة، خصوصا حين نقرأ عبارات من مثل: «ولاكن يا ستي» و«وجيت هنا» و«وكان له ولدين كانهم قمرين او غزالين مليحين» و«انه سافر وجاب» و«وجا إلى البيت فوجد قوت القلوب... كلما راته بطلت البكا». وربما كانت إحدى الحسنات القليلة التي يمكن أن تحسب لهذه الطبعة أنها استبقت اللهجة العامية التي تدل على الأصل الشفاهي لليالي، في حالات كثيرة متباينة، تكشف في تعددها اللهجي عن تباين الأصول التي تكونت منها هذه الطبعة التي فضحها محسن مهدي، في ثنايا دراساته القيمة التي أسهم بها في تاريخ بحوث الليالي.

أما الحسنة الأخيرة لطبعة برسلاو فتتمثل في الخاتمة التي تتميز بها، وتضيف إلى ما تعودناه في كل الطبعات والنسخ المعروفة، بما فيها الطبعة الهندية، من القراءة عن عفو الملك عن شهرزاد التي أصبح لها ثلاثة أولاد ذكور، ومكافأة أبيها الوزير وكامل الوزراء والأمراء وأرباب الدولة، وتزيينه المدينة ثلاثين يوما مع التصدق على الفقراء من الرعية الذين عاشوا في نعيم وحبور حتى أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات. وتضيف طبعة برسلاو إلى ذلك أن شهريار أحضر المؤرخين والنساخ وأمرهم أن يكتبوا جميع ما جرى له مع زوجته من أوله إلى آخره فكتبوا ذلك، وسموها سيرة الف ليلة التي جاءت في ثلاثين مجلدا، وضعها الملك في خزانته، وأقام مع أنسبائه من الملوك في ألذ عيش حتى انتقلوا إلى رحمة الله، وهدمت قصورهم وتوارث الملوك أموالهم، إلى أن ملك بعدهم ملك عاقل عادل لبيب أديب محب للأخبار، خصوصا سير الملوك والسلاطين، فوجد هذه السيرة العجيبة الغريبة وهي ثلاثون مجلدا. فقرأ فيها إلى أن انتهى إلى آخرها، فتعجب مما سمعه من حديث وحكايات ونوادر ومواعظ وآثار وتذكار. فأمر الناس أن يكتبوها وينشروها في جميع البلاد والأقاليم، فشاع ذكرها، وسموها عجايب وغرايب ألف ليلة. وهذا ما انتهى إلينا من هذا الكتاب.

ثقافة الوهم

الشعراء أمراء الكلام / عبيد الكلام - ٢٤ -

عبدالله محمد الغذامي

- ١ -

هناك مقولتان مهمتان في الثقافة العربية احداهما تصف الشعر بأنه «ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة» (ابن فارس: الصاحبي ٤٦٧). والأخرى تقول ان الشعراء «أمراء الكلام» قالها الخليل بن احمد واخذها ابن فارس منه (٤٦٨).

وهذه شهادات مهمة وصادقة في شأن الشعر وأهل الابداع.

ولكن هذا – مع صحته – حوّل الشعراء الى طبقة متعالية. بما أنهم أمراء الكلام وقولهم ديوان الأمة. ومن هنا نشأت سلطوية فئوية تمنح نفسها حقوقاً غير محدودة وتتعالى على النقد والمساءلة.

ومن ذا يسأل شاعراً أو ينتقده وهو يعلم ان «عداوة الشعراء بئس المقتنى». ولقد غلط احد اللغويين فانتقد الفرزدق فجاءه من التقريع ما جعل كل اللغويين يرتعبون ويغلقون باب الاحتجاج على الأوائل من الأموات. وربك يستر.

تسلط الشعراء وتباهوا في سلطتهم وسنوا بذلك سنة خطيرة في ترسيخ الطبقية والفئوية والنسق الواحد الواثق من نفسه المتعالي على الآخر.

وصار هذا نسقاً ثقافياً سلطوياً يضاف الى الانساق السلطوية الأخرى. وصارت الثقافة بدلاً من ان تكون ثقافة نقد ومعارضة، أصبحت ذات حس متسلط وصاحب مصلحة ذاتية.

حدث هذا منذ دخل شعر المديح وصارت عادة التكسب بالشعر، وصار البيت الواحد يكسب مئة ناقة ومعها راع يرعى الابل وجارية تطبخ.

جاء شعر المديح ليحول البلاغة والابداع والبيان الى أدوات للشحاذة والنفاق وتزيين الباطل وتمجيد الشرير ونهب المال العام، حتى ان شاعراً رقيقاً وجميلاً وعفيفاً في غرضه مثل جرير صار يمارس الكذب السياسي والنفاق الاجتماعي دون أدنى احساس بالاثم. وكان يمدح الحجاج ويستجديه ويأخذ عطاياه ولما جاء سليمان بن عبدالملك صار جرير يعرض بالحجاج ويشير الى شروره واذاياه فقط لأن سليمان بن عبدالملك كان يكره الحجاج ويمقته وكان الطعن بالحجاج سبباً في التزلف الى سليمان والاستزادة من عطاياه (انظر قصيدة جرير: علام تلوم عاذلة جهول. في مدح سليمان وذم الحجاج).

- ٢ -

كانت فنون الشعر فنون شرف وتسام، وهذا ما تشهد به قصائد الجاهليين الى ان اكتشفوا هذا الابتكار الخطير، فدخل الشعر في متاهة طويلة أغرقته في الفردية والأنانية وغاب عنه الاحساس بالتاريخ والناس والأرض. وليس في الشعر أي مفهوم للأمة والوطن يمكن ان يجاري مفهومات الذات المفردة ومصالحها الخاصة. ودونك دواوين شعرائنا منذ النابغة والأعشى الى ما قبل عصر النهضة حيث لا تجد سوى بضع قصائد في ذكر الأوطان ورثاء المدن وما عداها فهو ذاتي مفرط في ذاتيته حتى ان أبا تمام لا يبتهج بعمورية الا ليمدح المعتصم ولا شيء غير المعتصم. وهذا شأنهم كلهم.

جاء شعر المديح فأفسد. ولنا ان نتصور كم أفسد المديح الشعري علينا من أشياء.

أفسد الشعر وجعله خطاباً في الاستجداء وجعله بلاغة كذب ونفاق.

أفسد الخلق العام للناس وجعلهم لا يستنكرون التسول اذا ارتبط بالبلاغة من جهة، وارتبط بذوي السلطات من جهة اخرى. الى درجة ان فناً جديداً مبتكراً هو فن المقامة صار فناً في التسول بدلاً من ان يكون ابتكاراً يثري الذهن الابداعي للأمة من وعيها وتناميها الحضاري.

كما أفسد المديح الشعري الممدوحين أنفسهم وجعلهم أسرى للابتزاز البلاغي وللاسراف والتبذير المالي للخزانة العامة. وجعلهم يرضون عن انفسهم وعن عيوبهم وعيوب تصرفاتهم طالما ان الشعراء قد تولوا ستر هذه العيوب بصفات المدح والتبجيل. «الستم خير من ركب المطايا» لأنكم وأندى العالمين بطون راح».

لقد مارس المديح الشعري الابتزاز وخلق ثقافة ارهابية، وتواطأ معه فن الهجاء ليحكم الفنان، المديح والهجاء، خارطة الذهن الاجتماعي والثقافي ويجري اختصار الابداع والبلاغة والبيان في أغراض شخصية ذاتية. ويجري الغاء المجتمع والناس ومصير الأمة. وينفصل الشعر عن أمة يفترض انه ديوانها ودفتر مآثرها. ويتحول الشعراء من كونهم أمراء الكلام الى عبيد الكلام. وتطغى صفة العبودية والاسترقاق عند الشعراء لخضوعهم للرغبة المالية الجامحة، وعند الممدوحين الذين استسلموا للابتزاز الشعري وصاروا رهائن لألسنة الشعراء يخشون سطوة هذه الألسن وغضبة الشاعر الذي له القدرة على التحول السريع من مداح الى هجاء. ولقد ثبت ان حكم الشعر نهائي وقاطع «ويقضي بما يقضي به وهو ظالم» حسب كلمة أبي تمام.

- ٣ -

ارتضت القصيدة المهانة لنفسها، وبدلاً من شرف الكلمة ونبلها وتساميها تراجع الشعر ليكون ذليلاً بين يدي الرغبة والطمع في المال. وانظر الى أبي تمام يقول مخاطباً احمد بن أبي دؤاد:

«فما بال وجه الشعر اغبر قاتماً
وأنف العلى من عطلة الشعر راغم
تداركه إن المكرمات أصابع
وإن حلى الاشعار فيها خواتم
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة
ولا عجباً أن ضيعته الأعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعاً
لعدلك مذ صارت إليك المظالم».

يتساءل أبو تمام هنا: «ما بال وجه الشعر أغبر قاتماً». وما بال «أنف العلى راغم»، وكأنه يجهل الأسباب.

لقد تغبر وجه الشعر وترغم أنف العلى لأن الشعر ومعه العلياء تعرضا لمؤامرة تاريخية من الشعراء، سقطا بسببها في الحضيض وفقدا شرف الكلمة وعنفوان البلاغة ورفعة المجاز، وتحول ذلك كله من مجد رفيع الى ذل واضح.

ولم تغن أسئلة أبي تمام شيئاً. لقد لاحظ ملاحظة ذكية ولا ريب ورأى مذلة الشعر وضعة العلياء، ولكنه تجاهل السبب الحقيقي وتهرب منه، وراح يمعن في إذلال الشعر والعلياء وجعلهما على باب الممدوح طالباً منه ان يتدارك الشعر بالمكرمات.

ولم يزد أن حول الشعر الى رقاصة تهز أردافها بين يدي الممدوح «وهز عطفيه القريض توقعاً لعدلك» أي لمالك. وليس الشعر عند هذا الشاعر سوى حلي تتحلى بها أصابع المكرمات.

تحولت المجازات الى خواتم في أصابع الشحانين «وحلى الأشعار خواتم في أصابع المكرمات» والقصيدة تهز ردفيها لكي «ينقط» الممدوح عطاياه لصاحبها.

هذا شرف الشعر يسفك على بلاط التسول، وهذا أحد أمراء الكلام يبيع مجازاته وعبقريات خواطره لكي يكسب «الدراهم». ولقد ترددت كلمة «الدراهم» وكلمة «المال» في قصيدة أبي تمام هذه اكثر مما ترددت أي كلمة اخرى. ومع هذا يأتينا هذا الشاعر وفي هذه القصيدة تحديداً ليتساءل «ما بال وجه الشعر أغبر قاتماً».

لقد تم تحويل القصيدة الى مومس تتكسب بجسدها وتبيع جمالها. ولا يعنيها الهم الابداعي والأخلاقي، طالما ان «الدراهم» هي الغاية وهي المطلب.

هذا ما فعله شعر المديح بنا حيث شوه ديواننا وأفسد أخلاقنا وبدلاً من ان يعلمنا بلاغة المآثر، علمنا بلاغة الاستجداء والتسول. وفي هذا تزييف للوعي الثقافي وانحراف به عن غاياته السامية الى غايات حقيرة هينة.

- ٤ -

هنا يحق لنا ان نتساءل: ماذا لو ان الشعر العربي لم يقع في مفسدة المديح؟

وماذا لو أن هذا الشعر مارس دوره في كتابة ديوان العرب وفي تأسيس المآثر؟

نستطيع هنا أن نتخيل كم ستكون حالنا الثقافية والاجتماعية مختلفة وعلى شكل غير ما ورثناه.

هذا لا يعني بحال انني أنكر وجود أبواب في الشعر ذات مآثر وفيها خلق وابداع. ان هناك أبواباً كثيرة، ولكن المديح الشعري ومعه الصوت الفردي والأنا الطاغية هي الصوت الأبرز والأكثر تأثيراً والأقوى مفعولاً.

وكل حكم المتنبي عظيمة وجليلة ولكنها لم تمنع صاحبها من الاستجداء وطرق أبواب الممدوحين وكذلك حال هذه الحكم في الثقافة، اذ ان صدق الحكم وعظمتها لم تمسح اغراءات الدراهم وثقافة الاستجداء. ان ثقافة الاستجداء أبلغ من ثقافة الحكمة مع وجود الاثنتين معاً.

لقد كانت السيطرة والغلبة لواحدة وظلت الأخرى مجرد أناقة بلاغية تتحلى بها المجالس والمقالات ودفاتر المعلمين، فيما الفعل للأخرى. هذا ما صنعه أمراء (عبيد) الكلام فينا وفي ثقافتنا.

هامش:

اشير بتقدير خاص الى الدكتور علي الوردي وكتابه «أسطورة الأدب الرفيع» واحسبه الأول في طرح الأسئلة حول ما فعله الشعر بذهنيتنا واخلاقياتنا الثقافية. والكتاب من منشورات دار «كوفان» لندن ١٩٩٤ (ط٢).

العزلة وقرينها

(قصيدة وتخطيط)

فوزي كريم

(١)

اقترحُ عليكَ العزلةَ تسكنُها
في منأىً عن اهوائكْ.
والموتَ، تُعانقُه طيَّ ردائكْ.
مُحترساً من عينِ رقيبٍ
لا يُحسنُ فهمَ ادائكْ.

●

اهواءُ المرء وليدةُ مَجرىً لا يَهدأ،
والعزلةُ ماءُ غديرْ.
يتآخى في زرقته الاحسنُ والاردأ،
والخيرُ والشرّيرْ.

●

(٢)

لو انَّ الموتَ اختلَسَ طريقاً
في السرِّ اليكْ
سيَصيرُ عواء اخرسَ، انياباً ومخالبْ.
ولكيْ لا يصبح بينكما مغلوبٌ او غالبْ،
شرِّعْ لرسولِ القدرِ ذراعيكْ!

●

(٣)

ما اجملَ ذكرى من احببتَ، إذا ما ضَعتَ
بغاباتِ الذكرى
من دونِ دليلْ!
ما أوحشَ هذا الجسدَ الضيِّقَ بالمحنِ
الكبرى!
او ارحبَ موتكَ، حين يصير مجرَّتكَ
الأخرى
في مُتَّسعٍ لا يتناهى!

●

(٤)

العزلةُ ماءُ غديرْ
يتأمّلُ فيه النرجسُ فتنتَه، وزوالَ شبابِه.
والموتُ مُناجاةٌ للجسدِ، تُهدهدُه
وتهوّنُ من اتعابِه.

٩٦/١١/١٤

لورنس دوريل شاعراً

ترجمة وتقديم: فاضل السلطاني

■ قلة يعرفون ان صاحب «رباعية الاسكندرية» – المترجمة إلى العربية و«تمرد افروديت» و«السيد» و«الكتاب الأسود» كان شاعراً، وأنه أصدر عدداً من المجاميع الشعرية التي كرسته شاعراً قبل ان تطغى عليه شهرته كروائي. والحقيقة أن لورنس دوريل بدأ بتركيز اهتمامه على النثر بعد نشر «الكتاب الأسود» العام ١٩٣٨ في باريس. لكنه أصدر بعد هذا التاريخ خمس مجموعات شعرية كانت الأخيرة مجموعة «ايقونات» العام ١٩٦٦، بعد سبع سنوات من إصداره الجزء الرابع من رواية «رباعية الاسكندرية». والشهرة التي حققتها رواياته، خصوصاً الرباعية، جعلت الناس ينسون دوريل الشاعر.

إن الشعراء/ الروائيين، أو الروائيين/ الشعراء المجيدين يعدون – كما يقول الان روس الذي اصدر مختارات من قصائد الشاعر – على أصابع اليد الواحدة في كل العصور، وربما أقل. ومن الاسماء التي تحضرنا الآن فيكتور هيغو وتوماس هاردي وباسترناك، فهل ينتمي دوريل لهذا الصنف؟ أي هل يتوازى ابداعه الشعري مع ابداعه الروائي؟

يرى جي. اس. فريزر، الشاعر والناقد وصديقه الشخصي الذي تعرف عليه في القاهرة بداية الأربعينات، ان دوريل شاعر ثانوي وإن بشكل متميز، اي شاعر من الطبقة الثانية إذا استخدمنا المصطلح العربي القديم الذي اهملناه مع الأسف – إذا قارناه مع شعراء مثل تي. اس. اليوت وييتس وباوند وآخرين.

ويرجع فريزر ذلك إلى سببين رئيسيين: اولهما اهتمام دوريل بالتعبير عن الانفعالات الانسانية وليس عن تاريخ الروح الانساني كما يفعل اي شعر عظيم يستحق البقاء. وثانيهما ان شعره شعر لازمني، بمعنى انه لم يعكس لنا اللحظة الزمنية النادرة التي نعيش.

ويستشهد فريزر بقصائد دوريل التي كتبها عن القاهرة والاسكندرية، وعن شرق المتوسط عموماً، فيرى أنها قصائد تفتقر إلى الحس الزماني والمكاني، بمعنى أنها تسقط في التجريد، أو تغرق في التفاصيل، فلا نكاد نقبض على الجوهر الانساني الفريد.

وعلى أية حال، يبدو ان دوريل يهتم بالطبيعة أكثر من اهتمامه بالناس. ونحن نرى، خلافاً للناقد، ان الطبيعة عنده طبيعة مشخصة، إنها لا توجد لذاتها وإنما كحامل لكل الشروط والانفعالات الانسانية، مهما كانت درجة نجاحه في نقل هذه الانفعالات (قصيدة الخريف المائت). والعنصر الثاني الذي نلاحظه بوضوح في قصيدة دوريل هو حس السخرية، السوداء غالباً، بالمعنى الذي قصده بن جونسون، أي عدم توازن الطبيعة البشرية إلى الحد الذي يقترب من درجة المرض (قصيدة «أنا آخر»).

أما العنصر الطاغي في قصيدته فهو العنصر القصصي، واعتماده اسلوب الحكاية التي تنطوي غالباً على تفاصيل لا يمكن ان تلتقطها إلا عين الراوي الخبيرة، كما هو واضح في هذه القصائد المترجمة.

أنا آخر
«رامبو»

إنه الرجل الذي يدوّن ملحوظات،
المراقب ذو القبعة الطويلة السوداء،
والوجه المخفي بالطفح،
إنه يلاحظني أراقبه
في ثلاث مدن أوروبية.

في زاوية الشارع في «بودا»
ثم قرب دائرة البريد،
لمحةٌ لأطراف معطفه المتواري
أعطتني اللمعة نفسها، التي كنت أراقبها،
والحرقة في الحنجرة.

مرة تقابلنا أمام «السين»،
وكانت المياه قعراً متحركاً من النجوم...
اختفى حين وصلت إلى الباب،
لكن هناك فوق الرصيف
كان سيجاره الأسود المألوف... ما يزال مشتعلاً.

ثمّ التقينا عند السلم المعتم،
حيث كان المدّ يجري نضيفاً كنول:
خيانتها، قبلها...
شهد ذلك كله،
وغالباً ما كنت اسمعه يضحك في الغرفة الأخرى.

إنه يراقبني الآن، وأنا أعمل لوقت متأخر،
خالقاً قصيدة جديدة.
عيناه تعكسان داه دي نيرفال*:
آه! لا فائدة، في هذا البيت العتيق.
من استنطاق المرايا،
قناعه غير القابل للنفاذ.

*** الشاعر الفرنسي المعروف الذي مات منتحراً.**

الخريف المائت

الجزر يصدّها الماء،
مصبات من طين وذهب،
قوس بلا دخان في سماء لاتينية،
نجمة واحدة، عمرها أقل من أسبوع،
القاكرة، أقودها الآن من الرسن.

وخزة من مخدر في الذراع،
حين يرتدي البحر حراشف برونزية
ويسكن في مكمن الهدوء.
الحوار القديم نفسه يبدأ بيننا ثانية:
لكن الربيع ينضج الآن
– لا أحد منا سيشهده –
وتزهر الدنيا بينما أرجل حمامٍ
تدوس في الطين
القبلات ألتي حصلنا عليها،
أو أعتقدنا ذلك:
الأخذ والعطاء،
الثروات المكدسة في مجتمع الحب هذا –
كل شيء انتهى
في دورة زفرة كاملة.

لا احد

أنت ومن سواك؟
من سواك؟ لماذا لا «أحد»
سأرحل من الآن أسابيع أو أشهراً
حيث تتفرع الطرق الغائضة،
حيث العزلة بقليل من الكرامة
حيث تضطجع الغابات، وتضنى الأنهار،
تحت النصف الأكبر من سماء بلا حب...
وستتقاطع رسائلك ورسائلي.

سأمضي سارح الفكر إلى مكان ما
ربما في نسيج عنكبوت بين ناطحات السحاب
بين الطابق الخامس والطابق السادس
شبيهاً بآثار أقدام فوق الثلج الفتيّ،
داخل مكمن عطوف لقلب ما،
سنكون قريبين جداً، ومع ذلك بعيدين جداً...
لا أعرف، اني مجرد لا أعرف.

كائنان يراقبان ناطحات السحاب
وهي تختفي شيئاً فشيئاً،
ينهضان في البرد المتساقط، أو الخضرة الوهمية
يلعقان نفسيهما مثل قطين كبيرين
يلعقان مخالبهما لتنظف
،سوف أتردد وأتمهل، هذا كلّ ما أعرفه.

أكثر من هذا، هل كنت تظنين،
حين وصلت إلى الهند أخيراً، كما أردت،
اني سأعود قبل أن تشربي فنجاني قهوة،
وتغادري كرسيك في حانتنا الرثة؟
أنت لا تملكين شيئاً تقولينه لي، لا،
ولن نتبادل حتى عشر آهة.
كل شيء سيكون هكذا
سأعود سجين الذاكرة،
لكن لا شيء هناك أتحدث عنه
وسأظل اراقب حركة السير
حالماً بآثار أقدام فوق ثلج نيويورك.

حيث كنت... وكما أنت

قصة: محمد كامل الخطيب

■ على المقعد القريب مني كانت تجلس. تسند كوعها الايسر على ركبتها اليسرى وتلقي بثقل راسها على راحة يدها ناظرة الى المدى. نظرت الى ساعتي فتذكرت انني اجلس على مقعدي منذ ساعة، لكنني أنتبه الى وجودها قربي الآن فقط.

رأيتها ترفع ظهرها قليلاً ليرتفع راسها فتسقط يدها على ركبتها بحركة آلية، لكن وجهها بقي ناظراً باتجاه الأفق. لاحظت انها تلبس تنورة فضفاضة ملونة وقميصاً عنبياً، وأن في قدميها صندلاً بسيطاً.

احنت ظهرها مرة أخرى وأسندت راسها على مرفقها بينما نظرتها ما تزال مثبتة على مداها المسدود بسور الحديقة، والبنايات خلفه.

أتى رجل وجلس قربها، على مقعدها، وبقي عشر دقائق ثم ذهب. لكنها لم تحرك ساكناً وكأن لا أحد اقترب من وحدتها في مقعدها.

رأيتها ترفع ظهرها ببطء فتسقط يدها في حجرها، وبعد برهة تقوم وتمشي متنزهة في الحديقة ثم تقف قرب بحيرة البط. اسندت يديها على سور البحيرة ونظرت في الماء، وبقيت هكذا حوالي خمس دقائق ثم رفعت يديها عن سور البحيرة ومشت بهدوء. وعندما مرت قرب مقعد خال قعدت عليه، وكانت ابتعدت عن مقعدي اكثر.

جلست منتصبة الظهر على المقعد، ثم ما لبثت ان احنت ظهرها واسندت مرفقها على كوعها والقت براسها على كف يدها اليسرى ونظرت نحو الأرض. رأيتها تعبث بقدمها في رمل أرض الحديقة وكأنها ترسم او تكتب شيئاً ما على الرمال. مدت يدها الى حقيبتها واخرجت علبة سجائر ثم اغلقت الحقيبة.

رأيتها تعيد فتح الحقيبة وتبحث بهدوء فيها ثم تخرج كبريتة وتشعل سيجارتها بحركة هادئة بينما يدها تطبق على فمها وبين اصبعيها السيجارة وكأنها تريد اغلاق فمها.

كنت أراها جانبياً فقدرت ان وجهها طولاني، لكني رأيت سمرتها وشعرها القصير. رايتها ترفع يدها اليمنى وتعض على ابهامها بينما أصابع يدها اليسرى المستندة على ركبتها اليسرى منشغلة بسيجارة تحترق على مهل ولم ترشف منها إلا رشفة واحدة.

كان نظرها متجهاً نحو الأرض بين قدميها، وكأنها تراقب شيئاً في أرض الحديقة. لم تكمل سيجارتها بل رمتها أرضاً ومعستها بقدمها اليمنى على الرمل في حركة هادئة وعابثة وكأنها تتسلى بينما كفها اليسرى تنغرس في صدغها الأيسر.

نظرت في ساعتي وتذكرت انني منذ ساعتين اجلس في مقعدي أراقب الأشجار والبشر، ثم هذه الفتاة التي لم تنظر في ساعتها مرة واحدة.

فتحت حقيبتها، فقدرت انها ستخرج علبة سجائرها.. لكنها اخرجت كتاباً. فتحته ببطء وقلبت صفحاته ثم توقفت عند صفحة في داخله وقرأت فيها. اغلقت الكتاب ببطء ووضعته قربها على المقعد ونظرت ساهمة باتجاه المدى المغلق. اعادت اصبع ابهامها الى فمها. مدت يدها الى الكتاب وتناولته ثم اعادته الى حقيبة يدها.

نظرت نحو الأرض، ثم رفعت وجهها ببطء ونظرت باتجاه الأفق. بقيت هكذا حوالي عشر دقائق، ثم قامت بتثاقل، وخطوة خطوة كانت تمشي وكأنها تتنزه في الحديقة. اخذت تبتعد عني باتجاه باب الحديقة وأنا اراقب مشيتها، بينما وجهها الذي لم أره كاملاً يرتسم في مخيلتي. وعندما غابت قامتها عن بصري خارج باب الحديقة أحسست بشيء يشبه الخواء في نفسي، وتمنيت لو انها بقيت جالسة ابد الدهر في ذاك المقعد الخالي حيث كانت، وكما كانت تسند رأسها براحة كفها وتنظر الى الأرض.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٨	٦٨٠,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٩٥	١١٨٤,١٠	١٢٤٦,٤٢	١١٨٤,١٠	١٢٤٦,٤٢	٦٢,٣٢-
	البنك الوطني للتنمية	٦٤.٩٥٠	٢٤,٨٧	٢٦,٥٩	٢٤,٠٧	٢٥,٣٣	١,٢٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	-	-	-	-	٨٩١,٠١	-
	بنك مصر الدولي	٢.٥٨١	٧٨٢,٠٠	٨٢٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	١٠.٥٧٥	٦٨,٧٠	٦٩,٢٥	٦٨,٧٠	٦٨,٧٥	٠,٠٥-
	بنك المهندس	١١.٥٥٠	٤٥,٢٥	٤٦,٥١	٤٦,٣٠	٤٧,٠٠	٠,٧٠-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	١٣٣,٦١	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١١.٠٩٥	٨٤,٥٥	٩٢,٠٠	٨٥,٥٥	٨٧,٩٠	٢,٣٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٠.٠٠٥	١٨٨,٠٠	١٩٢,٠٠	١٨٨,٠٠	١٩١,٠٠	٣,٠٠-
	الاهرام للمشروبات	٥٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٧,٨٤	٢,٨٤-
	مطاحن مصر الوسطى	٨.٤٦٠	٩٧,٠٠	٩٨,٧٥	٩٧,٥٠	٩٧,٠٠	٠,٥٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥.٣٧٥	٨٤,٠٨	٨٦,٠٠	٨٤,١٠	٨٨,٥٠	٤,٤٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٨.٦٣٥	١٠٥,٠٠	١١٤,٢٠	١٠٦,٥٠	١٠٩,٠٢	٢,٥٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٤٧٥	٤٧,٥٠	٤٩,٨٠	٤٨,٥٠	٥٠,٠٠	١,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	١٣.٠٩٥	١٠٦,٧٥	١١١,١٥	١١٠,٠٠	١١١,٣٥	١,٣٥-
	مطاحن مصر العليا	١٧٧١٠	٨٧,٦٣	٩٤,٠٠	٩١,٠٠	٩١,٩٥	٠,٩٥-
	مصر للزيوت والصابون	٢.٦٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٥٢	٢٨,١٠	٠,٤٢
	الزيوت المستخلصة	٩١٠	٣٥,٢٠	٣٦,٥١	٣٦,٥٠	٣٦,٥١	٠,٠١-
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٧٧٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢,٠٠-
	فايزر مصر	٢٥	١٨,٢٥	١٨,٥٠	١٨,٢٥	١٨,٢٥	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٦٠	٢٤,٩٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	١,٠٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧٦٥٠	٢٤,٥٠	٢٦,٥٠	٢٤,٥٠	٢٥,٧٥	١,٢٥-
	العربية للأدوية	٣.٣١٦	٤٩,٩٢	٥٦,٢٢	٥٠,٨٨	٥٣,٥٥	٢,٦٧-
	النيل للأدوية	٩.٠٠٧	٥١,٥٠	٥٣,٠٠	٥٢,٢٥	٥٣,٠٠	٠,٧٥-
	الاسكندرية للأدوية	٢١٤	١٠٨,٠٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣.٦٠٩	٧٥,٠٠	٧٨,٠٠	٧٦,٥٥	٧٧,٠٠	٠,٤٥-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٢٥	٦٠,٠٠	٦١,٠٠	٦٠,٠٠	٦١,٥١	١,٥١-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٣,١٥	-
	العربية لحليج الاقطان	١.٣٥٠	٦٠,٠٠	٦٢,٨٤	٦٢,٨٤	٥٩,٨٥	٢,٩٩
	النصر للملابس والمنسوجات	٣٧٠	١١٥,٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٠٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٤٦	١٩,٤٠	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٥٠	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٣٣	٢٤٠,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣.٣٥٣	٧,٦٧	٨,٠٨	٧,٦٧	٨,٠٧	٠,٤٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٩.٦٠٨	٩,٣١	٩,٧٠	٩,٣٦	٩,٨٠	٠,٤٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١١٢	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٤٢٥	٣٨,٧٩	٤٠,٨٣	٣٨,٧٩	٤٠,٨٣	٢,٠٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.١٦٨	٢٨,٥٠	٣١,٠٥	٣١,٠٥	٢٩,٩٠	١,١٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٤٣.١٢٥	٢٣,٢٥	٢٤,٦٧	٢٣,٥٥	٢٣,٥٠	٠,٠٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٤٢٥	٣٢,٧٨	٣٦,٢٠	٣٦,٢٠	٣٤,٥٠	١,٧٠
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٩٧٥	٢٠,٩٠	٢٢,٠٠	٢٠,٩٠	٢٢,٠١	١,١١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧٨٢٥	٤٩٦,٠٠	٥٢٠,٠٠	٤٩٨,٠٠	٥٠١,٠٠	٣,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢٨٠	٤٦٢,٠٠	٤٨٠,٠٠	٤٨٠,٠٠	٤٦٢,٠٠	١٨,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٦٠	٣٢,٠٧	٣٢,٥٠	٣٢,٢٥	٣٣,٧٥	١,٥٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	٧٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٠٠	١,٠٠
	السويس للاسمنت	١٨.٧٠٣	٧٤,٠٠	٧٨,٠٠	٧٥,٠٠	٧٦,٥٥	١,٥٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٤.٢٧٥	٧٩,٠٠	٨١,٠٠	٧٩,١٥	٧٩,٢٦	٠,١١-
	اسمنت العامرية	٣٠.٣٠٣	٨٥,٠٠	٨٩,٣٠	٨٨,٥٠	٨٥,٠٠	٣,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	٣.٤٨٥	٩١,٠٥	٩٣,٠٠	٩٢,٥٠	٩١,٠٠	١,٥٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٥٧٠	١٠٦,٥٠	١١٢,١٠	١٠٨,٠٠	١١٢,١٠	٤,١٠-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	١٤.٢٥٠	٣,٩٠٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٣,٨٤٠	٠,١٨٠
	ريسوت للاسمنت	٤.٠٠٠	٣,٦٧٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٦٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	أعلاف ظفار	٧١٩	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٤٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٣٨٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٦٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٩٠	٢,٦٩٠	٢,٥٢٠	٠,١٧٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	اسمنت عمان	٨.١٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧٩٠	٢,٧٩٠	٢,٧١٠	٠,٠٨٠
	البنك الوطني العماني	١٨.٨٠٠	٤,٩٣٠	٥,٢٠٠	٥,٢٠٠	٤,٩١٠	٠,٢٩٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٣.٨٠٠	٢,٤٧٠	٢,٥٠٠	٢,٤٩٠	٢,٤٥٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	٥٥٦.٢٧٤	٤,٩٣٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٠,٠٩٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٢٥.٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٧٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦.٩٠٠	١,٩٧٠	١,٩٩٠	١,٩٧٠	١,٩٩٠	٠,٠٢٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٥٩.٨٠٠	٧,٣٥٠	٧,٥٨٠	٧,٤٢٠	٧,٢٨٠	٠,١٤٠
	الوطنية العمانية القابضة	٤٩.٦٥٠	٤,٩٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩٢٠	٤,٨٧٠	٠,٠٥٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين	٧.٤٠٠	٢,١٩٠	٢,٢٠٠	٢,١٩٠	٢,٢٢٠	٠,٠٣٠-
	ظفار للتأمين ٥٠٪	٧.٦٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٠٠	٠,٠٢٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٦٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٢٠	٢,٠٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٥٥.٠٠٠	٣,٤٤٠	٣,٤٦٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الإسماك العمانية	١١.٩١٠	٢,٤٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٥٠٠	٠,٠٨٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	ريم للبطاريات	١.٣٢٥	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٢٦.٨٣٧	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٣٥٠	٠,٠٧٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	١.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	العمانية لصناعة الفلاتر	٤.٥٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٨.٣٧١	١,٣١٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣١٠	٠,٠٤٠
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٨٩	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢٢٠	٠,٠١٠-
	مصانع مسقط للخيوط	١٨٥	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣٣.٥٥٠	١,٨٥٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٢٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان التجاري	٣١.١٢٨	١,٨٩٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٨٠٠	٠,١٨٠
	بنك مسقط الاهلي	٢٩.٤٠٠	٤,٥٠٠	٤,٨٠٠	٤,٥٥٠	٤,٤٣٠	٠,١٢٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٢١.٦٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٦٠	٢,٤٣٠	٢,٣٧٠	٠,٠٦٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٦.١٦٠	١,٣٨٠	١,٣٩٠	١,٣٨٠	١,٣٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الإستثمار	١٠.٠٠٠	١,٤٤٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٠٠٠	٣,٩٤٠	٣,٦٤٠	٣,٦٤٠	٣,٣١٠	٠,٣٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٤.٣٥٠	١,٧٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٦٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتأمين ٥٠٪	٣٥.٨٥٧	٢,٨٠٠	٢,٨٨٠	٢,٨١٠	٢,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٠.٣٤٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٧.١٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٤٠	٠,٠٤٠-
	فنادق الباطنة	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٦٩.٩٠٠	١,٧٠٠	١,٧٦٠	١,٧١٠	١,٧٦٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٣.٩٧٥	١,٣٣٠	١,٢٥٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	٠,٠٢٠-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٦.٧٣٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٩	١
	بنك الجزيرة	١٧.٢٣١	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٥	١-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٣٠	-
	البنك الهولندي	١٦٦	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣١	١-
	البنك الفرنسي	٨.٩٤٨	٣٣٦	٣٣٩	٣٣٧	٣٣٩	٢-
	البنك البريطاني	٤٨٣	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٥	١
	بنك القاهرة	٢.٦٠٠	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٠
	البنك العربي	٣.٤٢٨	٥٥٤	٥٥٧	٥٥٧	٥٥٤	٣
	البنك الامريكي	٣٩٤	٥٦٧	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٨	٢
	البنك المتحد	٦.٣٢٩	٣١٣	٣١٦	٣١٥	٣١٤	١
	شركة الراجحي	٧.٣٩٢	٩٦٣	٩٦٩	٩٦٤	٩٦٧	٣-
الصناعة	سابك	٢٣.٨٥٨	٤١٤	٤١٦	٤١٥	٤١٥	٠
	الاسمدة	٣٥٤	٦٧٤	٦٨٠	٦٧٥	٦٧٠	٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	٤٦٦	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٦	٤٧٢	٦-
	التصنيع الوطنية	٩.٤٢٦	٩٠	٩٢	٩٠	٩٢	٢-
	الدوائية	٤.٨٩٦	١٩٧	١٩٩	١٩٧	١٩٨	١-
	الغاز	٦.٠٠٠	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	الكابلات	٤.٤٦٠	١١٥	١١٦	١١٥	١١٧	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	١٧.٣٧٩	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	الاحساء للتنمية	١.٩٦٦	١١٠	١١٢	١١٠	١١٣	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٤٦	-
	اميانتيت	١.٠٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٧٠	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٧.٠٤٠	١٦٣	١٦٥	١٦٣	١٦٥	٢-
	اسمنت اليمامة	٦.٣٣٠	٣٧٠	٣٧٤	٣٧٠	٤٠٤	٣٤-
	الاسمنت السعودية	٥٩.٣٨١	٢١٠	٢١٢	٢١١	٢١٢	١-
	اسمنت القصيم	٢.٠٩٦	٣١٤	٣١٥	٣١٤	٣١٤	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٩٥٨	٥٤٩	٥٥٤	٥٥٠	٥٥٣	٣-
	اسمنت ينبع	٥.٣٢٠	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٨	٣-
	اسمنت الشرقية	١٦.٥٨٨	٤٠٣	٤١٠	٤٠٥	٤١٢	٧-
	اسمنت تبوك	١٠.٠٢٥	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٢٦	٠
الخدمات	الفنادق	١٨١	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٥٥	٠
	النقل البحري	١٥.٩٤٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	النقل الجماعي	٩.٨٨٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	١١٥.٢٢٣	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	١٣.٦٩٥	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١-
	تهامة للاعلان	١.٧٠٠	٧١	٧١	٧١	٧٣	٢-
	عسير	١٢.٦٥٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٧	١-
	طيبة للاستثمار	١٤٠.٢٠٩	٥٣	٥٤	٥٣	٥٣	٠
	مكة للانشاء	٥.٣٦٦	٢٠٧	٢١٠	٢٠٧	٢١٠	٣-
	مبرد	٥٧.٤٧٦	٧٦	٧٧	٧٦	٧٨	٢-
	العزيزية بنده	٥.٣٨٣	١٢٨	١٣٣	١٢٩	١٣٤	٥-
	الباحة	١٥.٣٤٥	٦٩	٧١	٦٩	٧٢	٣-
	الصادرات	١٨٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٣	٦
	التعمير	١٦١ ٣٢٩	٨٧	٩٠	٨٧	٩١	٤-
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٥.٦٦٩	٩٢	٩٩	٩٥	١١٠	١٥-
	كهرباء الغربية	٢٦.٩٠٥	١٠٦	١١٠	١٠٦	١١٠	٤-
	كهرباء الشرقية	١٦.٨٨٩	١٠٩	١١٢	١٠٩	١١١	٢-
	كهرباء الجنوبية	٩٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١.٢٠٤	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٢٣.٢١٨	٢٧	٢٨	٢٧	٢٧	٠
	حائل الزراعية	٣١٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	تبوك الزراعية	١.٥٢٨	٨٦	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الاسماك	٧٤	١٨٧	١٨٧	١٨٧	١٨٧	٠
	الشرقية الزراعية	٢٠٥	٢٩	٢٩	٢٩	٣٠	١-
	الجوف الزراعية	٢.٨٨٠	٧١	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	بيشة الزراعية	٤٧٨	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	جازان الزراعية	٥.٩٥٨	٧١	٧٢	٧١	٧٢	١-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٢.٥٨٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	١.٩٧٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٩.٣٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	البنك الاهلي	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٢١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	البنك العقاري	١.٨٧٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	٣٥٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٤٨٥.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦.٥٨٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٥٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٤٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٦٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١.٠٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١٤.٩٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٨٦	١٨٦	٠
	مشاريع الكويت	٨٣.٧٦٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٦	٢٠٠	٢٠٠	٠
	الاهلية لاستثمار	١.٤٥٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الساحل للتنمية	٦.٧٨٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٨	٠
	مستثمر دولي	٤.٩٦٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤١٠	٢٥
	البيت أوراق مالية	٨٤٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٥٠	٦٧٠	٨٠
	الاستثمارات الصناعية	١٦.٠٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٤٠	٢٥
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٧٢٠	-
	الخليج للتأمين	١٨٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الاهلية للتأمين	١٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦١٠	٢٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢١.٨٥٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	العقارات المتحدة	١٧.٤٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٥	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	الوطنية العقارية	٩.٩٥٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	الصالحية العقارية	١٣٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤.٤٢٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٨	١٠٤	١٠٤	٠
	التمدين العقارية	١٩.٢٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٦	٢١٨	٢١٨	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥.٠٧٥.٠٠٠	٩٥٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٥٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	٥.٨٥٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٥٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	صناعات التبريد	١٠٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	الخليج للكابلات	٤٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٢٠	٢٠
	اصلاح السفن	١٦٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الخدمات البحرية	١٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	٤٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٧٠	٤٠-
	السينما الكويتية	٢٠٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٣.٤٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٥٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٧٢.٥٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١٠
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٠	٢
	الوطنية للتنظيف	٥٢.٥٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٠٠	٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤.٥٧٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٥٥	٤٤٥	١٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٨٠	-
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	الكويت للاغذية	٥,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٤٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٣.١٢٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٤	١١٦	٢-
	اسمنت الشارقة	٣٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٢.٣٣٠.٠٠٠	٩٠	٩٢	٩٠	٩١	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٢٨٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٤	٢-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٣-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٦٥,٥٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٢.١٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	١ ٠٠٠	٢,٢٩	٢,٢٩	٢,٢٩	٢,٣٠	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١.٠٥٠	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٥	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	١ ٨٩٢	٢,٧٣	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٣	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١.٩٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.٣٧٦	٣,٨٢	٣,٨٣	٣,٨٣	٣,٨٢	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٥	-
	سيتنا	-	-	-	-	١,٥٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٧	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٥٠٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠
	تأمين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧ ٩٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٤	٠,٠١
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٣	-
	المحفظة الوطنية	١ ١٤٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	عقاركو	٨٠٠	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٠١
	ناجيركو	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	المستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموتور	٤ ٨٠٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٢ ٤٠٠	٣,٣١	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٣٧	٠,٠٣
	الزرقاء للتعليم	٢.٩٠٠	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٠٢-
	النقل البري	١ ٥٠٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	١٢٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الإسمنت	٨ ٩٠١	٣,٤٩	٣,٥١	٣,٥١	٣,٤٧	٠,٠٤
	الفوسفات	١ ٠٠٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٥٥٠	٦,٠٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن - جوبترول	٦٦٠	١٠,٠٥	١٠,٠٨	١٠,٠٧	١٠,٠٨	٠,٠١-
	الصناعات الصوفية	١ ٧٠٠	١,٣٩	١,٤١	١,٤١	١,٣٨	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	٣٠٠	٢,٥٨	٢,٦١	٢,٥٨	٢,٦٠	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	١ ٠٠٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٥	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٤.٢٠٠	٣,٧٧	٣,٧٨	٣,٧٨	٣,٧٥	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	٢٠٠	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٨٦	٠,٠٣-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٦١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	دار الدواء	١ ٦٠٠	٤,٧٩	٤,٨٠	٤,٧٩	٤,٧٦	٠,٠٣
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٤٥	-
	المواشي والدواجن	٦٧ ٩٥٠	٠,٥٦	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٦	٠,٠٣
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,١٥	-
	الصلب	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصناعات الوطنية	٢.٢٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٨.٣٥٠	١,٠٠	١,٠٣	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الوطنية للكوابل	٦ ٠٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	المركز العربي - دوائي	٢ ٥٥٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٩	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٣-٩	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٨٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٧	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠١	٠,١٠٠	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٨	١,٧٩	٠,٠١٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٣٥	٠,٠٨٧٠	٠,٠٠٣٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٦٦	٠,٣٧٤	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٣٩٤	٠,٤٢٢	٠,٠٢٨-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٣	٠,١٦٨	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الإمارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٣-٩	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٥٥	٦٥٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٩٠	١٩٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٣٠	٩٣٠	٠
الخدمات	شركة الحرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٥	٦٥٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٩٨,٧٤	١٨٠٤١,٣٣	١٨٢٧٣,٥١	١٨٥٦٤,٧٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٠٠٠,٨٩	٦٩٤٤,٧٠	٦٩٤٥,٨٥	٦٩٢١,٦١	٧٠٣٨,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٤٢٠,٣٠	٤٣٩٩,٣٠	٤٣٦٠	٤٣٥٧,٧٠	٤٤٢٠,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٧٦,٢٠	٣٤١٧,٦٠	٣٣٦٤,٩٩	٣٣٢٠,٦٦	٣٤١٧,٦٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٠٨,٢٨	٢٦٩٨,٩٢	٢٦٦٦,١٩	٢٦٥١,٦٩	٢٧٠٨,٢٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٣٨,٤٤	٢٩٢٥,٦٥	٢٨٩٠,٨٣	٢٨٧٠,٤٤	٢٩٣٨,٤٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٣٧,٣٥	١٣٤١٦,٣٦	١٣٤١٠,٧٦	١٣٤٥٠,٠٨	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٨,٢٧	٢١٧٩,٩٣	٢١٩٢,٥٣	٢١٨٩,٤٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٨,٥٠	٢٤٤٧,٤٠	٢٤٣٣	٢٤٣٢,١٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	782.5	802	529	11009.76
AIRTOURS	1030.5	1033.5	452	1403.54
TARMAC	102	134	85.5	947.17
TATE & LYLE	440.5	497	426	1960.22
TELEWEST COMMS.	121.5	188.5	106	1127.03
TESCO	347	370	265	7547.24
THAMES WATER	688.5	693	531.5	2602.53
THISTLE HOTELS	186	209	156	1148.16
THORN.	184	405	184	797.09
TI GROUP	540.5	593.5	473	2574.43
TOMKINS	283.5	294	236	3386.09
UNIGATE	458	461.5	394	1091.87
UNILEVER (UK)	1561	1633	1174	12737.76

FRANCE

GERMANY

THYSSEN	352.7	364.8	261.7	11039.5
VEBA	98.3	100.05	67.95	47971.65
VEW (B)	505	522.5	428	6914.61
VIAG	760	778	537.25	20045
VICTORIA HDG. R	1450	1450	842	4785
VOLKSWAGEN	867.5	878	498	24072.25
VOLKSWAGEN PREF.	696	699.5	376	4503.81

SWITZERLAND

JAPAN

MITSUBISHI MOTORS	850	973	833	782739
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	1870	1100	1706012
MITSUI & COMPANY	873	1000	850	1357995
MITSUI FUDOSAN	1310	1520	1000	1064427
MITSUI MAR.&FIRE INS	630	887	577	457575.19
MITSUI TST.BANKING	725	1300	691	868759.63
MITSUKOSHI	705	1240	680	339111.94
MURATA MANUFACTURING	4150	4350	3100	991600.94
MYCAL	1510	1890	1430	430848.13
MATSUSHITA COMMS.	2910	3470	2340	547487.38
MATSUSHITA ELEC.INDL	1800	2060	1650	3799979
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	1190	960	833555
MAZDA MOTOR	330	550	330	403349
MINEBEA	1010	1080	862	392788.94
MITSUBISHI	1070	1490	1010	1676871
MITSUBISHI CHEMICAL	328	600	312	718608.13
MITSUBISHI ELECTRIC	680	824	627	1459986
MITSUBISHI ESTATE	1430	1540	1090	1857826
MITSUBISHI HEAVY IND	818	964	818	2758859
MITSUBISHI MATERIAL	420	642	405	476342.88

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

RASHID HUSSAIN	21.1	21.8	7.95	7330.39
RENONG	4.36	5.1	3.6	9498.91
RESORT WORLD	11.4	15.5	11.4	12447
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	28	22.4	7281.01
SARAWAK ENTER.CORP.	4.62	5.85	3.98	5488.15
SIME DARBY	9.4	10.4	6.3	21844.09
TELEKOM MALAYSIA	19.4	24.2	19.2	38802.33
TENAGA NASIONAL	12.1	13.1	8.6	37274.22
UNITED ENGINEERS (M)	22	24.1	16.3	17147.35
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	27.25	20.2	5642.61
GENTING	16.9	23.6	16.4	11867.11
HICOM HOLDINGS	7.1	7.6	5.45	7352.41
HONG LEONG CREDIT	16.8	16.9	10.5	5777.83
MAGNUM CORPORATION	5.15	5.4	3.58	7716.25
MALAYAN BANKING	29.25	29.5	20.9	33444.83
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	8	6.45	6450
MALAYSIAN RESOURCES	10	11.2	5.55	5293.36
PETRONAS GAS	9.15	11.8	8.9	16486.72
PROTON (PERUSAHAAN O	16	17	10.1	8666.83
PUBLIC BANK	3.88	3.98	3.04	6411.62

AUSTRALIA

NEW YORK

US.WEST COMMUNICATIO	35.25	37	27.88	16896.2
US.WEST MEDIA GP.	18.88	21	15.63	11789.89
WACHOVIA CORP.	64.38	64.38	40.88	10635.59
WALGREEN	43.88	43.88	30.75	10799.43
WALMART STORES	27.25	28.13	21.88	62507.5
WARNER LAMBERT	83.5	89.88	50.62	22649.2
WELLS FARGO	318.5	318.5	220.13	29456.47
WESTINGHOUSE ELEC.	19.5	20.63	15.5	11779.27
WMX TECHNOLOGIES	32.63	36.63	28.88	15827.1
WORLDCOMM INC.GA	23.44	28	18.63	20288.04
XEROX	61.88	62.88	41.83	20082.27

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

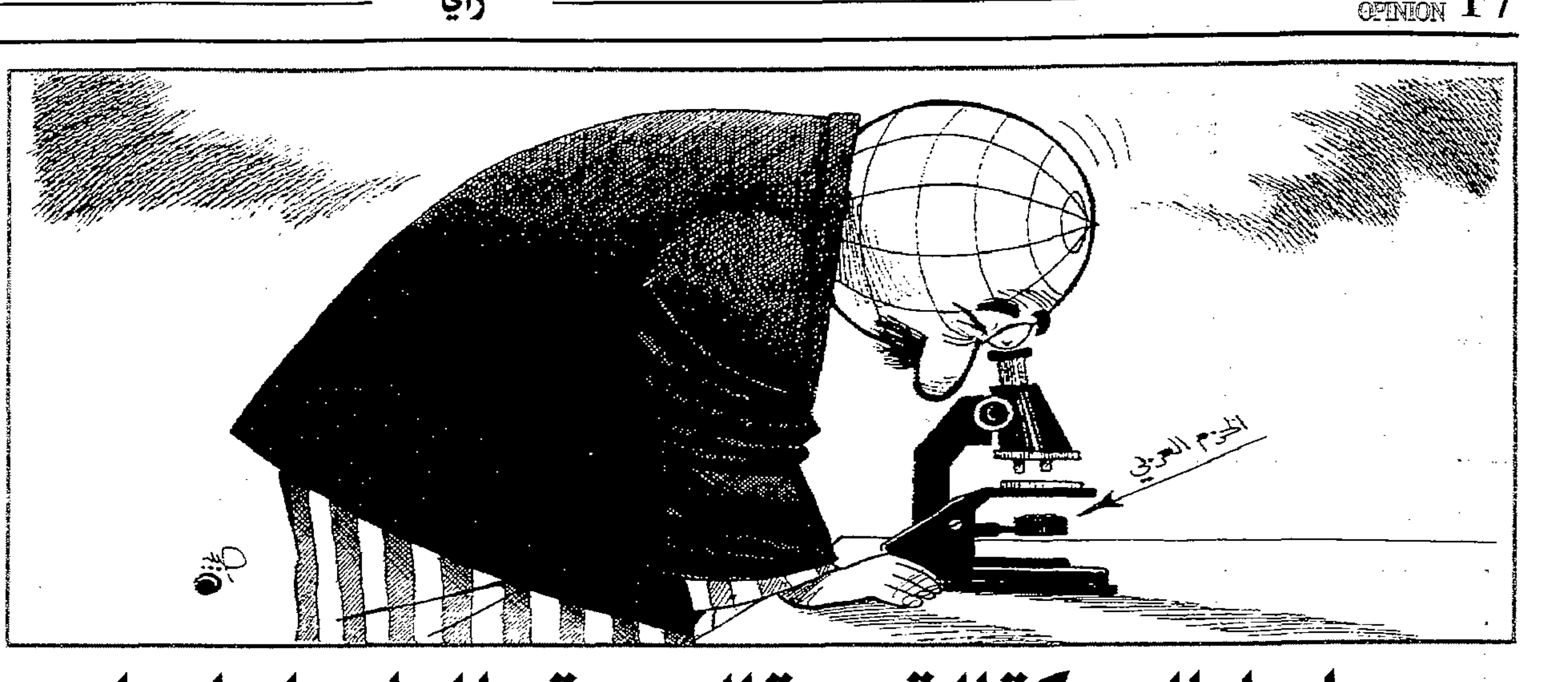

مراحل الحركة القومية العربية ما لها وما عليها

منح الصلح *

(١ من ٢)

■ هناك لفظة درج اخواننا المصريون على استعمالها في المجال السياسي وهي لفظة عبور، انها من الالفاظ التي استسيغها شخصياً أولاً لكونها أشد تواضعاً من سواها في زمن يحسن فيه التواضع، وثانياً لكونها تتضمن معنى وجود المصاعب والعقبات، وثالثاً لكونها وهذا هو الاهم استخدمت مرتين لتصف نجاحين اكيدين لا لبس فيهما انتقلت بهما الاوضاع المصرية من حال الى حال. المرة الاولى كانت على اثر تاميم شركة قناة السويس وامتناع المرشدين الاجانب التابعين للشركة المؤممة عن تادية واجبهم في تمرير السفن من البحر الاحمر الى البحر الابيض، وساد عالمياً الاعتقاد لفترة غير قصيرة أن المصريين لن ينجحوا لألف سبب وسبب في تامين عبور السفن في القناة. ولكن العبور تم بفضل الاصرار السياسي للقيادة، والمهارة الادارية للسلطة الجديدة، وبراعة المرشدين التي فاقت التصور.

اذن كان ذلك عبوراً لا شك فيه اسماً على مسمى، جديراً بأن يبقى في الاذهان.

والمرة الثانية كانت اثناء حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣، في العبور الذي نفذته القوات المصرية من الارض المصرية غربي القناة الى سيناء. واستمر حتى الآن بكل ما احاط به من وقائع ومواصفات عملية ناجحة من الدرجة الاولى.

مثل هذه اللفظة التي شهد لهما التاريخ بالمصداقية، على هذا الشكل البسيط والكامل، ليسمح لنا أن نستعيرها لوصف ما تعتبره المحطات الرئيسية التي مرت بها الحركة العربية، وان بغير الحسم والقطعية ذاتها. انها في رأيي محطات واذا شئتم عبورات سياسية عربية مهمة تضاف الى الاثنتين المصريتين بالخالص، وان كانتا بالنتائج عربيتين.

المحطة العربية الاولى (ويمكن تسميتها العبور الى الشخصية الوطنية او التحسس بالذات الوطنية) هي مرحلة الاستقلالات التي تحققت في البلاد العربية في الاربعينات وتسلمت فيها السلطات الوطنية ادارة شؤونها في كل من لبنان وسورية والعراق ومصر.

تميزت هذه المحطة ببروز حركات المشاركة الشعبية والديموقراطية والحقوق الفردية والعامة والدساتر والثقافة الليبيرالية وتحقق فيها شكل وملامح للدولة الحديثة.

المحطة الثانية، كانت العبور الى الآخر العربي وهو الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨ التي غذت الى حد ما الرابطة القومية والشعبية. واذا كان العالم قد أخذ يتعامل معنا منذ ذلك الوقت كما لو أننا صرنا دولة عربية واحدة ويعادينا ويجعلنا ندفع الثمن على هذا الاساس بينما كنا بعيدين فعلياً عن ذلك الا أن هذا الانجاز ترك أثراً عميقاً في الحياة العربية، واحداث كحرب تشرين ومظاهر التضامن بين العواصم العربية خصوصاً بين القاهرة ودمشق والرياض هي من نتائج هذه الوحدة، وربما كان من نتائج هذه الوحدة بعض الاهتمام الخاص الذي تعطيه اوروبا لبلادنا وجزء كبير منها على البحر الابيض المتوسط.

المحطة الثالثة هي حرب تشرين ذاتها، وهي أول نجاح عسكري عربي على دولة مهمة ونوعية كإسرائيل. وهذه الحرب والترتيبات السياسية التي تلتها اعادت سيناء الى مصر وضمنت اعتراف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين وبالحدود العربية المحيطة بإسرائيل. ولولا حرب تشرين لما كانت اسرائيل كما هي اليوم، بل لظلت سيفاً مسلطاً بالكامل على كل الوجود العربي، لا تقيده اعتبارات أو التزامات دولية.

المحطة الرابعة هي المفاوضات العربية – الاسرائيلية وطرح فكرة السلام العربي – الاسرائيلي على الاشكال المعروفة. وتشكل هذه المحطة العبور الأصعب، لأنها عبور الى السلم أي الحال الوحيدة المقبولة في النهاية من العالم، ولأنها تلخيص لكل ما جرى قبلها ولأنها ترشحنا الى احتمال ان نكون شركاء في القرار العالمي، لا مجرد متلقين او هامشيين او قوى رافضة تعزل وتحارب باستمرار كما هو حاصل مع العراق اليوم.

هذه المحطات الاربع تكاد تكون صورة تقريبية عما كان مسارنا منذ الحرب العالمية الثانية التي كانت ذات أهمية كبيرة، فهي التي أوجدت شبه تاريخ مشترك للعالم. فقبل هذه الحرب كانت هناك تواريخ خاصة بعدد الدول والبلدان، والتأثير المتبادل بينها قليل ولا يزيد احياناً عن ان يكون علاقة اختيارية من جانب واحد هو القوي او الغربي او المستعمر. ولكن بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت ملامح أساسية في العالم، فبلاد كشمال افريقيا العربية باستثناء مصر هي الى حد ما وليدة الحرب العالمية ونتائجها وكذلك القفزة الارادية الاستقلالية لأهلها. وهذا رافد كبير للحركة العربية وقوة متوسطية داخلة في الحساب الاوروبي والغربي.

لكي نفهم دروس هذا التاريخ السياسي العربي كله بمحطاته وتحولاته فهماً صحيحاً، لا بد أن ننظر الى مراحله كلها نظرة واقعية. فلو كنا، مثلاً، نعرف جيداً شمال افريقيا لما فوجئنا بقوة الموجة الاسلامية ولما تعاملنا مع واقعنا العربي تارة بمثالية علمانية غير واقعية وتارة باستسلام غير طبيعي امام الفكر السياسي ذي الطروحات الدينية الجامدة. كما اننا في مجمل بلادنا اهملنا ايجابيات الفترة الاستقلالية العربية التي اشرت اليها والتي عاشت درجة من الديموقراطية فتنازلنا عنها لحكم الاحزاب والافراد.

لا بد ان تكون لنا الجرأة في الاشادة ببعض الممارسات السياسية والانجازات الثقافية للمرحلة الليبيرالية. أذكر على سبيل المثال انني دعيت من مركز دراسات الوحدة الى ندوة حول الأصالة والمعاصرة، وكان المفروض ان اكون معلقاً على فكر الجزائري محمد أركون، واخترت اصلاً لانني من منهج آخر. لكن ما حصل هو ان استاذاً جزائرياً آخر وقف وقال كلاماً عن أركون لم يترك لي مجالاً إلاّ أن أتصرف كقاض موضوع بين أمرين اما أن أصدر حكماً عليه بالاعدام سلفاً أو استقيل، وفضلت الاستقالة، كل ذلك لأن أركون قال انه في ايام الملك فاروق كان ممكناً ان يصدر كتاب ككتاب الشعر الجاهلي لطه حسين بينما الآن هذا صعب جداً او متعذر.

وما هذا إلاّ مثال على أن بعض المثقفين لا يتقبل الدراسة الموضوعية للمراحل الوطنية المختلفة، ومركز الدراسات العربية كمؤسسة ليس من هؤلاء لحسن الحظ، فالمرحلة التي تعجبهم لا يجوز معها النقد، والويل لكل سياسي أو مثقف عاش قبل ان يجيئوا هم الى الساحة. هل يستطيع احد في لبنان، مثلاً، أن يقول أن بعض الدساتير التي صدرت ايام فرنسا كانت أرقى من الناحية الفقهية من وثيقة الطائف مثلاً في نواح معينة بالذات فرضها الظرف العسكري القائم على الارض. بل هل يستطيع أحد ان يقول، مثلاً، من دون مؤاخذة كبيرة، أن لبنان كان عام ١٩٤٦ صاحب اول وأرقى قانون عمل في العالم العربي، وانه منذ ذلك الوقت وقف عند هذا القانون ولم يتقدم خطوة.

لقد سمعت بنفسي من حكام كبار في بعض البلاد العربية شهادات بسابقين لهم من عهود مناقضة لهم تماماً لو قالوها في الصحف او في المنتديات لكانوا اعتبروا من اتباعهم انفسهم من المارقين.

لقد استغني في بعض بلداننا عن الحريات في مراحل قومية بحجة الدفاع عن المصلحة القومية العليا. لكن ثبت أن المصالح القومية العربية هي المتضررة الاولى من مصادرة الحريات التي كانت سائدة في المراحل غير القومية السابقة لهم.

لذلك يجب اعادة النظر في دراسة التاريخ السياسي الحديث لأمتنا، منذ تلك الينابيع الاولى للفكر القومي حيث كان المجددون والمصلحون في ظل الحكم العثماني المستبد يجتمعون لبحث المواضيع الثقافية العربية البحتة ويكون ذلك في الحقيقة شحناً لبطارية الحركة العربية وتغذية لها بالوعي والصمود. كنا نجتمع عند الشيخ طاهر الجزائري لمجرد قراءة صفحات من ادب ابي حيان التوحيدي والمقصود هو التهيئة للنهضة العربية. هذا الكلام قاله لي احد رجال الرعيل العربي الاول. وقد قرأته مؤخراً في الكتاب الذي اصدرته السيدة سلمى حفار الكزبري وموضوعه «لطفي الحفار، حياته، عصره، مذكراته».

وتعود الينابيع الاولى للحركة القومية العربية السابقة للمحطات المشار اليها الى تلك الحركات الثقافية او الروحية او السياسية التي انبثقت من الارض العربية وهي تساجل الدولة العثمانية سلمياً او نزاعاً لتاكيد دور العرب وحقوقهم لا ضمن الرابطة العثمانية فحسب، بل خصوصاً في وجه الاطماع الاوروبية المسلحة باسلحة جديدة منها التفوق العلمي والصناعي ومنها التاسيس على المبدأ القومي كاساس للرابطة المدنية الجامعة للامم والشعوب.

ان وجود العرب الرضائي داخل الدولة العثمانية لم يكن قادراً على طمس شخصيتهم العربية، بل ربما أعطاهم مزيداً من الخبرة والمعرفة في كيفية حفظ الذات ازاء التسلط التركي خصوصاً في كيفية مواجهة الغرب القومي من موقع رابطة عربية واسعة. فالدخول الى حلبة الصراع من اجل التحرر كاقطار ضيقة الامكانات ومتفرقة لا يؤدي الى النهوض المطلوب، بل سيكون نوعاً من الانتحار.

وقد كان لهذا الاختبار وزنه في مكافحة الاحتلالات والحمايات والانتدابات الغربية، اذ لم يقاومها العرب كشعوب متباعدة، بل كشعوب منسقة في ما بينها. فالفلسطينيون قاوموا الانكليز بالتفاهم مع السوريين واللبنانيين، والسوريون واللبنانيون قاوموا الفرنسيين معاً. وكذلك لعب السوريون واللبنانيون والفلسطينيون دوراً في استقلال العراق. والشيء نفسه ينطبق على النجديين والحجازيين واليمنيين والمغاربة قبل تأسيس الدول الحالية، فلا أحد واجه الاخطار الخارجية كشعب متنصل عن بقية الشعوب العربية.

وكما لعب العمل داخل الدولة العثمانية دوراً في تنبيه العرب الى ضرورة استخدام المنهج القومي الواسع في مواجهة الغرب، فجاءت العروبة ارقى من الكمالية التركية الحديثة في هذه الناحية، كذلك لعب الصراع مع الدول الغربية ومع الحركة الصهيونية بالذات دوراً في تعميق الشعور بالحداثة والتغيير الاجتماعي والثقافي والسياسي.

ولا بد من الاعتراف بأن المعركة مع الصهيونية أيقظت في الامة العربية احساساً بمستقبلية فكرية ونهضوية تجلت في قطاعات واسعة هي جديرة بالتوقف عندها في تجربة قطر عربي واحد كمثال هو مصر.

لم يفرح العرب بوحدة عام ١٩٥٨ لانهم ارادوا بها أن يعيدوا ماضياً مجيداً بقدر ما فرحوا بها لأنهم أرادوها مدخلاً الى مستقبل كريم. او هكذا كانت رؤية متنوريهم على التحديد. ولم ينزل هذا التاريخ منزلاً في قلوب العرب الاّ لأنه كان لهم وعداً بهذا المستقبل. ذلك كان الشاغل لهم بالامس وهذا هو الشاغل لهم اليوم.

كيف سيكون الغد العربي، أيكون قلقاً مجدباً فقيراً كما اليوم، أم يكون مشرقاً حيوياً قوياً كما نريده لشبابنا ولأولادنا من بعدنا.

ليس في تراث الحركة القومية مبدأ يوازي فكرة الوحدة العربية إلاّ مبدأ الالتفاف حول مصر، كقاعدة للعمل العربي.

* مفكر وكاتب سياسي لبناني.

روسيا في مواجهة الولايات المتحدة: عقيدة عسكرية جديدة

صلاح بسيوني *

■ أعلن الرئيس يلتسن ان روسيا ستعيد النظر في عقيدتها العسكرية الدفاعية، ولهذا الاعلان دلالته في التعبير عن مخاوف وقلق عميقين ازاء ما تتعرض له روسيا في الوقت الحاضر من اضطراب في ادارة شؤون الحكم، فضلاً عما اصاب قواتها المسلحة من تدهور خطير على مدى السنوات الماضية. ومعظم ما يدور في روسيا لم يعد سراً، بعدما حدث اختراق اميركي وغربي لمؤسساتها العسكرية والامنية العريقة. ولعل ذلك يفسر المقال الذي نشره الجنرال ايغور روديونوف وزير الدفاع الروسي في جريدة «نيزافسمايا» في طبعتها بالانكليزية، واسمها «انديبندنت»، في آخر أعدادها الصادرة في العام الماضي، وشرح فيه بوضوح وصراحة وجهة نظره بالنسبة الى العقيدة العسكرية المقبلة لروسيا الاتحادية. وهو يشكو من انه في الوقت الذي تستعيد روسيا كيانها الدولي، لا تجد اهم مؤسساتها، وهي القوات المسلحة، اية مساندة بل تتعرض للانهيار وهو ما يشكل خطورة على السيادة والاستقلال الوطني وسلامة اراضي الدولة. ثم يضيف في تهكم انه عندما فكرت القيادة في اصلاح القوات المسلحة في عام ١٩٩٢، صدرت وثيقة لم يكن لها من نتيجة سوى ايجاد مكاتب واختام جديدة. فالدولة لم تكن قادرة اقتصادياً على هذا الاصلاح. ولم يكن الجيش مستعداً للعمل تحت اوضاع اقتصادية مختلفة، بل إن عمليات التخصيص أضعفت دور الدولة في تنفيذ خطة عسكرية وتقنية جديدة، ما زاد من المخاطر. فلم تنفذ القوانين التي صدرت لاصلاح الجيش لأنه لم يتم اعتماد سوى ربع المبالغ في الميزانية، وبالتالي اقتصر الاصلاح على جزء من نظام الدفاع الوطني وليس كل هذا النظام.

ويشير وزير الدفاع الروسي الى أن الانتاج الصناعي العسكري، الذي كان يمد القوات المسلحة بما تحتاجه من معدات، اصبح يصدر الى دول اخرى في حين أن الجيش الروسي يحتاج الى هذه المعدات لأن ما لديه منها صار غير صالح أو غير كفء. وفضلاً عن ذلك فإن تطور البحوث والتصميم غير مرض، وعدد كبير من المشاريع اصبحت مجمدة. وفي رأي الجنرال روديونوف ان نظام السوق أضعف السلطة التنفيذية، وأن المطلوب الآن هو السلطة القوية التي تتحمل مسؤولياتها. ويعد هذا العرض المتشائم يدعو الى أن تكون العقيدة الدفاعية الجديدة متوائمة مع المتغيرات الدولية والمصالح الوطنية، وأن تكون هذه العقيدة ترجمة لأهداف واقعية في الحاضر والمستقبل يجري اعلانها بوضوح، مثلما تفعل الولايات المتحدة التي لا تتردد في الاعلان عن اسبقياتها الاستراتيجية.

ويتمثل اول مجال استراتيجي لروسيا في دول مجموعة الكومنولث المستقلة، والتي يواجه التعاون الروسي معها باعمال مضادة علنية او خفية من جانب قوى خارجية لإضعاف مركز روسيا في هذه الدول، وهو ما يلاحظ حالياً في دول القوقاز وآسيا الوسطى.

وطالما انه ليس هناك شك في ان روسيا دولة اوروبية، يرى روديونوف أن انضمام الدول الاعضاء في حلف وارسو السابق الى حلف عسكري او سياسي آخر موجه بصورة مباشرة او غير مباشرة ضد روسيا، ما يؤثر بصورة خطيرة على أمنها وعلى مركزها السياسي والعسكري. ولذلك فان موقف حلف الاطلسي سيحدد النظام الدفاعي الجديد لروسيا. وهو يعتقد في أن روسيا تواجه الآن مرارة القرار غير الصائب خلال حكم غورباتشوف بسحب قواتها من المانيا الشرقية والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا. فقرار حلف الاطلسي بالتوسع شرقاً ينطوي على استثمار الخطوات السلمية الروسية بالانسحاب من اراضي دول حلف وارسو، لأن القيادة السابقة اكتفت بضمانات شفوية لم تتضمنها أية وثيقة مكتوبة! فالتوسع شرقاً سيؤدي الى خلق موقف شبيه بما كان خلال الحرب الباردة، حينما كانت قوات الـ «ناتو» في تماس مباشر مع القوات الروسية. ولذلك فإن الموقف الحالي، الذي يسمح للحلف باستخدام مطارات هذه الدول، يجعل قواته الجوية قادرة نظرياً على الوصول الى مدن في سيبيريا. كما ان الصواريخ متوسطة المدى تحقق ذلك الهدف أيضاً، الامر الذي يشكل خطراً على معاهدتي ستارت (١) وستارت (٢)، وستارت (٣) التي تنتظر التوقيع. ولو ان دول البلطيق انضمت للحلف، سيحصل على ميزة بحرية اضافية، وعندئذ تصبح حركة الإسطول الروسي محددة بشكل كبير.

ومن هنا فإن اقتراح الرئيس يلتسن توقيع اتفاق خاص مع حلف الاطلسي يمكن ان يزيل الكثير من القلق، لأنه سيحدد الشروط التي يتوسع الحلف من خلالها، ولكن الرد على الاقتراح كان دوماً بالرفض. واذا حدث هذا التوسع شرقاً فإن روسيا ستقابله بما يأتي:

* تعديل جذري في العقيدة العسكرية والسياسية.

* قيام حلف دفاعي لا يضم فقط دول مجموعة الكومنولث وإنما قد تنضم اليه دول اخرى.

* دعم الجناح الجنوبي والغربي والشمال الغربي بغض النظر عن أية اتفاقات سبق التوقيع عليها.

* دعم بناء الصواريخ النووية متوسطة المدى لتصل الى الدول الاوروبية التي انضمت الى الـ «ناتو» وبخاصة اذا قبلت هذه الدول وضع الاسلحة النووية على اراضيها.

* وقد تضطر روسيا الى الغاء تعهداتها طبقاً لاتفاقات ستارت.

وفي المقابل اذا عدل «الناتو» عن سياسة التوسع شرقاً، ووافق على ان يتطور الحلف الى منظمة لمنع أو لحل الازمات والقيام بعمليات جماعية لحفظ السلام بناء على تفويض من مجلس الامن أو منظمة الامن والتعاون الاوروبي، فإن الوضع يختلف، وتغدو روسيا مستعدة للتعاون معه.

ويتساءل الوزير روديونوف عن من يهدد روسيا الاتحادية، ويجيب بان ثرواتها الطبيعية الهائلة تجذب الذين يحلمون بالسيطرة على اراضيها او التوسع على حسابها، ثم إن العالم يشهد ٧٠ بقعة ساخنة، يمكن ان يتطور اكثر من ٢٠ منها في اتجاه حروب، واغلبها في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق. وقد كشفت حرب الشيشان عن حقيقة الاوضاع السيئة للقوات المسلحة الروسية، وهو ما يتطلب اعادة النظر في مفاهيم الدفاع وكفاءتها، ولكن من دون ان يترتب على ذلك إرهاق الاقتصاد او جمود نظام الدفاع ذاته. ولذلك فهو يؤكد على ضرورة نظام التعبئة الشامل، وتجديد الاسلحة، مع سيطرة مركزية كاملة على كل القوات المسلحة في روسيا التي لا تضم الجيش والبحرية فقط وانما القوات الاخرى التي لا تخضع لرئاسة الاركان.

وفي ضوء الصعوبات المالية والاقتصادية، فإن الاتجاهات التي تحدد بناء النظام الدفاعي هي توافر الردع ضد اي عدوان محتمل وتطور القوة العسكرية الروسية والمحافظة على القوة الاستراتيجية النووية وتخصيص الميزانية اللازمة للبحوث والتصميم للاسلحة الحديثة وتطوير نظام التشكيلات العسكرية وضمان المعيشة اللائقة والكرامة لأفراد القوات المسلحة. ويختتم الجنرال روديونوف قائلاً: «لقد نجحنا في هدم القيم التي استقرت على مر القرون، في حين ان من الصعوبة بمكان بناء قيم جديدة. والتاريخ القديم والحديث يعلم الروس انه عندما تكون الأمة كلها، وليس الجيش فقط، على استعداد للدفاع عن الوطن الأم، فإن هذا هو مفتاح النصر ضد العدو».

ومن العرض السابق لآراء روديونوف يبدو جلياً ان المؤسسة العسكرية الروسية تضع النقاط على الحروف سعياً الى مرحلة جديدة تخرج فيها من أزمتها الحالية، التي وصلت الى حد فشلها في حرب الشيشان وغيرها من الحروب التي وقعت في جورجيا أو حالياً في طاجكستان، او ما تعتبره المؤسسات السياسية والعسكرية تهديداً جديداً لدول الكومنولث تقوده حركة طالبان في افغانستان. وهذا التخطيط لبناء نظام دفاعي جديد وعقيدة جديدة يفرضه ما تتعرض له روسيا من تهديد مباشر يتجاوز الاراضي الروسية الى أراضي مجموعة دول الكومنولث المستقلة.

ومن جهة اخرى فإن خطة حلف الاطلسي للتوسع شرقاً تتعارض مع العقيدة العسكرية الروسية، التي سعت دوماً الى ايجاد فاصل بينها وبين القوى المناوئة لها. ويذكر في هذا الصدد موقف ستالين خلال اجتماعه مع روزفلت وتشرشل في يالطا، حينما ذكر لهما ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بان تتعرض حدوده لأي تهديد مباشر، وان دول شرق اوروبا لا بد ان تبقى تحت سيطرته لتكون فاصلاً بينه وبين الكتلة الغربية.

ومثل هذا التكامل في اسلوب ادارة الدولة يشكل المرحلة الجديدة لتطور السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية، والتي لم تعد تقبل المواقف التي سادت خلال السنوات السابقة، وبالتالي تعد نفسها في اطار هذا الفكر الجديد لمواجهة ما حدده الجنرال روديونوف من مخاطر وتهديدات امنية والحفاظ على مصالحها الاقليمية والكونية كقوة كبرى. ويلاحظ ان هذه الافكار الجديدة تؤكد على ان روسيا تسعى الى السلام والتعاون. ولكن استمرار الولايات المتحدة ودول حلف الاطلنطي في سياسة توسيع الحلف حتى حدود روسيا الاوروبية يفرض عليها استراتيجية مضادة. ولعل من بوادرها وضع أسس التحالف الاستراتيجي مع الصين، بحيث تتشكل كتلة اوروآسيوية رهيبة في مواجهة الغرب. وأتصور ان هذه بداية محمودة لتحقيق توازن في النظام الدولي، الذي ما زالت الولايات المتحدة تتزعمه منفردة وتعمل حسب تخطيط دقيق على إضعاف روسيا سواء في الداخل او في دول الجوار، وتقويض مكانتها كقوة كبرى لها مصالحها الاقليمية والكونية.

ولا شك ان الرسالة الروسية موجهة في المقام الاول الى الولايات المتحدة، وهي رسالة تحذر من ان الاستمرار في تهديد الامن القومي الروسي سيؤدي الى انتكاس تنفيذ معاهدتي ستارت (١) و(٢) وصعوبة الوصول الى معاهدة ستارت (٣)، وتؤكد على ان روسيا ستدعم قوتها الاستراتيجية النووية وتقيم احلافاً دفاعية لمواجهة هذه التهديدات. واذا كانت العقيدة العسكرية الجديدة تضع في تقديرها هذه العناصر وغيرها، فإن العقبة الرئيسية أمام تنفيذها هو ما تعانيه روسيا من مصاعب اقتصادية وانهيار في معدلات الانتاج المدني والعسكري. ومع ذلك يمكن القول ان دولة كبرى مثل روسيا بكل ما لديها من امكانات هائلة لن تبقى في أوضاعها الحالية، وانها بلا شك قادرة على تخطي هذه المرحلة الانتقالية الصعبة والعودة الى مكانها الطبيعي بين مجموعة الدول الكبرى صاحبة التاثير في النظام الدولي المعاصر.

* كاتب سياسي، سفير مصر السابق لدى موسكو.

فيتو اميركي... لماذا؟

■ تخصص الولايات المتحدة حق الفيتو الذي تتمتع به في مجلس الأمن لغرض واحد وحيد: ممارسة العداء السافر للعرب، وتكريس انحيازها الأعمى لاسرائيل. فكلما لجأ العرب الى مجلس الأمن لا بد ان يصطدموا بالحاجز الاميركي. وهم لا يقصدون هذا المجلس الا للدفاع عن مصلحة لهم، لكن الولايات المتحدة تستخف بهذه المصلحة وتغلب عليها مصلحة اسرائيل. لذلك فمن شأن واشنطن ان تطلب تعديلاً صريحاً لصلاحيات مجلس الأمن، يستثني امكان عرض الشكاوى العربية ضد اسرائيل فيه.

اصبح الفيتو يمارس بما يشبه القرصنة، بلا أي روادع ولا اخلاقية، ومن دون اي خلفية سياسية تقدم بديلاً متوازناً في ادارة الشأن السياسي للمنطقة. بل اصبح هذا الفيتو صانعاً رئيسياً للارهاب، كونه يقفل كل ابواب الحوار والمعالجة السلمية للخلافات. لا تزال عقلية الحرب الباردة هي التي تتعاطى بشؤون العرب، تتكيف مع طروحات عنصرية لسيئ الذكر بنيامين نتانياهو وتعجز عن التكيف مع اطروحة اميركية أصلاً تسمى «عملية السلام». من بين سائر الدول في مجلس الأمن تنفرد الولايات المتحدة بموقف متعسف لا يقيم اي وزن للسلبيات التي تنتج عنه. والموقف المتفرد في اواخر هذا القرن بات يوصف بحق بأنه ديكتاتورية. وعندما تتفرد دولة بموقف تفرض به ارادتها على الآخرين، هل يكون ذلك سوى نوع جديد من الفاشية، كنظام مفضل اميركياً لدى من يدعون بناء جسر الى القرن الواحد والعشرين.

بين تعطيل مجلس الامن وشل قرارات الشرعية الدولية الى حد اعتبارها لاغية، ترك الاميركيون الشرق الاوسط وسلامه المزعوم بلا بوصلة ولا مرجعية. حجتهم ان المفاوضات وحدها المكان المناسب لحل الخلافات. وفي المفاوضات تبدو المشيئة الاسرائيلية كأنها المرجعية الوحيدة المعترف بها من جانب «الراعي» الاميركي. وحتى عندما تتأزم المفاوضات لا يجد هذا الراعي سوى ترجيح وجهة النظر الاسرائيلية بشكل اوتوماتيكي كوسيلة لـ «تسهيل» التوصل الى اتفاقات. لكن هذه الاتفاقات تراكم الاخطاء فوق الاخطاء، اي تراكم اسباباً مضاعفة للانفجارات المقبلة. وحتى لو لم تستخدم الولايات المتحدة الفيتو وتركت مجلس الامن يصدر قراره، لما تغير شيء. فواشنطن تغطي اسرائيل في اخطائها وتدعمها في كل جرائمها. مع ذلك، كان هذا الاصرار على الفيتو، حفاظاً على المنطق الاخرق للمفاوضات. ومع ذلك ايضاً، كان الاصرار على الفيتو تأكيداً لمعاملة «تفضيلية» للعرب: تحقيراً لمكانتهم واحتقاراً لحقوقهم وتصميماً على عدم احترامهم.

في مصلحة العرب ان يأخذوا في الاعتبار ان الحقد الاميركي الاسود ضدهم عميق بعمق العداء الاسرائيلي، وهو العقبة الاولى امام سلام حقيقي بينهم وبين اسرائيل. فواشنطن تستخدم التوجه السلمي للعرب لتغذية مطامع اسرائيل، وتضغط على العرب للتطبيع مع اسرائيل مكافأة لها على اطماعها. انها بذلك تقدم نفسها «وسيطاً» متواطئاً... ومقبولاً. وفي مصلحة العرب ان يدركوا بشكل نهائي ان الولايات المتحدة نسيت كل مواقفها الاستهلاكية السابقة. فهي لا تعترض على الاستيطان، ولا تعترف بأي حقوق للعرب في القدس، ولا تحترم متطلبات الامن العربي مثلما تتبنى الامن الاسرائيلي وتتعهد له تفوقاً عسكرياً. انها بذلك تطرح نفسها «راعياً» للسلام متآمراً... ومقبولاً! على العرب ان يعرفوا كل ذلك وان يتصرفوا. ليس في العبث الاسرائيلي بمقومات السلام ما يفاجئ. اما العدوان الاميركي المستمر فيثبت كل يوم ان «عملية السلام» كانت خدعة هذا القرن بامتياز، وستشكل جسراً للعبور بالصراع، وليس بالسلام فيه، الى القرن المقبل.

عبدالوهاب بدرخان

ما بعد الانتخابات اليمنية...

■ الطبيعي هو ان تجري الانتخابات اليمنية في موعدها رغم كل الظروف والتعقيدات التي تحيط بالوضع اليمني. ذلك ان الرئيس علي عبدالله صالح لا يمكن ان يسمح بعدم اجراء الانتخابات أو بتأجيلها نظراً الى ان ما هو على المحك قدرة النظام على اكتساب شرعية حقيقية عبر صناديق الاقتراع بعدما كسب حرب صيف عام ١٩٩٤.

بالطبع، لا يمكن إلا الاعتراف بأن مقاطعة الحزب الاشتراكي اليمني للانتخابات هي خطوة سياسية ناجحة أقدم عليها أولئك الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات مدركين أهميتها للرئيس اليمني وللائتلاف الحاكم، وهي تدل على ان قيادة الحزب ليست التي في الداخل فقط، بل انها قيادة أوسع لا يمكن الا ان تأخذ في الاعتبار الذين في الخارج من الذين لديهم تطلعات مختلفة الى مستقبل الوضع اليمني، تطلعات ترفض القبول بالتعامل مع نتائج حرب ١٩٩٤ والتعاطي معها. والأكيد ان بين العوامل التي ساهمت في جعل الاشتراكي يقاطع بعدما تبين ان للحزب تركيبة في غاية التعقيد، التقارب الذي حصل بين حزبي الائتلاف أي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، وهنا لا بد من الاعتراف بأن هذا التقارب أدى الى قلب الطاولة والى سقوط مراهنات قائمة على ان الخلاف لا بد ان يتطور بين الرئيس اليمني والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر. ولكن كما حصل في غير مرة، تبين ان لهذا الخلاف حدوداً وضوابط وانه لا يمكن ان يتجاوز سقفاً معيناً.

اذاً، سجل مقاطعو الانتخابات نقطة، لكن المعركة الفاصلة لا بد ان تكون الانتخابات نفسها، وهنا سيتبين من الرابح ومن الخاسر، ذلك ان خطوة مقاطعة الانتخابات تظل ناقصة اذا لم تندرج في اطار مشروع سياسي بعيد المدى. والسؤال المطروح هنا: ما هو هذا المشروع وهل هناك بديل من اليمن الموحد ومن النظام القائم حالياً وهو نظام ديموقراطي رغم كل علله لكنه لا يزال طري العود وفي حاجة الى رعاية دائمة؟

كان من الأفضل لو ترافق الاتفاق بين حزبي الائتلاف عفو يشمل قائمة الـ ١٦، لأن مثل هذه الخطوة كانت ستسحب أوراقاً كثيرة، بل الورقة الاساسية من يد الداعين الى المقاطعة، ولكن بعد كل الذي حصل يبدو منطقياً التفكير من الآن في يمن ما بعد الانتخابات، وهل ان مقاطعة الانتخابات سيكون لها أي تأثير في تثبيت شرعية النظام وتكريسه؟ الكثير سيعتمد على تركيبة المجلس النيابي الجديد خصوصاً بالنسبة الى المحافظات الجنوبية والشرقية، فهل ان تمثيل هذه المحافظات سيكون معقولاً ومقبولاً، خصوصاً تمثيل حضرموت؟

في حال أسفرت الانتخابات عن الخروج بتمثيل متوازن لهذه المحافظات، يكون النظام اليمني ربح معركته، لأن المعركة التي تخاض حالياً ليست معركة الحزب الاشتراكي بقدر ما هي الرهان على شعور عام بالغبن لدى أهالي المحافظات الجنوبية والشرقية، وهو شعور قد يكون صحيحاً كما قد لا يكون. فاليمن في النهاية هو بلد المساومات، وهو بلد لا يستطيع أحد فيه ان يلغي أحداً. وكلما ووجهت المقاطعة بالمرونة وبالابتعاد عن التحدي، زادت فرص تجاوزها لمصلحة قطع الطريق على أي مشروع يقوم على التفكير القائم على إمكان طرح الوحدة على بساط البحث، ذلك ان الوحدة اليمنية حاجة يمنية مثلما هي حاجة اقليمية والمحافظة عليها لا تكون الا بالسعي الى استيعاب الجميع بالسياسة والحلول الوسط أولاً واخيراً.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثاري والحترش – الميزاني.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٠٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٢٦٣ – ص.ب ١٩٧٣٦

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

جريمة القذف والتشهير في القانون الانكليزي...

شروط قاسية تعتمد على السوابق القضائية

صباح المختار *

■ يرى بعض المحامين ان القانون الانكليزي يقيد حرية التعبير والرأي الى درجة لا تنسجم مع نهاية القرن العشرين ويشيرون الى الدعاوى الكثيرة التي تقام ضد الصحافة والصحافيين بحجة ان ما ينشر يتضمن قذفاً وتشهيراً في حين يرى آخرون ان القانون الانكليزي لا ينسجم وأبسط قواعد العدالة باعتبار انه يسمح للاغنياء باسكات الصحافة وتكميمها. ويشير اصحاب الرأي الأول الى قضية كتاب «صائد الجواسيس» ١٩٨٧، التي اعطت الحكومة حقاً لم تتمتع به منذ ١٦٩٠ في تكميم الصحافة. وقد ادى ذلك الى انتقادها بعنف من قبل المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان عام ١٩٩١. في المقابل يستند الرأي الآخر الى الدعاوى التي اقامها روبرت ماكسويل اثناء حياته ضد كل من حاول اكتشاف افعاله. ولأنه لم يكن يعوزه المال لدفع اتعاب المحامين فقد تفاداه الجميع خوفاً من التعرض لدعاوى قانونية. سيحاول هذا المقال ان يلقي بعض الضوء على هذا الموضوع الذي يهم الصحافي بالقدر الذي يهم القارئ. وليس المقصود هنا تقديم استشارة قانونية او نصيحة محدودة ولا يمكن اعتبار ما ورد منها رأياً قانونياً في مسألة معينة. كما ان من المهم ان يتذكر القارئ المقولة التي تفيد ان اسوأ ما يمكن ان يعمله غير المؤهل الذي ألم ببعض المعرفة هو ان يتصرف كما لو كان صاحب اختصاص.

كل منا اغترب عن بلد ولد فيه ومارس فيه مهنته الى بلد كل ما فيه غريب عنا، لكننا فور وصولنا مارسنا عملنا فيه فالطبيب وجد عملاً في المستشفى والمحاسب عمل في شركة والصحافي في جريدة او اذاعة، وكان كلاً منا قد وصل الى ميدان سباق يشترك فيه من دون ان يعرف قواعد اللعبة او دخل غابة من دون خريطة او ابحر في محيط لا يعرف له شاطئ وليس في حوزته بوصلة.

قبل الحديث عن القانون الانكليزي لا بد من اشارة سريعة الى القوانين العربية في هذا المجال. فالكل يعرف ان القوانين العربية مكتوبة ومن السهل الاطلاع ضمن دفتي كتاب واحد في غالبية الاحيان في حين ان القانون الانكليزي يعتمد السوابق القضائية التي لا يجمعها كتاب إلا ما ندر. جرائم القذف والتشهير في القوانين العربية [illegible] ضمن القانون الجنائي إذ يقاضى الصحافي فيها أمام محاكم الجنايات [illegible] وجد مذنباً فعقوبته جنائية مقيدة للحرية وقد تقتصر على الغرامة المالية. في حين يعتبرها القانون الانكليزي اخلالاً مدنياً بحق الغير يعرض المخطئ لدفع تعويض مالي حصراً إلا ما ندر وتتم المحاكمة امام القضاء المدني.

تتضمن القوانين الجنائية العربية في باب الجرائم الماسة بالانسان نصوصاً متشابهة في القذف والسب او ما تسميه بعض القوانين بالقدح والذم، والتعاريف المختصرة لهذه الجريمة هو ما أورده قانون العقوبات العراقي الجديد رقم ١١١ لسنة ١٩٦٦ وينص في المادة ٤٣٣ على ان «القذف اسناد واقعة معينة الى الغير باحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت ان توجب عقاب من اسندت اليه او احتقاره عند أهل وطنه». وهو نص مشابه لما يتضمنه قانون العقوبات القديم في العراق لسنة ١٩١٩ والعقوبات في مصر لسنة ١٩٣١ وسورية لسنة ١٩٤٩ ولبنان ١٩٤٣ والمغرب ١٩٦٢. وفي هذه النصوص وضع معيار موضوعي للقذف ويمكن دفع التهمة باثبات صحة الواقعة المسندة.

ان من المسلم به ان حرية الفرد في القول او الفعل مضمونة إلا ما حرم نصاً لكن من المتفق عليه ان الحرية لا تعني الفوضى ولا بد من وضع ضوابط تعني من دون شك تقييداً لتلك الحرية حماية للحرية العامة وتغليباً لمصلحة المجموعة على حرية الفرد.

من أعظم الأخطار التي يواجهها الصحافي والناشر والموزع في بريطانيا قانون التشهير والقذف الذي هو لحماية الفرد وسمعته الشخصية والمهنية. والمخالفة تسمى «تورت» اي انها خطأ مدني. وقد سبق ان قال الفقيه القانوني ديس ان «حرية النقاش هي الحق في قول او كتابة اي شيء يقرر اثنا عشر من أصحاب الدكاكين ان من المعقول ان يقال ويكتب».

وسبب الخطر هو ان من الصعب توقع راي هؤلاء الاثني عشر محلفاً من عامة الناس حتى بالنسبة الى اكثر محامي الترافع تخصصاً وخبرة، والأهم من ذلك عدم امكان توقع حجم الغرامة. ففي السنوات الخمس الماضية راجعت محكمة الاستئناف حجم الغرامة في بعض القضايا فخفضتها الى ٥٠ الف جنيه. وكان عام ١٩٨٨ شهد صدور حكم بالتعويض بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه وفي العام نفسه بمبلغ ٤٧٠ الف. وفي عام ١٩٩٤ كان مبلغ التعويض ضد مجلة «ووشنغ وورلد» حوالى ١,٥ مليون. الخطر الكبير الآخر هو حجم الاتعاب القانونية التي تصل الى الملايين.

وذكر اللورد لوسن عام ١٩٦٥ انه «من واجب الصحافة كشف المحتالين والفضائح وان من المصلحة العامة القيام بذلك والصحافة مطالبة بذلك من قبل المجتمع». لكن من الضروري الانتباه الى ان دعاوى القذف والتشهير ليست من اختصاص المحررين والصحافيين ورؤساء التحرير بل من اختصاص المحامين والقضاة. وعليه فإنه وإن لم يكن مطلوباً من الصحافي مراجعة المحامي واستشارته قبل الكتابة الا ان المطلوب المبادرة لاستشارة المحامي عند اول اشارة للمشكلة. والسبب هو تقليل للخطر والضرر والغرامة ومعالجة المشكلة بصورة معقولة.

العبارات المستعملة في جرائم القذف هي: Libel & Slander حيث تنصرف الأولى للقذف كتابة والثانية للقول والاشارة في حين تعتبر الاذاعة والتلفزيون بحكم النشر كتابة. المعيار الاساسي قابلية الكلمات المستعملة للتفسير والتأويل على انها قذف. ومفهوم القذف هو ان تؤدي الكلمات المستعملة بالمقذوف الى احدى النتائج الآتية:

١ - الازدراء، الاستهزاء، والاحتقار من قبل الناس.
٢ - الابتعاد عنه او تجنبه.
٣ - التقليل من احترام ابناء المجتمع له بصورة عامة.
٤ - اضعاف مركزه في العمل/ المكتب/ المهنة/ التجارة.

وذكر القاضي اللورد ريد ان «للناس مفاهيم مختلفة ونظرات متشعبة فمنهم البسيط ومنهم المتشدد وعلى القاضي تصور كيف سيفهم انسان بين هذين المتطرفين الكلمات المنشورة».

وهناك مشكلة التلميح وهي استعمال عبارات ذات دلالة خاصة لبعض الناس من دون غيرهم وممن لهم علاقة بالمقذوف اي انها تعني شيئاً لمن له معرفة خاصة. فمثلاً اعتبرت المحكمة قذفاً اتهام شخص بانه «اشتراكي» بينما هو عضو بارز في حزب المحافظين وان لم تكن الاشتراكية بحد ذاتها قذفاً للآخرين. ثم هناك معيار الرجل العادي لتحديد ما اذا كان القول قذفاً ام لا في محاولة لوضع معيار اقرب الى الموضوعية فقد اعتبر قذفاً اتهام شخص اثناء الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ بانه «الماني»:

على من يريد ان يشتكي من صحيفة ما قد قذفته ان يثبت ثلاثة امور هي: ان ما كتب يشكل قذفاً، ان القذف هو بحقه شخصياً، وان النشر قد وصل الى اطراف ثالثة.

وقبل تفصيل هذه الامور لا بد من التأكيد على ضرورة فهم الصحافيين للأشياء التي لا يطلب الى المدعي ان يثبتها اذ هو غير ملزم بذلك اطلاقاً:

أ - المدعي ليس بحاجة لأن يثبت ان القذف ليس صحيحاً وان كان الصحافي يستطيع التخلص من المسؤولية ان اثبت هو صحة ما ادعاه بين الامرين واضح فعبء الاثبات هو على الصحافي وليس على المدعي.

ب - لا حاجة للمدعي ان يثبت ان الصحافي لديه قصد سيء او اي قصد. فالنشر بحد ذاته تفترضه المحكمة مؤذياً بحق المقذوف بذاته، والصحيفة لا تستطيع التخلص من المسؤولية بالقول «انها لم تقصد الاساءة» اذ القصد لا علاقة له بهذا الاخلال المدني بالقانون.

ج - لا حاجة لأن يثبت المدعي انه قد تضرر نتيجة ما نشر عنه فاذا ثبت للمحكمة ان المدعي كان قد قذف بحقه فإنها تفترض الضرر. لكن مبلغ التعويض قد يتأثر بهذا الامر من دون ان يتأثر الحق في التعويض.

١ - القذف: ما يشكل قذفاً هو نشر عبارات استهزاء او احتقار تؤدي لابتعاد الناس عن المقذوف او تقلل احترامه او تؤذيه مهنياً وعلمياً وفنياً او تجارياً.

٢ - التشخيص: يعتقد بعض الصحافيين ان عدم نشر الاسم يكفي للتخلص من المسؤولية وهذا خطأ. فمتى ما امكن التعرف على الشخص من خلال الوصف او الموقف او اية عوامل اخرى تعتبر المحاكم ان التشخيص ثبت. والمقصود هنا بالتعرف على الشخص من قبل (جماعته) فاحد القضاة عام ١٨٢٦ حدد ذلك بالقول «ليس من الضروري ان يفهم العالم كله القذف وانما يكفي تعرف من يعرف المقذوف انه هو المقصود بذلك» وهذا الحكم لا يزال سارياً حتى يومنا هذا، ففي عام ١٩٨٧ حصل الملازم البحري نارندا ساثيا على حكم ضد صحيفة «مايل اون صنداي» التي قالت «ان الغواصة كونكورر التي اغرقت السفينة بلغرانو في حرب الفوكلاند سرق منها احد السجلات وتم العثور عليه لدى ضابط متقاعد من الغواصة يعيش حالياً في جزر الهند الغربية».

وحيث ان هذا الوصف ينطبق حصراً على الملازم نارندا ساثيا امرت المحكمة الصحيفة بدفع تعويض مقداره ٢٦٠ الف جنيه مع اتعاب المحاماة. ومن المنطلق نفسه وخلال السنوات العشر الماضية حصلت نقابة الشرطة على تعويضات من الصحف لصالح اعضائها تقارب ٤٠٠ الف جنيه أشير اليهم من دون الاسم باعتبار ان الواقعة تكفي ضباط الشرطة وعائلة الطرف الآخر لتحديد الشرطي المقصود.

فلو كتبت احدى الصحف انها تعتقد «ان هناك على الأقل عضواً واحداً في اللجنة الفلانية يستفيد شخصياً من عمله في اللجنة» فإن هناك دون شك قذفاً بحق شخص ما. ففي عام ١٩٨٤ نشرت «نيوز اف ذا وورلد» ان احد شرطة التحقيقات CID في منطقة بانبري له علاقة بقضية اغتصاب فكانت النتيجة ان حصل رجال الشرطة العشرة الذين يعملون في ذلك القسم على تعويض قدره حوالى ربع مليون جنيه.

النشر: اذا وجه القذف الى الشخص نفسه شفوياً أو تحريرياً لكن لوحده من دون ان يطلع الآخرون عليه فإن ذلك لا يعد قذفاً وان كان يعتبر جريمة جنائية من نوع آخر وهو ما يعرف باسم Criminal Libel. بطبيعة الحال بمجرد النشر في الصحف لا يعود للمدعي ان يثبت عنصر النشر اذ ان ذلك يصبح مسألة وقائع وتعتبر المحكمة ان الطرف الثالث أخذ علماً ولا يهم بعد ذلك قلة توزيع الصحيفة أو سعة انتشارها الا في ما يتعلق بحجم التعويض.

اعادة النشر: من الضروري الانتباه الى انه في كل مرة يتم نشر القذف تعتبر الجريمة ارتكبت مجدداً فلا اهمية لكون الصحيفة تنقل معلومات عن صحيفة قبلها. فاذا نشرت صحيفة امراً ثم نقلته اخرى سواء اشارت الى المصدر ام لم تشر تصبح الصحيفة الثانية التي نقلت الخبر عرضة لاقامة الدعوى بغض النظر عن الصحيفة الأولى. ففي القضية المعروفة باسم Birmingham Six نشرت صحيفة «صنداي تلغراف» امراً اعتبر قذفاً بحق احد الشرطة وبعد فترة نشرت صحيفة «صن» الخبر نقلاً عن الأولى فتعرضت «صن» لدفع تعويض قيل انه مليون جنيه استرليني على رغم ان «صنداي تلغراف» اعتذرت ودفعت تعويضاً بدورها.

وقد يتساءل البعض ما هو الوضع اذا نشرت صحيفة ما أمراً ذكرت فيه انها ليست متأكدة من صحته وانه يشاع كذا وكذا وان الصحيفة نفسها تعتقد انه من المحتمل ان يكون الأمر غير صحيح؟ الجواب ليس سهلاً اذ ان الأمر يجب ان يدرس متكاملاً وان يقرأ الخبر وتدرس طريقة الصياغة المستعملة والعنوان وغير ذلك فحينما نشرت «نيوز أوف ذا وورلد» صورة ممثلين في مسلسل «نيبرز» ووضعت وجه كل منهما على جسم ممثلة عارية قرر مجلس اللوردات ان المقال يجب ان ينظر اليه ككل لتقرير ما اذا كان يشكل قذفاً. وحصل رئيس الوزراء جون ميجور عام ١٩٩٣ على تعويض من «نيو ستيتمنت» التي أشارت الى علاقة له مع خادمة منزلية اضافة الى تعويض من الناشر وموزع المجلة قدره ٦٠ الف جنيه في حين دفعت المجلة اتعاب محاماة قدرها ربع مليون. لكن رئيس الوزراء لم يحصل على المبلغ المحكوم له ضد المجلة التي اعتذرت عن نشر الخبر لعدم قدرتها المالية وعلى رغم تكبده هو لاتعاب محاماة كبيرة جداً.

ان من يتصفح الصحف العربية اليومية الصادرة في بريطانيا والنشرات الدورية خصوصاً ذات الطابع السياسي سيجد انه لا يصدر عدد واحد من هذه الصحف لا يتضمن قذفاً أو تشهيراً باحد ما وفقاً للتفسير الصحيح والدقيق للقانون. والصحف البريطانية بدورها تتضمن قدراً لا بأس به من القذف والتشهير وان كان ذلك لا يقارن بما تتضمنه صحفنا العربية.

لكن ما هي الدفوع التي يتضمنها القانون لحماية الصحيفة والصحافي؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال من المفيد الاشارة الى أمرين لا يعتبران دفاعاً مقبولاً وفي الحقيقة لا يعتبران دفاعاً أصلاً وهما:

أ - الصالح العام: اذا لا يوجد قذف او تشهير للصالح العام حيث ان هناك تعارضاً بين الاثنين.

ب - افساح المجال للرد لا يعتبر دفعاً ولا عدلاً كما يحلو لبعض الصحافيين القول.

هناك خمسة دفوع أساسية ضد دعوى القذف وفق القانون الانكليزي وهي: التبرير او الحقيقة، الراي الموضوعي، الحصانة، التسوية الرضائية، القذف غير المقصود.

١ - التبرير أو الحقيقة: ما تنشر الصحف عادة لا يخرج عن كونه «وقائع» او آراء فالدفع المقبول في حال الوقائع هو ان تثبت الصحيفة ان ما ذكرته باعتباره وقائع هو صحيح فعلاً ويتم ذلك باقناع المحلفين الاثني عشر ان ما نشرته الصحيفة هو الحقيقة. فمثلاً نجحت صحيفة «صن» في دفع تهمة القذف التي أقامتها عام ١٩٩٤ ممثلة مسلسل «ايست اندر» التي تمثل دور كاثي بخصوص العنوان العريض «صخب جنسي على الطريق العام» وكان نتيجة ذلك ان دفعت الممثلة اتعاب محاماة تبلغ حوالي نصف مليون جنيه، وقبل ذلك بعامين اقام شرطي متقاعد من ليتوانيا دعوى ضد التلفزيون الاسكتلندي الذي ذكر ان الشرطي شارك في قتل اليهود اثناء الاحتلال النازي. وقد قام التلفزيون بنقل المحلفين والحاكم الى ليتوانيا للاستماع الى إفادات وشهادات شهود كانت أعمارهم من الكبر لا تسمح لهم بالسفر الى بريطانيا.

في هذه الدعوى التي ربحها التلفزيون الاسكتلندي بلغت كلفة المحاماة ما يقارب ١,٥ مليون جنيه استرليني لم يستطع التلفزيون استعادتها من المدعي لقلة امكاناته المالية. وعليه فإن النجاح في الدعوى قد يعني خسارة مالية باهظة للصحيفة. في حين بلغت كلفة الدعوى التي اقامتها شركة «اب جون» ضد تلفزيون الـ «بي.بي.سي» ما يقارب ٣ ملايين دولار حين اشترك في هذه الدعوى ١٠٠ شاهد وبلغت أوراق القضية ٣٦ الف صفحة واستمرت لمدة شهرين في حين استلم السير جفري ارجر مبلغ ٥٠ الف جنيه فقط بعدما طالب اصلاً بمبلغ نصف مليون جنيه عن اتهامه بدفع مبلغ من المال الى احدى العاهرات.

التحري الصحافي اكثر صعوبة اذ قد يوقع الصحافي في اشكال كبيرة لأنه اصلاً يعتمد على مصدر ثالث للمعلومات فإذا ما قامت الدعوى فإن المصدر فقط له الحق في الادلاء بشهادته امام المحلفين في حين لا يجوز للصحافي نفسه ان يدلي بإفادة امام المحلفين تتعلق بالوقائع المشكو منها وتكون شهادة الصحافي سماعية فقط ولا يجوز الاستناد لهذا النوع من الشهادات امام القضاء الانكليزي. المشكلة الثانية هي ان الشاهد سوف يتعرض الى استجواب امام المحكمة ولا يمكن التكهن بكيفية أداء الشاهد لشهادته في المحكمة ما قد يعرض الصحافي لخسارة الدعوى. احدى وسائل معالجة هذا الأمر هو الحصول على افادات مكتوبة او مسجلة على شريط صوتي.

٢- الرأي الموضوعي: ابداء الرأي بحسن نية ومن دون قصد الايذاء في امر يهم الرأي العام هو المعيار لموضوعية الرأي. وهذا الأمر ينصرف الى الرأي فقط من دون الوقائع بعبارة اخرى ان الراي إن استوفى الشروط المذكورة كان دفعاً مقبولاً إلا ان ذلك لا يعتبر دفعاً في ما يتعلق بالوقائع، إن لم تكن صحيحة، فإذا كتبت الصحيفة ان فلاناً قام بعمل كذا وأضافت «وهذا عمل مشين» ففي هذا المثل وقائع يجب اثبات صحتها. كذلك هناك رأي يجب ان يستوفي الشروط. ولفهم هذه الشروط يمكن القول ان حسن النية يتوافر اذا ما كان هناك رأي مخلص ولا يهم بعد ذلك ان الرأي صحيحاً او خطأ وسواء عرض بشكل هادئ او حاد ما دام ان المحلفين قد اقتنعوا انه رأي مخلص وانه مقدم بحسن نية. الشرط الثاني ان يكون الرأي قد ابدي من دون قصد سيئ ويستشف القصد من الوقائع فاذا تضمن الخبر وقائع كاذبة افترض القصد السيئ واذا نشرت الصحيفة الرأي بغرض زيادة مبيعات الصحيفة مثلاً ثبت القصد السيئ او اذا تضمن النشر حملة اعلامية استشف من ذلك قصد سيئ.

الذم والطعن: وهو ابداء الرأي مع استعمال عبارات قاسية من دون مبرر وتتضمن ذماً وطعناً بحق الشخص. ففي احدى القضايا قررت المحكمة ان الرأي الذي نشرته احدى الصحف تضمن ذماً وطعناً لا مبرر له حينما وصفت مغنية بانها «لا تستطيع الغناء ولها مؤخرة كبيرة جدا وهي من النوع الذي يمتاز بحضور مسرحي من ذلك الذي يملأ المراحيض».

٣ - الحصانة: وهناك الحصانة المطلقة وهي تلك التي يقرر القانون انه لا يجوز شكوى الصحف عند نشر ما يجري وتشمل ذلك على وجه الخصوص المناقشات البرلمانية وهناك الحصانة المقيدة وتشمل نشر اخبار المؤسسات والجمعيات والشركات وغيرها كما تشمل ما يجري امام القضاء ما لم يكن هناك مانع قانوني وفي هذه الحالة فإن نشر الخبر يجب ان يكون دقيقاً وأميناً الى الشروط المذكورة سابقا من كونه امراً يهم الرأي العام وذكر بحسن نية ومن دون قصد ايذاء.

٤ - التسوية الرضائية: وهي عندما يتم الاتفاق بين الطرفين على التسوية النهائية فلا يعود بعد ذلك مجال للشكوى مستقبلاً.

٥ - القذف غير المقصود ويشمل حالة نشر قصة خيالية لكن بطريق الصدفة تنطبق بعض الوقائع على شخص حقيقي مثلاً كما في القضية التي رفعت ضد صحيفة «ديلي مرور» بعدما نشرت صورة رجل وامرأة ذكر انها خطيبته ونشرت الصحيفة ذلك الوصف لكن زوجة هذا الرجل اقامت الدعوى باعتبار ان اصدقاء الزوجة اعتبروها زوجة غير شرعية له.

وهناك دفوع اخرى تشمل وفاة المدعي اذ ان هذا الحق لا ينتقل بالوراثة وتعتبر موافقة الشخص على النشر مانعاً من اقامة الدعوى ويسقط الحق بعد مضي ثلاث سنوات على النشر.

---

* رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا.

بكين أمام تحديات هونغ كونغ وتايوان وليبيرالية العنف والبطالة

السلطة لمن... والصين الى أين؟

□ لندن - من معن مخول:

■ خلال رحلة عمره الطويلة، قطع دينغ كسياو بينغ شوطاً بعيداً بين ماضيه الريفي وتربعه على سدة الحكم في بلاد يكاد يفوق تعداد أهاليها ربع سكان المعمورة.

وبموت الرفيق دينغ تكون «الأسرة الحاكمة» التي اسسها ماو تسي دونغ قد شارفت على نهايتها فالرئيس جيانغ زيمين ينتمي الى الجيل المتعلم الجديد من حكام الصين الذي لم يشهد ولادة الحزب الشيوعي، ولم يشارك في مسيرته الطويلة بين ١٩٣٦ و١٩٣٨ الى كونه ليس عسكرياً.

وقد يكون من الصعوبة بمكان تأكيد الوريث الفعلي لحكم الفلاحين الشيوعيين لكن الاصابع تشير الى الرئيس جيانغ. فهذا الرجل عرف كيف يستمر طيلة ثمانية أعوام في أعلى مناصب الدولة وكان عمدة لمدينة شنغهاي ومهندساً سابقاً عندما قرر دينغ كسياو بينغ عام ١٩٨٩ تقليده رئاسة الدولة والسكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني. ومنذ ذلك الوقت توالت الألقاب والمناصب حتى انه فكر أخيراً في احياء لقب رئيس الحزب الشيوعي الذي كان حكراً على ماو تسي تونغ دون غيره.

وبخصوص خلافة دينغ يقول وينستون لورد سفير الولايات المتحدة السابق الى الصين (١٩٨٥ - ١٩٨٩) ومساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا والمحيط الهادئ خلال عهد بيل كلينتون الأول «ان السلطة ستنتقل بشكل سلس الى الرئيس جيانغ زيمين على الأقل في المرحلة الأولى بانتظار عودة هونغ كونغ وانعقاد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الصيني في الخريف المقبل». بعد ذلك المسألة مفتوحة لكل الاحتمالات.

ويرى بعض المراقبين ان المستقبل السياسي للصين يحفه الغموض. فالرئيس جيانغ لا يملك قوة الشخصية ولا الكاريزما التي تميز بها سلفه لفرض السياسات التي قد تقتضيها صعاب المرحلة المقبلة. ولو قيض للرفيق دينغ ان يعيش سنة اخرى لكان جيانغ انتهى من تعيين مناصريه في المراكز الحساسة حتى يضمن الاجماع لرئاسة الفريق الذي سيحكم الصين خلفاً لدينغ. واذا كانت كبرى مآثر دينغ نجاح سياسته الاقتصادية يرى البعض انه كان الضمانة لمنع الجبهة الداخلية من التصدع وصعود الخلافات الى السطح المحافظة على معدلات النمو المرتفعة.

فالاقتصاد في ظل العولمة يؤطر السياسة ويمنعها من الخلل، ومن المرجح ان المشاكل المرتقبة في الصين اقتصادية في معظمها اما السياسية فليست سوى قبعة لها. وفي الأعوام الأخيرة ادت الحلحلة الايديولوجية والروح الراسمالية التي واكبتها الى المزيد من الفساد الاداري والرشوة التي لم يسلم منها الحزب الشيوعي نفسه. فالجيل الجديد او الجيل الثالث بتعبير أدق منذ ماو تسي تونغ وتحديداً ابناء المتنفذين في الدولة والحزب عملوا على استغلال مناصب آبائهم للاثراء الشخصي على حساب الدولة. واليوم أصبحت الهوة شاسعة بين هؤلاء والكتل الشعبية بمعناها العريض. ففي الصين اليوم يوجد ١٣٠ مليون فلاح فقدوا وظائفهم بعد ان قررت الدولة نزع الصيغة التعاونية عن الزراعة. وتتوقع وزارة العمل في بكين وجود ٢٦٧ مليون عاطل عن العمل بحلول السنة ٢٠٠٠ أي خمس الشعب الصيني البالغ تعداده ١,٢ بليون نسمة. فالبحبوحة الاقتصادية في مدن الصين الشرقية الآن ليست سوى واجهة وقناع للصين الأخرى. فعلى بعد ٣٠ ميلاً من المدن المزدهرة توجد قرى لا يمكن للزائر الوصول اليها الا ماشياً او على ظهر دابة حيث مستوى المعيشة أسوأ منه أيام الشيوعية - الماوية. وأزمة الفلاحين من الأمور التي تقض مضاجع أهل النظام اذ وقعت عمليات تصادم بين الفلاحين البائسين وممثلي السلطات المحلية في الأرياف. والفلاحون أيام الرئيس ماو كانوا يعتقدون انهم «حكام» الصين، واليوم يجدون انفسهم في طليعة الذين يدفعون ثمن بحبوحة الطبقات الجديدة، بمن فيهم المستثمرون الاجانب الذين يحولون أرباحهم الى الخارج التي ما كانت ممكنة لولا استغلال الأيدي العاملة الرخيصة في البلاد.

الى ذلك هناك مشكلة صراع المناطق. فمنذ العام ١٩٩٤ واللجنة المركزية للحزب الشيوعي تحث السلطات المحلية على اعلاء المصلحة الوطنية فوق المصالح الجهوية كما تدعوهم الى عدم مقاطعة قرارات الحكومة المركزية. ويحدث احياناً العكس من ذلك. وتعترف قيادة الحزب الشيوعي ان منظمات الحزب الفرعية شبه مشلولة وانها فقدت احترام المواطنين. والحكومة الجديدة غير غافلة عن احتمال استشراء الفوضى الناجمة عن تنافس المناطق في ما بينها.

أدت البحبوحة في مناطق معينة الناجمة عن الاستثمارات الأجنبية ودعم الدولة الى زيادة التوتر بين مختلف المحافظات. وأكثر ما تخشاه بكين هو انكسار الحلقات التي تربط اطراف الصين المترامية ببعضها. ويجب الا يغيب عن بال احد ان التغيير في الصين جاء من فوق بقرار من النخب التي اجتمعت آراؤها في فترة ما على ضرورة الاصلاح تماماً كما حدث في الاتحاد السوفياتي. وتتمحور المعارضة السياسية في الصين الآن على اختلاف القيم في دوائر النخب السياسية الجديدة وهي مقتنعة ان التغيير في العمق ما زال بعيد المنال و«المعجزة الصينية» نسبية جداً مقارنة بدول الغرب. فالناتج القومي البريطاني يعادل ضعف الناتج القومي الصيني. لذلك فالخوف من احتمال الفوضى سيزداد خلال فترة انتقال السلطة والصراع الذي سيتمحور بلا شك حولها. فتربع جيانغ على رأسها سيكون محور جدل لأشهر طويلة وسلفه دينغ احتاج الى عامين قبل ان يوطد سلطته على رأس الهرم الشيوعي. ولم يهرول جيانغ الى مد البساط الأحمر لمادلين أولبرايت واستقبالها على رغم انهماكه بتنظيم مأتم دينغ الا ليعطي اشارة ثقة لم يكن يتوقعها أحد.

وأكد في خطابه امام عشرة آلاف من رجال النخبة المدعوين الى مأتم دينغ تمسكه بسياسة سلفه في جو بدا فيه الملل واضحاً على وجوه الحضور الذين اضطروا الى الوقوف ساعة كاملة لسماع خطاب الرئيس وامامه الرفيق دينغ ممدداً تحفه الزهور من كل جانب.

قد تكون مشكلة الرئيس جيانغ الكبرى مسألة الشركات الحكومية غير المربحة وما اذا كان يجب تخصيصها أم لا علماً ان ذلك سيؤدي الى زيادة حجم العاطلين عن العمل بعشرات الملايين واذا اضفناهم الى «ضحايا» القطاع الزراعي لوجدنا ان هؤلاء وأولئك يشكلون قنبلة موقوتة قد تفجر النظام من أساسه. واذا كان للرئيس جيانغ أصدقاء في دوائر القرار العليا فان له أعداء كذلك وجلهم من اليساريين المعارضين لـ «التحديث البورجوازي» وأبرزهم دينغ الذي كان وزيراً للبروباغندا والمسمى بـ «دينغ الصغير» تمييزاً له عن منافسه القديم دينغ كسياو بينغ. ويبلغ «دينغ الصغير» من العمر ٨١ عاماً وعارض في ١٩٨٣ بعض اصلاحات دينغ كسياو بينغ. وفي ١٩٨٧ قويت شوكة اليساريين فاستطاعوا تأخير بعض اصلاحات الأخير ما اضطره الى القيام بجولة في مناطق الصين الشرقية في ١٩٩٢ تشجيعاً منه للمضي في عملية التطوير الراسمالية. واستطاع اليساريون الذين يسيطرون على الاعلام حجب اخبار الرحلة عن معظم وسائل الاعلام الصينية لمدة شهرين. لذلك فإن اولى مهمات جيانغ مواجهة اليساريين الداعين الى المساواة الذين تدعمهم جماهير عريضة من العاطلين عن العمل ومن الذين لم يحالفهم الحظ ففي شهر شباط (فبراير) الماضي انتقدت مجلة «زونغليو» اليسارية بشدة كتاباً يضم مجموعة كتابات للرئيس جيانغ واتهمته انه يجهل القواعد الأساسية للحزب الشيوعي. وخلال الأسبوع الماضي عمدت الحكومة الى ايقاف اصدار المجلة.

ليست قوى اليسار مصدر المعارضة الوحيد للرئيس جيانغ فالجيش له كلمته أيضاً. ويذكر ان الجنرال يانغ تحدى الرئيس جيانغ في احد الاجتماعات مع كبار الضباط واقترح الا يتخطى عمر رئيس الدولة حداً معيناً في اشارة منه الى عمر الرئيس جيانغ البالغ ٧٠ عاماً وربما وجد الضباط انفسهم مضطرين الى التدخل لضمان الاستقرار.

وسواء جاءت المعارضة من اليسار أو من اليمين على الرئيس جيانغ التمعن في كل خطوة يخطوها اذ ان السلطة في الصين لا تزال امراً شخصياً وعلى القائد ان يعرف كيف يوفق بين المتناقضات والمصالح المختلفة لبارونات الحزب الشيوعي وضباط الجيش وتكنوقراط الدولة ناهيك عن الجماهير والصالح العام.

واذا استطاع دينغ ان يوطد سلطته عبر تحالفات يعود بعضها الى أيام «المسيرة الطويلة» في ثلاثينات القرن الجاري لم يعد الجيل الجديد من الحكام قادراً على ممارستها على طريقة أسلافه «الثوريين».

فالسلطة اليوم محصورة في أيدي جمهرة من نخبة الحزب تحت رئاسة جيانغ زيمين. واليوم يتفق الكل على «استمرار الاصلاح». لكن هذا الشعار المطاط يخضع لشتى الاجتهادات والتفسيرات.

واذا اراد الرئيس جيانغ النجاح في مهماته الجديدة عليه الابتعاد عن بعض المقولات القديمة للاشتراكية الصينية والتي يقول العارفون ببواطن الأمور انه يحيل الى اعادة احيائها وعليه ان يتأمل ملياً الاستعارة التي كان يرددها دينغ: «ليس المهم ان يكون لون القط ابيض او أسود المهم ان يكون قادراً على اصطياد الفئران».

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر

«الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة». الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

إدعاءات ملفقة

■ السيد رئيس التحرير

نشرت صحيفة «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، في الصفحة ٢٠ (منوعات) مقالاً لدكتور سحاب قال فيه ان العراق شن في السبعينات حملة «لتحقير مدرسة العود المصرية». وبلغت هذه المساعي ذروتها... حين شن الدكتور عزيز الحاج، المسؤول العراقي في منظمة اليونيسكو، حملة تشويه لفن محمد عبدالوهاب لأسباب سياسية».

واسمحوا لي بالقول ان كل ما ورد عني بهذا الصدد عار عن الصحة جملة وتفصيلاً. واذكر ان السيد سحاب نشر في تلك الأيام مقالاً (اذكر انه كان في جريدة «الخليج») ادعى فيه ان منظمة اليونيسكو اصدرت قراراً بتحريم موسيقى عبدالوهاب وتجريمها، وقد علقت على هذا الادعاء في الجريدة نفسها، وكنت رئيساً لمجموعة السفراء العرب، بانه عار عن الصحة تماماً. فاليونيسكو لم تصدر أي قرار بهذا الصدد، وما كان بامكانها أو من واجبها وصلاحياتها اصداره. وعلقت على الموضوع، لا بصفتي مسؤولاً عن ادارة اليونيسكو بل بصفتي مندوباً دائماً يتابع اعمال اليونيسكو ونشاطها عن كثب. فقرارات المنظمة تصدر عن ممثلي جميع الحكومات المنتمية، في جلسات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي. ومضيت في تعليقي الى القول بانني شخصياً احب موسيقى عبدالوهاب، ولكنني أسف لانزلاق الموسيقار الى مطب سياسي دفعه الى لبس بدلة الماريشال في تحية كمب ديفيد. هذا هو مجمل الامر.

وبالأمس نسب الكاتب «قراراً» وهمياً الى منظمة اليونيسكو (اي الى جميع الدول، ومنها مصر). واليوم يخترع موقفاً ملفقاً ينسبه الى شخصي.

اذا كان لديك، يا سيد سحاب، شيء آخر يثبت الادعاء، فأرجو اطلاع القارئ عليه ونشره. وإلا فان من واجبك الأدبي تقديم اعتذار الي، وفي هذه الزاوية بالذات.

باريس - عزيز الحاج

ما من أحد يعيش وحده في القدس

آموس اوز*

■ تتعامل حكومة نتانياهو مع عملية السلام الفلسطينية وهي تمسك بانفها. فمنذ البداية تصرف نتانياهو وبعض وزارئه كما لو ان رائحة اتفاق اوسلو كريهة. ولا يمكن للدول ان تكسب حرباً او تصنع سلاماً اذا كانت تفتقر الى الايمان او الحماسة لما تفعله.

«هار حوما» او «جدار الجبل»، تلة جرداء في الضواحي الجنوبية الشرقية لمدينة القدس. وقد صادرت حكومة اسرائيلية سابقة معظم اراضي التلة من مالكين يهود، كما صادرت بعضها من مالكين عرب. وكانت كلها تخضع لسيطرة الاردن قبل حرب الايام الستة في ١٩٦٧. وبخلاف الخطاب الدعائي الذي تطلقه كل الاطراف في الوقت الحاضر، فإن المسألة الحقيقية في ما يتعلق بـ «هار حوما» لا تدور حول حاجة اسرائيل الملحة لبناء مستوطنة جديدة هناك، او ما اذا كان لاسرائيل الحق في القيام بذلك. المسألة تتعلق بالاحرى بمدى اهمية السلام بالمقارنة مع احتياجات اخرى ورغبات اخرى. والسؤال هو: هل ما نزال ملتزمين انهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بحل وسط يعطي الفلسطينيين وطناً حراً ويمنح الاسرائيليين الامن والاعتراف بهم؟ لا يمكن لنا اطلاقاً، نحن الاسرائيليين، ان نتوسع ونحصل على السلام في الوقت نفسه.

وطالما بقي الاسرائيليون والفلسطينيون في حالة حرب، ستبقى قاعدة «اصطياد ما يمكن اصطياده» أو «في الحرب كل شيء مشروع» هي السائدة على كلا الجانبين. والفصل الجديد الذي فتحه اتفاق اوسلو لا يخلق شهر عسل بين الطرفين، الاّ انه يعني فعلاً التحول من قاعدة «في الحرب كل شيء مشروع» الى قاعدة تقول «اثناء الخلاف يجب ان تلتقيا في منتصف الطريق».

فالنزاعات لا تُحل بواسطة الجرافات او الرصاص، بل عبر عملية اخذ وعطاء. واذا كانت اسرائيل ترغب في بناء مستوطنة جديدة على موقع مثير للجدل في القدس، يجب عليها ان تتفاوض في هذا الشأن مع الفلسطينيين وتقنعهم بان يسحبوا اعتراضاتهم.

لقد استند اتفاق اوسلو الى فكرة ثورية - ثورية بالنسبة الى كلا الطرفين - مفادها انه في النزاع على الارض المقدسة لن يكون مطلب كل جانب مقبولاً الاّ الى حد معين. ما هو هذا الحد؟ وكيف يمكن التوفيق بين مطالب متناقضة بطريقة يستطيع كلا الطرفين التعايش معها؟ ستتطلب معالجة هذه الاسئلة وقتاً طويلاً. انها تقتضي التعامل باناة وحكمة. فالجرارات والاعتداءات الارهابية ليست الادوات المناسبة لمسعى كهذا. انه يقتضي التحرك باحتراس وكرم وبعد نظر، وقبل كل شيء بطرح الحلول المبتكرة الجريئة. وما لم يتعلم الاسرائيليون والفلسطينيون ان يسألوا انفسهم كيف يتحسس نظراؤهم ما يقولونه ويفعلونه، سيكتب علينا جميعاً ان نستمر في ايذاء احدنا الاخر مثل سمك «سياف البحر» وقد اصيب بالعمى داخل حوض. ان المنطق الذي يحكم قرار اسرائيل حسم مسألة «هار حوما» في هذا الوقت هو منطق النزاع: خلق حقائق نهائية من طرف واحد، واجبار الفلسطينيين والرأي العام العالمي على الرضوخ لهذه الحقائق، مهما احتجوا عليها. وطالما يواصل الفلسطينيون قتل اسرائيليين بغض النظر عن سياسة اسرائيل فإن بعض الاسرائيليين سيرى مبرراً جيداً لاجبار الفلسطينيين على الرضوخ لجبروت اسرائيل، على الاقل طالما يرفضون الاعتراف ببعض حقوقنا. هذا المنطق يجب ان ينتهي الآن. ويجب ان يحل مكانه منطق السلام. ويقضي هذا المنطق بانه في الوقت الذي يملك كل من طرفي النزاع ما يكفي من القوة لعرقلة مسيرة السلام، فإن تحقيقه يتطلب القوة المجتمعة لكليهما.

من المشروع تماماً للاسرائيليين والفلسطينيين ان يتفجعوا على التنازلات المتبادلة التي يجب ان يقدموها، وان يندبوا احلامهم غير القابلة للتحقيق. لكن مأساة فظيعة ستحل اذا عدنا - على كلا الجانبين -، بدل النواح والتفجع، الى نمط السلوك الدموي، واذا تصرفنا كما لو ان الآخر غير موجود، او كما لو ان الآخر لا يعني شيئاً، او كما لو ان الآخر لا يفهم الاّ لغة الحقائق النهائية والقوة السافرة.

فالاسرائيليون والفلسطينيون استخدموا على امتداد عقود لغة القوة. وهذه اللغة وحدها لم تحقق، ولا يمكن ان تحقق، للفلسطينيين الحصول على وطن. كما انها لم تحقق، ولن تحقق، للاسرائيليين الامن والاعتراف بهم. ولن يمكن لأي جبل وأي جدار ان يحمي القدس في مواجهة القدس. وعلينا جميعاً ان نقر، اخيراً، باننا لا نعيش وحدنا في القدس. تماماً مثلما لا نعيش وحدنا في هذا البلد. ومن يستمر في اطلاق خطابات نارية عن «القدس التي لا تقبل التقسيم» يتوجب عليه ان يفتح عينيه ليرى ان مدينة القدس مقسمة فعلاً، وانها هكذا على نحو مؤلم.

ربما امكن لها ان تصبح موحدة. لكن على من يرغب في رؤية القدس موحدة ان يقبل بحقيقة ان ما من احد يعيش وحده في القدس.

قد نحتاج الى نشر هذه الكلمات البسيطة - «ما من أحد يعيش وحده في القدس» - في ملصقات توضع على كل سيارة اسرائيلية او فلسطينية، وترفع على كل لوحة اعلان، وفي كل ملتقى شوارع. ان من يتصرف كما لو انه يعيش وحده في القدس سيحكم على نفسه بأن يبقى الى الابد مثل جبل تحيط به الجدران: محاصراً ومطوقاً ومعزولاً.

* أديب اسرائيلي.

ياسين الحافظ يروي، في أيامه الأخيرة، أيامه الأولى (١)

البوكسار أدنى من البوعبيد وفوق الهنيدي، وأنت، يا بني، «عربي مسلم سوري»!

ياسين الحافظ مثقف وكاتب سوري، لعب أدواراً كثيرة في حركة الأفكار العربية، كما في سياستها، لاسيما في الستينات. في ١٩٧٨ توفي الحافظ في بيروت، ولم تُنشر هذه الأوراق. «أفكار» تنشرها بدءاً من اليوم، كل إثنين وأربعاء وجمعة، هي التي وردت إجابات من الحافظ عن اسئلة طرحها عليه وضاح شرارة:

الحديث عن النسب هو جزء من التقليد العشائري، فكل طفل كان يحفظ نسبه وشجرة عائلته، فكان ابوه يحفظها له قائلاً: انت فلان ابن فلان ابن فلان... الخ. طبعاً، هذا النسب كان يمكن أن يكون وهمياً، لكن التمسك بالانساب يعطي فكرة عن صلابة وعمق البنية العشائرية. فالنسب شيء يتعلمه الانسان مع الاكل والمشي والكلام. انه شيء اولي جداً ومهم جداً، فعندما يحتك بالآخرين ويسألونه: ابن من انت؟، يقول: انا فلان ابن فلان الفلاني... الخ، انا ابن عائلة ابدى، او اقوى، او أدنى من غيرها، هذا كله يشكل جزءاً من التقليد العائلي العشائري المسيطر في البلد.

النسب هو اذن علاقة مع العشيرة الخاصة او العشائر الاخرى. وكما اتذكر، فإن كل عشيرة كانت تقيم في حي صغير ومغلق، فكانوا يتزوجون مع اناس معينين ويتبادلون الزيارات مع اناس بعينهم. مثلاً، كان هناك اناس يسكنون بجوارنا هم ابناء عشيرة قريبة من عشيرتنا، لكنها ليست عشيرتنا. وخلال الاحتكاك مع ابناء هذه العشيرة، فهمت من ابي ان جارنا، شفيق الفنوش، من عشيرة اخرى اغنى منا هي «البوعبيد»، لكننا اقوى واكثر رجولة منها، واصلنا ضارب في القدم اكثر من اصلها. وهذا الحديث جسد آنذاك القيم السائدة: فقد كنز البوعبيد ذهباً اكثر منا، لكننا كنزنا رجولة وقوة اكثر منهم. على هذا الاساس فهم لا يتميزون علينا في شيء.

وفي الفترة التي لامست وعيي الاول، لم يكن للوضع المادي اهمية تفوق اهمية الوضع العشائري. لكن هذا تغير بعد عقدين او اكثر بقليل. ساسوق هنا الآن مثالاً على ذلك. ان اغنى عائلة في دير الزور هي بيت «هنيدي». هؤلاء جماعة اغنياء جداً من المرابين، مع ذلك فإن اي شخص عادي من عشيرتي، اي «البوكسار»، لم يكن يتردد في الاعتداء بالضرب دون تحرش او سبب على افراد الهنيدي. واذكر ان شخصاً منا اسمه الحاج قدور الطعمة ضرب واحداً من الهنيدي. تلك كانت حادثة مشهودة، دون ان يكون هناك اي رد فعل عليها.

وفي زمن الاستعمار الفرنسي، ظلت الرابطة العشائرية قوية، فلم تفعل العلاقات المادية فعلها الاّ بعد جلاء الفرنسيين. هذه العائلة التي اتحدث عنها، بدأت تسيطر وتكتسب مكانة وثقلاً في الاربعينات المتأخرة. قبل الاربعينات، لم يكن لها ثقل معنوي او سياسي، بيد انه تكون عقب الاربعينات وزن سياسي وشبه بورجوازي لها، تحول مع الزمن الى وزن قتالي ايضاً، اذا صح التعبير. فصاروا يسخرون بعض الناس ويحركون عشيرتهم الفقيرة ضد هذه العشيرة او تلك العائلة. وهذا التكون شبه البورجوازي تمفصل مع العامل العشائري وسار معه يداً بيد.

ومن ذلك، مثلاً، كان أغنى شخص في العشيرة يصبح وجيهاً سياسياً في نظرها ونظر الآخرين، بمن فيهم النساء. هذا التمفصل استمر الى اليوم، لذلك استردت النزعة العشائرية قوتها تحت الحكم الحالي بصورة لم تكن قابلة للتصديق في دير الزور وسائر المنطقة. فتم احياء القديم والماضي وماتت البذور التقدمية التي كانت قد زرعت في دير الزور بتأثير الحزب الشيوعي في اعوام ١٩٥٠ و١٩٥٣، وحزب البعث في أعوام ١٩٤٨ و١٩٤٩ وما تلاها، حينما استقطب الحزبان قسماً من الشبيبة، قبل ان تطرد احداث معينة شبه الحداثة، وتعيد البنى القديمة الى عنفوانها الاول. وهناك الآن نزعة عشائرية متجددة قوية جداً في الدير والجزيرة عموماً.

وكان ابي يروي لي أننا من جماعة ريفية اسمها عشيرة «البقارة»، لكنها حسينية، اي من سلالة الحسين. وكان ابي على درجة من النباهة والبساطة دفعته للاعتراف بأن هذا الزعم كاذب، رغم ان احد اعمامي اقام دعوى امام المحكمة واتى بشهود كي يثبت أصله الحسيني وشرف نسبه.

كان ابي رجلاً بسيطاً، لكنه كان مغامراً وشجاعاً ومتفتح العقل. وقد ذهب الى الحرب زمن تركيا، وخاض معركة «جنب قلعة»، كما بقي سنتين او ثلاثاً في تركيا، قيض له ان يحتك خلالها بفكر اتراك تحرريين فهم منهم أشياء مختلفة، وصار متحرراً بعض الشيء من البيئة الديرية. ومن ذلك مثلاً انه كان يروي لي، بافتخار، عن غرامياته مع فتيات تركيات، وكيف تخلص من الحرب بأن اخذ خرطوشة فتحها وقلل بارودها قبل أن يطلقها على رجله. فاعتُبر جريح حرب واعادوه الى الدير، حيث عاش فترة مع البدو، وكون صلات حميمة معهم. وتزوج أمي هناك بعد مذابح الارمن.

وهذه الاحداث تركت في نفسه تأثيراً كبيراً، تلاه في الاهمية تأثير الشيخ سعيد العرفي في فترة تالية. فكان يلقنني اشياء عن ذكرياته مع البدو وتأثير العرفي عليه، ويقول: ابني، اذا سألوك من انت؟ فيجب أن يكون ردك: انا عربي مسلم سوري. كان يضع صفة عربي قبل اية هوية أخرى. وهذا يبين انه كان لا يأخذ قصة النسب والعشائر على محمل الجد، وانه كان متأثراً في موقفه هذا بالوهابية. طبعاً، كان الرجل يحترم اقاربه، لكنه كان يرى في القرابة والنسب شيئاً هامشياً. فلم يكن مندمجاً في جو العشائر القتالي المتضامن جداً. وكانت لديه اهتمامات اخرى، منها قراءة الادب.

وبالنسبة للدير، كانت بلداً صغيراً جداً. ثم اخذت تتوسع بسبب النمو السكاني والهجرة الداخلية وشيء من الحراك الاجتماعي البسيط. وفيما يتعلق بنا، فقد اشتغل ابي وتحسن وضعه قليلاً. فانتقلنا عام ١٩٤٥ الى حي اخر يقع في وسط النهر، وهو حي اخضر رغم بدائيته، تسكنه عشيرة أخرى غير عشيرتنا، بعد ان استملكت البلدية بيتنا الاول. ولا زلت أتذكر ان ابي جدد البيت. وكان فيه غرفة ارضية تدخل اليها من باب. هذه الغرفة كانت طبعاً بدون شباك. اما مياه الاستخدام فكانت تجري من منفذ صغير تحت الباب، فكان هناك دوماً روائح كريهة. كنا، عندما ندخل من الباب، ندخل مباشرة الى ردهة صغيرة مطلية بلون أبيض هي الغرفة التي كانت الاسرة تنام وتاكل وتشرب وتغتسل وتستقبل الضيوف فيها.

وهذا الوضع كان يعتبر جيداً، لا سيما وانه يوجد في الردهة شيء يشبه المطبخ. كانت أمي تطبخ لنا فيه طبخة اسمها «فورة». فتستيقظ قبل الفجر، وتعمل طوال اربع او خمس ساعات كي تعدها، وتخبز لنا الخبز على الصاج. وفوق هذه الردهة كان هناك غرفة تنام فيها ستي الارمنية، التي شردتها المذابح، واستدلت على ابنتها، أمي. فقرر أبي ابقاءها عندنا واعطاها الغرفة الفوقانية. وكانت جدتي الارمنية هذه هي اول من لقنني، الى جانب ابي، شيئاً عن الموضوع القومي، فقد كانت متعصبة لقوميتها بتأثير المذابح التي تعرض الارمن لها في تركيا.

واتذكر انها حاولت تعليمي اللغة الارمنية. وكانت تاخذني معها الى الكنيسة وانا صغير، عندما كنت أتعلم في مدرسة كنسية، حيث بقيت حتى الصف الخامس. ثم انتقلت بعد ذلك الى مدرسة اعدادية، توجيهية، بتأثير أبي المحب للثقافة، الذي كان صديقاً لمتعلمين ثلاثة صاروا موظفين كباراً، فأراد ان يتعلم ابنه كي يصير موظفاً كبيراً مثلهم.

كانت جدتي تنام فوق. فكنا نطلع احياناً لعندها. لم يكن وجودها فوق ضرباً من العزل، بل كان تدبيراً عملياً أملته ضرورات الحياة. اما تحت، فكان ابي وامي ينامان في جهة من الردهة، وكنت انام في الجهة المقابلة. وكانت امي ولوداً، كنساء زمنها. لكن اولادها كانوا يموتون. فقد ولدت عشر بطون لم يبق منهم الاّ انا واخي سيف. اما ابي فكان كريماً ومضيافاً. فكنا لا نتناول طعامنا دون ضيوف. وأبي كان كالعربان، كسّاباً وهّاباً، فكان يكسب مئة ليرة في اليوم يصرفها دون أن يترك شيئاً للغد.

الى هذا، كان أبي صياداً ماهراً يصيب الابرة، فكان يذهب الى الصيد ويعود بعشرين أو ثلاثين او اربعين غزالاً في بعض الاحيان. وهو من أوائل من اقتنوا سيارة في دير الزور، فكان يذهب الى الصيد بالسيارة. وهذا ما مكنه من ان يصطاد - وهذا مسلك وحشي طبعاً - من عشرين الى اربعين غزالاً في كل مرة، كان يوزعها جميعها على الجيران والحي. كان فعلاً كريماً ومضيافاً، لذلك ابقى جدتي عندنا بعد موت والدتي، وظل يكرمها ويعاملها بمودة، الى أن جاء خالي من حلب وأخذها.

وهناك نوعان من صيد الغزلان، كلاهما وحشي. ففي الصيف تقل المياه في الصحراء، كما هو معلوم، فيرد الغزال من ينابيع تبعد ٢٠ أو ٣٠ كيلومتراً من دير الزور. فينصب الصياد كميناً، أو ما يسمونه «نوجه»، قربها، يموهه وينتظر الغزلان فيه عند طلوع القمر. وعندما يأتي الغزال كي يشرب، يبادر الى اطلاق نيران بندقيته عليه. واذكر انني رحت معه، وانا في العاشرة من عمري، الى صيد الغزال، وانني أطلقت النار ايضاً دون ان اصيب هدفي. والطريقة الثانية كانت مطاردة الغزلان بالسيارة، وهذه الطريقة أدت الى ابادتها. وفيما بعد، حين صار عمري اكثر من عشرين سنة، كنت اذهب مع ابي الى الصيد بالسيارة، فكان لا بد من بعض المهارة لاصابة طريدة تنطلق بسرعة والسيارة في اثرها.

لم يكن ابي ينجح كل يوم في اصطياد غزلان. فالصيد مواسم والغزال يهج في الشتاء الى برار بعيدة وصعبة المسالك. وهذه الهواية، وتوزيع الغزلان على الناس، كانا يضفيان وجاهة اجتماعية على ابي، الذي جمع حوله قرابة ثلاثين صياداً يلتقون يومياً كي يحكوا عن الصيد. اما انا فقد ذهبت الى الصيد بمحض الصدفة، باعتباري ان ابي صياد ومصلح وصانع اسلحة ماهر جداً، يصنع بنادق صيد متقنة بشكل يصعب تصوره.

لا اعرف في أي فترة امتلك أبي السيارة التي كان يستعملها من اجل الشغل اساساً، ثم للنزهة والانبساط. اذكر انه سافر ذات مرة الى الحجاز مع اصدقائه لصيد «حبار نعام». في ذلك الوقت، لم يكن في كل منطقة الفرات، وهي اكبر بكثير من لبنان، الاّ عدد قليل من السيارات يعد على اصابع اليد الواحدة. وللعلم، فقد اشترى أبي سيارته بالدين. وجَدَ من وافق على اقراضه المال اللازم لشراء سيارة، رغم معرفة الناس انه لا يملك نقوداً.

واضافة الى الكرم، كان والدي صاحب كَيْف. فكان يتردد، خارج البيت، الى ملتقى الاصحاب، او عندما يسافر بالسيارة. وكان لا يخجل من الاعتراف بالامر.

قلت انه كان حريصاً على اضعاف علاقاته العشائرية وتنمية علاقاته العائلية والصداقية: مع شقيقاته واصحابه وزملائه. ومن جانبي، اخذت هذا الميل عنه، ونفرت بدوري من الروابط العشائرية وانا في سن السادسة او السابعة عشرة. وقد ساعدني على ذلك ابتعادي عن اقرباني بسبب ذهابي الى مدرسة تابعة للكنيسة.

بؤس الجابري

حازم صاغية*

■ اعتبر بعض متابعي الشأن الفكري العربي أن كتاب جورج طرابيشي في الرد على محمد عابد الجابري، أثار مسائل تاريخية ومنهجية غنية، لكنه ايضاً دلّ الى ما يكاد يكون فضيحة في عمل الجابري وزعمه.

وقد لزم الأخير الصمت فلم ينبس ببنت شفة، فيما التعليقات والردود على الكتاب تترى. وفي عددها الصادر في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي نشرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية مقابلة طويلة مع الجابري «على هامش نشر الجزء الأول من سيرته الذاتية». وقد امتدت المقابلة على صفحتين احداهما في العدد المذكور، والثانية في العدد الذي تلاه (٢/٢٧).

لكن في الصفحتين، اي نصفي المقابلة، يتكرر كاتب كبير نسبياً يتطرق فيه الجابري، وللمرة الأولى، الى طرابيشي، فيرد التالي حرفياً: «هناك جهات اخرى لا تعجبها الدعوة التي اتبناها واعمل من اجلها، أعني تحديث الفكر العربي من داخل التراث العربي الاسلامي. بعض هؤلاء ليسوا مسلمين، وكثير منهم تنبئ اسماؤهم عن انتمائهم الديني. فهم يقولون فيما بينهم ان تجديد الفكر العربي من داخل التراث الاسلامي معناه اقصاء غير المسلمين. ولذلك فهجوم هؤلاء عليّ، واسماؤهم معروفة، يكتسي طابعاً خاصاً: هم يقبلون ويرحّبون بما انتقده في التراث، ولكنهم يغضبون عندما ابرز وجهاً من الوجوه المشرقة في تراثنا العربي الاسلامي».

ومع ان المثقف - الكاتب المغربي يضيف ان هؤلاء المسيحيين يتنكرون ايضاً «للمسيحيين الرواد الذين قاموا باعمال عظيمة في النهضة العربية الحديثة»، إلا ان استدراكه لا يخفف رائحة النتن التي تفوح من الكلام.

فكثيراً ما قال عنصريون حيال الاسلام ان المسلمين يخالفون تعاليم «اجدادهم العظام»، وكثيراً ما قال عنصريون حيال اليهود انهم قتلوا انبياءهم الكبار جميعاً. وهذا يعني ان امتداح الذين كانوا في الماضي لا يعفي من العنصرية التي تُقاس اساساً على الموقف من بشر أحياء وافكار حيّة في الحاضر.لقد اضاف محمد عابد الجابري فضيحة أخرى الى الفضائح التي اشار اليها كتاب طرابيشي. فرفض ان يسمّي من يتصدى له بالنقد، عملاً بتقاليد ستاليني شهير، لكنه ايضاً اقتصر على رد المنقود وافكاره الى... هويته الدينيّة.

وما يجعل البؤس الخاص عاماً، ان الرجل اياه موصوف بانه الرمز الأول للفكر والفلسفة العربيين اليوم!

* كاتب ومعلّق لبناني.

في تصورات السلام

نصير الأسعد*

■ ثمة فكرة صحيحة اجمالاً تعتبر ان للسلام مع اسرائيل بشكل عام مفاعيل عميقة على الوضع العربي (او الاوضاع العربية). ذلك انه - وخاصة ضمن توازن مختل في صالح اسرائيل - يؤدي الى إخضاع المنطقة العربية والعرب لعلاقة سيطرة اسرائيلية. فكيف اذاً وشروط العملية السلمية التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية تستحيل تدريجاً أكثر اجحافاً بحق العرب، واكثر تقاطعاً مع المطالب الاسرائيلية؟

اذا كان شعار «الارض مقابل السلام» شكّل عنواناً لعملية سلمية تريد لها اميركا ان تنتهي الى «تسوية» محددة تكرّس اسرائيل دولة غير عادية في المنطقة، تعيد اسرائيل بموجبها الارض العربية المحتلة لقاء تسليم العرب بتفوقها ونفوذها وسيطرتها... فان تجربة السنوات الاخيرة تبيّن ان هناك نزولاً اميركياً الى ما دون «الارض مقابل السلام» تراجعاً عن الالتزام بهذا العنوان. ليس فقط وقائع المفاوضات والاتفاقات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي تدلّ على ذلك التراجع، بل ان ذهاب الادارة الاميركية الى تغيير العنوان بالكامل هو الذي يدعو الى القلق والتخوّف. والعنوان الجديد الذي تولّت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اعلانه والذي يحلّ مكان العنوان السابق، هو «السلام الآمن» بكل ما يعنيه من تقاطع مباشر مع شعار عزيز على قلب نتانياهو: «الأمن هو السلام».

ان «السلام الآمن» الذي تعلنه اولبرايت يستكمل في الواقع ما كان سلفها وارن كريستوفر قد انتهى اليه باسم الادارة الاميركية طبعاً، اي بالرسالتين اللتين بعث بهما الى بنيامين نتانياهو: الرسالة الاولى التي يحلّ فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي من الالتزام الذي كان اسحق رابين قد قطعه لجهة الاستعداد للانسحاب من الجولان السوري، والرسالة الثانية بعد اتفاق الخليل مباشرة والتي يعلن فيها موافقة اميركا على ان للأمن الاسرائيلي ضرورات جغرافية.

من هنا القول ان تراجع الولايات المتحدة الاميركية عن «الارض مقابل السلام» نحو التزام «السلام الآمن» يؤشّر في حقيقة الامر الى وجهة خطيرة للعملية السلمية المرعية اميركياً، مفتوحة على تشريع الكيانات العربية لا سيما المعنية منها مباشرة بالعملية السلمية لاخطار كبرى، اذ يلغي «السلام الآمن هذا حصانة الحدود. لذلك فان الفكرة الاولى التي ينبغي التشديد عليها هنا، هي ان «السلام الآمن» الذي تطرحه اميركا عنواناً متجدداً للعملية السلمية، ينطوي على مفاعيل بنيوية في الاطار العربي اذ ينطلق من رفع الغطاء عن شرعية الحدود، ويبيح لاسرائيل التمتع وحدها بالاستقرار. غير ان الامر لا يتوقف هنا. فمراقبة الممارسة السياسية الاميركية في ما يسمّى «الشرق الاوسط» تسمح باستنتاج ان نظرية «السلام الآمن» هذه مفتوحة على ما هو اخطر من مجرد نزع حصانة الحدود، اي على تجزئة عربية ثانية من شأنها ان تضاعف مشكلة التفكك في الكيانات العربية.

فاذا كانت التجزئة العربية الموروثة ليست فقط تجزئة المنطقة الى عدة كيانات، بل تجزئة هذه الكيانات ايضاً الى مجموعات واثنيات، ما يجعلها اما كيانات تعيش حروباً اهلية او محكومة بحروب اهلية او على شفا حروب اهلية. هذا فضلاً عن صراعات الحدود بين معظم هذه الكيانات، اي اذا كانت هذه الكيانات في غالبها في حال من العسر في نُشدانها التوحّد، ومتخلّفة، فاننا نرى ان الممارسة السياسية الاميركية تحاول الاستفادة من نقاط ضعف البنى العربية هذه وتضغط عليها. لا داعي للاطالة كثيراً، بل يكفي القول ان نظرة متمعّنة الى الواقع العربي الراهن، تظهر ان عدداً كبيراً من الدول العربية تواجه احداثاً داخلية، او نزاعات فيما بينها، او عقوبات دولية، واللائحة في هذا المجال تطول... اي ازمات لا يمكن عزل القسم الاكبر منها عن التداخل الاميركي فيها. ومن هنا، فان الفكرة الثانية التي يجري التشديد عليها، هي ان نظرية «السلام الآمن» تترافق مع «لا أمن» الكيانات العربية، وان الولايات المتحدة التي تقود العملية السلمية في المنطقة، كانما تمهّد لـ«بنية اقليمية» كل شيء فيها موضع درس ما عدا اسرائيل، ولذلك فان الخشية قائمة من ان يكون «السلام الآمن» مفتوحاً ليس فقط على اعادة نظر في الحدود... بل وفي تشكّل الكيانات ايضاً.ان وقع «هذا» السلام على اوضاع عربية تعاني اعطاباً بنيوية اصلية وتشكو من الرسوخ، يمكن ان يكون وقعاً تفكيكياً. هذه هي الخلاصة التي لا بد من التفكير بها على نطاق عربي واسع!

* كاتب سياسي لبناني.

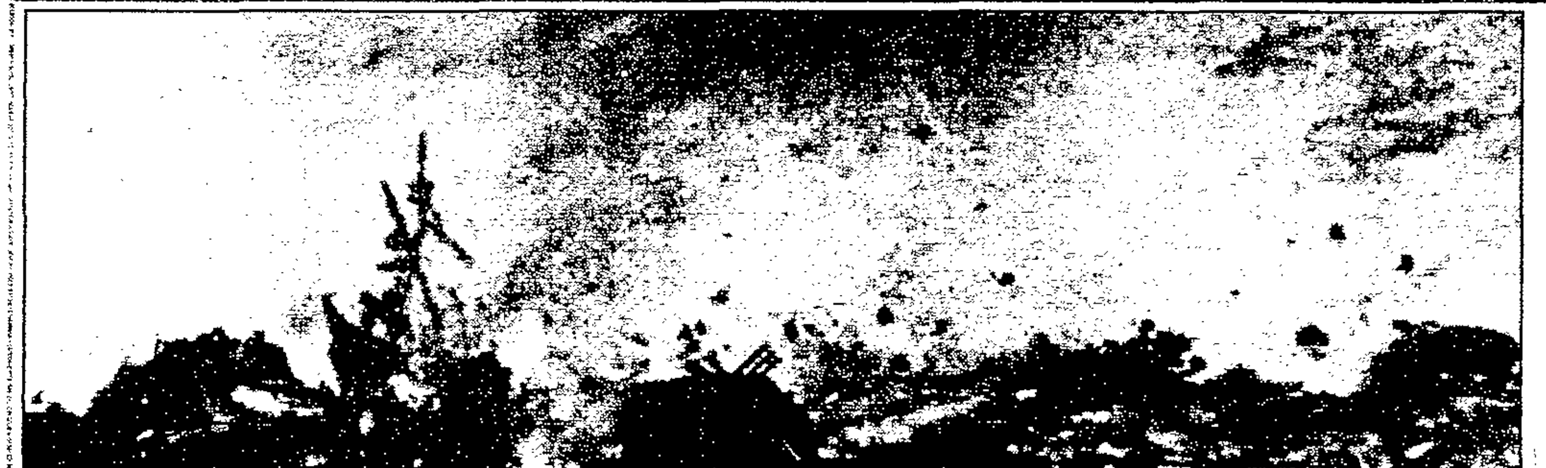

تاريخ القرن العشرين

١٠ آذار (مارس) ١٩٤٥

الطائرات الاميركية تحول طوكيو الى مقبرة جماعية

■ حتى من دون هيروشيما وناغازاكي يمكن القول ان حرب الحلفاء على اليابان كانت من أقسى الحروب وأعنفها، بحيث ان القصف الرهيب كان يبدو في احيان كثيرة من دون اي مبرر، ولا سيما في اوضاع كانت فيها الحرب من جانب واحد، حيث يعجز الجيش الياباني عن ابداء اية مقاومة. وحتى اليوم لا يزال الكثير من اليابانيين يتساءلون بحيرة عما اذا كانت الشهور الاخيرة من الحرب العالمية الثانية، الشهور التي تركزت فيها جهود الحلفاء ضد اليابان، بعد البوادر الجدية للهزيمة الالمانية والايطالية، شهدت حرباً سجالاً حقيقية، أم شيئاً آخر يمكن حسبانه انتقاماً للماضي، او درساً للمستقبل.

ولئن كانت مدينتا هيروشيما وناغازاكي قد قصفتا بالقنابل الذرية، في اول سابقة من نوعها في تاريخ البشرية، مما ادى الى سقوط مئات ألوف القتلى والجرحى، من المواطنين الابرياء - غالباً - وبالتالي الى استسلام اليابان وانتهاء الحرب، فإن طوكيو، العاصمة، كانت قبل ذلك هي الهدف الاساسي والاول لطائرات الحلفاء، التي راحت تقصفها طوال اسابيع وشهور دون هوادة او رحمة. كان قصف طوكيو من العنف والقسوة بحيث ان الكثيرين تساءلوا: كيف حدث للعاصمة اليابانية ان أفلتت من القصف النووي على اي حال؟ واذا كان الهجوم الجوي الاول على مدينة طوكيو قد حدث في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٤، فان ذروة القصف كانت يوم العاشر من آذار (مارس) من العام التالي، حيث سقط في طوكيو وحدها، وفي يوم واحد اكثر من مائة ألف قتيل.

في البداية لم تحقق الهجمات الجوية الحليفة (الاميركية بشكل رئيسي) على طوكيو ما كان مرجواً من نتائج، فالاوضاع الجوية والاستعدادات التقنية للقاذفات الحليفة كانت تحول دون التمكن من توجيه الضربات الكبيرة، ناهيك عن ان القائد الاميركي للقوات الجوية الحليفة عاتزل، لم يكن شديد القسوة، وهكذا جرى ابداله يوم ٢٠-١-١٩٤٥ بالجنرال ليماي، الذي لم يكن من الذين يرون ان الحرب لعبة. كان مشهوراً بقسوته وبانه من اصحاب نظرية: اقتل اكثر، تربح بشكل افضل. وعلى هذا النحو تمكن من ان يقود عملية قصف طالت طوكيو يوم ٢٥ شباط (فبراير) أسفرت عن نجاح فاق المتوقع بكثير. في تلك العملية اسقط جنود ليماي على العاصمة اليابانية ١٥٠ طناً من القنابل، رمتها ٧٢ طائرة قاذفة، اسفرت عن تدمير ٢ كلم مربع من المدينة، وتهديم ٢٨ الف بيت. ذهبت بين مدمر ومحروق. والحال ان تلك الغارات اقنعت القائد الاميركي بجدوى الغارات الحارقة، وهكذا امر رجاله بان يعدوا عدتهم استعداداً للضربة الكبرى ليلة ٩-١٠ آذار (مارس) التالي، وذلك تحضيرا للانزال الحليف البائل والنهائي في اوكيناوا، والذي كان مبرمجا عند نهاية شهر آذار.

اذن ليلة ٩/١٠ آذار انطلقت من مطارات غوام، تينيان وسايبان، ٣٣٤ طائرة قاذفة من طراز ب-٢٩، تسبقها طائرات استكشافية راحت ترمي قنابل نابالم غايتها تحديد اهداف القصف الكبير بكل دقة [وهي منطقة تتراوح بين ٥ و٦ كلم مربع، وفيها كثافة سكانية مدنية استثنائية]. وكان الاميركيون يأملون في ان يتمكنوا من ان يلقوا ما معدله ١٠ اطنان من القذائف في الكيلومتر المربع الواحد.

وصلت الطائرات القاذفة الى طوكيو طائرة طائرة على ارتفاع منخفض لم تدركه الرادارات. في تلك الليلة كان سكان المنطقة نائمين مطمئنين لا يخامرهم اي اعتقاد في ان الاميركيين يعدون هجوماً جوياً من ذلك النوع. وعلى هذا النحو حين ألقت الطائرات الاميركية حمولتها من القذائف القاتلة، تمكنت من ان تكون شديدة الفعالية، وان تقتل بكثرة ويعنف من دون ان تترك مهلة للسكان يهربون فيها الى الملاجىء. والادهى من هذا ان المنطقة التي اختارها الاميركيون هدفاً لهم كانت مؤلفة في معظمها من بيوت مبنية بالخشب والقماش على الطريقة اليابانية التقليدية. وعلى هذا النحو كان من الطبيعي لتلك المنطقة بأسرها ان تتحول الى بستان من اللهب، يهرب منها السكان بعشرات الألوف متدافعين في الشوارع هرباً من النيران فتتلقفهم القذائف. ووصل الهلع الى ذروته مما زاد بالطبع من عدد القتلى. اما الذين لم يقتلهم الحريق او القذائف، وحاولوا الهروب سابحين في الاقنية المائية المنتشرة، فان سخونة الماء المرعبة قضت عليهم.

تحولت منطقة باسرها، اذن، الى مقبرة جماعية. وفيما بعد روى الطيارون المغيرون انفسهم كيف اذهلهم، وهم على متن طائراتهم، منظر طوكيو وقد اضحت، من اعلى، أشبه بجمرة كبيرة. وكان النيران من القوة بحيث ان الجو كله اضحى شديد الحرارة. في ذلك الحين تحركت المضادات اليابانية، لكنها لم تكن ذات فعالية كبرى، رغم اصابتها ٤٣ طائرة معادية واسقاطها ١٤ طائرة.

غارة ذلك اليوم على طوكيو اسفرت، اذن، عن نجاح فاق كل التوقعات واثلج فؤاد القائد الاميركي ليماي، الذي ارسل عند الصباح طائراته الاستكشافية لترى ما الذي حدث، فاذا بها تكتشف ان ما نسبته ٤٠ في المئة من احياء المدينة قد تحول الى رماد، مما ادى الى تشرد اكثر من مليون شخص وتدمير نحو ٢٦٧ الف منزل. اما الخسائر البشرية فقد قدرها الاميركيون بـ٨٣٧٩٣ قتيلاً و٤١ الف جريح بينما ذكرت مصادر يابانية فيما بعد، انها فاقت هذين الرقمين بكثير. فكانت غارات طوكيو أفظع غارات شنّت على مدينة خلال تلك الحرب، قبل جريمة هيروشيما.

ابراهيم العريس

فن حديث أو معاصر أو ما بعد حداثي... لا فرق!

الكلب فناناً... والنمل فريق من الحرفيين!

□ لندن - من الطيب زالت:

■ وقف الناس ينظرون الى اللوحة على الارض في غاليري في شمال لندن، بعضهم يبتسم في سخرية والبعض الآخر يتأمل بين الاهتمام وعدم الاكتراث... «الفنانون» الذين صنعوا اللوحة العريضة كانوا نملاً... حشرات بنية صغيرة درجت فوق القماش ليلاً ونهاراً لانتاج هذا العمل الفريد.

الفكرة وراءها الياباني يوكينوري يناغي الذي حضر من نيويورك خصيصاً لإعداد اللوحة بمساعدة نمل له من ضيعة في جنوب انكلترا. ويناغي تتبع حركات النمل واتجاهاته يرصدها بقلم مداد طوال ستة أيام. والنتيجة التي يراقبها الناس الآن عبارة عن «خربشات» قوائم نمل ربما لم يكن يشعر بالمهمة التي انيطت به وإلا احتج وتوقف عن العمل مطالباً بتعويضات أكثر من فتات بسكويت كانت طعامه وحافزه طوال تلك المدة.

طبعاً لم يكن المشاهدون الاحد الماضي اعضاء من جمعية الرفق بالحيوان. هذا بلد حرية الحيوان، فما بالك بحرية الفرد وحرية الفنان ليعبر عما يشاء وبالطريقة التي يشاء. يناغي يقول ان غايته التعبير عن طرق التحكم في النظام الاجتماعي وتوجيهه لغايات معينة بوعي منه او بالخروج عن نطاق إدراكه. من الممكن ان يتفهم المثقفون هذا الاتجاه لكن تعليقات الجمهور ظلت ساخرة في مجملها وعاتبة على ضياع الوقت والمال في تحقيق اعمال لا هي من الابداع ولا من العدم.

يمر الناس في لندن، كما في غيرها من عواصم الفن الكبرى، بفترة المشاركة في الفن. المشاهدة لم تعد كافية وحدها. الفنانون يستعينون بالحيوان والانسان. في هذه الطريقة مبادرات، لكن هل تنتج فناً؟

معرض يوكو أونو، زوجة الراحل جون لينون، يقدم جزءاً من الاجابة على السؤال. المعرض يضم انتاجها من فترة الستينات عندما كانت عضوة نشيطة في جمعية فنية طليعية تدعى «فلكسس». هذه الجمعية، مثل الدادائية قبلها، تظهر آثارها في فن الشباب حالياً.

المعروضات كما تقدمها قاعة «الملكة اليزابيث هول» لا علاقة لها بالفن. انها عبارة عن قطع مهملات: أحجار وصناديق وأنابيب وصور وجهاز هاتف وكتابات. احدى اللافتات تقول: «لا كلاب أو نقاد او تجار فن مسموح لهم بالدخول الى المعرض». وفي الصور نرى جانباً من نشاط يوكو في فن الاحتجاج الذي ساد الستينات مثل بقائها في السرير مع جون لفترة طويلة احتجاجا على حرب فيتنام. واطلقت وسائل الاعلام على تلك المحاولة اسم «سرير السلام»، كما اطلقت لقب «ثياب السلام» على عرض حي قدمته الفنانة ودعت فيه الجمهور لتمزيق فستان أسود كانت ترتديه في الغاليري.

نعرف من تاريخ «فلكسس» ان الجمعية كانت تحاول تخليص الفن من الادعاء، ومن طابع السلعة التجارية وحتى من الشهرة التي يسعى الفنانون الى الحصول عليها. فماذا يبقى من الفن أيضاً؟ لا شيء، اذا ظل الناس متشبثين بمفهوم واحد له. لم يعد السؤال هل هذا فن بل هل يستطيع الفرد ان يفتح عينيه على نماذج مختلفة تقع خارج نطاق المعارض والمتاحف؟

هذه الجماعة التي دعت الى مقاطعة الغاليريهات واقصت نفسها عن الجماليات التي كانت سائدة في فترة نشاطها. انتهت بدورها لتصبح موضوعاً لمعرض. فلا يمكن التخلص من الاطار لأن هذا يتوسع ويلاحق ويتابع، وقد صارت الجماعة قدوة لفن الفيديو والعروض الحية وأعمال التركيب التي تشبه تماثيل متحركة. وهذا القدر من التأثير لم يكن ممكناً لو ان جماعات فنية مثل الدادائية وفلكسس عملت داخل النطاق المعتاد، ولم تنشأ في جو من حرية التعبير، ولم تلق مشاركة من جيل جديد.

جهاز الهاتف الأسود العادي الموضوع فوق رف مع القطع في هذا المعرض له دور آخر، ذلك ان يوكو أونو تتصل عبره كل يوم وتتحدث مع أي شخص يرفع السماعة لتجيب على أسئلته او تناقشه في موضوع المعرض.

رأي أونو لا يخفى على الكثيرين، فهي ترى ان الفن يجب ان لا يكون مقصوراً على القلة، كل انسان يجب ان يكون فناناً.

قد يظل هذا هدفاً بعيد المنال. ولكن يبدو الآن وكأن الحيوانات حققت ذلك قبل الانسان: فقد افتتح الاسبوع الماضي في لندن أول معرض من انتاج كلب يدعى «كالي»، ويتكون المعرض من قطع من البلاستيك والخشب قضمها الكلب وترك عليها آثار أسنانه وهو يلعب بها... وتحولت الآن قطعاً «فنية» على جدران غاليري، بعضها معروض للبيع بحوالى ٥٠٠ جنيه استرليني.

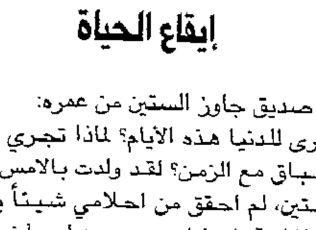

إيقاع الحياة

■ قال لي صديق جاوز الستين من عمره:

- ماذا جرى للدنيا هذه الأيام؟ لماذا تجري أيامها وتسرع كأنها في سباق مع الزمن؟ لقد ولدت بالامس، وانا اليوم قد تجاوزت الستين، لم احقق من احلامي شيئاً يذكر. لا اتحدث عن احلامي المادية، انما اتحدث عن لون آخر من الاحلام المعنوية.

كنت احلم وانا في العشرين ان اغير شكل الدنيا، ولكنني اليوم لا استطيع ان اغير مكان كرسي او منضدة في بيتنا!

سكت قليلاً، وكأنه يستجمع شتات افكاره وعاد يقول:

- هل تعرف بماذا احس داخلي؟ احس بأن لصاً قد نشلني في الاوتوبيس، ما زالت محفظتي في جيبي، ولكن عمري ذاته هو الذي وقع عليه النشل. لقد ضاع عمري هباء، لم احقق أماني الصعبة ولا حققت اماني السهلة... وأنا أحس بأنني أشبه لاعباً مهزوماً في كرة القدم، ولكنه يلعب في الوقت الضائع.

وتفزعني فكرة ان ما بقي من الوقت لم يعد كافياً لمحو عار الهزيمة او اصلاح الموقف، ما رأيك في ما أقول؟

قلت له: لا تستسلم لليأس، ولا تترك نفسك فريسة لتقدم السن. ان تقدم الانسان في العمر يسلمه احياناً لاحساس بأنه أصبح زائداً في المكان، وان وقت الفعل مضى ولم يعد باقياً سوى الحسرة على الماضي الذي ضاع هباء. وهذا احساس يجب ان يحتشد له الانسان ويقاومه. ان الحياة لا تستلزم سناً معيناً لتبدأ فيه الاعمال العظيمة، لقد كتب غوته اعظم اعماله في الثمانين من عمره، ورسم بيكاسو اعظم لوحاته بعد الستين من عمره.

كنت استمع لرأي شاب في احدى الندوات، وهالني ان هذا الشاب قال مثل مقالتك مع خلاف في التفاصيل. لقد شكا من الدنيا، او بتحديد أكثر من ايقاع الحياة السريع الذي تتوالى فيه الايام والشهور والسنوات. وشكا أنه لم يحقق احلامه بعد، وكان صريحاً حين سئل عن أحلامه فقال أنه لا يعرف لنفسه أحلاماً، ولكنه اتفق معك في ان الدنيا أفلتت من بين يديه وتسربت كحفنة من المياه.

وحين حدثناه ان العمر ما زال أمامه فسيحاً ممتداً قال تعبيراً غريباً، قال انه يحس بأن الدنيا قطار تحرك حين وصل هو الى المحطة، وصار من العبث ان يحاول اللحاق به.

اذا اتفق الشيوخ والشباب على ان الزمان ينسحب من تحت اقدامهم، وانه لم يعد امامهم أي دور يلعبونه فهذا يعني ان هناك خللاً في بنية المجتمع وفي الاسلوب الذي يعمل به، الى جوار هذا الخلل في الاحساس بالوقت...

لا ننكر ان ايقاع الحياة أسرع في السنوات الاخيرة سرعة مهولة، ولا ننكر ان احساسنا بالوقت بقي على حاله. ان تحويل المجتمعات الزراعية الى مجتمعات صناعية ليس امراً سهلاً وان كان ممكن التحقق.

ان الفلاح يرمي بذوره في الحقل ثم ينتظر اياماً أو شهوراً لينضج الزرع، اما العامل فيعرف انه لو انشغل بإشعال سيجارة فسوف يتعطل الخط الكامل الذي يعمل فيه، وسيؤدي هذا العطل لخسارة مادية.

أي أن الانتظار في الزراعة حكمة، بينما الانتظار في الصناعة عبث يرقى الى مرتبة المأساة.

ومن المدهش اننا ما زلنا نتصرف مع الصناعة بعقلية الزراعة وندير الحياة بشكل يجعل الشيوخ والشباب يحسون بأن الارض تنسحب من تحت أقدامهم، وان لا دور امامهم لادائه.

احمد بهجت

المدمنون على الحظ... بين اليانصيب واللوتو والتيكوتاك!

□ بيروت - من جنى نصرالله:

■ بدات علاقة اللبناني مع الحظ رتيبة روتينية بوعد يتكرر كل اسبوع، اتفق على ان يكون في الساعة السادسة مساء كل يوم خميس.

تدور الدواليب دورة كاملة، تستقر على ارقام خمسة تتراوح بين صفر وتسعة. ويحمل الدولاب السادس الحرف الفصل لتحديد فئة الورقة الرابحة للجائزة الكبرى.

دورة كاملة يوازيها انقلاب كامل على الارجح في حياة من شاءت الدواليب ان تلعب لصالح الورقة اليتيمة التي يحملها او تلك المبتورة من نصفها (لتجعل منه صاحب نصف حظ) او لصالح ورقة كاملة تقع ضمن مجموعة من زميلات لها، اختارها صاحبها دفعة واحدة لتنويع في احتمالات الربح ودرجاته... والا ففي قيمة الخسارة التي تتصاعد قيمتها كلما ارتفع عدد الاوراق المسحوبة التي لا تحصد جائزة او «لا ترد حتى رأسمالها»، تعبير شائع في عالم الحظ.

يتوج رابح اسبوعي اثن او مجموعة رابحين، ويسقط معظم المشتركين في امتحان الحظ من دون ان تتحول الخسارة مهما تكررت الى سبب تكسد فيه اوراق السحب. بل، وللمفارقة تظل حافزاً تنضم بموجبه مجموعات قديمة مواظبة واخرى جديدة طامحة الى لقاء الخميس!

هذه العلاقة المنتظمة بين اللبناني والحظ شهدت تطوراً جزئياً تمثل بدخول ورقة اللوتو الى عالم الربح والخسارة. غير ان هذا الجديد سرعان ما ألحق بعملية الرتابة التي عززها اختيار مساء الخميس موعداً ثابتاً لطالبي الحظ والسعد. واقتصر التغيير على ايهام طالب الحظ بانه يشارك في تحديد حظه من خلال اختياره الشخصي للأرقام وهو بالتالي يتحمل مسؤولية الربح والخسارة وجوائز الترضية!

بين اليانصيب واللوتو والتيكوتاك الذي جاء كل شيء فيه سريعاً بدءاً من دخوله عالم الحظ مروراً بحصد النتيجة وصولاً الى انسحابه الهادئ من التداول. بين هؤلاء الناشطين الثلاثة، اولاد المديرية الوطنية لليانصيب اللبناني، بقيت علاقة اللبناني بالحظ شبه عادية. بل كانت في تكرارها الاسبوعي ان تتحول الى شكل من اشكال العلاقة الرسمية بين المواطن والدولة، اي الجهة المانحة للحظ. والحديث عن الرتابة لا يعني بالضرورة النيل من ابواب الحظ التي تفتحها مديرية اليانصيب الوطني اللبناني، بل القصد هو ابراز تلك العلاقة الصحية والطبيعية التي كانت تربط اللبناني بالحظ ضمن اطر واضحة ومنطقية، وكيف اصبحت اليوم.

الربح هو الهدف. والربح الاكيد والسريع يبقى الغاية الاهم والاسمى. لا يعني هذا الكلام ان جائزة اليانصيب او اللوتو لم تعد بحد ذاتها طموحاً او حلماً، غير ان تحقيقها يبقى املاً ضعيفاً او لنقل صعب المنال في وقت صارت ابواب الربح الاخرى مفتوحة على مصراعيها. لذا لا مانع من «قضاء الحاجة» بجوائز سريعة بانتظار اصطياد الجائزة الكبرى. معادلة بسيطة وسهلة، لا يحتاج معها اللبناني بحثاً مضنياً. ذلك انها (اي الجائزة) تعرض نفسها في كل لحظة وتنتظر ان تلبي حاجة طالب الحظ اذا كان من اصحابها طبعاً.

بدأ الربح في السلع الاستهلاكية، بدعة تخدم التنافس وتفعل عملية الترويج. وجاءت الغاية الاساسية منه دعائية تصب في مصلحة السلعة نفسها. ما يعني ان شيوع هذا الاسلوب من شانه ان يفسد الوسيلة (احتمال الهدية) التي تفقد سحرها الترويجي لحظة تخرج عن كونها بدعة خاصة لتصبح مبدأ عاماً متبعاً في ترويج السلع المتنافسة كافة. الا ان هذا لم يحصل في النموذج اللبناني، فإذا باحتمال الربح، الذي لم يخرج في معظم الاحيان عن كونه احتمالاً يحافظ على حضوره المحبب عند المستهلك، لا بل يتحول الى ضرورة ليست اسبابها ترويجية فحسب، بل «انسانية». يكفي ان تغيب حتى يصيب المستهلك ما يحل بالمدمنين عادة اذا ما حرموا من مادة ادمانهم!

واقع لم تستوقف دلالاته احداً.

احتمال الهدية صار واقعاً ملموساً في برامج الالعاب والتسلية التي احتلت الشاشات المحلية لتصبح ثمرة الانتاج المحلي. الهدية هنا، على عكس احتمالاتها في السلع الاستهلاكية، موجودة فعلاً. يراها طالب الحظ، يقدر قيمتها ويحدد مدى حاجته اليها. ويدخل على اساسها المغامرة التي تبدو شروطها سهلة. اذ يكفي ان تجيب على سؤال واحد او تحل احجية او تختار رقماً او تتوافر فيك مواصفات حددتها المسابقة حتى تصبح من اصحاب الحظ بالفعل وليس بالممكن. غير ان عواقب المغامرة ليست محمودة دائماً. اذ غالباً ما يفصل بين طالب الحظ وهديته محطة يتعرض فيها لمفاجآت او بالاحرى لمواقف محرجة لا يتوانى في الغالب عن الخضوع لها وصولاً لهديته المرتقبة.

لا يبدو منطق برامج التسلية نافراً. فهو في لبنان كما في الدول الاخرى عموماً، مع فارق غياب المعلومات الجدية والمفيدة عن البرامج المحلية لصالح تلك السطحية والباهتة. كما لا تبدو بدعة «الهدايا» داخل السلع الاستهلاكية مخالفة لما هي عليه في العالم اجمالاً. غير ان علاقة اللبناني بلعبة احتمالات الربح لا تقف عن حدودها الطبيعية بل كانت تتحول حالة مرضية. فإذا باللبناني لا يدع فرصة ربح تفوته. يبتاع السلع المصنفة رابحة وربما الضرورة تفرض نفسها هنا، بعد ان صارت جميعها تتمتع بميزة احتمال الربح هذه. يبتاع السلع اذن، يشارك في اكثر من برنامج تلفزيوني او اتصال اذاعي او مسابقة مكتوبة... انه بحث دؤوب عن الربح السريع ما يعكس حاجة ملحة عند الناس لأن تزيّن حياتهم بكسب مجاني!

لم يستوقف هذا الواقع احداً... وجاءت كثافة الاتصالات الاخيرة على برامج الربح ظاهرة تباهت بها محطات التلفزة المنتجة لها. وانتهى الموضوع!

اكثر من مليون ونصف مليون مشاهد لبناني يحاولون الاشتراك في برامج الربح ليلياً اي نصف الشعب اللبناني يتسمر امام الشاشة الصغيرة مساء كل يوم بحثاً عن ربح مهما قلّت قيمته.

ظاهرة لم تستدع التفاتة من احد. علماً ان اسبابها تبدو بديهية وواضحة للعيان: ذلك ان حداثة الظاهرة (منذ حوالي اربع سنوات) تحمل في ذاتها معان لا تحتاج كبير تحليل وبحث. لقد خطا اللبناني خطوات كبيرة في اعتماده على العاب الحظ. اذ ان الفرق شاسع بين اللقاء الاسبوعي مع جوائز اليانصيب واللوتو اللبنانيين، وبين اللقاء شبه اليومي مع برامج الحظ.

انها الحاجة! الحاجة الاقتصادية التي لم يعد ينفع معها انتظار الجائزة الكبرى في اليانصيب او اللوتو اللبنانيين: تلك ان الحاجة لم تعد مادية فحسب بل تحولت عينية ايضاً. واذا بلائحة الكماليات في حياة اللبناني تطول على حساب الضروريات التي باتت تقتصر على المأكل والمشرب. هكذا يصبح ربح قسيمة لشراء ملبوسات بقيمة خمسمئة ألف ليرة لبنانية جائزة قيمة. وكذا الحال بالنسبة الى ادوات المطبخ او اثاث المنزل او حتى النظارات الشمسية او ساعة اليد او قسيمة دخول مطعم فاخر لأربعة اشخاص او حضور مسرحية ما. كلها جوائز يتوق اليها المواطن اذ ان الحظ صار فرصته الوحيدة للحصول عليها. والا فما هو مبرر نجاح هذه البرامج التلفزيونية حيث تغص القاعة المعدة لاستقبال المشاركين باشخاص سجلوا ارقاماً قياسية في محاولاتهم للاشتراك بالبرنامج عبر مواظبتهم على حضور الحلقات كافة املاً بسحب اسمهم بالقرعة!

انها حاجة ملحة للربح من دونها تزداد حالة المواطن الاقتصادية سوءاً. فإذا بالعاب الحظ تصبح اشبه بحقن مخدرة ادمن عليها اللبنانيون مرغمين!

ليس عدد «المدمنين» بقليل، فهم بحسب آخر احصاء يتجاوزون المليون ونصف المليون مواطن...

اللوتري الانكليزي: عشرات الملايين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٣١	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٧	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
القدس المحتلة	٤.٣٣	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٠
ابو ظبي	٥.١٨	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٤١
المنامة	٤.٣٤	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٣٩	٧.٠٣	١٣.٠٠	١٦.١٨	١٨.٥٢	٢٠.١١
الخرطوم	٤.٤٧	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٣	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.١١
الرباط	٥.١٩	٦.٤٣	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٢	١٩.٤٩
الرياض	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٢	١٩.٣٢
الدوحة	٤.٣٠	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٢
القاهرة	٤.٤٣	٦.٠٩	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٢	١٩.١٩
بيروت	٤.٣٠	٥.٥٣	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٠
بغداد	٤.٥٦	٦.١٧	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٢٥
تونس	٥.١١	٦.٣٥	١٢.٣١	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٤
جيبوتي	٥.٠٥	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٣٦
دمشق	٤.٢٨	٥.٤٩	١١.٤٦	١٥.٠٧	١٧.٤٠	١٨.٥٦
دبي	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٥.٠١	٦.١٢	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠٠	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.٤٢
عمان	٤.٣٠	٥.٥٠	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٨.٥٧
مسقط	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٢٣
مقديشو	٤.٥٥	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٢٠	١٨.١٤	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠١	٧.١٤	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٨	٦.٠٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٥١	١٩.١٥
طهران	٤.٥٤	٦.١٧	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٦
اثينا	٥.١٥	٦.٤٢	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٩	١٩.٤٩
برلين	٤.٥٣	٦.٣٠	١٢.١٨	١٥.١٨	١٨.٠٢	١٩.٣٣
بروكسيل	٥.٢٩	٧.٠٥	١٢.٥٤	١٥.٥٨	١٨.٣٨	٢٠.١١
باريس	٥.٣٥	٧.١٣	١٣.٠٣	١٦.٠٨	١٨.٤٨	٢٠.١٩
جنيف	٥.١٨	٦.٥٦	١٢.٤٨	١٥.٥٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
روما	٤.٥٧	٦.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٣٧
سارايفو	٤.٣٠	٦.٠٥	١١.٥٨	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.١٥
ستوكهولم	٤.٣٩	٦.١٧	١٢.٠٠	١٤.٤٦	١٧.٣٧	١٩.١١
كوبنهاغن	٤.٥٨	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٣٦
لندن	٤.٤٦	٦.٢٤	١٢.١٣	١٥.١٥	١٧.٥٦	١٩.٢٩
مدريد	٦.٠٢	٧.٣٣	١٣.٣٦	١٦.٤٢	١٩.١٧	٢٠.٤١
نيقوسيا	٤.٣٩	٦.٠١	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٥١	١٩.١٠
واشنطن	٤.٥٨	٦.٢٦	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٣٣
اوتاوا	٤.٤٦	٦.٣٣	١٢.١٥	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

الموضوعية في انتقاء الشخصيات السينمائية

رفيق أتاسي *

■ ترددت كثيراً في كتابة هذا الموضوع لأسباب عدة منها أولاً أن الناقد السينمائي محمد رضا زميل عزيز وصديق شخصي جمع بيننا اكثر من مهرجان سينمائي، وتجمع آراءنا ووجهات نظرنا أفكار متشابهة ومتناسقة.

لكنني عندما عدت الى قراءة مقالته المعنونة «تقليد سنوي غربي وشرقي مع فارق في الاعداد: أهم عشر شخصيات عربية برزت في الحقل السينمائي للعام ١٩٩٦» المنشورة في العدد ١٢٣٨٤ من جريدة «الحياة» بتاريخ ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

قلت: عدت، لأنني قرأتها اكثر من مرة ولم أصدق في كل مرة أن الاختيار محصور بعام واحد هو ١٩٩٦ كما جاء في العنوان وكما جاء في المقدمة التي قام فيها محمد رضا ما معناه ان المجلات السينمائية الغربية تختار يوماً في العام تجري فيه الرصد وتضع قائمة بأفضل سينمائيي ذلك العام.

ويضيف حرفياً: «ومع ذلك فالمحاولة جديرة بالاقدام، وبدلاً من البحث عن مئة، ليس المطلوب الآن سوى البحث عن عشرة. هذا لا يعني انه كان بحثاً سهلاً، ولا هو توقف عند حدود السينمائيين العاملين في الداخل بل امتد ليشمل أولئك السينمائيين العرب العاملين خارج الوطن العربي...».

بعد ذلك ينتقل صديقنا محمد رضا الى سرد أسماء العشرة المختارين من قبله، وجاءت المفاجأة انه يضع المخرج والمنتج السوري الأصل مصطفى العقاد على رأس اللائحة على رغم انه، وباعتراف الكاتب، لم يفعل شيئاً للسينما العربية منذ سبع عشرة سنة أي منذ أطلق فيلم «عمر المختار» العام ١٩٧٩، مبرراً فعلته تلك بأن تأثير الفيلمين اليتيمين اللذين حققهما مصطفى العقاد «الرسالة» و«عمر المختار» ما زال جلياً الى اليوم، وان لا أحد في العالم الغربي ولا العربي كرر الموقف نفسه وعلى ذات المساحة الانتاجية الضخمة وبنتائج مماثلة على صعيد الاعلام غير المباشر!

فهل هذا معقول أو مقبول؟ سينمائي لم يقدم شيئاً، محلياً أو خارجياً، منذ ١٧ عاماً يأتي في رأس لائحة أهم عشر شخصيات عربية برزت في الحقل السينمائي للعام ١٩٩٦!

لنضع كل إعتبارات الصداقة والعلاقات الشخصية جانباً، فمصطفى العقاد تربطني به صداقة مماثلة لتلك التي تربطه بمحمد رضا لكن الموضوعية تدفعني لابعاده عن أية لائحة سينمائية خلال السنوات العشر الماضية على أقل تقدير على رغم انه ما زال يجتنب وسائل الاعلام، وعلى رغم تصاريحه المتكررة عن مشروعيه القادمين «الأندلس» و«صلاح الدين» اللذين لم يحقق أياً منهما بعد، وعلى رغم ترشيحه الصحافي لفيلم آخر عن «هنيبعل» قام بتكنيبه المخرج نفسه في الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

الأمر نفسه يكاد ينطبق تماماً، بالنسبة الى العام المنصرم ١٩٩٦، على محمد ملص ودريد لحام وأحمد عطية ومحمد خان...

فالاول، أي محمد ملص، يعود فيلمه «الليل» الى العام ١٩٩٢ علماً انني اتفق مع نظرة محمد رضا اليه في انه من بين أهم ما طرأ على السينما العربية في السنوات العشرين الأخيرة، وان حسه السينمائي وجماليات نظرته ومعالجته لمواضيعه السياسية - الاجتماعية جعلت من فيلميه اليتيمين مادة نقاش وتأثير واسعين على محيط السينما العربية.

ودريد لحام لم يعمل في السينما منذ العام ١٩٩١ وفيلم «كفرون»، وكذلك المنتج التونسي أحمد عطية والمخرج المصري محمد خان اللذان لم يقدما جديداً في العام ١٩٩٦.

المفروض ونحن نختار أهم عشر شخصيات عربية برزت في الحقل السينمائي خلال عام واحد ان ننتقي أولئك الذين أسهموا فعلاً في النشاط السينمائي، في مجال ادارة وتنظيم المهرجانات كسعدالدين وهبة. واتفق تماماً مع محمد رضا في اختياره هذا، لأن وهبة تمكن، وبنجاح منقطع النظير في ظل الظروف المادية والمعنوية التي تمر بها السينما المصرية والمجتمع المصري في الوقت الحاضر، من اجتياز كل الحواجز والعقبات التي وقفت في وجه مهرجان القاهرة السينمائي الذي دخل عامه العشرين وصار تقليداً سينمائياً عربياً ودولياً، محافظاً له على استقلاليته ومواقفه الجريئة الوطنية والقومية.

وهنا أشير الى ان لا أحد يختلف مع محمد رضا حول اختياره للجزائري رزاق علواش في هذه اللائحة بفضل فيلمه الأخير «مرحباً يا ابن العم»، أو المصري يوسف شاهين الذي ما زال نشيطاً على رغم اجتيازه سن الكهولة والذي يتصدى الآن لانجاز فيلمه الجديد «المصير» عن حياة وأفكار الفيلسوف ابن رشد على رغم كل المحظورات التي قد تعترضه كما فعلت بالنسبة الى فيلمه السابق «المهاجر» الذي منع من العرض في مصر بقرار قضائي، أو الممثلين المصريين أحمد زكي وعادل امام اللذين ظهرا خلال العام ١٩٩٦ في أكثر من فيلم حيث مثّل الأول «استاكوزا» و«ناصر ٥٦» (والثاني حقق ايرادات عالية جداً) ومثّل الثاني في «النوم في العسل» وفي الجزء الثاني «بخيت وعديلة» الذي بدأ عرضه في القاهرة مع بداية عيد الفطر السعيد تحت اسم غريب «الجردل والكنكة»!

اذن، لو عدنا الى لائحة محمد رضا حول أهم عشر شخصيات سينمائية للعام ١٩٩٦ لوجدنا ان التوفيق خانه في خمس منها وهي نسبة كبيرة لا يجوز لناقد موضوعي ان يقع فيها وان تخونه حساباته في رصدها مهما كانت دوافعه مخلصة وصادقة، حتى ولو كان فيها حثٌّ لبعض الأسماء على العودة الى العمل ونفض غبار الكسل وأشباح الخوف والتردد.

ولو كان يحق لي ان أضيف بضعة أسماء سينمائية بدلاً من تلك التي أبعدناها من الحسبان، ومع الاذن من هيئة تحرير «الحياة» طبعاً، لوضعت في لائحة الاختيار، اضافة الى الخمسة الباقين ممن اختارهم صديقنا محمد رضا: المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي الذي فاز فيلمه «حيفا» بجائزة وزير الثقافة المصري لأفضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، والمخرج المصري رأفت الميهي الذي نال فيلمه «تفاحة» جائزة مهرجان القاهرة بغض النظر عن بعض الملاحظات والاعتراضات، والممثلتين المصريتين ليلى علوي والهام شاهين اللتين سجلتا تفوقاً واضحاً في أدوارهما خلال العام الماضي، والمخرجين التلفزيونيين السوريين نجدت أنزور (أخوة التراب) وهيثم حقي (خان الحرير) والكوميدي السوري ياسر العظمة الذي ما زالت «مراياه» تثير اعجاب المشاهدين العرب على اختلاف هوياتهم وأعمارهم وثقافاتهم، والممثل المسرحي والسينمائي الفلسطيني محمد بكري بطل «حيفا» وسابقاً «هانا ك» لكوستا غافراس.

* ناقد سينمائي سوري.

أفلامها الأخيرة عن الشرائح الدنيا من المجتمع

نجلاء فتحي: اتجهتُ الى الطبقة المقهورة وزمن الرومانسية انتهى

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ فاطمة الزهراء حسين فتحي تتمتع بجمال مميز وخفة ظل وروح اولاد البلد. اختار لها المطرب الراحل عبدالحليم حافظ اسماً فنياً نجلاء فتحي فاشتهرت به ووصلت الى النجومية.

بدأت رحلتها الفنية في فيلم «أفراح» مع المنتج الراحل رمسيس نجيب، ويصل رصيدها حاليا مع احدث افلامها «الكراج» الى ٨٠ فيلماً. التقتها «الحياة» وكان الحوار التالي:

● ما اصعب ادوارك على شاشة السينما؟

- فيلم «الكراج» هو اصعب دور مثلته في حياتي، ولو عرض عليّ مرة اخرى لرفضته غير نادمة. لقد اضطررت ان اعيش شهرين كاملين في كراج مظلم رطب، وجلست في الشارع في البرد مع الاطفال الذين شاركوني التمثيل.

● وما مشاعرك اثناء التصوير؟

- هناك مشاهد لن انساها، من بينها مشهد وانا اوزع ابنائي على الاسر الثرية بسبب فقري، وكنت اذرف الدموع من دون وعي. لقد اخذت الكثير عن امي اثناء التمثيل، وتذكرت طريقة تعاملها معي واخوتي، شدتها وحنانها وحركاتها المميزة.

● هل تفضلين اداء ادوار الطبقة الفقيرة في المجتمع كما يتضح في فيلمي «احلام هند وكاميليا» و«الكراج»؟

- تلك الطبقة مقهورة وتعيش عند الخط الادنى من الفقر، ومع تلك تحب الحياة وتحلم بحياة افضل، وحياتها مادة سينمائية خصبة.

● من خلال مشوارك الفني، ما الفيلم الذي اثر فيك؟

- «حب لا يرى الشمس» فقد اتعبني نفسياً جداً. تطلبت احداث الفيلم ان اتزوج البطل محمود عبدالعزيز بناء على امر من والده (فريد شوقي) لأن زوجته وابنة عمه لا تنجب. فيتفق معي الأب، وانا فتاة فقيرة جداً، على الزواج من ابنه في مقابل مبلغ من المال انفق منه على اسرتي الفقيرة على ان انجب له طفلاً، وفعلاً انجب الطفل ولكنني اتمسك به وارفض المال ويموت الطفل في النهاية!

● من صاحب الفضل في دخولك عالم الفن؟

- اول من رشحني للعمل في السينما هو عدلي المولد الذي رآني في الاسكندرية، وقال انني اصلح للتمثيل في السينما وابلغ والدتي بذلك. كان الراحل عبدالحليم حافظ (صديق العائلة) في منزلنا فنظر اليّ قائلاً: «صحيح انك تصلحين، كيف لم ألحظ ذلك من قبل؟». وقدمني الى السينما وهو الذي اطلق عليّ اسم نجلاء، ثم التقطني المنتج رمسيس نجيب وقدمني في فيلم «افراح» من اخراج احمد بدرخان ووقفت فيه امام عمالقة السينما، وقدمت في سنتين ١٥ فيلما.

● لماذا كان معظم افلامك مع الفنان الراحل رشدي اباظة؟

- كان رشدي اباظة نجمي المفضل حين كنت طالبة في المدرسة، مثلت امامه فيلم «روعة الحب». لم أصدق نفسي، كنت مبهورة به حتى انني ارتبكت وانا اقف امامه في عدد كبير من المشاهد. ثم مثلت معه بعد ذلك افلام «صراع المحترفين» و«القاضي والجلاد» و«الاقوياء» و«ثم تشرق الشمس». وقد علمني رشدي اباظة (الجدعنة)، وكان ابن بلد، وكان يملأ الاستوديو مرحا وسعادة. تعلمت منه الكثير، كما تعلمت من العمالقة محمود المليجي وشكري سرحان وصلاح ذو الفقار. ومن المخرجين اذكر صلاح ابو سيف ولحمد بدرخان ويوسف شاهين.

● تألقتِ في زمن الرومانسية والانتاج المتميز؟

- كل زمن وله طابعه، عشت فعلا في زمن الرومانسية والعلاقات الانسانية والاسرة السينمائية، وكانت من اجمل مراحل حياتي الفنية، لكن الزمن تغير واصبح مليئاً بالصراعات داخليا وخارجيا. وتغيرت الاحوال السياسية والاجتماعية واصبح الالم يئن تحت وطأة الكوارث والحروب والارهاب. احيانا اطفئ التلفزيون كي لا اشاهد مصائب العالم. وحين اتعامل مع المنتجين الجدد اتعامل بشروطي، فاذا فهمني احدهم كان خيرا وبركة، واذا لم يفهمني فلا اتعامل معه حتى لا أكره السينما.

● هل فكرت في تمثيل فيلم عن الارهاب؟

- لا. لم يُعرض عليّ، ولم افكر، لكني استطيع ان ارد على الارهاب والفكر الارهابي بان اقدم صورة جميلة عن الفن.

● قدمت في بداية حياتك ادوار (سندريلا)، وحاليا ادوار المرأة ذات السبعة ابناء، كما في «الكراج». فماذا تقدمين بعد ذلك؟

- اتعامل مع الفن حسب عمري، وتخطئ الفنانة التي تصر على اخفاء عمرها الحقيقي، ومن غير المعقول ان تظل تمثل الدور نفسه الذي أدته قبل ٢٠ عاما. فالممثلة اذا اهتمت بشكلها فقط وأصرت على الا تتقدم في السن فهي إما ستصاب بانفصام في الشخصية او تعتزل الفن او تدمن المخدرات او تفكر في الانتحار. فنحن نكبر، والزمن يمضي، وسيأتي جيل من بعدنا، والسينما تستمر. وحينما امثل دور أم لفتاة عمرها ١٥ عاما، فانا اعيش عمري الحقيقي فابنتي ياسمين عمرها ١٥عاما.

● وبعد عشر سنوات ماذا ستمثلين؟

- «امبراطورية ميم»، كما فعلت فاتن حمامة.

● ما الافلام التي تعتبر علامة مميزة او مرحلة مهمة في حياتك الفنية؟

- بداية من «اختي» قصة احسان عبدالقدوس وكانت المرة الاولى التي افهم معنى الدراما والشخصية وابعادها، وكنت قبل ذلك مجرد فتاة حلوة تسعى الى الشهرة، وبعد ذلك «دمي ودموعي وابتسامتي»، ثم «الشريدة» الذي يعتبر نقطة تحول في حياتي من زمن الرومانسية الى زمن الواقعية. ثم «عفوا أيها القانون» اخراج ايناس الدغيدي، وكان اختيارا موفقا جدا وحصلت بواسطته على جائزة احسن ممثلة في مهرجان دمشق.

● ما دورك في حل ازمة السينما؟

- سانتج، وساكون شاكرة جدا للممثل الذي سيعمل بنصف اجره فقط!

● وهل تتوقعين ان يتنازل اي نجم عن نصف اجره؟

- انا مستعدة للتنازل عن نصف اجري، على ان استرده بعد ذلك من عائد الفيلم. وكلي ثقة بان زملائي سيوافقون ويجب الا نعتمد على الحكومة، التي يمكن ان تجدد دور العرض او تبني دور عرض جديدة فقط.. لكن الازمة نفسها يمكن ان تحل من جانب اهل الفن انفسهم. وهناك مبادرة جميلة من قبل بعض رجال الاعمال والبنوك للمشاركة في حل الازمة.

● احدث اخبارك الفنية؟

- امتداداً لنوعية افلامي الاخيرة التي تعبر عن شخصيات من الطبقة المقهورة، استعد لبطولة فيلم كتبت انا قصته هو «ابن هانم» ووضع له السيناريو والحوار احمد صالح. والشخصية التي اؤديها عكس شخصية امرأة «الكراج»، التي كانت دلالة مات زوجها ولم تنجب... اما الأم في الفيلم فهي «هانم»، زوجة اخيها التي تنجب عشرة اطفال، وحينما تضع مولودها الاخير في المستشفى تخطفه ممرضة، وتبيعه الى عائلة ثرية، وتتوالى الاحداث.

● تزوجت ثلاث مرات، فماذا اضافت لك كل تجربة؟

- المرة الاولى كانت زيجة مراهقين، تزوجت من احمد عبدالقدوس ابن الكاتب الصحافي الراحل احسان عبدالقدوس وكان لا يزال طالبا وكنت صغيرة، ولأن اهلي لم يرضوا عن ذلك الزواج لم يستمر طويلا. اما الزوج الثاني فهو والد ابنتي ياسمين وقد مثل الابن الاكبر لفاتن حمامة في فيلم «امبراطورية ميم»، وهو مهندس خريج كلية الفنون الجميلة، ولم يكتب النجاح لذلك الزواج ايضا. واؤكد انني لا احمل حقدا او كراهية لهما. وقررت ان اضع كل طاقاتي في العمل، وقدمت احسن افلامي «اسكندرية ليه» و«سونيا والمجنون» و«سنة اولى حب» و«حب لا يرى الشمس».

اما زواجي الثالث فكان من الاعلامي حمدي قنديل، وهو يمثل زواج العقل والنضج والوضع الاجتماعي. تزوجت حمدي بعد ان حققت لنفسي مكانة جيدة في الفن والمجتمع، كما حققت جزءا كبيرا من طموحاتي، وهذا ما منحني الاستقرار النفسي.

تعرضه محطة A.R.T. الذهبية:

«فوازير شامية» عمل استعراضي من البيئة السورية

□ دمشق - من جمال ربيع:

■ يتجه الانتاج الفني في سورية بعد النهضة الدرامية التي شهدناها في السنوات الأخيرة إلى انتاج البرامج الاستعراضية والمنوعة. فقد قامت شركة الشام للانتاج السينمائي والتلفزيون بانتاج «فوازير شامية»، وهو برنامج استعراضي منوع يقع في ثلاثين حلقة، مدة الواحدة منها عشرون دقيقة، وتتضمن كل حلقة (حزورة).

يقول الفنان أيمن زيدان المشرف على انتاج هذا البرنامج والمدير العام للشركة «إن فوازير شامية هو باكورة أعمال الشركة في مجال البرامج الاستعراضية، لقد قدمنا أنفسنا فقط ولكننا في البرامج القادمة سنصل إلى مستوى المنافسة مع الاعمال الاستعراضية العربية، كما حصل ونافسنا على الدراما التلفزيونية».

برنامج «فوازير شامية» يعرض الآن على محطة A.R.T. الذهبية، ويحاول ان يقدم البيئة الشعبية الشامية القديمة. البرنامج من إعداد عبدالله البيطار وبطولة ريتا حرب عارضة الأزياء اللبنانية وملكة جمال لبنان في العام ١٩٩٥، وتمثيل نزار أبو حجر وحنان حبال وروعة بدوي ووسام عساف ومنال الحفني، وبالاشتراك مع فرقة البيطار للفنون الشعبية.

تنقسم كل حلقة إلى أجزاء ثلاثة:

الأول يتضمن مشهداً درامياً فنياً (يحمل في بعض الحلقات طابعاً كوميدياً خفيفاً) يتحدث عن عادة شعبية شامية قديمة (استخدام طاسة الحمام، المكحل، الطربوش... الخ).

والثاني يتضمن لوحة استعراضية للفنانة ريتا حرب ومعها فرقة البيطار للفنون الشعبية، تم تصويرها في الأماكن الأثرية بمدينة دمشق (قلعة دمشق، سوق المهن اليدوية، الأحياء الشعبية الدمشقية، بيت نظام الدين الأثري).

والثالث يقدم «حزورة» الحلقة معروضة عبر أغنية تعتمد كلماتها على المشهد الدرامي المقدم في بداية الحلقة.

والأغنية عبارة عن مونولوج شامي قديم وضع له معد البرنامج عبدالله البيطار كلمات جديدة تحمل بعداً نقدياً لبعض العادات الشعبية القديمة. في حلقة «السيران» مثلاً نسمع كلمات الأغنية التالية «في شي على اطرافه اذان ناخذه معنا على طول سيران، بنحطه وبنهوي عليه وريحته تفحفح على الجيران»... والمقصود هنا المنقل. وفي حلقة ساحات الشام نسمع أغنية «المرجة عزك دام يا أحلى ساحات الشام، ساحة لكل الحارات خير عليك فرش ونام».

فرقة عبدالله بيطار في حلقة من «فوازير شامية».

وهناك حلقة ترصد العائلة الشامية في أحد أيام رمضان، وأخرى تعرض الحياة في يوم وقفة العيد.

وبقي ان نشير إلى دور حسان حمدان في التأليف الدرامي والاخراج، وناجي مشرفي وناجي طعمي في المونتاج، وهيثم حمود في الموسيقى، الذين ساهموا في انجاح هذا العمل الأول من نوعه في سورية.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام الكرتون، ٩,١٥ برنامج أطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ١٠,٣٥ برنامج بوب فيديو (إعادة)، ١١,١٥ العالم سينما (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ مساء الخير يا عرب. ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات (إعادة)، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الاختبار الصعب»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «بنت غير كل البنات»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ دفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ١,٣٠ ارابيسك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٦,١٥ صور ورسائل، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ حديث الأصابع، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٣٠ شريط سينما، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم «أين تخبئون الشمس»، ٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني «الحقيقة»، ٤,٠٠ فيلم «درب البهلوان»، ٦,٠٠ فيلم «زواج على الطريقة المحلية»، ٨,٠٠ فيلم «السياسي»، ١٠,٠٠ فيلم «وكر الذئاب»، ١٢,٠٠ فيلم «عصفور له أنياب»، ١٤,٠٠ فيلم «البيت الملعون»، ١٦,٠٠ فيلم «احترت حياتي»، ١٨,٠٠ فيلم «السيد قشطة»، ٢٠,١٠ فيلم «معاً الى الأبد»، ٢٢,٠٠ فيلم «الأنثى والذئاب».

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج وثائقي «عالم العجائب»، ١٥,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الخيط الأبيض»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات «جار القمر»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج وثائقي «عالم العجائب»، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الخيط الأبيض»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٣,٣٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ تعرف على بلد، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٤,٣٠ سهرة/ جوليا بطرس، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ وكان لقاء، ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ طالبين القرب، ٢١,٣٠ أرضي مش للبيع، ٢٢,٠٠ مسرحية، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أيام حلوة مرة»، ١٢,٠٠ الليل المفتوح/ كركلا، ٢,٠٠ رسوم متحركة، ٣,٠٠ فيلم اميركي، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ نسيم الذكريات، ٦,٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ٧,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٠,٣٠ معرضات.

٨,٠٠ الأخبار، ٨,١٥ برنامج المال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ افلام ٩٧ (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عرض الازياء، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج المال (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ برنامج المال، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ برنامج المال (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ «كنت أهدم حياتي»، ٣,٣٠ Switching Parents، ٥,٠٠ «عاشت للحب»، ٧,٠٠ صحافة وسينما، ٧,٣٠ «السياسي»، ٩,٠٠ نجوم في الظل، ٩,٣٠ «هدى»، ١١,٣٠ «هدى شنبوه في المصيدة»، عرض برامج، ١٣,٣٠ «قاهر الظلام»، ١٥,٠٠ ماستر سين، ١٥,٣٠ «تزوج العازب»، ١٧,٣٠ في الطريق اليك، ١٨,٣٠ «تعالي سلم»، ٢٠,٠٠ «وهبتك حياتي»، ٢٢,٠٠ فزورة أهل المغنى، ٢٢,٣٠ «فنون ايكا»، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ مراسلون، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ أكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ صندوق العجائب (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: شاعر غنائي سعودي.

ص	ف	ش	ت	م	ة	ي	ت	س	ش	ا	ف	ش
ا	د	ة	غ	م	ص	د	و	ز	ج	د	ج	و
ق	و	ش	ر	ع	ب	ي	و	ش	ع	ص	ر	ي
و	ا	ص	ق	ر	ل	ج	غ	م	ف	ف	ي	ك
ر	ء	ج	ز	ف	ن	ا	و	ل	ج	ا	ا	ا
ف	ص	ل	ج	ي	ل	ص	ا	ز	ي	ر	ل	ر
ة	ا	ا	ن	ر	ت	ح	ا	د	ي	ة	ة	ن
ي	ح	ء	ا	ج	ن	ء	ع	ص	ن	ي	ل	ة
ع	ب	ي	ا	ي	س	ق	د	ف	ا	ص	ا	م
ا	د	ر	ي	و	ش	غ	ا	ق	ب	ر	ص	و
د	و	ا	س	ف	م	ف	ج	ل	ق	د	ل	ث
ش	ر	ا	ي	د	ي	و	ا	ن	ي	ا	ص	ر
ش	ج	ر	ص	ن	و	ب	ر	ة	ص	ن	ن	ج

ج: جاروش، جاسوس، جرثومة، جربالة، جزاء، جفل، جلاء، جنود، جنين

د: داعية، دعق، دعموص، دغم، دواء، ديار، ديوان

ص: صاحب، صاقور، صردان، صفارة، صفق، صقر، صلصال، صمغة، صنوبر، صيقباني

ش: شتم، شرايين، شرعبي، شغال، شغير، شويكار

ف: فاشستية، فجل، فلاح

حل العدد السابق: صالح الشهري.

الكلمات المتقاطعة

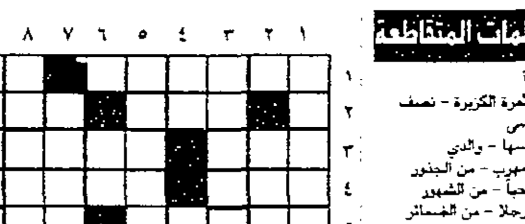

افقياً
١- ثمرة الكزبرة - نصف احمص
٢- سها - والدي
٣- مهرب - من الجنود
٤- حباً - من الشهور
٥- رحلا - من الضمائر
٦- فم - من الفواكه
٧- انق الباب - متشابهان
٨ - ثغر - قبيح
٩- مدينة تركية

عمودياً
١- من الحيوانات - ضد برد
٢- مقياس أرضي - لص
٣- علم وصف الأرض
٤- دار - مئة عام
٥- الاصابع
٦- علم مؤنث - يجري
٧- ابن آدم - ضجر
٨ - أجساد - حارة
٩- توأمنا - مدينة سورية

حل العدد السابق
افقياً: ١- مصطفى أمين ٢- لحاف - ثالث ٣- قفار - بر ٤- آلة - حث ٥- لي - نجيب ٦- تشابه - قل ٧- ياسمين ٨ - شفيلد - وا ٩- يرتم - نفد.
عمودياً: ١- ملكال ٢- صح - ليت - شر ٣- طاقة - شرفت ٤- ف ف ف - نا - يم ٥- الجبل ٦- أثر - يهابن ٧- ما - حب ٨ - يليت - قيود ٩- نثر - كنّا.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): افتح قنوات الاتصال مع اشخاص لم تسمع منهم اي خبر منذ مدة طويلة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تستعجل اتخاذ قرار مهم في ظروف قد لا تكون في مصلحتك خلافا لما تعتقد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تصدّ لمشكلة طرأت حديثا قبل ان تتعقد ويتدخل فيها اطراف اخرون.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الكلام المفصل في غير محله يزعج ويضر ويجعل سامعيهبعيدا عن التركيز.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عاطفيا لا يطرأ جديد اليوم... لكن الغد قد يكون أمره مختلفا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): انت الوحيد القادر على ترطيب الأجواء الملبدة بغيوم الخلافات في المحيط العائلي.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تسمع كلاما يضايقك ولكن لا يجوز ان تصدر احكاما على اساسه قبل أن تتأكد من صحته.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الموقف الذي تتمسك به صحيح ولو كان مصدر جلب لعداوات.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تكون بارعا في المناورة لكن الحقيقة ستظهر في النهاية.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما كنت تتوقعه سيحصل وسيثبت لمن شكك في كلامك انه ارتكب خطأ فادحا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستحقق كل ما تصبو إليه عندما تصبح في مستوى الحلم والطموح من حيث العمل والكد.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كل شيء يسير اليوم كما تشتهي

بطولة العالم للقوى داخل قاعة

القروج يسدل الستار على فصل شتاء ذهبي

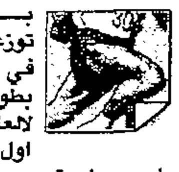

باريس - أ ف ب - توزعت الذهبيات التسع في اليوم الثاني من بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل قاعة اول من امس السبت في باريس على تسع دول. واحرز العداء المغربي هشام القروج ذهبية سباق الـ١٥٠٠م على غرار ما فعل عام ١٩٩٥ في بطولة برشلونة. ونجح في المهمة ذاتها الكوبي ايفان بدروزو في الوثب الطويل والرومانية غابرييلا تشابو في سباق الـ١٥٠٠م.

واستعادت الاولمبية البلغارية ستيفكا كوستادينوفا ذهبية الوثب العالي التي احرزتها في بطولات ٨٧ و٨٩ و٩٣. وانتزعت الاوكرانية فيكتوريا بافليش ذهبية الكرة الحديد، واليونانية ايكاتارينا كوفا ذهبية سباق الـ٢٠٠م، والروسية اينا لاسوفسكايا ذهبية الوثبة الثلاثية. واحرز الكازاخستاني ايغور بوتابوفيتش ذهبية القفز بالزانة والاميركي كيفن ليتل ذهبية الـ٢٠٠م.

واحتج الوفد الكوبي على الغاء نتيجة العداء ايفان غارسيا في نهائي سباق الـ٢٠٠م وطلب مشاهدة السباق على شريط الفيديو. وقد ثبت ان غارسيا لم يلمس بقدمه الحارة المجاورة وان الذي لمسها هو الترينيدادي المصاب اتو بولدون. وبالتالي اعتبر غارسيا ثانياً برقم ٢٠.٤٦ م والنيجيري فرنسيس ابيكويلو ثالثاً.

وانهى المغربي الفذ هشام القروج (٢٣ عاماً) موسمه الشتوي بطريقة ولا اروع، اذ تمكن من الاحتفاظ بذهبية سباق الـ١٥٠٠م. وسجل القروج ٣.٣٥.٣١ دقيقة وهو رقم جديد لبطولة العالم والسابق ٣.٣٦.٦٤د. وهي الذهبية الاولى ايضاً للعرب في البطولة الحالية.

وكان القروج الذي يملك وجهاً كالطفل وارادة كالفولاذ، وهو من مواليد مدينة بركان ويعيش في الرباط سجل خلال الشهر الماضي رقمين عالميين جديدين في الميل (٣.٤٤.٤٥د) في غاند (بلجيكا) والـ١٥٠٠م (٣.٣١.١٨د) في شتوتغارت (المانيا) الى ان كانت الذهبية والـ٥٠ الف دولار في بيرسي.

وكان المراقبون يأملون في مواجهة جديدة بين القروج والبطل الجزائري والعالمي والاولمبي نورالدين مرسلي حامل الرقم العالمي في الهواء الطلق. بيد ان الاخير لا يهوى كثيراً السباقات داخل قاعة، وسينتظر الجميع المواجهة الكبرى بينهما خلال بطولة العالم السادسة في الهواء الطلق من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) في اثينا.

عموماً فان القروج عوض اكثر واكثر اخفاقه في اولمبياد اتلانتا عندما سقط في بداية اللفة الاخيرة لارتطامه بمرسلي ثم نهض وحلّ ثانياً عشر وإن لم يعوض كلياً لان الذهبية الاولمبية تبقى الحلم وخاتمة المطاف. ويذكر انه لم يخسر الا في اتلانتا في ١١ سباقاً له خلال ١٩٩٦، وبعد الدورة الاولمبية تمكن من الفوز على مرسلي في لقاء ميلانو الايطالي عندما سجل رقماً ممتازاً ٣.٢٩.٠٥د (ثاني افضل رقم في تاريخ المسافة). وكانت تلك اول خسارة لمرسلي في اربع سنوات.

ويذكر الخبراء ان القروج لم يرتكب هذا العام الخطأ الذي ارتكبه العام الماضي لانه لم يركز على الدورة الاولمبية وحدها، حتى انه لم يشارك في ذلك العام الا في لقاء واحد داخل قاعة هو لقاء ستوكهولم. وفي المقابل، فان هشام مشاركاته في الموسم الحالي فحقق انجازات عدة واكتسب مزيداً من الخبرة والثقة ولا يزال امامه الكثير ليقدمه ويحققه علماً بانه كان في سن العشرين عندما احرز بطولة العالم داخل قاعة للمرة الاولى (١٩٩٥ في برشلونة).

وانهى الكازاخستاني ايغور بوتابوفيتش احتكاراً طويلاً فرضه الاوكراني سيرغي بوبكا والروسي راديون غاتاولين على ذهبية القفز بالزانة في بطولات العالم لالعاب القوى داخل قاعة. وانتزع الكازاخستاني الذهبية علماً بان بوبكا توج بطلا في الاعوام ٨٧ و٩١ و٩٣ في حين توج غاتاولين بطلا في العامين ٨٩ و٩٥. وسجل بوتابوفيتش (٢٩ عاماً و١.٨٥م) ٥.٩٥م وهو رقم اسيوي جديد.

واحرز الاميركي لورنس جونسون الفضية برقم بلغ ٥.٨٥م والروسي مكسيم تاراسوف البرونزية برقم بلغ ٥.٨٠م.

وحقق الاميركي كيفن ليتل ذو البشرة البيضاء، وهو امر نادر، مفاجأة عندما فاز بذهبية سباق الـ٢٠٠م مسجلا ٢٠.٤٠ث. والامر مفاجيء لان ليتل (٢٨ عاماً) احرز البرونزية عامي ٩١ و٩٣ وغاب عن بطولة ٩٥ ثم عاد بقوة، وايضاً لانه استفاد من اصابة الترينيدادي اتو بولدون قبل خط النهاية بـ٢٠ متراً علماً بانه خاض السباق وهو يضع رباطاً حول فخذه الايمن. وحلّ ثانياً الكوبي ايفان غارسيا (٢٠.٤٦ ثانية)، وثالثاً النيجيري فرنسيس اوبيكويلو وهو بطل العالم للناشئين (٢١.١٠ ثانية).

وتوجت اينا لاسوفسكايا بطلة في الوثبة الثلاثية وابقت الذهبية في روسيا. وسجلت لاسوفسكايا ١٥.٠١م في محاولتها الثالثة بفارق سنتيمترين عن الرقم العالمي الذي حققته مواطنتها يولاندا تشن في البطولة السابقة. وانتزعت البريطانية اشيا هانسن الفضية مسجلة ١٤.٧٠م في محاولتها الاولى. وخطفت التشيكية ساركا كاسباركوفا البرونزية عندما حققت ١٤.٦٦م في محاولتها الاخيرة.

وتألقت البلغارية ستيفكا كوستادينوفا (٣١ عاماً) من جديد وفازت بذهبية مسابقة الوثب العالي على غرار ما فعلت في الاعوام ٨٧ و٨٩ و٩٣ علماً بانها توجت قبل اشهر قليلة بطلة لدورة اتلانتا الاولمبية.

وسجلت كوستادينوفا ٢.٠٢م ثم حاولت تخطي ارتفاع ٢.٠٨م لتسجل رقماً عالمياً جديداً (الرقم الحالي هو ٢.٠٧م للالمانية هايكه هنكل) فاخفقت في المحاولات الثلاث علماً بانها تملك الرقم العالمي في الهواء الطلق وهو ٢.٠٩م.

واحتفظت الرومانية الشابة غابرييلا تشابو (٢١ عاماً) بذهبية سباق الـ٣٠٠٠م بعد منافسة رائعة مع الايرلندية سونيا اوسوليفان. وقد انتظرت تشابو الامتار الاخيرة من السباق حتى تقول كلمتها.

وانتزعت الاوكرانية فيكتوريا بافليش ذهبية رمي الكرة الحديد من الالمانية استريد كومبرنوس بطلة اتلانتا التي لقيت الخسارة الاولى في ٥٣ لقاء. وسجلت بافليش (٢٨ عاماً و١.٧٤م و٨٠ كلغ) في محاولتيها الثانية والسادسة (الاخيرة) ٢٠.٠٠ متراً في حين سجلت كومبرنوس ١٩.٩٢م.

وهو اللقب الكبير الاول لبافليش داخل قاعة. وسبق ان فازت ببطولة اوروبا في الهواء الطلق عام ١٩٩٤ وجاءت رابعة في اولمبياد اتلانتا.

وللمرة الاولى في بطولات العالم داخل قاعة يمنح الاتحاد الدولي مكافآت مالية للفائزين (٥٠ و٢٠ و١٠ آلاف دولار)، وللمرة الاولى ايضا يتحدث احد الفائزين من الجنسين عن المال.

ومع اختيار اثينا بين خمس مدن رسا عليها «المزاد» للتنافس على تنظيم اولمبياد ٢٠٠٤، اثبتت رياضة الجري في اليونان انها في صحة جيدة جداً.

وبعد فوز خارالامبوس باباديياس المغمور بذهبية سباق الـ٦٠م، حذت مواطنته المجهولة ايكاتارينا كوفا حذوه فقهرت الجامايكية جولييت كاثبرت في نهائي سباق الـ٢٠٠م وحصلت على الذهبية. وسجلت كوفا (٢٧ عاماً) ٢٢.٧٦ث وافضل رقم لها من قبل كان ٢٢.٢٣ث. اما كاثبرت فحلت ثانية بفارق ١ في المئة من الثانية.

مصرية تصيب ذهباً في بطولة العالم للتايكواندو

■ القاهرة - «الحياة» - احرزت مروة الهامي اول ميدالية ذهبية للسيدات المصريات على صعيد البطولات العالمية، في وزن الـ ٤٣ كلغ في كأس العالم الثامنة للتايكواندو التي انتهت مساء اول من امس في صالة النادي الاهلي في القاهرة.

تغلبت مروة في المباراة النهائية على الاسبانية اميليا بنغريتي وسط حماسة فائقة للجماهير المصرية وحصلت على مكافأة مالية قدرها خمسة آلاف جنيه.

وسيطر الكوريون ابطال العالم على الميداليات الذهبية في المسابقة واحرزوا ذهبيات للاعبين بيونغ تاي كيم (٥٠ كلغ) وكيونغ هون كيم (٧٦ كلغ) وغي ميونغ كيم (٨٣ كلغ) ومان يونغ تشوي (٥٤ كلغ) وكي سون سيم (٦٠ كلغ) والاميركي شيفن لوبي (٦٤ كلغ) والمكسيكي فيكتور استرادا (٨٣ كلغ) والايراني مهدي بيباك (٥٨ كلغ). وتصدرت كوريا الجنوبية الترتيب تليها ايران ثم الولايات المتحدة.

وفي مسابقات السيدات فازت الكوريتان مي راسيو وميونغ سوك غونغ والصينيتان تنك هوي ولي غيدون والمكسيكية مونيكا داري والروسية لودميلا بورودينا والاسبانية بلينا بينتز واحرزت كوريا الجنوبية الصدارة ايضا قبل الصين واسبانيا.

فوزان لممثلي مصر في كأس الكؤوس الافريقية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افتتح المنصورة سجله الافريقي بفوز مفاجيء على المريخ السوداني (١/صفر) في عقر دار الاخير في الخرطوم وامام ٣٠ الف متفرج متحمس في مباراة الذهاب للدور الاول لكأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم.

وهي المباراة الاولى للمنصورة على الصعيد الافريقي وخاضها بفريق مكتمل وباسلوب دفاعي بحت لاحراز التعادل فقط لكن المريخ لم يستغل الفرصة بسبب رعونة مهاجميه في الشوط الاول. ومع مرور الوقت شعر لاعبو المنصورة بالقدرة على الفوز وهاجموا واحرز وليد صلاح هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ ٧٠.

وفي مومباسا تعادل موميباسا شوغر الكيني سلباً مع المقاولين العرب حامل اللقب. جاءت المباراة متكافئة في السيطرة الميدانية مع خطورة اكبر لصاحب الملعب، وردّ قائم مرمى المقاولين هدفاً في الشوط الثاني، كما الغى الحكم الاوغندي انغاب وايسوا هدفاً سجله المدافع الكيني اليمبا في الدقيقة الـ ٧٧ من ركلة حرة غير مباشرة لان الكرة لم تلمس لاعباً ثانياً قبل دخولها المرمى.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

خسارة مانشستر «دعوة» لليفربول وارسنال لدخول التنافس

لندن، بون، باريس - أ ف ب - مني مانشستر يونايتد باول خسارة له في ١٧ مباراة بسقوطه امام مضيفه سندرلاند (٢/١) في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم وفشل بالتالي بالابتعاد سبع نقاط عن ليفربول الذي يلعب اليوم الاثنين ضد نيوكاسل في لقاء قمة.

وتعود اخر خسارة لمانشستر الى ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما سقط على ارضه امام تشلسي (٢/١) ايضاً، في حين ثار سندرلاند لخسارته ذهاباً (صفر/٥).

سجل مايكل غراي (٥٢) وجون مالن (٧٦) هدفي سندرلاند، واندي ميلفيل (٧٨ خطأ في مرمى فريقه) هدف مانشستر يونايتد.

وفاز ارسنال على نوتنغهام (٢/صفر)، وليدز على ايفرتون (١/صفر). وتعادل كوفنتري مع ليستر سيتي سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٥٧ نقطة من ٢٩ مباراة

٢- ارسنال ٥٤ من ٣٠

٣- ليفربول ٥٣ من ٢٨.

وبلغ ميدلزبره الدور نصف النهائي من كأس انكلترا للمرة الاولى بفوزه على دربي كاونتي بهدفين سجلهما البرازيلي جونينيو (٣٩) والايطالي رافانيللي (٨٨).

وكان ميدلزبره سحق دربي كاونتي (٦/١) الاربعاء الماضي في الدوري، وسبق له ان بلغ الدور نصف النهائي من كأس رابطة الاندية الانكليزية، لكنه في المقابل يعاني من خطر الهبوط الى الدرجة الاولى.

المانيا

وانتزع بوروسيا دورتموند حامل اللقب في الموسمين الماضيين الصدارة موقتاً بفوزه الصعب على مضيفه فرايبورغ (١/٢) في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة المانيا، في حين يلعب بايرن ميونيخ مع باير ليفركوزن خارج ارضه في ختام المرحلة.

تقدم الخاسر بهدف لفاسمر (٢٤)، لكن الغاني الصاعد ابراهيم تانكو رد بعد دقيقتين قبل ان يسجل ميكايل تسورك هدف الفوز قبل نهاية المباراة باربع دقائق من ركلة جزاء «خيالية». واهدر اصحاب الارض ثلاث فرص سهلة في الدقائق الاخيرة.

وتغلب شتوتغارت على هامبورغ (١/٤)، وكارلسروه على سانت باولي (٢/٤)، وبوروسيا مونشنغلادباخ على فيردر بريمن (١/٤)، وميونيخ ١٨٦٠ على فورتونا دوسلدورف. وتعادل دويسبورغ مع ارمينيا بيليفيلد سلباً، وهانزا روستوك مع كولن سلباً. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوروسيا دورتموند ٤٣ نقطة من ٢١ مباراة

٢- بايرن ميونيخ ٤٣ من ٢٠

٣- شتوتغارت ٣٨ من ٢١.

فرنسا

وتعرض باستيا الثالث لخسارة كبيرة امام مضيفه نانت (صفر/٣) في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الفرنسي، ورفع الفائز رصيده الى ٤٥ نقطة وصار سادساً. على ملعب بوجوار وامام ٢٧ الف متفرج، حقق نانت الذي لم يذق طعم الهزيمة في الـ٢١ مباراة الاخيرة، فوزاً مقنعاً على ضيفه، وافتتح لاعبه جافيت ندورام التسجيل بعد مرور ١٩ دقيقة واضاف غورفينيك الهدف الثاني بعد ٥ دقائق قبل ان يسجل التونسي عادل السليمي الهدف الثالث في الدقيقة الـ٥٢.

وفاز غانغان على مرسيليا (١/٣)، ونانسي على نيس (١/صفر)، وكاين على ليل (١/صفر)، وخسر لنس امام لوهافر (صفر/١). وتعادل ستراسبورغ الرابع مع بوردو الخامس (١/١). وتعادل كان مع متز سلباً، ومونبلييه مع رين بالنتيجة ذاتها.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- موناكو ٥٥ نقطة من ٢٧ مباراة

٢- سان جرمان ٤٩ من ٢٧

٣- باستيا ٤٨ من ٢٦.

فوز العربي القطري والمحرق البحريني في البطولة الخليجية للكرة الطائرة

■ الرياض - «الحياة» - اسفرت نتائج اليوم الثاني للبطولة الخليجية الـ ١٦ للأندية الأبطال للكرة الطائرة التي اقيمت أول من أمس في صالة رعاية الشباب في الرياض عن فوز العربي القطري على الوصل الاماراتي بثلاثة أشواط نظيفة (١٥/٩، ١٥/٨، ١٥/١٠)، وفوز المحرق البحريني على السيب العماني بالنتيجة نفسها (١٥/٥، ١٥/٥، ١٥/١١).

وتقام اليوم ثلاث مباريات تجمع الأولى فريقي القادسية الكويتي والسيب العماني ويلتقي في الثانية المحرق والوصل وفي الثالثة يتقابل الهلال السعودي والعربي القطري.

فوز للأهلي في الدوري المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ واصل الاهلي بطل مصر والعرب انتصاراته وفاز على الكروم السكندري (٢/صفر) على ملعب القاهرة الدولي في المرحلة التاسعة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. ورفع الاهلي رصيده الى ٤٠ نقطة بفارق نقطتين فقط خلف الزمالك المتصدر. وللاخير مباراتان مؤجلتان وازداد امله في المنافسة على اللقب الذي احرزه في المواسم الثلاثة الماضية.

لم يكن فوز الاهلي على الكروم سهلا وتحقق بعد معاناة دامت ٦٨ دقيقة عندما هزّ هشام حنفي الشباك بتسديدة من ٢٠ متراً. واضاف حسام حسن «الهدف الثاني في الدقيقة الـ٨٨ وهو الثامن له في المسابقة والاول له منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وفي بورسعيد اجتاز الاسماعيلي محنة هزيمته الثقيلة (صفر/٦) امام الاهلي في مبارياته الاخيرة في الاسماعيلية وفاز الاسماعيلي على مضيفه المصري (١/٢). تقدم الاسماعيلي بهدفين في الشوط الاول لاحمد فكري ومجدي الصياد بعد ١٧ و٣٧ دقيقة، ورد للمصري ابراهيم المصري بهدف من ركلة جزاء بعد ٨٥ دقيقة.

وفي عجرود حقق السويس فوزه الاول على ملعبه منذ ثلاثة شهور وهزم الاولمبيوم (٢/صفر) سجلهما احمد متولي وخالد بيبو في الدقيقتين الـ ٢٢ والـ ٧٥. وحقق بلدية المحلة مفاجأة كبيرة بفوزه على اتحاد عثمان (١/صفر) في القاهرة احرزه اكرم عبدالمجيد في الدقيقة الـ ٧٩. وفاز اسوان على المريخ (١/صفر) احرزه طه عارف في الدقيقة الـ ٤٤. وتعادل الاتحاد (١/١) مع جمهورية شبين في الاسكندرية. سجل ايمن عمارة اولا لشبين وعادل ايمن سالم بعد ٥١ و٥٦ دقيقة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

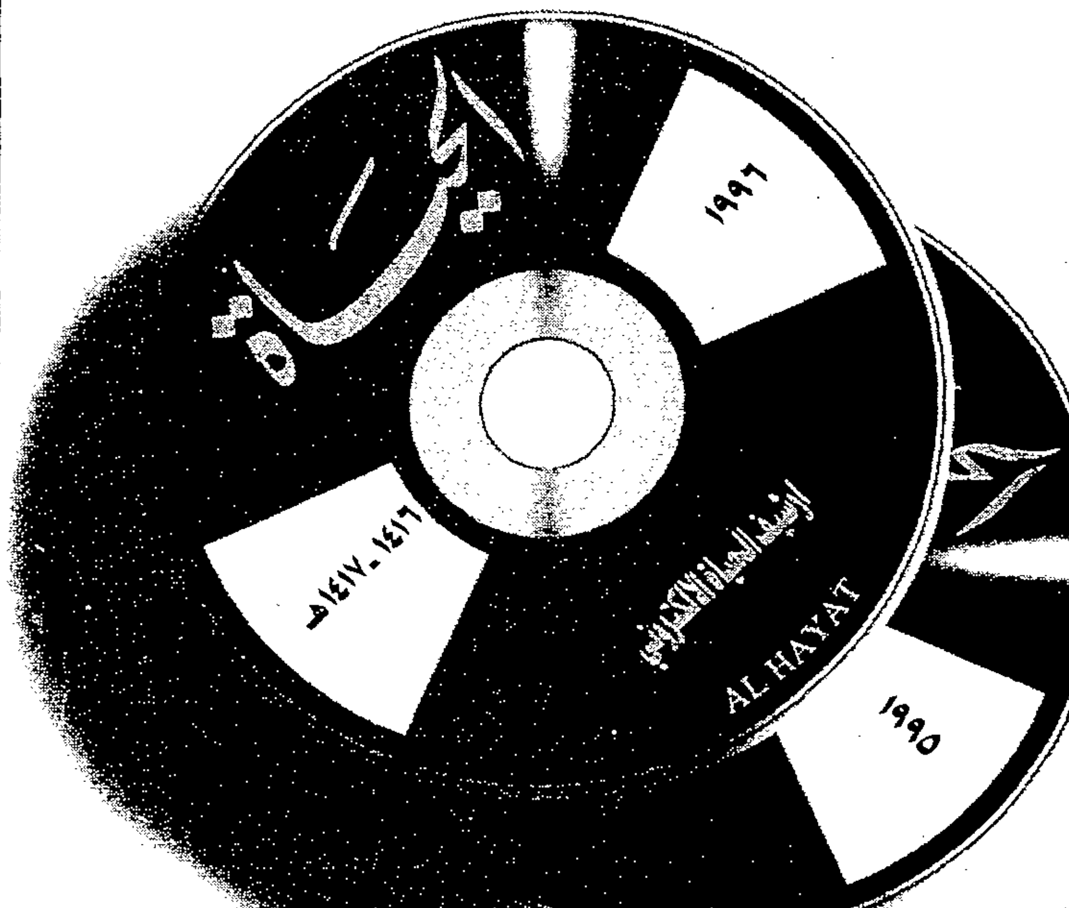

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

رأسمالها ٥٠ مليون دولار وعائداتها تفوق الـ٦٠٠ مليون

جائزة لبنان للفورمولا واحد حلم في طريقه الى التحقق

كورنيش الرملة البيضاء - بيروت (ليلاً ونهاراً) مسرح جائزة لبنان الكبرى

☐ بيروت -
من وديع عبدالنور:

يحمل الدكتور خالد التقي «قضية كبيرة» على عاتقه ويجهد ليتحقق حلمه في القريب العاجل، من منطلق العمل، باخلاص وتجرد وبعيداً عن المصالح الخاصة «لنبرهن للعالم جدارتنا بالقيام بالمشاريع الحضارية الضخمة والمتطورة».

ان حلم الدكتور التقي باختصار هو تنظيم لبنان لسباقات الفورمولا واحد (سيارات) في السنوات المقبلة، ويعتبر «أن المشروع دخل التفاصيل الميدانية الجدية، وهناك بوادر ايجابية واجواء عالمية ترفع من أسهمه...».

هكذا أطلق الدكتور التقي الحملة لـ «الجائزة الكبرى للبنان على حلبة الحريري - بيروت» اي على كورنيش الرملة البيضاء الذي يحمل اسم جادة رفيق الحريري... ويكشف انه أنفق حتى الساعة نحو ٣٥٠ ألف دولار في سبيل هذا المشروع... اما تفاصيل هذه «الخبطة المثالية» فاليكم بعض جوانبها كما نقلناها عن لسان صاحبها.

يقول الدكتور التقي: «كنت في لندن حيث اقيم، اشاهد مباشرة عبر التلفزيون سباق جائزة موناكو للفورمولا واحد فراودتني الفكرة الحلم: تحويل جادة الروشة - الرملة البيضاء الى مدرج أو حلبة لسباقات السيارات، وساعتئذ لم تكن فكرة استضافة سباقات الفورمولا واحد واردة. وكانت باكورة خطواتي الاولى اتصالاتي العملية بالاتحاد الدولي للسيارات في باريس (FIA). وفي عشاء لمتخرجي الجامعة الاميركية ضمّ الرئيس رفيق الحريري، كلفني دولته بإعداد احصائيات عن المغتربين اللبنانيين في لندن. وحين قابلته لاحقاً بعدما أنجزت الطلب، عرضت عليه في ختام اللقاء فكرة حلبة السيارات وتنظيم السباقات وطلبت امكانية المساعدة ليصبح للبنان جائزة كبرى، فوافق فوراً على اعتبار ان المشروع مفيد للبنان. وبما أن الدولة لا تستطيع تحمل اية نفقات او تكاليف في الوقت الحاضر، حصر رئيس الحكومة الدعم بكل النواحي المعنوية واللوجستية كما تزودت بكتاب منه موجه الى أصحاب العلاقة حول هذه اللفتة الرسمية...

ولا سيما ان الاتحاد الدولي يريد الحصول على اذن خطي من مالكي الارض حيث لحظنا اقامة السباقات، اي الدولة اللبنانية، لان المسار يقع على شوارع المدينة...».

العام ١٩٩٥، نصح الاتحاد الدولي الدكتور التقي بمراجعة شركة اي سي سي (International Circuit Consultants) للمساعدة في بلورة تفاصيل هذا الحلم في بيروت. وبعد مشاورات دخل اتحاد صانعي سيارات الفورمولا واحد طرفاً فيها، كانت النتيجة زيارة الخبيرين جون نيكول وكريس بارسونز من الـ أي سي سي، بيروت ثلاث مرات للاطلاع ميدانياً على كل ما هو متوافر وما يجب توافره لضمان نجاح المشروع. وفي زيارتيهما الثانية قابلا الرئيس الحريري الذي شجع على خطوة الدكتور التقي، كما عقدت سلسلة اجتماعات مع اللجنة الوطنية لرياضة السيارات في لبنان، والتي ادرجت ضمن روزنامتها السنوية لموسم ١٩٩٧ سباقين على حلبة الرملة البيضاء.

واعلن بارسونز (الخبير في تصميم وتنفيذ الحلبات المقفلة ومدير السباقات في سيلفرستون وبراندز هاتش البريطانتين)، ان المكان المختار مناسب جداً ليستقبل النشاطات بعد تعديلات طفيفة ضرورية.

وقد فضّل الدكتور التقي عدم كشف ما تم حتى ذلك الوقت، قبل ان يتأكد من حسن سير الامور، اما اولى الخطوات الثابتة فتمت في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، «حين وقعنا عقداً مع الـ أي سي سي لبدء تحضير الطلب الذي يجب تقديمه الى الاتحاد الدولي للحصول على موافقته باعتماد الحلبة - المدرج المختار. وفي ٢٤ منه ردّ الاتحاد الدولي بان المكان مناسب، وطلب منا المباشرة فوراً باكمال المعاملات والاجراءات...».

الاستعداد اللبناني

ويضيف الدكتور التقي: «بعد ذلك اصبحنا امام السؤال التالي: هل لبنان جاهز لمثل هذا الحدث ام لا؟ نحن نطلب ان ينظم السباق في تشرين الاول، على اعتبار أن تفتتح موناكو الموسم ونحن نختتمه... سنعتمد على خبرة البريطانيين الطويلة في مجال هندسة وادارة الحلبات المقفلة على انواعها. أقله في السنوات الثلاث المقبلة، بغية تثبيت الخطوات، وافساح المجال واسعاً امام الشباب اللبناني المثقف للتدريب واستيعاب عمليات الادارة والتنظيم على ايديهم، وذلك للمحافظة على نمط معين من الادارة بمستواها الرفيع... لقد تجاوب المسؤولون عن النادي الملكي البريطاني وحلبة سيلفرستون وسيقدمون الدعم الفني واللوجستي».

وصحيح ان مثل هذا الحدث يتطلب اموالاً طائلة لكنه لا يعني انفاق ٤٠٠ مليون دولار لتشييد حلبة، «لأن الطريق موجود، التكاليف الاولية ستبلغ ٥٠ مليون دولار، المهم ان نجد المؤسسات التي تقبل الرعاية والتمويل متى وُضعنا على روزنامة الاتحاد الدولي...».

ويرى الدكتور التقي ان المشروع كان لا يزال يغط في ثبات عميق في أدمغة ومخيلة الكثيرين من محبي رياضة السيارات في لبنان والعالم العربي. «العام ١٩٧٣ فكّر عمر الداعوق بإنشاء حلبة مقفلة في منطقة البقاع. أما منطقة الشرق الاوسط ودول الخليج فبقيت في نطاق دور المتفرج على هذه الحضارة المتطورة. علماً باننا سمعنا باخبار مشروع اقامة حلبة في قطر، وبعدها في الامارات.. وفي حال وفقنا سيكون المشروع لكل الدول العربية مع كل انعكاساته الايجابية على صعيد تطوير القطاعات الاقتصادية والسياحية والرياضية. ونحن على أبواب مرور نصف قرن على ولادة بطولة العالم للفورمولا واحد».

... والاهتمام الدولي

ويكشف الدكتور التقي ومثله بارسونز ان الشركات الكبرى التي «تتعاطى» الفورمولا واحد «مهتمة بالمجيء الى منطقة الشرق الاوسط التي يمكن ان تستوعب حلبتين. القرار المستقبلي ينص على توزيع الجولات بشكل اوسع في مختلف انحاء العالم وابعادها عن شبه الحصرية الاوروبية، اليوم دخلت جائزتا هنغاريا والبرتغال في اخر عقديهما، ويحق لنا الحصول على شرف الاستضافة والتنظيم اذا كانت لدينا المواصفات المناسبة واصدق برهان على ذلك ان رئيس تجمع شركات الفورمولا واحد برني ايكلستون قال ان للبنان سمعة دولية كبيرة قبل ١٩٧٥...».

ولبلوغ شرف تنظيم سباقات الفورمولا واحد لنحو عقد من الزمن كحد أدنى، لا بد أن تتدرج الحلبة في مراحل عدة، فسيقام عليها في ٢٥ أيار (مايو) المقبل استعراض انطلاق «تقليعة» ثم سباق كارتنغ، وفي ٢٥ تشرين الاول أو ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سينظم سباق لسيارات الفورمولا ٣ أو الفورمولا ٣٠٠٠، وربما جاءت السيارات المشاركة في سباق ماكاو المعروف للفورمولا ٣ الى بيروت، اما سباق الفورمولا ٣٠٠٠ فسينظم وفق «برنامج ايكلستون» والهدف الرئيسي من هذه التظاهرة ان نبرهن للاتحاد الدولي ان هذه الحلبة آمنة وتتمتع بكل نواحي السلامة، وحين ننجح في ذلك ندخل روزنامة الاتحاد الدولي، ويصبح من السهل والممكن ان ننظم سباقاً للفورمولا واحد ابتداء من السنة المقبلة.

الاستعانة بالخبرة البريطانية

مجرد الحصول على الموافقة لتنظيم سباقات الفورمولا ٣ او الفورمولا ٣٠٠٠ «يثبت اقدامنا، فنحن السباقين حالياً بين الدول المجاورة في اعداد الملف الخاص بطلب الاستضافة، ومتى حصلنا على الرخصة تصبح الشركة المسؤولة المؤسسة لهذا الغرض قادرة على التمويل الذاتي من خلال تنظيم مختلف انواع السباقات على الحلبة وتسويقها اعلانياً واعلامياً عبر البث الفضائي مثلاً... وساعتئذ ستخضع جادة رفيق الحريري لتعديلات تلائم اجراء السباقات، خلال مدة ٦٠ يوماً ابتداء من اول حزيران (يونيو)، وسيقوم فيها خبراء بريطانيون. العرض الحالي لكل جهة من الطريق ٩ أمتار وستوسع ليبلغ ١١ متراً من خلال تقليص عرض الرصيف من ٦ الى ٤ أمتار، وسيفرغ الحائط الفاصل بين الاتجاهين ليصبح مرائب للحظائر المشاركة. ويبلغ طول الحلبة ٦.٧ كلم، وتستوعب من الجهتين نحو ١٣٠ الف متفرج على مدرجات نقالة، كما ستوضع وسائل الأمان على الابنية العالية المجاورة.

ويتوقع الدكتور التقي ان يشغل هذا المشروع نحو ٢٠ الف شخص بينهم ١٢٠٠ بريطاني وستنشأ مؤسسة «اصدقاء جائزة لبنان» وهي بمثابة رابطة من المتطوعين والداعمين والتي ستعكس الصورة الايجابية والمثالية لهذا المشروع، ويعتبر الدكتور التقي ان اللبنانيين «عطشى لمثل هذه المباريات، وهم شغوفون بالفورمولا واحد على مختلف مستوياتهم. ولضمان رؤية الفورمولا واحد في ربوعنا علينا التجرد من الغايات والعمل للمصلحة الكبرى...».

واذا كان الرأسمال الاولي للمشروع ٥٠ مليون دولار، فمدخوله سيناهز الـ ٦٠٠ مليون سنوياً بحسب تقدير خبراء الـ اي سي سي.

واعلن كريس بارسونز لـ «الحياة»: «ان كل شيء عندكم موجود ومتوافر، ولا سبب يمنع ان لا يكون للبنان جائزة كبرى للفورمولا واحد. الشركات الكبرى مثل روثمانز ومارلبورو ومرسيدس تطلب اعتماد جائزة في الشرق الاوسط ويقدر ما تسرعون في تحقيق الخطوات الاولى لضمان افضل تنظيم بقدر ما يقترب موعد اجراء سباق الفورمولا واحد عندكم. ان فكرة اعتماد حلبة مماثلة لحلبة مونتي كارلو في حوض البحر المتوسط واردة، الطريق جيدة وادخال تعديلات طفيفة عليها تجعلها مناسبة تماماً».

واوضح بارسونز انه سيزور لبنان خلال تنظيم سباقي الكارتنغ والفورمولا ٣ أو الفورمولا ٣٠٠٠ هذه السنة، وقال ان زيارته الاخيرة كانت لوضع تقرير مفصل بطلب من الاتحاد الدولي ويلحظ القدرة الاستيعابية للبنية التحتية والفنادق وخطوط المواصلات واستئجار السيارة. وتوقع «ان تستقطب اولى جولات الفورمولا واحد في لبنان اكثر من ٤٥ الف شخص من الخارج. «بلدكم صغير ويمكن الاستفادة من المرافق السياحية والفنادق في مختلف المناطق والتي تتسع شبكتها بسرعة كبيرة. وهذه نقطة ايجابية...».

الدكتور خالد التقي عراب المشروع

التقي شغوف برياضة السيارات ومزاول لنشاطاتها

ولد خالد التقي في المكسيك العام ١٩٥٢، وعاش قسماً من طفولته وشبابه في لبنان حيث اكمل دروسه الابتدائية في كلية الشوف الوطنية في بعقلين، والتكميلية في مدرسة انترناشونال كولدج، وكان واحداً من الشغوفين برياضة السيارات، وقد شارك ببعض نشاطاتها العام ١٩٦٩ على متن أودي سوبر ٩٠، الحقبة التي تألق فيها المتسابق طوني جورجيو، خصوصاً في التجمعات العفوية الاستعراضية في منطقة «الرملة البيضاء» في بيروت.

بعد إنهاء دروسه التكميلية، توجه خالد التقي الى الولايات المتحدة الاميركية لمتابعة تخصصه حيث حصل على شهادة في ادارة الاعمال من ولاية ميشيغان العام ١٩٧٥، ثم بكالوريوس في العلوم من جامعة سان فرانسيسكو، بعدما قدم اطروحة عن: «دور الشرطة السياحية في انماء القطاع السياحي في لبنان» العام ١٩٨١. عاد بعدها مباشرة الى لبنان والتحق بالجامعة الاميركية في بيروت كلية العلوم السياسية والادارة العامة وحصل على ماجستير، وكان موضوع الاطروحة «دور المغترب في انماء لبنان» وقد نشرها في كتاب العام ١٩٨٦. ثم سافر الدكتور التقي الى بريطانيا حيث دخل الى جامعة سومرست ساعياً للحصول على دكتوراه في الادارة العامة بمنحة من مؤسسة الحريري. ولم يستطع تقديم اطروحة عن لبنان لعدم توافر المعلومات الكافية بسبب الحرب، فاكتفى بواحدة بعنوان: «الدين الاجنبي والفساد السياسي في المكسيك» مع دراسة وافية وشاملة للحلول التي تنقذ تلك البلاد (التي ولد فيها) من ديونها الاجنبية، والقضاء على الفساد السياسي (العام ١٩٩١). ونشرها في كتاب. وحصل على تهنئة الحكومة المكسيكية.

وبعد حصوله على الدكتوراه أسس التقي (LCBI) او مكتب دراسات وتشجيع الصناعة والتجارة بين بريطانيا ولبنان ومركزه لندن.

يامل الدكتور التقي ان تصبح حلبة بيروت نموذجاً فريداً كما هي حال حلبة مونتي كارلو، مع كل ما يمثله البلدان من مزايا فريدة. ويعتبر ان للحلبة دوراً سياحياً كبيراً يحرك كل العجلة الاقتصادية في مختلف المناطق اللبنانية.

وللدكتور التقي حلم ثان ان يتخرج من لبنان ابطال للفورمولا واحد تحمل خوذاتهم الوان العلم اللبناني. ويرى في الكارتنغ اول صفوف الحضانة للفورمولا واحد.. «ان هدفي التالي دعم بعض الاولاد الموهوبين في الكارتنغ ليصبحوا ابطالاً في الفورمولا واحد...».

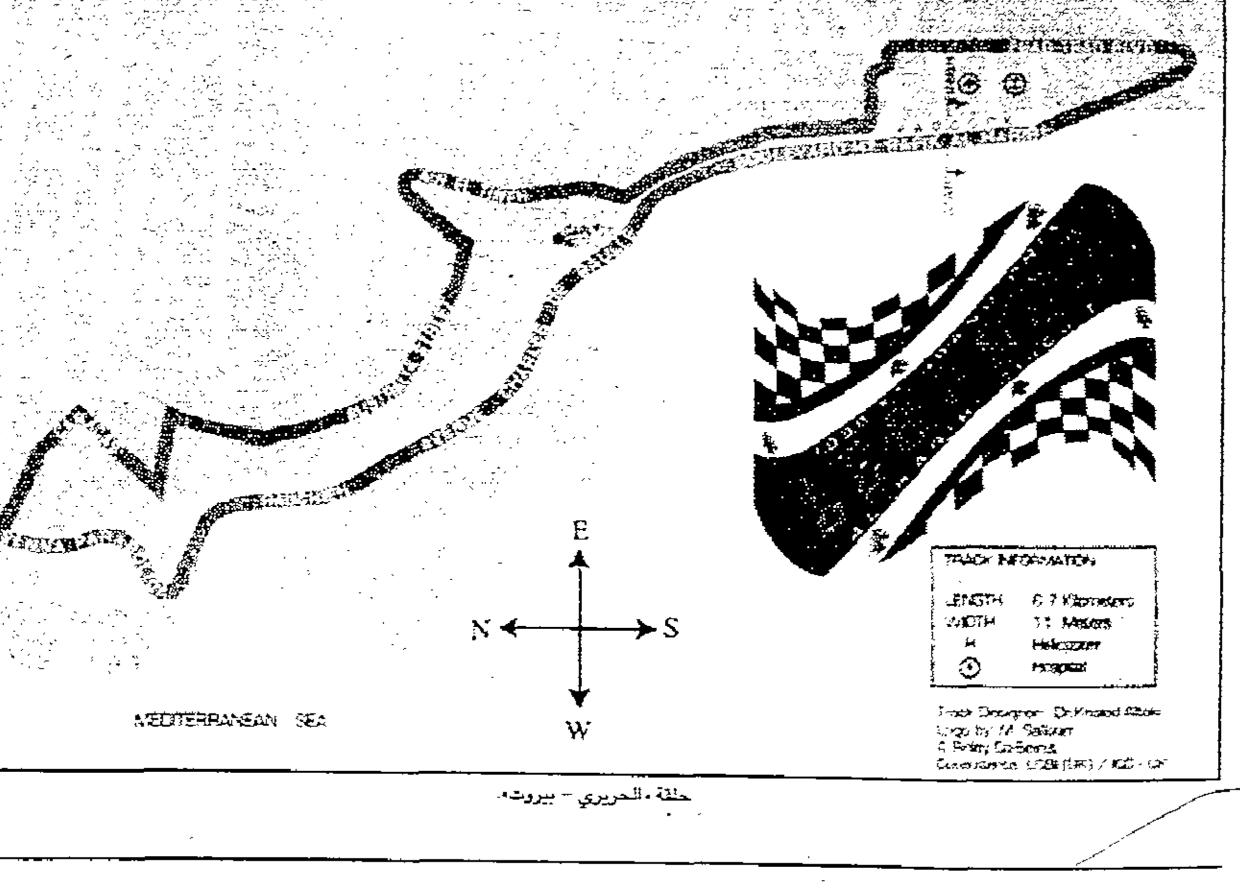

حلقة «الحريري - بيروت»

FRIENDSHIP-LINE
حول العالم
نؤمن لك فرصة التعارف على أصدقاء جدد
اتصل بهم!
24 hrs.
مدينة أو جديد
CALL NOW 001 705 446 3039

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ١٠ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٩
AL HAYAT MONDAY 10, MARCH, 1997 ISSUE NO 12429

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر د. عبدالعزيز خوجه:
– وتزاوجت ذرات عمري بالقلق
ويرنّ في مسرح على حلمي: صدى همس
يوشوشني.. ويأخذني: الق
عبر المدى.. ورفيف عطر قد عبق!!

●●●

● صار لهذه الصحيفة «الحياة»: عيد في كل عام.. يضيء لنا شمعاته: ناشر «الحياة» الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، فتلتقي الاضاءة: حواراً متداولاً داخل الأسرة الواحدة.. وامنيات مضمخة بعطر التفاؤل والاصرار على مزيد من تطوير خدمات وأداء هذه المطبوعة التي نذرت لرسالة عظيمة ورائعة تستهدف: وعي القارئ العربي.. وتبنّي: أفكاره، وأحلامه، وطموحاته.. والدفاع عن قضاياه وقيمته كانسان له حق الحياة الكريمة.

وفي هذا العام – الثالث في انطلاق أعياد «الحياة» – كانت مدينة الدار البيضاء هي اختيار العيد الذي يضم نخبة متميزة من الاضاءات الصحافية في الوطن العربي.. وكانت «رقصة الأطلسي»: هي التي زفّت بإيقاعات النجاح أكثر خطوات التطوير والتميّز في الصحافة العربية اليومية.. هذه المطبوعة التي اشرأبت الى «الحياة»، وشقيقتها «الوسط» التي حرصت في طرحها على ان تعكس فوق مرآة الرأي: هموم الأمة الوسط!

●●●

● وفي بهجة الصباح الذي ينشر رداء الدار البيضاء من خلال همسات الأطلسي.. تناقت الى سمعي صورة الشاعر المشرقي الذي قدم من مهبط الوحي: سفيراً للمملكة العربية السعودية في المغرب عبدالعزيز خوجه.. وقد تكاملت ابعاد النظرة في هذه الصورة التي سماها: «جبروت»، فقال في ختامها:
– «يا رب المشرق والمغرب
يمّمت بشرعتي: شرقاً
فأبت سفني إلا: للغرب
إلا المغرب»!!

● وقلت لهذا الشاعر الذي حرص في شعره ان يركض دائماً الى «بذرة المعنى»:
– ان قارئ شعرك: لا بد ان «يراك» في صوره، وتجنيحاته، واضاءة المعنى فيه.. فكأنه يرى: دمك، وعناقك، وأمداءك، وجمرك، وتوهجات افقك.. وكأنه يسمع: صهيلك، ولعك الصبوح، وتسبيح اضواء روحك، وهمسة الهوى تكبر حتى تصطفق بها جوانحك!

● أجابني ضاحكاً ببياض نفسه وسريرته من شعره:
– «هذا أنا – يا أنت – يا روح الفلق
لم اخش في ليلي الارق
وذراعي الولهى: تعانق
فجر دهشتك الصبوح»!

●●●

● وتبدأ رحلة العيد الثالث لـ «الحياة» في الدار البيضاء بشمعة اضاءها في استقبالنا: السفير، الشاعر الصبوح عبدالعزيز خوجه.. وفي ظلال الأمسية: تناثرت الأشواق من عيون كالملكوت، الى عيون تتعلم أسرار الكهنوت، حتى ترنم الشاعر في اصغائنا بذلك «الجبروت».. فيا له من جبروت دمدم في الصدور شوقاً:
– «جبروت في عينيها يا ربي.. جبروت
اين المنجى منها.. اين المهرب
من علّمها أسرار الكهنوت
وتمائم هاروت وماروت»؟!

كان «الأطلسي» في افتتاح ذلك الليل «البيضاوي»: يترنم، يتراقص، يتسامى ببذرة المعنى.

وكانت الدار البيضاء التي انشئت في موقع «أنفا» القديمة، وتمصر القوسفات، وشهدت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٢: لقاء تشرشل وروزفلت.. هي هذا الميناء الذي لا يهدأ على حجر المحيط الأطلنطي، تشرنق همسات الوجدان، ولها توقف دائم يدق أبواب الهوى!!

و.. لعيد «الحياة» شموع باقية.

عبدالله الجفري

عين على الاوسكار

في سباق هوليوود... المقعدون والمشوهون يتألقون!

□ لندن – من محمد رضا:

■ ترتفع اسهم الممثل رالف فاينس على اساس انه المرشح الاول لخطف اوسكار افضل ممثل في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، عن دوره في «المريض الانكليزي». فاينس – الذي خسر السباق قبل ثلاثة اعوام عندما رشح لأوسكار افضل ممثل مساند عن دوره في «لائحة شيندلر» – يؤدي دور طيّار يُنقل الى ايطاليا على شفير الموت بعدما احترق جسده عندما هوت الطائرة به. من على سرير المرض وتحت الضمادات وبوجه مشوه، يروي حكايته في سلسلة من مشاهد «الفلاش باك»، فنطلع على ما كان وقع قبل تلك الحادثة.

إن فاز فاينس فعلاً، وكما هو متوقع، فان ذلك لن يكون الفوز الاول لممثل يؤدي دور مريض او ذي عاهة. فهوليوود عادة تنظر بحنان الى اصحاب تلك الادوار ولاحظنا في السنوات السابقة كيف نال الاوسكار مجموعة من الممثلين الذين ادوا شخصيات مصابة بعاهات او مشاكل بدنية.

مثلاً جاك نيكولسون فاز باوسكاره الاول عن دوره كمجنون في «طار فوق عش المجانين» في العام ١٩٧٥. بعده بسنة خطفها الراحل بيتر فينش عن دوره كمذيع نشرة الاخبار المتلفزة الذي يفقد عقله في فيلم «نتوورك». بعده بعامين ربح جون فويت الاوسكار عن دوره كجندي شارك في فيتنام وعاد مقعداً في فيلم «العودة للوطن».

بعد فترة انقطاع عادت الى الظهور تلك الافلام التي تعتمد على قصص المعاقين والمشوهين فخرج داستين هوفمان في ١٩٨٨ بالتمثال المذهب عن دوره في «رجل المطر». تبعه دانيال داي – لويس فربح الاوسكار في العام التالي عن دوره كفنان مقعد في «قدمي اليسرى». العام ١٩٩٢ كان عام آل باتشينو عن «رائحة امرأة» لاعباً دور اعمى.

وتوّج الممثل توم هانكس ذلك ففاز بالاوسكار مرتين متتابعتين. في العام ١٩٩٣ عن دوره كمريض بالايدز في «فيلادلفيا» وفي العام ١٩٩٤ كمعتوه نظيف القلب في «فورست غمب».

ما يجذب اعضاء الاكاديمية الى مثل هذه الشخصيات ما زال بعد غير واضح، لكن هذا العام يختلف عن الاعوام السابقة في هذا المجال: ثلاثة من اصل المرشحين الخمسة في مسابقة افضل ممثل رئيسي يؤدون ادواراً من هذا النوع. الى جانب فاينس، نرى وودي هارلسون الذي يظهر مقعداً في نصف مشاهد فيلم «الشعب ضد لاري فلينت». والممثل الاسترالي جفري راش يؤدي دور فنان دخل المصحات النفسية اكثر من مرة ويشكو من آثار ذلك في «تألق».

الباقيان في هذا المجال هما بيلي بوب ثورنتون عن «سلينغ بلايد» (لم نر الفيلم بعد) وتوم كروز عن «جيري ماغواير». وكان كروز ادى دور مقعد في «مولود في الرابع من تموز» حيث رشح للاوسكار ايضاً في ذات السنة التي ربح فيها دانيال داي – لويس الاوسكار عن دوره كمعاق في «قدمي اليسرى».

ما هي الاحتمالات بالنسبة لصف الممثلين الاول؟

هناك حصان اسود في هذا السباق هو بيلي بوب ثورنتون: ممثل في مطلع الاربعينات لم يشهد سابقاً اي اهتمام اعلامي وهو الآن اكثر المندهشين لترشيحه. هذا النوع من الترشيحات عادة ينتهي الى لا شيء (هل تذكر مثلاً ستيفن راي عن «لعبة الذكاء» او مورغن فريمان عن «قيادة الآنسة دايزي»؟) لذا من الآمن ان لا نولي الرجل توقعاتنا الكبيرة الا اذا كان دوره في ذلك الفيلم الذي لم يوزع عالمياً بعد من القوة بحيث لا يمكن اغفاله (النقاد الاميركيون لا يذهبون الى هذا الحد).

هذا يضعنا امام اربعة احتمالات: فاينس الاكثر توقعات قد يفوز ليس فقط لجودة ادائه، او لانه مثل نصفه مستلقي على ظهره، بل لان العام يبدو عام «المريض الانكليزي» الذي يتولى بطولته امام كريستين سكوت لي وجولييت بينوش (مرشحتان).

توم كروز في «جيري ماغواير» قدم اداء جيداً وان طغى عليه اداء كوبا غودينغ المرشح في قسم افضل ممثل مساند في كل مشهد شاركا الظهور فيه. الاسترالي جفري راش جديد ومن الاحتمالات الشديدة ان يُضحى به، ولو بصعوبة. اما وودي هارلسون فهو اقل المذكورين حظوة.

فالفيلم الذي قاد بطولته («الشعب ضد لاري فلينت») وجد صداً بين الاميركيين حتى داخل هوليوود الاكثر تفتحاً ولم ترشحه الاكاديمية بين الافلام المتسابقة لاوسكار افضل فيلم.

وودي هاريسون مقعداً ويقاوم البوليس في «الشعب ضد لاري فلينت» (كولومبيا).

رالف فاينس كما يبدو في «المريض الانكليزي» (ميراماكس)

زينب في المستشفى

● غوتنبورغ – «الحياة» – ادخلت الممثلة العراقية زينب المستشفى في غوتنبورغ جنوب السويد لاستئصال أورام في الكبد والرحم. وقال زوجها المسرحي لطيف صالح إن الأطباء قرروا اجراء عملية ثالثة غداً الاثنين، فيما تستعد الجالية العراقية لتكريم زينب في يوم المسرح العالمي في ٢٧ آذار (مارس) الجاري.

ويذكر ان الفنانة زينب هي إحدى أبرز وجوه المسرح العراقي منذ منتصف القرن العشرين، واشتهرت في أداء أدوار مميزة في عدة مسرحيات محلية وعالمية.

دعوى ضد والت ديزني بتهمة التمييز العنصري

● لوس انجليس – أ ف ب – ادعى موظفون سود في فندق في فلوريدا تملكه شركة والت ديزني على الشركة الاميركية مؤكدين انها توظف عدداً غير كاف من الاميركيين السود في مراكز مسؤولية. في المقابل جاء في الدعوى ان الموظفين من الاقليات الاثنية كثيرون للغاية في المناصب الثانوية.

وقال توم ديغان نائب رئيس العلاقات الداخلية في ديزني: «اننا ننفي ذلك نفياً قاطعاً». ورفض ديغان التعليق على الاتهامات المحددة الواردة في الشكوى مشدداً على ان شركة ديزني تعتبر ان هذا «التحرك يجب ان يناقش امام المحكمة وليس من خلال الصحف».

ويؤكد اربعة موظفين تقدموا بدعوى مشتركة قد ينضم اليهم مئات الموظفين الاخرين ان نظام المعلوماتية الذي تستخدمه والت ديزني في التوظيف والترقيات يعتبر تمييزياً حيال السود لأنه يستخدم «كلمات اساسية» ترتكز على ثقافة البيض. وأفاد هؤلاء أيضاً ان اختبار الشخصية المتبع يسهل الامر على الموظفين البيض لأنه يتم على يد مراقبين بيض، وتحدثوا ايضاً عن تعرضهم لعبارات عنصرية.

الايدز ينتشر بسرعة بين البرازيليات

● ساو باولو – رويتر – أوضحت دراسة ان مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) ينتشر بمعدل سريع بين البرازيليات وانه بحلول عام ٢٠٠٠ سيتساوى عدد النساء والرجال الحاملين فيروس «اتش. آي. في» المسبب للمرض. وأشارت الدراسة التي قامت بها الامم المتحدة ونشرت نتائجها في صحف البرازيل، أول من امس السبت، ان النسبة الحالية بين النساء والرجال حاملي الفيروس واحدة مقابل كل ثلاثة رجال في البرازيل بالمقارنة مع واحدة مقابل كل ٤٠ رجلا عندما بدأ المسؤولون في القيام باحصاءات عام ١٩٨٣. واوضحت انه اذا استمرت المعدلات في الزيادة بهذه السرعة فستصبح النسبة واحدة لواحد بحلول عام ٢٠٠٠.

وارجعت الدراسة هذه الزيادة الى ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات التي تؤخذ عن طريق الوريد وارتفاع عدد الحالات الحاملة الفيروس نتيجة العلاقات الجنسية الطبيعية.

وذكرت الدراسة ان نحو ٥١ في المئة من البرازيليين الحاملين الفيروس يقيمون في ساو باولو بينما يقيم ١٤ في المئة في ريو دي جانيرو.

كسوف للشمس في سيبيريا

● موسكو – رويتر – شهدت سيبيريا والشرق الاقصى الروسي كسوفاً للشمس استمر اكثر من دقيقتين، امس الاحد، بشكل منح العلماء والسكان المحليين فرصة نادرة لمشاهدة مذنب يمر بالقرب من الشمس.

وتوجه علماء من كل انحاء روسيا، ومن اليابان والولايات المتحدة ودول اخرى، الى مدينة شيتا في سيبيريا ومناطق اخرى لمشاهدة الكسوف. وقال الكسندر جاريتفو الذي شاهد الكسوف مع مجموعة سياح يابانيين: «كان الوضع غريباً عندما خيم الظلام... خيم الظلام واصبح الجو اكثر برودة».

واضاف ان الحرارة بلغت ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر تقريباً قبل الكسوف ثم انخفضت خمس درجات مئوية اخرى اثناء الكسوف ولكنه اشار الى ان الاحوال الجوية كانت ملائمة لاجراء أي اختبارات.

وخرج آلاف السكان الى الشوارع لمشاهدة الكسوف الذي استمر دقيقتين و١٨ ثانية مر خلالها القمر امام الشمس ليخيم الظلام على المدينة. ووقع الكسوف في الشرق الاقصى الروسي وسيبيريا ومناطق صغيرة في شمال الصين ومنغوليا.

ونظم العديد من شركات السياحة الاجنبية رحلات لنقل السياح وهم يحملون كاميرات خاصة لرصد الحدث، كما وجه بعض اطفال المدارس من مناطق بعيدة حتى من موسكو الى المنطقة لمشاهدة الكسوف.

الجنادرية تتفرغ للشعر والفن بعد صمت الهجن وانسحابها

□ الرياض – من جاسر الجاسر:

■ دخل الطيب صالح صالة الأدب النبطي برفقة مسؤول من الحرس الوطني ليختار له موقعه الملائم لمكانته في حركة تمنح الثقافة شيئاً من الحضور والفاعلية. ويسعد الطيب صالح، الذي منع العسكريون أعماله في السودان، لاحتفاء عسكريي السعودية به تأكيداً لأن الثقافة هم انساني مشترك في كل المجتمعات المتحضرة.

الى ذلك اختتم الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني سباقات الهجن في شوطيها الخامس والسادس لتتركز محاور الجنادرية في الثقافة والفنون على مدى أيامها المقبلة. وكان الأمير بدر افتتح فعاليات الشعر الشعبي وتابع أمسية بدر بن عبدالمحسن.

الجنادرية هي أول محفل ثقافي طرح بحرية شبه كاملة كل القضايا الشائكة والصعبة في العالم العربي، وجمعت أقطاب الثقافة العربية من عام لآخر حتى أوشكت ان تحتكر كل المناحي الثقافية السعودية.

ومساء أمس أثار تكريم الجنادرية للشاعر حسين عرب تساؤلات حول أهمية التكريم ما لم يتصل بتأثير معرفي مستمر، كان تعاد طباعة أعمال الضيف مع تقديم دراسة ببليوغرافية عنه تخدم الراغبين في التعرف على الشخصية المكرمة ونتاجها الفعلي، لأن في تكرار المحاضرين لمناقبه وميزاته رتابة ومجاملة ثقافية لا تتعامل جدياً مع تجربة الشاعر.

واستطراداً سيكون على الجنادرية، قياساً الى طموحها العربي، ان تتبنى تكريم الرموز الثقافية العربية في مجالات الابداع المختلفة لتخلق توازياً واتصالاً وتقدم خدمة مزدوجة وتجعل من فعل التكريم اعترافاً باهمية الضيف وتوثيقاً لمساهمته الفاعلة.

سيعاود الشعر النبطي انطلاقه الليلة بعد فترة راحة حتى لا يتهم باستلاب جمهور الفصحى مساء أمس، خصوصاً ان نجاح امسية بدر بن عبدالمحسن والتفاعل الجماهيري معه اقلق المثقفين الكلاسيكيين الذين يرون في تراجع الثقافة الرصينة كارثة على المسيرة العربية، ويعتبرون ان الجماهيرية ليست بذات دلالة على العمق والابداعية. وهذا قلق مشروع لولا ان معايير الإبداع نسبية والثقافة بمختلف مساربها هي امكانية تأثير وبناء.

يتخوف البعض من تنامي النزعات الاقليمية في المجتمعات العربية معتبرين أن هذه الظواهر تدل على بدايات انغلاق داخلي والاكتفاء بالذات، ما يدمر الجهود الوحدوية. ولكن خيار الجنادرية المستقبلي هو ان تجعل الشعر الشعبي ميداناً عربياً لكل الأصوات مثلما هي الحال مع الشعر الفصيح، لتسهم في التقريب الاجتماعي الحميمي بين بنى الثقافات الشعبية في العالم العربي.

أما الجنادرية النسائية فتطمح الى منافسة المسار الرجالي وكان حضورها كثيفاً على رغم الشكوى من سوء التنظيم مع أن بعض النخبة من النساء يرين أن متابعة المحاضرات الرجالية أقرب الى طبيعتهن الثقافية وأكثر اتصالاً بانساقهن المعرفية. وكانت سلطانة الدمياطي قدمت أمس محاضرة عنوانها «المرأة والتحديات الاعلامية» تلتها كل من عواطف البياري ونورا السعد وطرفة الحلو وفاطمة الموسى في المشاركة في ندوة «التحديات الاجتماعية» التي ادارتها هناء المطلق.

في قاعة الملك فيصل التي يستمر نشاطها بمحاضرة «الاسلام والتعدد الثقافي» يقدمها رضوان السيد ونزار عبيد، تتكرر دورياً اسماء مولعة بالتعليق والنقاش في كل موضوع مطروح وتحظى في الغالب بالفرصة لأنه في ما يبدو لا ينافسها أحد في هذا الحق، وهي غالباً ما تحرف النقاش الى طروحات خاصة باصحابها او لتمرير مقولات ذاتية. ومعظم هذه الأسماء، السعودية منها والعربية، يتكرر سنوياً ويجد في هذه المناسبة متعة كبرى.

عيون وآذان

الصديق الأمير محمد بن نواف، السفير السعودي في روما، بعث اليّ بخبر نشرته صحيفة ايطالية معروفة، عن الرسائل المتفجرة التي تلقتها «الحياة»، ومعها ترجمة عربية له.

وأعرف ان الأمير محمد بدأ يتعلم الايطالية، إلا انني قدرت انه لم يتعلمها بعد بما يكفي للترجمة، وأن ترجمة الخبر لا بد ان تكون من صنع مترجم محترف. غير انني بعد ان قرأت الخبر مترجماً وجدت فيه من الأخطاء ما جعلني أعود الى احتمال ان يكون الأمير محمد ترجمه كجزء من دراسته الايطالية. وأعطيت القصاصة الى استاذ في معهد ايطالي قرب بيتي فعاد اليّ بترجمة انكليزية متماثلة في المعنى مع الترجمة العربية، ما يعني ان الأخطاء وردت في الخبر الأصلي.

وهكذا فقد علمت من أول فقرة في خبر الصحيفة الايطالية ان «الحياة» هي «فاينتشال تايمز المسلمين». وكنت لا أزال أفكر في مصدر هذه المعلومة الخطيرة عندما وجدت الخبر يكمل بالقول اننا تلقينا عشر رسائل متفجرة (تلقينا ثلاث عشرة رسالة، خمساً في واشنطن وأربعاً في كل من لندن ونيويورك. وتلقى سجن فدرالي في فورت لفنوورث بولاية كانزاس ثلاث رسائل).

بعد ذلك كشف الخبر ان جهاد الخازن، مدير الجريدة، «رزين ومحافظ» وعمره ٦٠ عاماً.

طبعاً لو كان عمري ٦٠ سنة لكنت رزيناً ومحافظاً، إلا انني خفيف وليبرالي، ما يثبت انني دون الستين. وقد غفرت للكاتب كل أخطائه، إلا انني لم اغفر له ان يزيد في عمري سنوات. والواقع انني ما كنت لأغفر له لو سجل عمري الحقيقي.

بعد ذلك يتحدث الخبر عن أصل «الحياة» ويقول ان مالكها الآن هو «الأمير السعودي خالد بن سلطان، الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في الرياض خلال حرب الخليج». وقد كتب عن حرب الخليج ملايين الكلمات ولا تزال الكتابة مستمرة، وقرأت ألوفاً منها، إلا ان هذه كانت أول مرة أجد خطأ في وصف عمل الأمير خالد خلال الحرب، فقد كان على شاشة كل تلفزيون، وفي كل وسائل الاعلام العالمية بما فيها الايطالية، وايطاليا شاركت في الحرب، ومع ذلك فالكاتب الايطالي لا يعرف انه كان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات، ولا يعرف بالتالي انني الجنرال بيتر دي لابلير متنكراً كصحافي عربي خوفاً من عدي صدام حسين.

ويتحدث الخبر بعد ذلك عن تأسيس الجريدة، ويصيب في تسجيل ذلك اصابة نادرة فيقول ان المرحوم كامل مروة اسسها سنة ١٩٤٦، ثم يقول ان عدنان سلطاني، احد افراد «الميليشيا الناصرية» اغتاله وسجن ثم افرج عنه بموجب عفو، مع ان سلطاني فرّ من السجن خلال الحرب الأهلية.

ويؤكد الخبر ان «الحياة» «أول صحيفة عربية تبث عن طريق الأقمار الصناعية»، وهي ليست كذلك لأن «الشرق الأوسط» كانت أول جريدة تبث بالأقمار الصناعية، عندما كانت «الحياة» متوقفة عن الصدور، ثم يقول اننا نطبع ٢٥٠ الف عدد، وهو غير صحيح، ونبيع ٧٥ في المئة منها، «ونصف هذه الكمية من النسخ يباع في البحرين»، والأرجح انه قصد ان نصف الأعداد يطبع في البحرين، وليس «يباع» في البحرين، لأن الرقم المطروح يعني ان كل بحريني بالغ يجيد القراءة يقرأ «الحياة» ولا شيء غيرها.. (يا ليت).

ويدخل الكاتب بعد ذلك في موضوع شائك هو التغطية الاقتصادية للجريدة ويقول انها «متميزة»، إلا انه يخلص من ذلك الى القول ان الصحافيين العاملين في «الحياة» يحصلون على مرتبات «تعادل ثلاثة أضعاف ما يحصل عليه زملاؤهم في الصحافة العربية» (مرة أخرى: يا ليت).

ويؤكد الكاتب ان الحياد في السياسة العربية هو سبب بقائي على قيد الحياة، مع انني ارجح ان السبب هو الجبن الذي يؤدي الى الحياد المطبق.

وكما بدأ الخبر بالقول اننا «فاينتشال تايمز المسلمين» فهو يختتم بمعلومة مثلها دقة فيقول ان مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي آي) وسكوتلانديارد يشكان في ان وراء الرسائل المفخخة يد عمر بن لادن.

وواضح ان الكاتب خلط بين الشيخ عمر عبدالرحمن واسامة بن لادن. كما خلط في كل شيء آخر.

ووجدت بعد قراءة الخبر ان الطليان ضرورة قومية للعرب، فهم الوحيدون الذين نستطيع مقارنة صحافتنا بصحافتهم، فهما تعملان بأسلوب «يا رب تيجي بعينو»، مع فارق ان لديهم نصيباً أكبر من الحرية لممارسة الكتابة العشوائية.

والشيء بالشيء يذكر، فأختتم بالرد على اسئلة كثيرة لا تزال تصل الينا، وأقول اننا لا نعرف بعد من أرسل الرسائل المتفجرة، او سبب ارسالها، والتحقيقان الأميركي والبريطاني لا يزالان مستمرين.

جهاد الخازن

فلبيني متهم بالقتل في الامارات يطلب العفو من أهل الضحية

■ دبي – رويتر – قال سفير الفيليبين في الامارات روي سنيريس، أمس، ان فلبينياً معتقلاً في الامارات منذ سبعة اعوام لقتله مواطناً هندياً كتب الى اهل الضحية يطلب منهم الصفح.

وقال السفير الذي كتب ايضاً الى أهل الضحية في بريطانيا طالباً منهم عقد لقاء معهم انه يريد اقناعهم بانقاذ حياة جون اكينو (٣٧ عاماً).

وكانت المحكمة العليا في الامارات الغت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حكم الاعدام الذي أصدرته محكمة ذات درجة ادنى في عام ١٩٨٩. واضاف سنيريس انه لا يعرف موعد الذهاب الى بريطانيا: «ليس لدي خطة محددة الآن. ولن أذهب الى هناك قبل ان احصل على موافقة من اهل الضحية على مقابلتي». وتابع: «سنرسل خطاباً لأسرة الضحية نطلب فيها تحديد موعد للقاء ونأمل بأن يلاقي ذلك تفهماً، وسارسل خطاباً مكتوباً بخط اليد من جون بالفيليبينية مصحوباً بترجمة الى اللغة الانكليزية يقول فيه انه نادم على فعلته وانه يطلب الصفح». وكانت المحاولات السابقة للحصول على عفو من اهل الضحية باءت بالفشل.

حول المدينة

● بمناسبة احياء اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين، دعا سفير لبنان في لندن السيد **محمود حمود** الى ندوة تقام لهذه الغاية، وذلك مساء الاثنين المقبل الموافق ١٧ الجاري. سيتحدث في الندوة كل من: السفير حمود، رئيس بعثة جامعة الدول العربية **غيث ارمنازي**، الدكتور **رغيد الصلح**، والزميل **وليد نويهض**.
المكان: Westminster Central Hall London SW1

● تكريماً للأدباء والمفكرين والاعلاميين العرب المشاركين في مهرجان الجنادرية الوطني للثقافة في السعودية أقام وزير الاعلام السعودي الدكتور **فؤاد عبدالسلام الفارسي** حفلة غداء حضرها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين السعوديين ورجال الفكر والاعلام.

● الدكتور **محمود حمدي زقزوق** وزير الأوقاف المصري رشحته كلية الآداب في جامعة الاسكندرية لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام.

● أقامت السيدة **دلال الدويسان** زوجة سفير الكويت في لندن حفلة شاي تخللها مزاد وعرض أزياء نظمه محل «هارودز» بالتنسيق مع مجلة «هاريرز أند كوين». ورصد ريع الحفلة لشراء حاضن نقال لمستشفى غريت اورموند ستريت للأطفال.

● أقام السيد **عبدالكريم المدرس** الأمين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية – البريطانية والسيدة قرينته الأربعاء الماضي حفلة عشاء تكريم وتعارف بين السفراء العرب لدى المملكة المتحدة والرئيس الجديد لغرفة التجارة العربية – البريطانية **اللورد براير**، حيث القى المدرس كلمة أثنى فيها على دور مجلس السفراء العرب في دعم الغرفة وانجازاتها.

● اجريت للأكاديمي والنائب الفلسطيني في الكنيست **عزمي بشاره** جراحة ناجحة في احد مستشفيات القدس، زرعت له خلالها كلية تبرع له بها شقيقه **مروان بشاره**.

● رزق الدكتور **انطوان داغر** وعقيلته **ناتالي الزاخم** مولوداً هو باكورة زواجهما سمياه **سمير**. تمت الولادة في احد مستشفيات نيويورك.

● يشترك الدكتور **وليد عبدالناصر** في المؤتمر الذي يفتتح صباح اليوم في القاهرة تحت عنوان «صراع الحضارات ام حوار الثقافات» وذلك بدعوة من منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية. سيتحدث الدكتور عبدالناصر عن: نظام العقوبات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة.

● يغادر لندن اليوم الاثنين عائداً الى ابو ظبي الدكتور **اسكندر بشير** بعدما شارك في مؤتمر يتعلق بمستقبل الدول النامية في مرحلة التمدد الاقتصادي للدول الصناعية. ولقد أصدر الدكتور بشير الشهر الماضي مجموعة مقالاته (ومنها ما نُشر في «الحياة») في كتاب بعنوان «التحديث السياسي».

● **علي الجمال**، رئيس مجلس ادارة «جمال ترست بنك» وزوجته السيدة **بثينة** يغادران لندن اليوم الى باريس في رحلة عمل تتعلق بمشاريع سياحية في لبنان.

● ترعى **هيام حسين** زوجة السفير المصري في السعودية **محمد كامل عمرو**، سوقاً خيرية تقام في مبنى السفارة المصرية في الرياض يوم الخميس المقبل ١٣ آذار (مارس) يخصص ريعها لجمعيات الأطفال المعاقين. تعرض السوق تشكيلة كبيرة من المصنوعات اليدوية والسجاد والأطعمة المصرية، كما تتخللها عروض فولكلورية من أطفال الجالية المصرية.